



المكتبة
عبد الرحمن السباعي

المكتبة
عبد الرحمن السباعي

مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضايا النشر والتوزيع والتأليف والبريد الإلكتروني

العدد ١٤٥ - ١٤٦ / ١٩٨٥

المحتويات

الدراسات

- الأشرف المصري في القرن التاسع عشر مصطفى أبو شبيب ١٦٨ - ١٧١
ثلاث زينات لمجاهدين في سوريا حمزة قبلاز المزيدي ١٧٧ - ١٨٦
صناعة الكتاب في المملكة العربية السعودية لسعد الصبيحان جعفر إبراهيم النقي ١٨٧ - ١٩٣

المخطوطات

- تلاوات حكيمة لشيخ الإسلام ابن تيمية خليل العطية ١٩٤ - ٢٠٦

بلوغيا

- الرسائل الجامعية المخطوطة في مكتبة الطالبات بجامعة أم القرى ٢٠٧ - ٢٢٨
الأدب التركي وترجمته إلى اللغة العربية مسعد الشامال ٢٢٩ - ٢٣٤

المراجعات والتقد

- الأخلاق في الإسلام كمال السيد غنيم ٢٣٥ - ٢٤٠
إسلام ما غلط فيه أبو عبد الله الحري محمد بن عبد الله الأقرع ٢٤١ - ٢٤٥
بحوث في المكتبة العربية حشمت قاسم ٢٤٥ - ٢٤٩
بين هداية الرحمن والمصمم المفهرس لألفاظ القرآن حمسي الشيمي ٢٥٠ - ٢٥٢
ديوان بلند الحيدري وملاحظات بلوغية (تكملة) علي عواد الظاهر ٢٥٢ - ٢٥٥
فيما لا يجوز للعلماء محيم صالح ٢٥٦ - ٢٦١
المسيحية وديانات العالم السيد محمد الشاهد ٢٦٢ - ٢٧٥
الطبع في أن هادي كامل المرز ليس المصح عبد الجليل هوش ٢٧٥ - ٢٧٨

- رسائل جامعية ٢٧٩ - ٢٨٣
كتب حديثة ٢٨٤ - ٢٨٧
أخبار ثقافية ٢٨٨ - ٢٩٢
المنافقات والتعطيات ٢٩٣ - ٢٩٧
في التصحيح الفلوي ٢٩٧ - ٢٩٩

المحتوى

١ - مقدمة في السيرة النبوية ١
٢ - أن تكون في تلك السيرة النبوية ٢
٣ - لم تكن من تلك السيرة ٣
٤ - محنة على التهمة ٤
٥ - المحنة ٥
٦ - تلخيص الدراسات والبحوث للمصنف قبل ٦
٧ - تلخيص ٧
٨ - تلخيص ٨
٩ - تلخيص ٩
١٠ - تلخيص ١٠
١١ - تلخيص ١١
١٢ - تلخيص ١٢
١٣ - تلخيص ١٣
١٤ - تلخيص ١٤
١٥ - تلخيص ١٥
١٦ - تلخيص ١٦
١٧ - تلخيص ١٧
١٨ - تلخيص ١٨
١٩ - تلخيص ١٩
٢٠ - تلخيص ٢٠
٢١ - تلخيص ٢١
٢٢ - تلخيص ٢٢
٢٣ - تلخيص ٢٣
٢٤ - تلخيص ٢٤
٢٥ - تلخيص ٢٥
٢٦ - تلخيص ٢٦
٢٧ - تلخيص ٢٧
٢٨ - تلخيص ٢٨
٢٩ - تلخيص ٢٩
٣٠ - تلخيص ٣٠
٣١ - تلخيص ٣١
٣٢ - تلخيص ٣٢
٣٣ - تلخيص ٣٣
٣٤ - تلخيص ٣٤
٣٥ - تلخيص ٣٥
٣٦ - تلخيص ٣٦
٣٧ - تلخيص ٣٧
٣٨ - تلخيص ٣٨
٣٩ - تلخيص ٣٩
٤٠ - تلخيص ٤٠
٤١ - تلخيص ٤١
٤٢ - تلخيص ٤٢
٤٣ - تلخيص ٤٣
٤٤ - تلخيص ٤٤
٤٥ - تلخيص ٤٥
٤٦ - تلخيص ٤٦
٤٧ - تلخيص ٤٧
٤٨ - تلخيص ٤٨
٤٩ - تلخيص ٤٩
٥٠ - تلخيص ٥٠
٥١ - تلخيص ٥١
٥٢ - تلخيص ٥٢
٥٣ - تلخيص ٥٣
٥٤ - تلخيص ٥٤
٥٥ - تلخيص ٥٥
٥٦ - تلخيص ٥٦
٥٧ - تلخيص ٥٧
٥٨ - تلخيص ٥٨
٥٩ - تلخيص ٥٩
٦٠ - تلخيص ٦٠
٦١ - تلخيص ٦١
٦٢ - تلخيص ٦٢
٦٣ - تلخيص ٦٣
٦٤ - تلخيص ٦٤
٦٥ - تلخيص ٦٥
٦٦ - تلخيص ٦٦
٦٧ - تلخيص ٦٧
٦٨ - تلخيص ٦٨
٦٩ - تلخيص ٦٩
٧٠ - تلخيص ٧٠
٧١ - تلخيص ٧١
٧٢ - تلخيص ٧٢
٧٣ - تلخيص ٧٣
٧٤ - تلخيص ٧٤
٧٥ - تلخيص ٧٥
٧٦ - تلخيص ٧٦
٧٧ - تلخيص ٧٧
٧٨ - تلخيص ٧٨
٧٩ - تلخيص ٧٩
٨٠ - تلخيص ٨٠
٨١ - تلخيص ٨١
٨٢ - تلخيص ٨٢
٨٣ - تلخيص ٨٣
٨٤ - تلخيص ٨٤
٨٥ - تلخيص ٨٥
٨٦ - تلخيص ٨٦
٨٧ - تلخيص ٨٧
٨٨ - تلخيص ٨٨
٨٩ - تلخيص ٨٩
٩٠ - تلخيص ٩٠
٩١ - تلخيص ٩١
٩٢ - تلخيص ٩٢
٩٣ - تلخيص ٩٣
٩٤ - تلخيص ٩٤
٩٥ - تلخيص ٩٥
٩٦ - تلخيص ٩٦
٩٧ - تلخيص ٩٧
٩٨ - تلخيص ٩٨
٩٩ - تلخيص ٩٩
١٠٠ - تلخيص ١٠٠

الدراسات

الأرشيف المصري في القرن التاسع عشر

(الدفترخانة المصرية)

مصطفى أبو شعيشع

مقدمة :

العادة حتى ذلك الحين أن يحتفظ موظفو الدولة في مختلف الدواوين والمجالس بما في جوازهم من أوراق ودفاتر، وأن يأخذوها معهم إذا عزلوا من مناصبهم أو تقلدوا وظائف أخرى^(١). ونتيجة لذلك كانت أعمال الدولة تصاب بالاضطراب، مما دفع محمد علي إلى التفكير في ضرورة إيجاد مكان تجمع فيه دفاتر وسجلات جميع دواوين الدولة وفروعها في الأقاليم^(٢). ومن ثم أمر في سنة ١٢٤٤هـ (١٨٢٩م) بإنشاء ديوان الدفترخانة^(٣) «لجميع في مكان واحد سجلات جميع الأقاليم والدواوين المحفوظة من القدم في بعض الأماكن وعند الباشكاتب حتى لاتصاب من التلف ويرجع إليها كلما لزم الأمر»^(٤).

فكان الغرض من إنشاء الدفترخانة هو حفظ الأوراق والسجلات والدفاتر الناتجة عن نشاط دواوين الحكومة وفروعها في الأقاليم بطريقة منظمة بحيث يمكن للقائمين عليها الوصول إلى محتوياتها بسهولة وبحيث تكون في مكان آمن لاتعرض فيه للسرقة أو الحريق، مثلما حدث عندما شيت النيران بديوان الكتبخانة^(٥) وأتت على جميع الدفاتر الموجودة به، وذلك على أثر الحريق الذي وقع في سرية القلعة في ٧ رمضان سنة ١٢٣٥هـ (١٨٢٠م) كما يقول الحبري^(٦).

وتم إنشاء الدفترخانة في أواخر سنة ١٢٤٤هـ (١٨٢٩م)^(٧) بجوار المحجر في محاذة باب قلعة مصر الجديد^(٨)، وقدرت نفقات البناء بما يقرب من ١٠١١ كيساً أي ما يعادل ٥٠٥٥ جنيهًا، وكانت في ذلك الوقت تتبع قلم الخزينة التابع للديوان الخديوي^(٩).

ولضمان سير العمل بالدفترخانة على أكمل وجه، قرر المجلس العالي تعيين راغب أفندي ناظر الضربخانة — وهو من الرجال المشهود لهم بالجد والاجتهاد — ناظرًا للدفترخانة على أن يعاونه في عمله عدد من الكتبة^(١٠) وحدد له راتباً سنوياً مقداره خمسون ألف

تتناول هذه الدراسة نشأة الدفترخانة المصرية^(١١) في القرن التاسع عشر الميلادي، وكيف أصبحت أرشيف الدولة الذي حفظ وثائقها من التلف والضياع، نتيجة لما وصل إليه الجهاز الإداري من تقدم في عهد محمد علي.

فقد نجح محمد علي — بعد أن تولى حكم مصر سنة ١٨٠٥م — في القضاء على الفوضى التي اجتاحت البلاد، وأدت إلى اضطراب الجهاز الإداري فيها، بسبب الصراع على السلطة الذي اندلع عقب خروج الفرنسيين منها سنة ١٨٠١م. ثم عمل على تنظيم حكومته — بعد أن تخلص من معارضيهِ — بأن جعلها أداة فعالة تمكنه من السيطرة على البلاد والنهوض بها^(١٢).

وبنى محمد علي نظام الحكومة على أساس مركزي يقوم على مبدأين؛ الأول أن كل مسألة يجب أن تستوفي حفظها من البحث والتمحيص في أحد المجالس^(١٣) والدواوين المختلفة التي أنشأها لهذا الغرض، والمبدأ الثاني أن تكون له الكلمة العليا في النهاية، وأن يكون من حقه المطلق تصريف الأمور^(١٤).

وكان هذا النظام يعكس رغبة محمد علي في الإشراف بنفسه على كل عمل من أعمال الدولة لضمان تنفيذ مشروعاته العديدة وسرعة إنجازها من ناحية، ولتدريب الأهالي على شئون الحكم والإدارة من ناحية ثانية، حتى يستطيعوا الاضطلاع بأعباء الحكومة وسياسة أمورها بأنفسهم، بعد أن تبين له أن الخبرة والتجربة تنقصهم في كثير من المجالات.

تأسيس الدفترخانة ووظائفها :

غير أن قيام هذه الإدارات والمجالس بعملها، وهو بحث الموضوعات المطروحة عليها ودراستها لإبداء الرأي فيها، ما كان ليتم بنجاح دون وجود جهاز يحفظ للحكومة أوراقها ودفاترها وسجلاتها بطريقة منظمة بحيث يسهل الرجوع إليها عند الحاجة. فقد جرت

قرش^(١٥) وذلك لجلال قدر أمانة الدفترخانة... وكفاءة المشار إليه وسابق خدمته^(١٦).

وقد حدد المجلس العالي ستة واجبات لأمين الدفترخانة، هي: حفظ الدفاتر التي تتجمع بالدفترخانة حفظاً لائقاً، أي بطريقة منظمة بحيث يسهل الرجوع إليها كلما دعت الحاجة إلى ذلك. واستخراج المعلومات (الكشوف) التي يطلبها الديوان الخديوي والوزارة الخديوية من الدفاتر، على أن يتم ذلك على وجه السرعة وفي الحال ودون تأخير. وإعداد التقارير الواردة من الجهات والأقاليم وتقديمها إلى المجلس العالي. وإجراء التفتيش والتحقق ومراجعة الدفاتر الموجودة وإبلاغ المجلس بما يتم. وطلب الدفاتر التي انتهى العمل فيها وورج تقديمها إلى الدفترخانة في آخر كل سنة، وجعلها من أمكنها في الموعد المحدد، وإبلاغ المجلس أمر من لم يرسلوها. وإضافة إلى الواجبات الخمسة السابقة، كان عليه المساعدة في تعليم بعض الكتاب المبتدئين — الذين يبعث بهم الديوان الخديوي — حسن الحظ والإنشاء^(١٧)، وذلك بسبب كثرة الأعمال التي تقوم بها الدفترخانة^(١٨) وقلم التقارير في ذلك الحين وعدم سعة المكان الذي يشغلونه لوجود الدفترخانة وقلم التقارير في الوقت الحاضر في مكان واحد^(١٩).

وهكذا يمكن القول بأن الدفترخانة كانت بتعبير العصر الحديث مركز معلومات لحكومة محمد علي، تتولى تجميع الدفاتر والسجلات والأوراق من مختلف مصالح الدولة وفروعها في الأقاليم، واستكمال الناقص منها، وتنظيم هذه السجلات والدفاتر وتخزينها بطريقة تسهل استرجاع ما تتطلبه منها المجالس المختلفة — التي أنشأها محمد علي — لتستعين بها في دراسة ما يطرح عليها من موضوعات.

تنظيم العمل بالدفترخانة :

ومن أجل تنظيم العمل بالدفترخانة وضمان حسن سيره، كلف المجلس العالي كتاب الخزانة وضع لائحة لحفظ وتنظيم الدفاتر والسجلات، وذلك لسابق خبرتهم الطويلة في هذا المجال، ولتتخذ دستوراً للعمل في طريقة وضع وحفظ الدفاتر اللازم لجلبها من الأقاليم البحرية والقبلية والدواوين المصرية. وقد اشتملت هذه اللائحة — التي يرجع الفضل في وضعها إلى الخواجة يوحنا كاتب المصروف — على ثمانية أبواب^(٢٠)، جعل لكل باب منها فهرساً «حتى إذا لزم كشف (أي) مصلحة، استخرج كشفها منها دون تأخير»^(٢١).

وهكذا استخدمت الفهارس بالدفترخانة لتيسير الوصول إلى محتوياتها من الدفاتر والسجلات.

ولضمان قيام الدفترخانة بالمهام المنوطة بها على أكمل وجه،

رؤي أن تقسم إلى أربعة أقسام، يخصص لكل قسم منها «كاتب ماهر ومساعد له ويتصب عليهم أحياناً ناظر» ممن يعتمد عليه^(٢٢). وقد حظيت هذه اللائحة بالقبول من المجلس العالي عندما عرضت عليه حيث «وجد كل باب منها موافقاً لنفس الأمر حيث كانت الأصول التي يشملها واقعة في محلها»^(٢٣). وأمر بحفظها لدى راغب أفندي ناظر الدفترخانة ليحل محلها، وتنظيم الدفاتر والسجلات بمقتضاها، على أن تتولى الخزانة نشرها وتوزيعها على الدواوين المصرية وفروعها بالأقاليم^(٢٤). ول سوء الحظ لم يعثر الباحثون على هذه اللائحة التي تعتبر أول لائحة تصدر في مصر الحديثة لتنظيم الدفاتر والسجلات.

ولقد شرع راغب أفندي في الاستعداد لبدا العمل في الدفترخانة، فقام بتجهيز الصناديق التي سيتم حفظ الدفاتر والسجلات فيها بعد ورودها من الدواوين والأقاليم. ولكن جلب الدفاتر من الأقاليم والدواوين المختلفة لم يكن سهلاً، وذلك لعدم وجود خطة عمل تنظمه. وللتغلب على هذه المشكلة تقرر أن يتولى كل من الخواجة يوحنا والمعلم باسيليوس كاتب المصروف إعداد قائمة بالدفاتر «التي ينبغي طلبها من محلاتها» وذلك وفقاً لللائحة الخواجة يوحنا^(٢٥).

ومن المرجح أن العمل قد بدأ في الدفترخانة سنة ١٨٣٠م (١٢٤٦هـ)، وذلك استناداً إلى أن راغب أفندي أول ناظر للدفترخانة قد تقدم بشكوى للمجلس العالي بسبب عدم تسلمه لمرتبه، وقد بحثها المجلس في جلسته بتاريخ ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٤٦هـ، وأرسل إلى الديوان الخديوي طالباً من مأمور الخزانة تخصيص المرتب الذي سبق ذكره له^(٢٦).

ولقد واجه ناظر الدفترخانة صعوبة بالغة أثناء قيامه بعملية جلب الدفاتر والسجلات الموجودة بالمأموريات والبنادر والدواوين، لعدم استجابة النظار والباشكاتب وإرسال مالدبيهم من سجلات رغم تكرار الكتابة إليهم في هذا الشأن. وكانت التعليمات الصادرة في ذلك الوقت تقضي بأن لا تظلل الدفاتر والسجلات في عهدة كتاب الحسابات أكثر من سنة سابقة والسنة الجانية، على أن يرسلوا ما عدا ذلك إلى الدفترخانة. غير أن الكثيرين من النظار والباشكاتب لم ينفذوا هذه التعليمات بدقة مما نتج عنه عدم انتظام ورود الدفاتر والسجلات إلى الدفترخانة «حيث لم يرسل سوى القليل من سجلات المأموريات والدواوين»^(٢٧). مما دفع راغب أفندي ناظر الدفترخانة إلى أن يرفع تقريراً إلى الديوان الخديوي يشكو فيه هذا الأمر^(٢٨).

وعلى أثر ذلك تقرر أن يقوم ناظر الدفترخانة بإعداد قوائم بأسماء من تخلفوا عن إرسال الدفاتر والسجلات، ويبحث بها إلى الديوان الخديوي ليقوم بدوره بإخطار المديرين ونظار الدواوين ليحسوا

فيرسل إلى مأموري المديرية كشفاً بأسمائهم ومدة خدمة كل منهم لتطلب منهم السجلات الموجودة لديهم^(٣٣).

ونتيجة لهذا الجهد الكبير الذي بذله ناظر الدفترخانة والديوان الخديوي لجمع الدفاتر من الأقاليم والدواوين، امتلأت الدفترخانة بالوثائق المتنوعة ولم يبق فيها مكاناً فدعت الضرورة إلى إنشاء عيون خشبية داخل المخازن لتحتفظ فيها الدفاتر والسجلات الواردة، وبلغت تكلفتها تسعة عشر ألفاً و ٦١٩ قرش، وقد كان في إنشائها على هذا النحو قصد توفير للحكومة من بنائها بالحجارة^(٣٤).

وقد ظل نظام العمل بالدفترخانة يسير وفق لائحة الخواجة يوحنا كاتب المصرف، ولكن ابتداء من سنة ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) تكسدت الوثائق، فاستدعي المسيو روسيه خواجة المحاسبة لإبداء المشورة في كيفية التصرف في الوثائق المكسدة. فقدم تقريراً عن النظم الفرنسية أوضح فيه أن «المصالح والدواوين قد تسببت في وقوع تراكم الأوراق إذ لم تروجهما في حينها، ولم تتخلص من الأوراق غير الهامة»^(٣٥).

ورأى المجلس العالي أن اللائحة التي تنظم العمل بالدفترخانة وهي لائحة الخواجة يوحنا قد تسببت في تكسدها بالدفاتر والسجلات «لأنها تعاملت معها على أساس العدد وليس النوع». فلم تفرق بين نوعية الدفاتر والأوراق التي ترد إليها من دفترخانات الدواوين والأقاليم وأهميتها كل منها، حتى يمكن حفظ الهام منها حفظاً دائماً أو مؤقتاً حسب درجة أهميتها والتخلص من الوثائق غير الهامة. وإنما عاملت جميع الدفاتر والسجلات معاملة واحدة وحفظتها حفظاً دائماً بصرف النظر عن درجة أهميتها، حتى وصل الأمر إلى أن تكسدت الدفترخانة بالأوراق المختلفة «والذي كان جانياً لغاية سنة ١٢٥٧هـ في تسليم الدفاتر وسائر الأوراق إلى الدفترخانة... كانت تكتب حافظة لكل مصلحة عن دفاترها ومستنداتها باعتبار العدد فقط، ويكتب فيها الشهر الذي تختص به تلك الدفاتر والمستندات، وعدد الأوراق التي يشملها كل دفتر وسند، ويذكر فيها عدد الأوراق التي كتبت وعدد التي يبيض»^(٣٦). ومعنى هذا أن جميع الوثائق كانت تحفظ في الدفترخانة دون تفرقة بين ما يستحق الحفظ وما يجب استبعاده.

ولذلك قرر المجلس إصدار لائحة جديدة تعالج القصور الموجود في اللائحة السابقة وتختص «بتنظيم وحفظ دفاتر العمليات بجهات الميرى مدة معلومة وتسليمها إلى عمومها وإبقاء المقضى حفظه بها إلى ما شاء الله، واستبعاد غير اللازم حفظه من بعد المدة المقررة» وتم الانتهاء من وضع هذه اللائحة في شبان سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م)، وبدأ العمل بها في ذي الحجة سنة ١٢٦٢هـ^(٣٧).

المتخلفين على الإسراع في تسليم ما في حوزتهم من الدفاتر والسجلات المطلوبة، فإذا ما عاد (المختص) وأكمل في هذا الشأن، عوقب بالضرب مائة سوط من قبل مأمور الديوان الخديوي^(٣٨).

والحقيقة أن الدفترخانة قد حظيت بعناية حكومة محمد علي التي بذلت جهوداً كبيرة من جانب ناظر الدفترخانة والمجلس العالي لتحقيق الهدف من إنشائها، وهو تجميع دفاتر الدولة ووثائقها في مكان واحد. ولذا خصص المجلس العالي مندوبين عن الأقاليم المصرية، مهمة كل منهم تجميع سجلات هذا الإقليم وتسليمها للدفترخانة^(٣٩). فقرر أن يتولى الشيخ مصطفى سعد وآخرون من الباشكتاب تسليم سجلات الحسابات عن الأقاليم الصعيدية، وأن يتولى المعلم فرنسيس بمقرب تسليم السجلات عن الأقاليم الوسطى، ويتولى بطرس الحماصي تسليم سجلات إقليم أسبوط، ويتولى بطرس عطية تسليم سجلات إقليم شرقي أطفح. وحيث إن الأقاليم القبلية أصبحت ابتداء من أول شبان سنة ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م) مأموريات، فقد قرر أن يقوم المديرون بجمع السجلات المطلوبة كل سنة على حدة حتى آخر سنة ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م)، على أن ترسل سجلات كل قسم مع كاتب وتسليم للدفترخانة^(٤٠).

وبالنسبة للأقاليم البحرية قرر المجلس العالي أن يتولى المعلم حنا الطويل تجميع سجلات سنة ١٢٢٧م (١٨١٢م) التي كانت بعهد الملتزمين، وسجلات عامي ١٢٢٨هـ، ١٢٢٩هـ التي كانت في عهده هو والمعلم غالي. أما سجلات هذه الأقاليم عن الفترة من سنة ١٢٣٠هـ (١٨١٤م) حتى سنة ١٢٣٩م (١٨٢٣م) فيجب استخراج كشف بأسماء الباشكتاب من جامعات الحسابات التي سلمت من الخزينة إلى الدفترخانة وتطلب هذه السجلات من هؤلاء الباشكتاب. وبالنسبة لسجلات عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م)، فنظراً لأن الأقاليم البحرية أصبحت في هذه السنة أربع نظارات، فقد قرر المجلس أن تستخرج الخزنة الخديوية — من واقع كشوف الحسابات التي سلمتها لها — قائمة وتحوي مدة وأسماء الباشكتاب الذين في معية كل ناظر من النظارة وتطلب منهم تسليم هذه السجلات إلى الدفترخانة^(٤١).

أما بالنسبة للسجلات ابتداء من سنة ١٢٤١هـ (١٨٢٥م) التي جعلت فيها الأقاليم البحرية مأموريات وكل منها تقدم حساباتها إلى الخزينة على حدة، فقد قرر المجلس أن يقوم ناظر الدفترخانة باستخراج قائمة بأسماء باشكتاب كل مديرية ويقدمه للديوان الخديوي، ليتولى بدوره إرسال مندوب عنه والتحرير عن باشكتاب كل جهة ليحصل منهم على ما في حوزتهم من سجلات ويسلمها للدفترخانة. أما السجلات المطلوبة من باشكتاب المأموريات،

ومضى عليها المدة المقررة ترسل للمطبعة والكاغدانة لاستخدامها في صناعة الورق^(١٦٦).

وكانت لائحة سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م) تنفذ في مصر والسودان على السواء، فقد تقرر أن ينشأ في كل مديرية بالسودان دفتران خاصة. وكان يربط في كل منها كاتبان. وقد أجازت اللائحة استخدام الكتب «الظهورات»^(١٦٧) في السودان مدة تسليم الدفاتر وأثناء الجرد السنوي. ويقوم مدير كل مديرية بالتفتيش على الدفترخانات، وإصدار الأوامر بتسليم المتأخر من الوثائق^(١٦٨).

ولقد خف الضغط على الدفترخانة العمومية بالقلمة — نتيجة لتطبيق لائحة عام ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م) — فاقصرت على ما ورد إليها من وثائق حتى سنة ١٢٥٧هـ (١٨٤١م)، مما ساعد على إعادة ترتيب محتوياتها وتنظيم العمل فيها^(١٦٩). ففي سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) قسمت إلى عدة أقسام (دفترخانات) اختص كل منها بوثائق ديوان معين من دوائين الدولة. وقد ساعد ذلك على إدارة دفة العمل بطريقة منظمة، جعلت دوائين الدولة تحرص على أن يكون لوثائقها قسم خاص بها بالدفترخانة. فتشير إحدى الوثائق إلى أن ديوان المالية كان يطلب بإنشاء مكان خاص «بدفاتره وسجلاته بالدفترخانة العمومية بالقلمة أسوة بديوان الجهادية» نظراً لكثرة وثائقه وعجز الدفترخانة الخاصة به — والكائنة بالأنكية — عن استيعابها^(١٧٠).

وفي الوقت نفسه ساعد احتفاظ الدوائين والمديريات بوثائقها، على أن تباشر عملها دون عناء، فإذا مادعت حاجة العمل إلى الرجوع إلى دفاتر وسجلات سنوات سابقة فسوف تجددها محفوظة بدفترخاناتها بدلاً من الكتابة إلى الدفترخانة العمومية بالقاهرة للإفادة عنها، أو إرسال مندوب للاطلاع عليها هناك^(١٧١).

إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلاً، ففي جمادى الثانية سنة ١٢٧١هـ (فبراير ١٨٥٥م) أصدر مجلس الأحكام بالديوان الخديوي قراراً بأن تظل الوثائق في مختلف الدوائين والمديريات خمس سنوات سابقة وسنة حاضرة، وتسليم ماجاوز ذلك إلى الدفترخانة العمومية، وكذلك إنشاء دفترخانات بالجهات التي لم تنشأ فيها بعد^(١٧٢).

ونتيجة لذلك كان على الدفترخانة أن تواجه سيلاً من الوثائق وردت إليها من المديريات والأقاليم ومصالح الدولة المختلفة، اضطرت أمامها إلى إعداد المغارة ومخازن المؤونة القديمة بالقلمة ومخازن الخام بالصليبة، ومنى الصرخانة بالقلمة، ومعمل الأسلحة المجاور لوزارة المالية، لتستقبل فيها هذه الوثائق^(١٧٣).

وتقامم الوضع حين أصدر الخديوي إسماعيل (١٨٦٣ — ١٨٧٩م) أمراً في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٢٨٢هـ (نوفمبر

وجاءت هذه اللائحة في ثلاثة أبواب؛ اختص الباب الأول منها بأنواع الوثائق ومدد الحفظ بالأقاليم، مثل دفاتر صياف القرى، ودفاتر الشونة، وسجلات الأطيان. ونصت اللائحة في هذا الباب على أن تظل دفاتر الصياف بأيديهم سنتين سابقتين وسنة حاضرة، وبانتهاء السنة الحاضرة تسلم دفاتر السنة الأولى السابقة للدفترخانة المديرية، فيصبح بيد الصياف — بصفة دائمة — دفاتر ثلاث سنوات. وبالنسبة للجرايد الاستحقاقات وشطب الأعمادة، وجرايد الأشوان فبقى بيد كتاب المديرية مدة سنتين عن السابقة والحاضرة، ثم تسلم للدفترخانة المديرية^(١٧٤).

وحدد الباب الثاني من اللائحة أنواع الأوراق والوثائق والتي يلزم حفظها إلى ماشاء الله، مثل دفاتر الأمور العلية والقوانين واللوائح وكتب الشروط وحجج الأدلاك وتأييع المساحة^(١٧٥) والمحمرات السنوية عبر إيرادات ومصروفات الحكومة، وكذلك المحمرات السنوية عن إيرادات ومصروفات السودان والسوس والعروش^(١٧٦). كما حددت اللائحة ما يستثنى عنه من الأوراق والتي لا يلزم حفظها إلى ماشاء الله، مثل سندات الخصم والإضافة، وسريكات الخدمة (الموظفين)، وإيصالات أصحاب الاستحقاقات، وسندات ماصرف من الخزائن والمخازن، وسندات الخصم للملتزمين. وقد نصت اللائحة على أن تظل هذه الأنواع بدفترخانة المديرية مدة عشر سنوات، وتجرد كل سنة لتصفيتها^(١٧٧).

أما سجلات فروع دوائين «العموميات» فظل بيد الكتاب سنتين (سنة سابقة وسنة حاضرة)، وبانتهاء الحاضرة تسلم دفاتر السنة الأولى للدفترخانة العموم. وأما دفاتر دوائين العموميات فتكون بيد عمالها سنة سابقة وسنة حاضرة، وبعد انتهاء السنة الحاضرة تسلم دفاتر السنة السابقة بالدفترخانة المرتبة به^(١٧٨).

وبالنسبة لوثائق مصلحة الرزنامة^(١٧٩)، فنظراً لأن دفاتر مساحة الأراضي عن مدة الجراكسة ودفاتر الترايع^(١٨٠) عن عام ١٢١٣هـ و١٢١٥هـ وعن عام ١٢١٦هـ، وكذلك دفاتر وسجلات قيودات الالتزامات إلى محرم عام ١٢٥٠هـ، بالكتابة القرنية والبعض باللغة العربية ويحتاجها العمل للمراجعة والمقابلة، فقد تقرر ألا تسلم للدفترخانة وتحفظ جميعاً بديوان الرزنامة^(١٨١).

أما الباب الثالث من اللائحة، فقد حدد طريقة تسليم الدفاتر وتسليمها، بأن تكتب عند التسليم حواشٍ يوضح فيها أنواع الدفاتر، وعدد أوراق كل دفتر، مع بيان عدد الأوراق المكتوبة وغير المكتوبة، وأرقام كل منها.

كما بينت اللائحة في هذا الباب مدة بقاء الدفاتر في الفروع ودوائين العموم، ونصت على أن الوثائق التي تحفظ حفظاً مؤقتاً

(جداول مواد التعليم، سجلات شهادات الدروس)، ووثائق وأوراق نظارة الأشغال العمومية (رسومات المدن، ورسومات خطوط السكك الحديدية، وأشغال المنافع العامة)^(٥٨).

وهذا النوع الثالث الخاص بالأوراق والدفاتر التي تحفظ حفظاً دائماً لأهميتها، لم يكن يرسل في الحال إلى الدفترخانة العمومية بالقاهرة. وإنما يظل في «دفترخانات الأقاليم» مدة عامين متتاليين حتى تنتهي حاجة العمل إليه تماماً، ثم يرسل بعد ذلك إلى الدفترخانة العمومية إلا إذا تقرر خلاف ذلك في اللوائح الخصوصية؛ فكان لنظارات الخارجية، والداخلية، والمالية لوائح خاصة تقضي بأن تحفظ في دفترخاناتها بعض وثائقها الهامة، وذلك لحاجة العمل إليها باستمرار، أو لاحتوائها على معلومات قد تتعلق بمصالح الدولة وأمنها^(٥٩).

والحقيقة أن تصنيف وثائق دواوين الدولة المختلفة حسب أهميتها إلى هذه الأنواع الثلاثة وتحديد مدة حفظ كل منها (مستفى عنه لعدم أهميته، أو يحفظ مؤقتاً، أو يحفظ حفظاً دائماً)، لم تكن تقرره الدفترخانة العمومية بالقاهرة، وإنما كان يقرره نظار الدواوين «كل منهم عما يخص نظارته والمصالح التابعة لها». لأن كل جهة أعلم بطبيعة المعلومات التي تحتويها دفتراها وأوراقها ومدى أهميتها. والوثائق التي تقرر الجهة حفظها حفظاً دائماً يعمل بها قوائم تفصيلية (حفاظ) من نسختين يوضح بها نوعية هذه الوثائق وعددها «دفترًا، دفترًا، ورقة ورقة» وتسلم بواسطة مندوب للدفترخانة العمومية بالقاهرة، ويوقع أمينها على الحوافظ بالاستلام. وتحفظ كل حافظة إلى مالا نهاية بدفترخانة القلم المخصص بالدفاتر والأوراق المسلمة^(٦٠).

وقد رتب الدفترخانة العمومية ووثائق كل ديوان أو مصلحة ترتيباً زمنياً داخل أقسامها (أقاليمها)، فكانت الدفاتر والملفات ترتب بها مصلحة مصلحة، قلماً قلماً، سنة سنة، وتوضع في عيون مخصصة بحسب هذا الترتيب وبحسب ترتيب نمرها^(٦١).

وقد ساعد ذلك التنظيم على الحفاظ على الوحدة الأرشيفية لوثائق كل ديوان، لأن الوثيقة — كما هو معروف — تحتفظ بقيمتها العلمية إذا ظلت ضمن مجموعتها من الوثائق الأخرى، وتضعف هذه القيمة إذا عزلت عن قربانها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد سهل هذا التنظيم على الدواوين الرجوع إلى وثائقها المحفوظة بالدفترخانة كلما دعت حاجة العمل إلى ذلك.

نتائج الدراسة :

وما سبق يمكن أن نستخلص مايلي :

١ — أن نظام حفظ الدفاتر والسجلات «الأرشيف» في مصر قد

بالغاء دفترخانات المديرية، وإرسال الوثائق إلى الدفترخانة العمومية بالقاهرة، وذلك على أثر تزوير ارتكبه أحد كتاب دفترخانة مديرية الغربية. ولم يكن أمام الدفترخانة حل لمواجهة هذا الموقف الجديد سوى إعداد غرف سجن القلعة لتكون مكاناً لحفظ وثائق المديرية^(٦٢).

ويبدو أن حالة العمل بالدفترخانة قد ساءت لدرجة دعت إلى العدول عن إلغاء دفترخانات المديرية وإعادة إنشائها من جديد. وإن كان من الصعب معرفة تاريخ إعادتها على وجه التحديد، إلا أن لائحة دفترخانات المديرية التي وضعت سنة ١٨٩٥م (١٣١٣هـ) تشير إلى أن الحاجة كانت ماسة إلى إعادتها قبل هذا التاريخ^(٦٣). ومنذ صفر سنة ١٢٩٣هـ (مارس ١٨٧٦م) حينما كان محمد توفيق نائلاً للداخلية، أصبحت الدفترخانة مع بيت المال والريانة تابعة لنظارة الداخلية. وعندما تولى محمد توفيق خديوية مصر فصلت الدفترخانة عن نظارة الداخلية وألحقت بنظارة المالية^(٦٤).

واستمر نظام العمل بالدفترخانة العمومية بالقلعة ودفترخانات المديرية يسير وفق لائحة سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م)، حتى صدرت في سنة ١٨٩٥م لائحة جديدة، جاءت أكثر شمولاً من سابقتها. فعرفت المحفوظات وأوضحت أنواعها المختلفة وكيفية ترتيبها، ونصت على أن محفوظات مصالح الحكومة ومؤلفة من دفتراها ومن المراسلات والأوراق التي ترد لها ومن صور أو مسودات المراسلات التي تصدر منها ومن مستندات حساباتها^(٦٥).

وقد قسمت لائحة سنة ١٨٩٥م (١٣١٣هـ) المحفوظات إلى أنواع ثلاثة:

الأول: هو الدفاتر والأوراق المستفى عنها لعدم أهميتها وهي والتي بعد انقضاء السنة تصبح غير مفيدة سواء كانت من قبيل الرجوع إليها أو لحل القضايا التي هي متعلقة بها أو لحفظ حقوق الحكومة أو حقوق أفراد الناس.

والثاني: الدفاتر والأوراق المقتضى حفظها لأجل معلوم (فترة معينة) حتى ينتهي الغرض منها. وهذا النوعان يتم التخلص منهما بيعهما كورق قديم بمعرفة نظارة المالية.

أما الثالث: فهو «الدفاتر والأوراق المقتضى حفظها إلى مالا نهاية للاستكشاف منها عن المواد التاريخية والعلمية والقانونية والصناعية والإحصائية والطوبوغرافية (وصف البلاد ورسمها) مثل القرارات السلطانية، وأوامر الحضرة الخديوية، ودفاتر وأوراق نظارة الخارجية (الاتفاقات المالية والمعاهدات)، وأوراق نظارة الحقانية (العدل) من سجلات المحاكم والعقود المختلفة، ووثائق وأوراق نظارة الداخلية (دفاتر المواليد والوفيات، تعداد النفوس)، وأوراق نظارة المعارف

تطور خلال القرن التاسع عشر تطوراً ملحوظاً. ففي بداية الأمر كانت التعليمات تقضي بأن تظل الدفاتر في عهدة كتاب الأقاليم والدواوين سنة سابقة وستة حاضرة، ويُرسل ماعدا ذلك إلى الدفترخانة العمومية بالقاهرة، مما تسبب في تكديسها بالوثائق المختلفة وصحرت مخازنها — حتى بعد توسعتها في سنة ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) — عن استيعاب طوفان الدفاتر الواردة من الأقاليم والدواوين. ثم جاءت لائحة سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م) لتطور نظام الحفظ تطوراً كبيراً، حيث نصت على ضرورة تحديد نوعية الوثائق وأهميتها وبالتالي ما يستغنى عنه وما يحفظ حفظاً مؤقتاً وما يحفظ حفظاً دائماً. كما تقرر أن ينشأ في كل مديرية في مصر دفترخانة خاصة بها تحفظ فيها وثائقها مدة عشر سنوات، وتجدر كل عام لتصفيتها، وقد أدى هذا النظام إلى تخفيف الضغط على الدفترخانة العمومية من ناحية، ومن ناحية أخرى أتاح للأقاليم الفرصة لمراجعة دفاترها ومقابلتها كلما دعت الحاجة، دون أن تتحمل عناء إرسال مندوب للإطلاع عليها في الدفترخانة الرئيسية في العاصمة. كما ساعد على تخفيف الضغط على الدفترخانة العمومية احتفاظ بعض دواوين الدولة (الروزنامة والخارجية) بدفاترها وسجلاتها في دفترخاناتها الخاصة بها، حيث تقتضي طبيعة العمل بها في كثير من الأحيان مراجعة دفاترها.

وأخيراً جاءت لائحة سنة ١٨٩٥ لتقسم هي الأخرى محفوظات الحكومة إلى ثلاثة أنواع، هي:

(أ) الدفاتر والأوراق المستغنى عنها وأي التي بعد انقضاء السنة تصبح غير مفيدة، سواء كان من قبيل الرجوع إليها أو لحل القضايا التي هي متعلقة بها أو لحفظ حقوق الحكومة أو حقوق أفراد الناس.

(ب) الدفاتر والأوراق المقتضى حفظها لأجل معلوم وأي التي تازم في بحر مدة من الزمن للأوجه معينة من قبله. وتباغ محفوظات هذين النوعين بمعرفة نظارة المالية كورق قديم.

(ج) النوع الثالث هو الدفاتر والأوراق المقتضى حفظها إلى مالا نهاية لأهميتها «تبقى في دفترخانات الأقاليم التابعة لها وذلك في فترة الستين التاليين التي تتعلق هي بها ثم ترسل إلى الدفترخانة المصرية إلا إذا تقرر بخلاف ذلك في اللوائح الخصوصية»^(١٦) لبعض النظارات كالمالية والجهادية والخارجية، حيث تتطلب طبيعة عملها أن تحفظ بوثائقها في دفترخاناتها الخاصة بها^(١٧).

٢ — إذا كان نظام حفظ الوثائق قد تطور على هذا النحو، فإن

٣ — ونتيجة لإدراك الحكومة أهمية الدفترخانة، اختارت لإدارتها خيرة الموظفين المشهود لهم بالكفاءة، وأعطت لهم مرتبات محيزة لتشجيعهم على دفع عجلة العمل وتطوره. فكان راجب أفندي أول أمين للدفترخانة، وبلغ راتبه سنة ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م) ٥٠٠٠ قرش في السنة. ويعتبر هذا الراتب كبيراً في ذلك الوقت، ولكن المجلس العالي وافق عليه وذلك للكفاءة راجب أفندي وسابق خدمته ولجلال قدر أمانة الدفترخانة^(١٨). وفي سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) بلغ مرتب أمين الدفترخانة ٦٠٠٠ قرش في السنة أي خمسة آلاف قرش في الشهر، ويعاونه مأمور قسم بلغ راتبه الشهري ٣٠٠٠ قرش. وكان راتب الباشكاتب والمعاون يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ قرش في الشهر. أما رواتب الموظفين العاديين فكانت تتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ قرش شهرياً^(١٩).

وقد ظل راتب أمين الدفترخانة ثابتاً (٥٠٠ قرش شهرياً)، ولم يطرأ عليه أي تغيير حتى سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م)، مما يدل على أن الاهتمام بالدفترخانة وموظفيها لم يستمر على نفس الدرجة التي كان عليها طوال فترة حكم محمد علي، فتشير إحدى الوثائق إلى شكوى موظفي الدفترخانة من «رقة حالهم» وطلبهم زيادة أجورهم فبلغت رواتبهم في سنة ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) ١٨٢٦٢١ قرشاً^(٢٠)، بعد أن كانت ٢٢٨٥٥ قرشاً في سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). وبلغ عدد الموظفين ٣٨ موظفاً في سنة ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) بعد أن كان ٣٥ موظفاً فقط في سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م)^(٢١).

المواش

- ١ — الدفترخانة كلمة تركية معناها مكان حفظ الدفاتر.
- ٢ — ريفلين، هـ.أ.: الاقتصاد والإدارة في مصر في مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، مصطفى الحسيني مصطفى، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٧م، ص ١١١ — ١١٣، عبدالرحمن الرافعي: عصر محمد علي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥١م، ص ٦٠٦.
- ٣ — أنشأ محمد علي عدة مجالس للمشورة برئاسة نظار لكي تعاونوه في إدارة شؤون الدولة، وكان يعاد تنظيمها دورياً، وقد اختلفت في العدد لتلائم حاجات الإدارة. وكان المجلس العالي أهم هذه المجالس وقد أنشأه محمد علي سنة ١٨٢٤م، وكان يسمى بأسماء كثيرة منها: مجلس القلمة، وديوان الخديوي، ومجلس المشورة أو مجلس الشورى، واختص ببحث الشؤون الداخلية عدا المالية منها. وإلى جانب المجلس العالي وجدت عدة مجالس أخرى منها ديوان الكتبخانة، وديوان التجارة والمبيعات، وديوان الأبنية، وشورى المدارس، وديوان الجهادية... الخ. (انظر، محمد فؤاد شكرى وآخرون: بناء دولة مصر محمد علي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٤٨م، ص ٩، ١٢ — ١٣، ١٥ — ١٦).
- ٤ — نفس المرجع، ص ٨.
- ٥ — مكتوبة رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٢٤٧هـ، دفتر رقم ٧٨٤ ديوان خديوي تركي، ص ١١٨.
- ٦ — نفس الوثيقة.
- ٧ — محمد أحمد حسن: الوثائق التاريخية، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٤م، ص ٦٩.
- ٨ — مكتوبة رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٢٤٧هـ، دفتر رقم ٧٨٤ ديوان خديوي تركي، ص ١١٨.
- ٩ — الكتبخانة، نائب أو وكيل الوالي.
- ١٠ — عبدالرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج ٧، تحقيق حسن محمد جوهر وآخرين. القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٧م، ص ٤٦٦.
- ١١ — محمد أحمد حسن: المرجع السابق، ص ٦٩.
- ١٢ — ترجمة المكتوبة التركية رقم ٤٥١ بتاريخ ٢٤ رجب سنة ١٢٤٥هـ، دفتر بلدون رقم ديوان خديوي تركي، ص ١٢٧، الوقائع المصرية، يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٢٤٥هـ، انظر اللوحة رقم (١).
- ١٣ — محمد أحمد حسن: المرجع السابق، ص ٦٩.
- ١٤ — ترجمة المكتوبة التركية رقم ٤٥١ بتاريخ ٢٤ رجب ١٢٤٥هـ، دفتر بلدون رقم ديوان خديوي تركي، ص ١٢٧.
- ١٥ — وثيقة رقم ٢٤٠ بتاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٤٦هـ، دفتر رقم ٧٧٠ ديوان خديوي تركي، ص ١٦١.
- ١٦ — وثيقة رقم ١٩٠ بتاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٤٦هـ، دفتر رقم ٧٥٩ ديوان خديوي تركي، ص ٩٢، انظر، اللوحة رقم (٢).
- ١٧ — نفس الوثيقة.
- ١٨ — الدفترخانة، هي دار الدراسة التي تقوم بتعليم الموظفين الذين يستخدمون في دولتين الحكومة وأقلامها (محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ٩٥).
- ١٩ — وثيقة رقم ١٩٠ بتاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٤٦هـ — دفتر رقم ٧٥٩ ديوان خديوي تركي، ص ٩٢.
- ٢٠ — ترجمة المكتوبة التركية رقم ٤٥١ بتاريخ ٢٤ رجب سنة ١٢٤٥هـ، دفتر بلدون رقم ديوان خديوي تركي.
- ٢١ — الوقائع المصرية، يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٢٤٥هـ.
- ٢٢ — نفس المرجع.
- ٢٣ — ترجمة المكتوبة التركية رقم ٤٥١ بتاريخ ٢٤ رجب سنة ١٢٤٥هـ، دفتر بلدون رقم ديوان خديوي تركي.
- ٢٤ — نفس الوثيقة.
- ٢٥ — الوقائع المصرية، يوم الأحد ٢٧ شعبان سنة ١٢٤٥هـ.
- ٢٦ — انظر، محمد أحمد حسن: المرجع السابق، ص ٧٠ — ٧١، وثيقة رقم ٢٤٠ بتاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٤٦هـ — دفتر رقم ٧٧٠ ديوان خديوي تركي، وثيقة رقم ١٩٠ بتاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٤٦هـ، دفتر رقم ٧٥٩ ديوان خديوي تركي.
- ٢٧ — وثيقة رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٢٤٧هـ، سجل رقم ٧٨٤ ديوان خديوي تركي، ص ١١٨، انظر: اللوحة رقم (٣).
- ٢٨ — نفس الوثيقة.
- ٢٩ — نفس الوثيقة.
- ٣٠ — نفس الوثيقة.

- ٣١- نفس الوثيقة.
- ٣٢- نفس الوثيقة.
- ٣٣- نفس الوثيقة.
- ٣٤- ترجمة الوثيقة رقم ١٥٢ بتاريخ ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٨هـ، محفوظة رقم (٢) ديوان الإيرادات، وانظر: اللوحة رقم (٤).
- ٣٥- ترجمة قرار المجلس العمومي رقم ٧٤ بتاريخ ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٦٣هـ، محفوظة رقم (٤) أولامر تركي.
- ٣٦- نفس الوثيقة.
- ٣٧- لائحة ترتيب الدفترخانات عام ١٢٦٢هـ - صورة محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة.
- ٣٨- نفس الوثيقة.
- ٣٩- دفاتر التابيح، هي دفاتر حصر الأراضي الزراعية، وقد قام محمد علي بمسح الأراضي الزراعية في كل من الوجه القبلي عام ١٨١٣م والوجه البحري عام ١٨١٤م. (يفلين، هـ.أ.: المرجع السابق، ص ٨٠ - ٨٤).
- ٤٠- امتدت الإدارة المصرية إلى السودان سنة ١٨٢٠م في عهد محمد علي.
- ٤١- لائحة ترتيب الدفترخانات عام ١٢٦٢هـ.
- ٤٢- نفس المرجع.
- ٤٣- ديوان الرزنامة هو ديوان المالية.
- ٤٤- هي الدفاتر التي وضعها علماء الحملة الفرنسية سنة ١٢١٥هـ (٨٠٠م) وتسجل مساحة كل ناحية بالفلدان، وأنواع الأراضي حسب جودتها، ومقدار المال المعيري المقرر عليها (انظر، عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم: الريف المصري في القرن الثامن عشر. القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٦م، ص ٣٢٠).
- ٤٥- لائحة ترتيب الدفترخانات عام ١٢٦٢هـ.
- ٤٦- نفس المرجع.
- ٤٧- الكتبة الموسمين أي الذين يستعان بهم عند الحاجة إليهم فقط.
- ٤٨- لائحة ترتيب الدفترخانات عام ١٢٦٢هـ.
- ٤٩- محمد أحمد حسين: المرجع السابق، ص ٧٤.
- ٥٠- ترجمة الوثيقة التركية رقم ١٧٧ بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٦٥هـ - دفر رقم ٢١٦١ مجلس الأحكام تركي.
- ٥١- لائحة ترتيب الدفترخانات عام ١٢٦٢هـ.
- ٥٢- عبدالعزيز الشربيني: تاريخ دار المحفوظات العمومية. القاهرة، دار المحفوظات العمومية، ١٩٥٧، ص ٦، محمد أحمد حسين: المرجع السابق، ص ٧٤.
- ٥٣- عبدالعزيز الشربيني: المرجع السابق، ص ٦.
- ٥٤- محمد أحمد حسين: المرجع السابق، ص ٧٥ - ٧٦، عبدالعزيز الشربيني: المرجع السابق، ص ٦.
- ٥٥- المصلحة المالية المصرية: قانون المصلحة المالية المصرية. القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٨٩٦، ص ٣٠٦، ٣١٠.
- ٥٦- محمد أحمد حسين: المرجع السابق، ص ٧٦.
- ٥٧- المصلحة المالية المصرية: المرجع السابق، ص ٣٠٥.
- ٥٨- نفس المرجع، ص ٣٠٧ - ٣٠٨.
- ٥٩- نفس المرجع، ص ٣٠٩ - ٣١٠.
- ٦٠- نفس المرجع، ص ٣١٠.
- ٦١- نفس المرجع، ص ٣١١.
- ٦٢- المصلحة المالية المصرية: المرجع السابق، ص ٣٠٦.
- ٦٣- نفس المرجع، ص ٣٠٦، ٣١٠.
- ٦٤- نفس المرجع، ص ٣٠٦ - ٣٠٩.
- ٦٥- وثيقة رقم ١٩٠ بتاريخ ٢ ربيع الآخر سنة ١٢٤٦هـ، دفر رقم ٧٥٩ ديوان خديوي تركي، ص ٩٢.
- ٦٦- وثيقة رقم ١٦٨ بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٢٧٨هـ، دفر رقم ١٨٩٦ صادر أولامر عربي، ص ١٩.
- ٦٧- وثيقة رقم ٣٨ بتاريخ ٥ شعبان سنة ١٢٨٠هـ، دفر رقم ٦٨ قيد قرارات المجلس الخصوصي.
- ٦٨- محمد أحمد حسين: المرجع السابق، ص ٧٤.
- ٦٩- وثيقة رقم ٣٨ بتاريخ ٥ شعبان سنة ١٢٨٠هـ، دفر رقم ٦٨ قيد قرارات المجلس الخصوصي.
- ٧٠- محمد أحمد حسين: المرجع السابق، ص ٩١.
- ٧١- وزارة الثقافة: القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م لإنشاء دار الوثائق واللائحة الداخلية. القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٤م، ص ٣.

ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسير

مرزوق فيصل المزييني
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود

ترجمة الكراعي:

احتوت هذه الترجمة على مقدمة قصيرة للمترجم (ص ص ٣ — ٦) وترجمة لمقدمة الترجمة الانجليزية (ص ص ٧ — ٩) ومقدمة الناشرين للنص الفرنسي (ص ص ١١ — ١٦). وتأتي بعد ذلك ترجمة النص (ص ص ١٧ — ٤٠٦) وختم الكتاب بقائمة تحوي المواضيع التي وردت فيه (ص ص ٤٠٧ — ٤١٦). وهناك ملاحظات مبدئية لابد من ذكرها أولاً، وهي أن المترجم الكريم لم يورد المعلومات التوثيقية للكتاب المترجم وهي مهمة جداً، ولم يترجم تعليقات الناشرين ولا تعليقات المترجم إلى الانجليزية اللهم إلا في موضع أو موضعين (ص ١٢٨). كما أنه لم يلتزم في أحيان كثيرة بتقسيم النص الأصلي إلى فقرات، فهو كثيراً ما يدمج فقرتين متتابعتين مع بعضهما البعض، ومن شأن هذا أن يثير اللبس. يضاف إلى ذلك أنه لم يلتزم بالكتابة الصوتية التي جاءت في الكتاب وهي مهمة جداً، ولا يصح الاعتذار بعدم الإمكانيات المطبعية الذي احتج به (ص ٥).

ويقول المترجم الكريم في مقدمته لهذه الترجمة إنه اطلع على آراء سوسير في قراءاته أثناء كتابة رسالته للدكتوراه فاكشف أهمية هذا العالم وكتابه، فكان يتساءل عن عدم إقدام المجيدين من العرب للغة الكتاب الأصلية، وهي الفرنسية، على ترجمته إلى العربية وذلك برغم ترجمته إلى لغات عدة. لذلك رغب في تقديم هذا الكتاب للدارسي العربية — بقدر الإمكان — حتى يعرفوا أصول الدراسات اللغوية التي قامت عليها الدراسات اللغوية في العالم الغربي حتى ولو لم تكن كاملة، فشيء أحسن من لا شيء. ومن كان يملك الأداة فليرجع إلى الأصل، فلاني أقدم هذا الجهد المتواضع لمن لا يملكون الأداة ويروضون بها هو في الإمكان. (ص ٤).

ولا مشاحة إذن في حسن نيته وطيب سريره ونبل دوافعه، لكنني أزعج أن هذه الصفات الحميدة لا تكفي — لوحدها — للإقدام على عمل مهم مثل ترجمة هذا الكتاب. ويبدو أنه توقع ما ستثيره هذه

— فصل في علم اللغة العام، ف. دي سوسير، نقله من الانجليزية إلى العربية الدكتور أحمد نعيم الكراعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م، ٤١٦ ص.

— محاضرات في الأسس العامة، لفرنان ديه سوسير، ترجمة يوسف غازي ومحمد النصر، جونية، لبنان: دار نعمان للطباعة، ١٩٨٤م، ٢٩٠ ص.

— دروس في الأسس العامة، فردينان دي سوسير، تعريب صالح القروادي ومحمد الشاوش ومحمد عجيبة، تونس وطرابلس — ليبيا: الدار العربية للكتاب، ٤٠٦ ص.

يعاني البحث العلمي في العالم العربي من عدم التنسيق، مما يؤدي إلى بثرة الجهود وتكرار الأبحاث. وزادة على ذلك فإن عدم التنسيق هذا وراء عدم تراكم المعرفة التي لا غنى عنها لإسداء قواعد البحث العلمي الصحيح والانطلاق مما تم عمله إلى أعمال أخرى جديدة.

ويتجلى هذا أكثر في مجال تحقيق المخطوطات، فكثيراً ما ترى كتاباً تراثياً حققه أكثر من واحد. والمطلع على النشرات التي تصدر حامله أختبار تحقيق المخطوطات لن يجد الدليل على صحة هذا القول.

على أن هذا المجال لا يستأثر وحده بهذه الظاهرة، وشاهدنا على ذلك الترجمات الثلاث التي بين أيدينا لمحاضرات دي سوسير التي جمعها الثامن من تلاميذه بعد وفاته ونشرت سنة ١٩١٦م باللغة الفرنسية وترجمت إلى لغات عديدة.

وسوف أستعرض هنا هذه الترجمات الثلاث مبيناً مدى دقة كل منها.

أما الترجمة الأولى فهي ترجمة للنص الانجليزي فمن السهل أن نرى مباشرة الوجه الذي جاءت عليه.

وأما الترجمتان الأخريان فسوف أقارن بينهما في الأسلوب، ومن ثم سأبين مدى قرب كل واحدة منهما من النص الانجليزي. وسبب ذلك أن النص الفرنسي ليس بين يدي الآن — وأعترف أن هذا عذر واه.

سيور وليس كتاب دي سيور (ص ٥).

وهذا الكلام غريب حقاً، فالقارئ لا يطمع أن يرى الجملة مقسمة تقسيماً يشبه التقسيم الذي في النص الانجليزي، فهذا من خواص اللغة الانجليزية، أما ما يطمح إليه فهو أن يجد المعنى الذي قصده دي سيور مصوغاً في جملة عربية سليمة تترابط وتتركتب على النسق العربي؛ وهذه الصياغة لا تخرج الكلام عن أن يكون كلام دي سيور أبداً. ويجد قارئ هذه الترجمة أن المترجم الكريم قد وفى بالتزامه الحرفية وفاء حرفياً. فهو يبدأ في ترجمة الجملة الانجليزية من أولها كلمة بكلمة حتى تنتهي مع ما يتبع ذلك من خروج عن الأسلوب العربي.

ونهادة على هذه الحرفية في ترجمة الجملة كلمة كلمة نجد أن الترجمة نفسها كانت قاموسية؛ بمعنى أن المترجم إذا صادف كلمة معينة لجأ إلى القاموس ووضع واحدة من الكلمات التي تقابلها في العربية بغض النظر عما إذا كانت هي المقصودة في السياق أم لا. ومن الأمثلة على ذلك مجاء في الجملة الثانية من المقدمة التي كتبها المترجم الانجليزي (ص ٧). والجملة الانجليزية هي (الترجمة الانجليزية (ص xxvii):

Leonard Bloomfield justly credited the eminent Swiss Professor with providing "a theoretic foundation to the newer trend in Linguistics study".

فتجد المترجم قد ترجم **credited** بـ «استعار» و **eminent** بـ «تفوق» و **providing** بـ «إضافة» في ترجمته لهذه الجملة وهي:

«ولقد استعار ليونارد بلو مفهيد L. Bloomfield التفوق الأستاذ السويسري بإضافة الأساس النظري للاتجاه الجديد في الدراسة اللغوية، ... وهي جملة لا معنى لها. أما الترجمة التي أراها فهي: «ولم يكن ليونارد بلومفيلد بعيداً عن الحق حين أرجع إلى هذا الأستاذ السويسري البارز الفضل في إقامة وأساس نظري للتوجه الجديد في الدراسة اللغوية».

ولا أستطيع طبعاً أن أورد المواضع التي أرى أن المترجم الكريم لم يوفق في ترجمتها إلا إذا أعدت ترجمة الكتاب كله هنا. وبدلاً من ذلك سأكتفي بإيراد نماذج اخترتها عشوائياً من ترجمته لبعض الفقرات ثم أترجمها أنا لكي يرى القارئ بنفسه بعد الترجمة الأولى عن تأدية النص الانجليزي بالإضافة إلى خروجه عن الأسلوب العربي.

(١) الفقرة الثانية من مقدمة الناشرين للنص الفرنسي، ونصها بالانجليزية (ص xxix):

All those who had the privilege of participating in his richly rewarding instruction regretted that no book had

الترجمة من عدم الرضا عنها لدى المشتغلين باللسانيات العرب، فبادأهم بالهجوم قبل أن يتقدموا لنقد عمله فهو يقول في مقدمة الترجمة: «... ناهيك عن الخوف من أولئك الذين يجلسون لا همّ لهم إلا تصيّد الأخطاء وإبراز المعايير والنقص مع قصور همهم بالرغم من امتلاكهم الأدابة. (ص ٤)، ويقول أيضاً: «... وأنا أقبل بكل ارتياح أي نقد هدفه تصويب الأفكار الواردة نتيجة خطأ في الفهم أو في الترجمة، ولكنني لا أقبل نقد الهذّامين ولو كانوا علماء، لأنهم قصروا، ولو تقدموا وعملوا لأعفوني من نقدهم ولحققوا أكثر مما طمعت فيه بالنسبة لأبناء لغتي...» (ص ٤).

وهذا الهجوم غريب في الواقع، فكلنا معرضون للخطأ، ومستحبون للنقد فيما نقوم به من أعمال، ويكاد يُسرّ الإنسان إذا وجد من يقرّبه. أما الحُجْر على الآخرين ومصادرة حقهم في نقد ما يشاؤون فخروج ظاهر عن الروح العلمية التي يجب أن يتحلّى بها طلاب العلم. ولو أن المترجم الكريم تأمّى بما قاله ناشر كتاب دي سيور في مقدمتهما التي أوردها هو (ص ١٥) حين صرحا بأنهما سعيدان بتحمل مسؤولية عملهما لكان أحسن.

ولا بد من التأكيد هنا أن هذا الانهماق المسبق لمن ينتقدون هذه الترجمة لم يكن له تأثير على أحكامي التي سأوردها، فالحق وحده قصدي.

يبين المترجم الكريم خطئه في الترجمة بما يلي: «وأما عملي في الترجمة فقد حاولت أن أكون دقيقاً أو بمعنى أدنى «حرفياً» لأنني كنت دائماً أضع أمامي فكرة الترجمة، وتصرفي في النص سيبله عن الأصل ثلاث خطوات، الخطوة الأولى: المبادرة الشجاعة التي قام بها شارلز بلي وزميله في تجميع أفكار دي سيور، وإعادة صياغتها، ثم ما قام به المترجم الانجليزي، ثم محاولتي هذه (ص ٤ - ٥). ومع تقديري لهذا الحذر فإنني لا أجد مبرراً له. فالمقصود من الترجمة أن نقل ما في اللغة الأصل إلى اللغة الهدف مراعين شيئين مهمين: أولهما، وضوح معنى ما نقله، وثانيهما: سلامة الأسلوب في اللغة المنقول إليها. ومن الواضح أن الترجمة الحرفية لا يمكن أن تحقق هذين الهدفين أو أحدهما أبداً. وهو نفسه يشهد أن المترجم الانجليزي للكتاب «أطال في جملة الانجليزية بشكل كبير، حتى يستطيع الوصول إلى المعنى الذي عبرت عنه الفرنسية، وقد أجاد وتصرف حتى يكون واضحاً (ص ٥). أما عمله هو فيقول عنه: «... لكنني لم أحاول التصرف، وحاولت المحافظة على الحرفية، ومع ما يسببه من ارتباك في صورة النص من الناحية التركيبية للغة العربية، ولكنه مع هذا العيب الواضح أقرب إلى الأصل من وجهة نظري مما لو حاولت التصرف فيه فسيكون الكتاب فهمي لترجمة فصول دي

٢ — وترجم ما ورد في النص الانجليزي بداية من الفقرة الأولى (ص ٤) إلى السطر الرابع من (ص ٥) وهو:

The exclusively comparative method brought in a set of false notions. Having no basis in reality, these notions simply could not reflect the facts of speech. Language was considered a specific sphere, a fourth natural kingdom; this led to methods of reasoning which would have caused astonishment in other sciences. Today one cannot read a dozen lines written at that time without being struck by absurdities of reasoning and by the terminology used to justify these absurdities.

But from the viewpoint of methodology, the mistakes of the comparative philologists are not without value; the mistakes of an infant science give a magnified picture of those made by anyone in the first stages of scientific research, and I shall have occasion to point out several of them in the course of this exposition.

Not until around 1870 did scholars begin to seek out the principles that govern the life of languages. Then they began to see that similarities between languages are only one side of the linguistic phenomenon, that comparison is only a means or method of reconstructing the facts.

Linguistics proper, which puts comparative studies in their proper place, owes its origin to the study of the Romance and Germanic languages. Romance studies, begun by Diez in his *Grammatik der romanischen Sprachen* dates from 1836-38—were instrumental in bringing linguistics nearer to its true object.

وتأتي ترجمته (ص ٢٢) هكذا:

«ولقد قام المنهج المقارن — على وجه الخصوص — على مفاهيم زائفة ولا يستند على أسس حقيقية، أن هذه المفاهيم لا تستطيع بكل بساطة أن تعكس حقائق الكلام. لقد اعتبرت اللغة عالماً مثيراً، المملكة الرابعة، ولقد قادهم هذا إلى مناهج من التعليل سببت استغراباً ودهشة لدى العلوم الأخرى. ولا يستطيع أحد اليوم أن يقرأ اثني عشر سطراً مما كتب في ذلك الوقت بتلك التعليلات السخيفة وتلك المصطلحات المستعملة لتبرير تلك السخافات. ولكن من وجهة النظر المنهجية، فإن أخطاء فقهاء اللغة المقارن لم تكن بدون قيمة، فأخطاء العلم الناشئ تعطي صورة بارزة عن الجهود التي بذلت بواسطة أي منهج في المراحل الأولى للبحث العلمي، وسأنتهز الفرصة لأشير إلى عدد منهم في فصل أخصه لهذا الغرض. وحتى حوالي سنة ١٨٧٠م بدأ الباحثون في البحث عن الأسس التي تحكم حياة اللغات، وبعد ذلك بدأوا يذكرون أن التشابه بين اللغات يعد جانباً واحداً من الظاهرة اللغوية، لأن المقارنة ما هي إلا منهج لإعادة

resulted from it. After his death, we hoped to find in his manuscripts, obligingly made available to us by Mme. de Saussure, a faithful or at least an adequate of his inspiring lectures. At first we thought that we might simply collate F. de Saussure's personal notes and the notes of his students. We were grossly misled. We found nothing or almost nothing that resembled his students' note-books. As soon as they had served their purpose, F. de Saussure destroyed the rough drafts of the outlines used for his lectures. In the drawers of his secretary we found only older outlines which, although certainly not worthless, could not be integrated into the material of the three courses.

وترجمتها عنده هي: «كل الذين لهم شرف الاشتراك في معرفة موهبته الغدة أسفوا لأنه لم يترك مؤلفاً من إنتاجه. وبعد وفاته، نأمل أن نجد في مخطوطاته (مسوداته) — فقد تكومت بإنتاجها لنا Mms de A Saussure — ملاحظات صحيحة أو على الأقل ملائمة من محاضراته المهمة.

وكان علينا في البداية أن نقارن بين ملاحظات دي سوسير الخاصة ومذونات تلاميذه. لقد أخفقنا بشكل كبير. لم نجد شيئاً — أو دائماً لا شيء — يشابه مذكرات تلاميذه. وعلى كل حال فقد أدت غرضها، فقد ألف دي سوسير مسودات ملاحظاته التي استخدمها في محاضراته. وفي أدراج سكرتيرته وجدنا ملاحظات قديمة له وهي بالتأكيد ليست نافذة أو عديمة القيمة، ولكن لا يمكن دمجها مع مادة الفصول الأولى».

أما ترجمتي لهذه الفقرة فهي: ولقد أسف الذين كان لهم شرف حضور حلقات تدريسه القيمة، جميعهم، أن تلك الدروس لم ينتج عنها كتاب. وقد كنا نأمل أن نجد بعد وفاته ملخصات مماثلة لتلك المحاضرات المهمة أو قرينة منها على الأقل، في المسودات التي تركها وتفضلت علينا السيدة دي سوسير بإتاحة فرصة الاطلاع عليها. وكنا نظن في البداية، لو حدث أن وجدنا شيئاً، أن عملنا سيكون ببساطة أن نجمع ملاحظات دي سوسير الشخصية إلى الملاحظات التي كتبها عنه تلاميذه، وأن نخرج منها بنص واحد! لكننا مع الأسف كنا مخطئين. وذلك أننا لم نجد شيئاً من بين ملاحظاته مما يماثل ملاحظات تلاميذه. ويعود ذلك إلى أن دي سوسير كان من عادته أن يثلغ نسخ محاضراته الأولية التي كان يستعملها في محاضراته بعد انقضاء الغرض منها مباشرة، وحتى في أدراج سكرتيرته لم نجد إلا ملخصات قديمة لا يمكن أن ندخل في مادة الدروس الثلاثة، وإن كان هذا لا يعني أنها عديمة القيمة.

إشارة بقصد بها تلك الصفحة في الأصل الانجليزي، يأتي هو ويفترجها كذلك، على الرغم من أن الموضوع المشار إليه لا بد أن يكون في صفحة أخرى من الترجمة العربية. وهذه الإشارات المترجمة لا حصر لها في الكتاب. ومن أمثلة ذلك ما ورد في (ص ٣٢ س ١٣ - ١٤) من الترجمة العربية حيث يشار إلى ص ٧٣ وما بعدها و ص ٧٥ وما بعدها. فإذا رجعنا إلى الترجمة العربية ذاتها لا نجد حديثاً عن الموضوع المذكور، بل إن ص ٧٥ ليس فيها إلا عنوان الفصل اللاحق، فندعش أول الأمر، لكننا عندما نرجع إلى ص ١٠ من النسخة الانجليزية نجد أن هناك إشارة إلى ص ٧٣ وما بعدها و ص ٧٥ وما بعدها. ولا يقتصر الأمر على هذا الموضوع فقط، بل نجد الشيء نفسه في الصفحات التالية من الترجمة العربية ص ٣٦، ٥٥ ص ٢٧، ١٣ ص ٣٩، ١١٦ ص ٤١، ١١٦ ص ٤٣، ١١٧ ص ٤٥، ١١٧ ص ٤٦، ١١١. وهكذا في الكتاب كله. وخلاصة الأمر أن المترجم الكريم قد بذل جهداً كبيراً وأتعب نفسه في سبيل ترجمة هذا الكتاب، ونحن لا نشك أبداً أنه كان مدفوعاً برغبة شريفة كي يخدم الدارسين العرب، لكن هذا العمل يتطلب شيئاً أكثر من النية الطيبة، فلا بد له من التمكن من اللغة الانجليزية وهي الشرط الأساسي الأول للقيام بمثل هذا العمل. وأجديني مرغماً في النهاية على القول إن هذه الترجمة لا يصح الاعتماد عليها، وهي أبعد ما تكون عن النص الانجليزي الذي نقلت عنه.

الترجمة اللبانية :

تحوي هذه الترجمة تمهيداً قصيراً وملاحظة (ص ٣ - ٩) ويأتي النص بعد ذلك (ص ١١ - ٢٨٠) ويختم الكتاب بقائمة محتويات الكتاب (ص ٢٨١ - ٢٨٧). وقد جاءت هذه الترجمة في ورق متوسط الحجم وطباعها واضحة وبيّنت فيها الرموز الصوتية التي استخدمت في النص.

ومن الملاحظ أن المترجمين الكريمين لم يضعوا ملحفاً للمصطلحات التي ترجموها، وبدلاً من ذلك اكتفوا بوضع نجمة عند كل مصطلح وأعطاه رُقمًا في الهامش. وبشر أحد المترجمين (ص ٨) أن ترجمة هذه المصطلحات مستفادة من معجم ألسني يقوم على إعداد. والملاحظ أن كثيراً من هذه المصطلحات المترجمة تختلف في هذه الترجمة عن ترجماتها الموجودة عند كثير من الباحثين المعاصرين. وهذا من نتائج عدم التنسيق في البحث الذي أشرت إليه آنفاً. وقد كنا نفضل أن يرجع المترجمان إلى المصطلحات المستعملة بين الباحثين اللسانين العرب اليوم ويستخدموها. وأول شيء نقع عليه العين في هذا الكتاب أن اسم دي سوسير

صياغة الحقائق. علم اللغة الصحيح، هو الذي يضع الدراسات المقارنة في مكانها الصحيح فأصلها يعود إلى دراسة اللغات الرومانية والجرمانية.

لقد بدأت الدراسات الرومانية على يد «ديز Diez» في كتابه: *Grammatik der romanschen Sprachen* ما بين سنتي ١٨٣٦ - ١٨٣٨م الذي يعد الأساس في تقريب علم اللغة من موضوعه الحقيقي.

أما ترجمتها التي أراها فهي: «ولقد جاء المنهج الذي قام على المقارنة وحدها بمنظومة من التصورات غير الصحيحة. وبما أن هذه التصورات لا سند لها من الحقيقة فهي، من ثم، لا تعبر عن حقائق الكلام. ومن تلك التصورات الخاطئة أن اللغة كانت تعد شيئاً مخصوصاً، أي مملكة طبيعية رابعة، وقد قاد هذا التصور إلى مناهج من التعليل من شأنها أن تثير الاستغراب في العلوم الأخرى. وكان من نتيجة ذلك أنك لا تستطيع اليوم أن تقرأ قدراً قليلاً مما كان يكتب في تلك الفترة دون أن يلفت نظرك سخف التعليل والمصطلحات التي كانت تستخدم لتبرير ذلك السخف.

لكنه من الجدير بالإشارة أن الأخطاء التي وقع فيها علماء لغة اللغة المقارن ليست عديمة القيمة إذا نظرنا إليها من زاوية منهجية، وذلك لأن الأخطاء التي يقع فيها أي علم ناشئ ليست إلا صورة مكبرة لتلك الأخطاء التي يقع فيها أي باحث في البدايات الأولى لأي بحث علمي يقوم به. وسوف أشير إلى بعض هذه الأخطاء في بعض المواضيع خلال هذا البحث.

ولم ينتج العلماء إلى البحث عن المبادئ التي تحكم حياة اللغات إلا حوالي سنة ١٨٧٠م، حيث تبين لهم حينئذ أن التشابهات بين اللغات ليست إلا جانباً واحداً وحسب، للظاهرة اللسانية. ويتبع من ذلك أن المقارنة لا تزيد على أنها منهج واحد أو طريقة واحدة لإعادة بناء الحقائق اللسانية القديمة بناء نظرياً.

ولقد نشأ علم اللسانيات الحقيقي، وهو العلم الذي وضع الدراسات المقارنة في مكانها الصحيح، عن الدراسات التي قامت حول اللغات الرومانسية والألمانية. ولقد كان للدراسات التي قامت حول اللغات الرومانسية على الأخص وهي التي بدأها ديتز في كتابه *Grammatik der romanschen Sprachen* المنشور فيما بين ١٨٣٦ - ١٨٣٨م، دور كبير في تقريب اللسانيات من ميدانها الصحيح.

على أن الحرفية تبلغ عنده حداً بعيداً غير مقبول أحياناً؛ ومثال ذلك أنه يترجم الإشارات إلى صفحات الأصل الانجليزي. فإذا كانت هناك إشارة في الأصل الانجليزي مثلاً إلى (ص ١٥) وهي

١ - وأول نموذج هو ترجمة الفقرة الثانية في (ص ١) من النص الانجليزي:

Next appeared philology. A "philological" school had existed much earlier in Alexandria, but this name is more often applied to the scientific movement which was started by Friedrich August Wolf in 1777 and which continues to this day. Language is not its sole object. The early philologists sought especially to correct, interpret and comment upon written texts. Their studies also led to an interest in literary history, customs, institutions, etc. They applied the methods of criticism for their own purposes. When they dealt with linguistic questions, it was for the express purpose of comparing texts of different periods, determining the language peculiar to each author, or deciphering and explaining inscriptions made in an archaic or obscure language. Doubtless these investigations broke the ground for historical linguistics. Ritschl's studies of Plautus are actually linguistic. But philological criticism is still deficient on one point: it follows the written language too slavishly and neglects the living language. Moreover, it is concerned with little except Greek and Latin antiquity.

وترد عندهما في (ص ١١):

ومن ثم ولد فقه اللغة، إذ كانت في الإسكندرية مدرسة تهتم بهذه الدراسة. بيد أن هذا المصطلح يرتبط بشكل خاص بالحركة العلمية التي أسسها فهدريك ولف منذ ١٧٧٧م والتي مازالت حية إلى يوم الناس هذا. وليست اللغة هي الموضوع الوحيد لفقه اللغة الذي يرمي قبل كل شيء إلى تحديد وتفسير وشرح النصوص. هذا وقد قادته هذه الدراسة البكر إلى الاهتمام بالتاريخ الأدبي، بالمعادات، والمؤسسات الخ - وعبر كل مجال - فإن هذا العلم يستخدم طريقته الخاصة ألا وهي النقد، وهو إذ يعالج القضايا اللغوية فإنما يهدف مقارنة نصوص ترجع إلى حقب زمنية متباينة، وتحديد اللغة الخاصة لكل مؤلف، كما ينبغي أيضاً فك رموز وتفسير كتابات صيغت بلغة مهجورة أو غامضة. ولا شك في أن هذه الأبحاث قد عيّدت الطريق أمام الأسس التاريخية، فأعمال ريتشل يمكن أن نسميها أعمالاً لسانية وفي هذا المجال، إن النقد الفقهي يقع في عجز متمثل في جانب واحد، وذلك لكونه مرتبطاً باللغة المكتوبة بصورة حرفية، متناسياً اللغة الحية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن العصور الإغريقية واللاتينية القديمة قد اعتصرته بشكل شبه تام. وترجمة هذا النص عندي هي:

ومن بعد ذلك ظهرت مدرسة فقه اللغة. وعلى الرغم من إطلاق

كعب على غلاف الكتاب هكذا: فريديان ده سوسير؛ غير أن الاسم نفسه يكتب «سوسير» في الكتاب كله. وإذا نظرنا في المقدمة وجدنا كثيراً من الهنات الأسلوبية وهي هنات لها مائلات كثيرة في صلب الترجمة. ونود أن نعرض من تلك الهنات ما يلي:

«شهدت الثلاثينات من عصرنا هذا نشأة ونمو الأسس اللسانية الجنيوية في آفاق متعددة كالتصويتية والقواعد وعلم الدلالة. وإذا قدر لنا أن نتساءل عن الشخصية التي تلقفت هذا التيار فإننا واجدون ولا شك اسم فريديانده سوسير». ص ٣، «أما كلمة تصويتية (فونولوجيا) تلك التي طالعها حقق بها كتابه...» ص ٣. «وإذا نقول إن سوسير هو مؤسس الأسس اللسانية الحديثة البكر فذلك لا يعني أن محاضراته تشكل ظلالاً ضوئية في أفق طالعها بالسواد، إذ أن الجديد في فكر سوسير لا ينهض على بعض عناصر نظرية مثل التقابل بين اللغة والكلام أو مفهوم اعتبارية العلامة وهما مفهومان نجد أصداءهما عند أسلافه من أمثال بودان دوكور توناي بل الجديد في فكره إنما يكمن في عملية التركيب التي صنعها...» ص ٣، «وإذا ما أولينا سوسير البوم هذا التميز في ريادة علم الأسس اللسانية الحديثة، فما ذلك إلا لأنه أصاب في «محاضرات في الأسس اللسانية العامة»...» ص ٣ «وقد عرف هذه الأسس بأنها لا تقبل أي توسع أبداً كان شكله...» ص ١٤ «ومن ثم جاء ستيفن ألمان في الخمسينيات لطور علم دلالة الذي ينهض بوضوح وجلاء على التقابلات الثنائية التالية...» ص ١٦ «فلها هو جاكسون وهو هو الذي سعى جهاداً...» ص ١٦ «إن مثل سوسير في تصوراته الأسس اللسانية مثل صاحب نظرية في العلوم الإنسانية، ولا بد أن تضي في جزئياتها أو في شموليتها وكليتها للأصلد والرد...» ص ١٧ «وقبل أن نظوي الغارب لأبد من التنويه...» ص ١٧... «إن هذه المصطلحات التي عصف بها كتابه...» ص ١٨... «كثرة ترجمات هذا الأثر اللغوي الرائع إلى أكثر من ثلاث عشرة دولة...» ص ٩.

يضاف إلى هذه الهنات أن أسلوب هذه المقدمة بحملته يفتقد الحبكة والصياغة السليمة.

أما الترجمة عموماً فهي حرفية مثلها مثل ترجمة الكراعيين؛ وتشمل هذه الحرفية في المظاهر نفسها التي رأيناها في الترجمة المذكورة آنفاً. ونعني بذلك أن المترجمين هنا يترجمان في أغلب الأحيان كلمة بكلمة، وفي أحيان أخرى يأتيان بكلمات عربية ترجمة لكلمات فرنسية، لكن الواضح أن المعنى المقصود من بعض تلك الكلمات الفرنسية يختلف عن المعنى الذي أتيا بالكلمات العربية له. وسوف أورد بعض النماذج من ترجمتهما لتتضح المآخذ عليهما جلية.

mind an obligation on the part of speakers. I mean that in language no force guarantees the maintenance of a regularity when established on some point. Being a simple expression of an existing arrangement, the synchronic law reports a state of affairs; it is like a law that states that trees in a certain orchard are arranged in the shape of a quincunx. And the arrangement that the law defines is precarious precisely because it is not imperative. Nothing is more regular than the synchronic law that governs Latin accentuation (a law comparable in every way to Law 2 above); but the accentual rule did not resist the forces of alteration and gave way to a new law, the one of French (see above p. 86). In short, if one speaks of law in synchrony, it is in the sense of an arrangement, a principle of regularity.

وترجمته عندي هي:

إن القانون التزامي قانون عام لكنه غير قسري. وعلى الرغم من أنه مفروض على الأفراد نتيجة للاستعمال الجمعي، دون جدال، إلا أن هذا لا يعني الإلزام به. أما الذي أعنيه فهو أنه ليس هناك قوة بمقتوبها ضمان الانتظام في أي جانب من جوانب اللغة. فيما أن القانون التزامي ليس إلا تقييداً بسيطاً عما هو موجود بالفعل، فإنه ليس إلا تحصيل حاصل، فهو يشبه في ذلك قانوناً يقول إن بستاناً معيناً فيه أشجار مفروسة على هيئة أشكال خماسية. فمن أجل أن القانون غير قسري هنا صار النظام قابلاً للتغير. ونستطيع أن نحتج على صحة هذه الدعوى بالقانون التزامي الذي يحكم نظام النبر في اللاتينية وهو قانون يمكن مقارنته بالقانون رقم ٢ أعلاه. فعلى الرغم من أن هذا القانون لا يفوق قانون آخر في الاطرد والنبات إلا أنه لم يستطع مقاومة قوى التغير.

٣ - وترجمان ما ورد في (ص ١٣٤ - ١٣٥) من النص الانجليزي وهو:

Static linguistics or the description of a language-state is grammar in the very precise, and moreover usual, sense that the word has in the expressions «grammar of the Stock Exchange», etc., where it is a question of a complex and systematic object governing the interplay of coexisting values.

Grammar studies language as a system of means of expression. Grammatical means synchronic and significant, and since no system straddles several periods, there is no such thing as «historical grammar», the discipline so labeled is really only diachronic linguistics.

My definition disagrees with the narrower one usually given. Morphology and syntax together are what is

هذا المصطلح أحياناً على إحدى المدارس اللغوية التي نشأت في الإسكندرية قديماً فهو لا ينصرف عند إطلاقه غالباً إلا على تلك الحركة العلمية التي بدأها فردريك أوغسطس وولف في سنة ١٧٧٧م وهي التي مازالت مستمرة إلى الآن. ولم تكن اللغة الموضوع الوحيد الذي كانت تهتم به هذه المدرسة، فقد كان جل اهتمام علماء لغة اللغة الأوائل منصفاً بصورة أساسية على تصحيح النصوص المكتوبة وتفسيرها والتعليق عليها. وكان من نتائج دراساتهم تلك أن نشأ الاهتمام بدراسة التاريخ الأدبي والتقاليد والمؤسسات وغيرها. وقد سخر هؤلاء العلماء مناهج النقد من أجل تلك الأغراض التي يهتمون بها. أما في معالجتهم للمسائل اللسانية فهم لا يخرجون عن الهدف الذي أعلنوه، وهو مقارنة النصوص التي تعود إلى فترات مختلفة لكي يتوصلوا إلى اللغة التي تميز كل مؤلف أو حل أسرار النقوش المكتوبة بلغة قديمة أو مجهولة وتفسيرها. ومما لا شك فيه أن الدراسات من هذا النوع قد مهدت السبيل للسانيات التاريخية، لذلك يمكن أن نعد الدراسات التي قام بها ريتشل عن بلوتوس لسانية. غير أن النقد القائم على لغة كان مقصراً في نقطة واحدة؛ فقد سخر إلى حد كبير للغة المكتوبة وأهمل اللغة الحية.

وزيادة على ذلك فقد كان لا يهتم كثيراً بأية لغة أخرى غير الإغريقية واللاتينية القديمتين.

٢ - ما جاء في ص ١١٥ الفقرة الثانية:

إن القانون التزامي هو قانون عام، غير أنه ليس أمراً ولا قسراً، ولا شك أنه يفرض ذاته على الأفراد عبر قيد الاستعمال الجماعي (انظر ص ٩٥) غير أننا لن نصور هنا التزام الأفراد به ونعني بذلك، لا نستطيع أية قوة أن تضمن صيانة الانتظام في «الغة» وذلك إذا ما استبدت بنقطة ما. فالقانون التزامي يعاين حالة من الأشياء محددة، وهو بذلك التعبير البسيط عن نظام إنه من طبيعة القانون نفسها فالذي يشاهد أن أشجار بستان ما، إنما هي مفروسة على شكل مخمسات، والنظام الذي يحدده هذا القانون هو نظام عابر، وتحديداً ليس أمراً، وهكذا فلا شيء أكثر انتظاماً من القانون التزامي الذي ينظم التربة اللاتينية (كما يمكن مقارنته بالقانون الثاني). ومع ذلك، فلم يقاوم هذا النظام البري عوامل التغير، فراجع أمام قانون جديد هو قانون «قانون اللغة الفرنسية»...

ويوجد هذا الكلام في (ص ٩٢ - ٩٣) من النص الانجليزي وهو:

The synchronic law is general but not imperative. Doubtless it is imposed on individuals by the weight of collective usage (see p. 73). but here I do not have in

win out over the forms grouped under general patterns; in other words, to the extent that absolute arbitrariness wins out over relative arbitrariness (see p. 133).

Fortunately, analogy counterbalances the effect of phonetic transformations. To analogy are due all normal, nonphonetic modifications of the external side of words.

وقد ترجمناه هكذا (ص ١٩٧) :

«نتج مما تقدم أن الظاهرة الصوتية هي عامل اضطراب، فهي تسهم في إرخاء الروابط النحوية التي توجد بين الكلمات، وذلك في كل مكان لا تخلف فيه هذه الظاهرة تناوبات. إن مجموع الأشكال ليزداد دون فائدة، كما أن الآلية اللغوية تغدو غامضة جداً، وتتعدد الاعتبارات التي يفوق فيها التفاوت الصادر عن التغير الصوتي الأشكال المتجمعة في نماذج عامة، وبعبارة أخرى في إطار تفوق الاعتباري المطلق على الآخر النسبي. ولحسن الحظ، فإن القياس يوازئ تأثير هذه التحولات ويظهر جميع التغيرات الطبيعية كمظهر الكلمات الخارجي التي ليست من طبيعة صوتية».

وترجمتي لهذا النص هي:

«لقد اتضح جلياً مما سبق أن التطور الصوتي قوة تُدخل الحلل على النظام الصوتي للغة. فإذا لم يكن من نتيجته إحداث أنواع جديدة من التعاقب بين الأصوات فهو يساعد على إضعاف العلاقات اللغوية بين الكلمات، وزيادة العدد الكلي للصيغ دون حاجة، كما أن الآلية اللغوية ستغدو غامضة ومعقدة مما يجعل الاستثناءات التي تنتج عن التغير الصوتي تغلب على الصيغ المصنفة في أنماط مطردة، وبمعنى آخر فإنه سيؤدي إلى غلبة العشوائية المطلقة على العشوائية النسبية».

ولحسن الحظ فإن القياس analogy يفوق بموازنة أثر تلك التحولات الصوتية، وإليه تعود جميع التعديلات العادية غير الصوتية التي من شأنها تغيير أشكال الكلمات من الظاهر».

وقد اخترت هذه النصوص التي استشهدت بها اختياراً عشوائياً، وهي تبين أن هذه الترجمة لا تستطيع الزعم بأنها ترجمة صحيحة لكتاب دي سوسير وذلك لقصورها المتمثل في: الترجمة الحرفية، والخطأ في الترجمة، والأسلوب الركيك. ولهذا فلا يصح الاعتماد عليها هي الأخرى مع تقديري لجهود المترجمين الكريمين.

الترجمة التونسية :

تتضمن هذه الترجمة توطئة قصيرة بين فيها أحد المترجمين الظروف التي أحاطت بترجمة الكتاب. ومن ذلك أن اثنين من المترجمين اقتسما الكتاب فيما بينهما حيث ترمج كل واحد منهما

generally called grammar while lexicology, or the science of words, is Excluded.

فريد هذا النص عندهما على النحو التالي (١٦٣) :

«يمكن أن نطلق على الألسنة، أو على وصف حالة لغة، اسم القواعد وذلك بالمعنى الشائع والدقيق جداً، ذلك الذي نجد في عبارات «قواعد لعبة الشطرنج»، و«قواعد البورصة» إلخ.. حيث يتعلق الأمر بفرض منهجي معقد، تشارك فيه قيم متعاصرة. تدرس القواعد اللغة من حيث كونها منظومة وسائل تعبيرية، وإذا ما قلنا «قواعدى» فمعنى ذلك تزامني ودلالي، وما دامت المنظومة أيما تكن ليست مخضومة لعدة حقب في آن، فهذا يعني في نظرنا أن «لا قواعد تاريخية» هناك وما يسمى هكذا ليس في الواقع إلا الألسنة التاريخية».

إن تحديدنا هذا لا ينطبق والتعريف الأكثر حصرًا الذي يطلق عليها عامة. وفي الواقع إن ما يتفق على تسميته بالقواعد إنما هو الصرف والنحو معاً، في حين أن اللفظة أو علم الكلمات هما استثناء من ذلك».

أما ترجمتي للنص الانجليزي أعلاه فهي:

«إن بالإمكان إطلاق كلمة «نحو» على اللسانيات السكونية أو على وصف لغة معينة إذا أخذت هذه الكلمة بمعناها الدقيق عندما تستعمل في عبارات مثل «نحو سوق العملات» وغيرها حيث يتعلق الأمر بشيء معقد ذي نظام يحكم التفاعل بين قيم موجودة ومتزامنة. ويدرس النحو اللفظة كنظام لطرق التعبير. وعندما نصف تعبيراً معيناً بأنه صحيح نحوياً فإننا نعني أن هذا التعبير أيّ ذو دلالة، ولعدم وجود نظام نحوي يمتد عبر حقب متعددة فإنه لا يوجد شيء يمكن تسميته «نحواً تاريخياً» أما ما يسمى عادة بهذا الاسم فهو في الحقيقة ليس إلا لسانيات تعاقبية».

إن التعريف الذي عرفته به النحو هنا لا يتفق مع التعريف المستعمل، وهو الأكثر حصرًا. فالنحو في ضوء ذلك التعريف لا يشمل إلا الصرف وقواعد بناء الجملة، أما المعجمية، أي العلم الذي يدرس المفردات فكانت تعد خارجة عنه».

٤ — أما النموذج الرابع الأخير فهو النص الانجليزي الذي ورد في (ص ١٦١) وهو :

That phonetic evolution is a disturbing force is now obvious. Wherever it does not create alternations, it helps to loosen the grammatical bonds between words; the total number of forms is uselessly increased; the linguistic mechanism is obscured and complicated to the extent that the irregularities born of phonetic changes

صياغة عربية لأفكار النص الأصلي دون التقيد بكلماته أو تقسيم جملة وقد أوردوا صفحات النص الأصلي في الهوامش وهو عمل مفيد جداً في المقارنة.

واستجابة لدعوة المترجمين الأفاضل القارئ العربي لنقد هذه الترجمة قصد إمدادهم بالتبنيها والمقترحات كي يستدركوا على ضوئها ما غاب عنهم (ص ١٢) فإنني سأحاول إبداء بعض الملاحظات في سبيل هذا الهدف. ويجب أن أبين هنا أن هذه الملاحظات لا تنال من قيمة هذا العمل بحال.

١ - لم يورد المترجمون مقدمة ناشر الكتاب الأصليين، وكان الأجدر لإيرادها لأسباب عديدة منها: (١) أن هذه الترجمة تغطي صورة عن الظروف التي أحاطت بجمع مادة الكتاب أساساً، (٢) أنها تبين بوضوح أن الكتاب لم يؤلفه دي سوسير، وهي حقيقة لابد من إظهارها. (٣) أن هناك بعض التعليقات التي ترجمت وذيلت بعبارة (الناشران)، فلا بد من التعريف بهما وذكر مقدمتهما ولا يعني عن ذلك الإشارة العجلى الواردة في ص ٩.

٢ - لم يذكر المترجمون أية معلومات توثيقية عن الكتاب، وهي كما قدما ضرورة. ويضاف إلى ذلك أنه لم يُستفد من بعض النشرات الأخرى للكتاب. فهناك نشرتان أخريان للكتاب غير نشرة تلميذي دي سوسير التي صدرت سنة ١٩١٦م وهما:

Rudolf Engler (ed.) 1967-74 و Tullio de Mauro (ed) 1973 وقد ذكر جوناثان كولر (Culler 1976:133) عن هاتين النشرتين أن «نشرة دي مورو تحوي معلومات توثيقية كاملة للمصادر التي اعتمدها دي سوسير ومعلومات خاصة به هو، كما تحوي شروحا تفسيرية واستشهادات من مذكرات طلابه التي كتبها عنه وهي تورد بعض النصوص بأشكال مختلفة عما في النشرة الأولى وهي مهمة أيضاً. أما نشرة انجلر النقدية فتحتوي على المذكرات التي استخدمها الناشران الأولان في صياغة نشرتهما».

٣ - لم يربط النص ببعضه أحياناً بنظاً محمكاً، وذلك ما يؤدي إلى اللبس أحياناً. ومن أبسط الأمثلة على ذلك ما ورد في الفقرة الثالثة من الباب الأول، فيظهر النص (ص ١٧) على النحو التالي: «ثم ظهرت الفيلولوجيا أي فقه اللغة. فقد سبق أن وجدت بالإسكندرية مدرسة فيلولوجية، إلا أن هذه التسمية تقتزن خاصة بتلك الحركة العلمية التي أنشأها فريدريك أغسطس وولف بداية من سنة ١٧٧٧م والتي مازلنا نشهد اليوم تواصلها».

ففي هذا النص لا نرى بوضوح الرابط الذي يربط الجملة الثانية بالجملة التي تليها. وتبين تلك الصلة في ترجمتي لهذه الأسطر التي أوردتها في (ص ١٥) وأعيدتها هنا للتيسير: «ومن بعد ذلك ظهرت

قسماً منه ثم عرضاً ما ترجمه في جلسات عمل بلغت نحو سبعين جلسة ضمنهما والأستاذ المرحوم صالح القرمادي، فلذلك عدّ مترجماً ثالثاً. وقدمكنهم ذلك كما يقول: «من مراجعة الترجمة سطرّاً سطراً بل كلمة كلمة» ص ٧. ولا شك أن هذا هو المنهج الأصوب في القيام بأعمال مهمة مثل ترجمة هذا الكتاب، وعن طريقه يمكن تلافي كثير من احتمالات النقص والخلل. ويشهد على نجاح هذه الطريقة والجهد الذي بذله المترجمون ما في الكتاب من الدقة والعناية بجوانب كثيرة أدت إلى إظهاره بمظهر يقترب من الكمال.

وتعرضت التوظفة، أيضاً، إلى شيء من أهمية هذا الكتاب وعرض لما يميز به، كما تشتمل بياناً لمنهج المترجمين في ترجمة المصطلحات والشواهد والأمثلة. وتجدر الإشارة إلى أن المترجمين كثيراً ما يأتون بأمثلة عربية بدلاً عن الأمثلة الأصلية في الكتاب. وهو صنيع حسن يمكن أن يوضح المسائل المدرسة، غير أنهم أبقوا أحياناً على بعض الأمثلة في لغاتها الأصلية وأحياناً يترجمونها.

وتتلو التوظفة قائمة بالرموز الصوتية التي استعملت (ص ١٣ - ١٥) وهو عمل مهم وضروري. ثم تأتي ترجمة النص (ص ١٧ - ٣٤٨) وقد أتبع المترجمون أقسام الكتاب ببعض التعليقات؛ وبعض تلك التعليقات من صنع دي سوسير نفسه وبعضها من عمل الناشرين للأصل الفرنسي والبقية من إضافات المترجمين. وتتلو الكتاب ترجمة لمقالة كتبها بالفرنسية صالح القرمادي (ص ٣٤٩ - ٣٦٨) بعنوان «أمهات نظريات فاردينا دي سوسير» (لاحظ الاختلاف في رسم الاسم هنا عنه على غلاف الكتاب). ثم يأتي بعد ذلك ثبت بالمصطلحات المستخدمة في الكتاب (ص ٣٦٩ - ٣٨٧) ويتبع بمداخلين للمصطلحات أحدهما فرنسي (٣٨٨ - ٣٩٣) والآخر انجليزي (٣٩٥ - ٤٠٠) ويختم الكتاب بمفهرس عام لمحتوياته (ص ٤٠١ - ٤٠٦).

أما الترجمة ذاتها، فهي كما قدمت، قريبة من الكمال؛ فقد التزم المترجمون بتقسيم النص الأصلي لل فقرات إلا فيما ندر، وهو عمل ضروري. ذلك لأن كل فقرة تناقش فكرة معينة ومن شأن خلط الفقرات أن يضيع هذا التقسيم؛ ويتقى مهمة المترجم أن يربط بين هذه الفقرات. وإلى جانب ذلك فقد كانت الترجمة صحيحة الأسلوب بعامة. ولم يكن المترجمون يترجمون كلمات الجملة الأصلية كما رأينا في الترجمتين الأخريين بل حاولوا صوغ الفكرة ذاتها في جملة عربية سليمة حتى لو دعا ذلك إلى التقديم والتأخير وإضافة كلمات ليست موجودة في النص الأصلي. ولهذا السبب يحق لهم أن يعدلوا عملهم هذا تعريفاً لا ترجمة، فقد كانت بمثابة

١١ - وردت بعض الاستعمالات اللغوية التي يمكن أن تعدّ خاطئة؛ وفيما يلي بعض منها:

- في ص ٢١: «... إنما هي إشباع للفتحة الخيشومية القاطعة لنفس اللغة» وكان يحسن أن تكون «... للفتحة الخيشومية في اللغة نفسها». وقد ورد هذا الاستعمال في أماكن كثيرة (انظر ص ٣٨، ١٥٧، وغيرهما).

- في (ص ٢١) أيضاً ورد: «... دون أن ينجرّ عن ذلك بالضرورة..» وهي عبارة تكررت كثيراً في النص، وأغرف أنها مستعملة كثيراً في كتابات إخواننا في المغرب العربي. لكنني أفضل أن يكون بدلاً منها: «دون أن يتبع ذلك بالضرورة..» وهو الاستعمال المشهور.

- في (ص ٢١) كذلك: «الحقيقة الخاصة بكل كلام بشري» وقد تكرّر مثل هذا الاستعمال في الكتاب. وكنت أفضل «بأي كلام بشري».

- في ص ٢٤: «وليس ذلك كل ما في الأمر. إذ أنه لما كان الكلام [المنطوق] بفلت في أغلب الأحيان عن الملاحظة، فإنه يتعين على الألسني أن يقرأ أيضاً حساباً للتعبير المكتوبة لأنها...» وقد يكون الأقوف: «وليس ذلك كل ما في الأمر؛ فيما أن الألسني لا يستطيع في غالب الأحيان ملاحظة الكلام [المنطوق] مباشرة فإنه يتعين عليه أن يلجأ إلى النصوص المكتوبة لأنها الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من ملاحظة لغات بعيدة عنه زماناً ومكاناً».

- في ص ٢٥: «وأما الفيلولوجيا، فقد وصلنا بعد إلى موقف ثابت بشأنها...» وقد تكون صحتها: «... فقد بيّنا موقفنا منها فيما سبق...».

- في ص ٢٥: «ما هي جدوى الألسنية؟» وصحتها: «ماجدوى الألسنية؟».

- استعمل اللفظ «متواجد» عدة مرات (انظر ص ٢١٢، ص ٤ مثلاً) وصحته «موجودة» وكذلك «متواجد» (انظر ص ١٦١، ص ١٤ مثلاً).

- ص ٧٣، ٩: «... تضم قائمات لتلك العناصر»، وصحتها: تضم قوائم..

- وردت بعض الأخطاء المطبعية القليلة، وعدم كثرتها مزية للكتاب قلما نجدتها في الكتب العربية. ولم أسجل الأخطاء المطبعية لقلتها، لكنه يجب تداركها. وفيما يلي نماذج منها:

- ص ٣٧، ٦ من أسفل، أسفله، وصحتها: أسفله.
- ص ١١٠، ٩ من أسفل، فباستطاعته أي ... وصحتها: فباستطاعته أن.

مدرسة فقه اللغة. وعلى الرغم من إطلاق هذا المصطلح أحياناً على إحدى المدارس اللغوية التي نشأت في الإسكندرية قديماً فهو لا ينصرف عند إطلاقه الآن إلا على تلك الحركة العلمية التي بدأها فريدريك أوجستس وولف في سنة ١٧٧٧م وهي التي ما زالت مستمرة إلى الآن. ومثال آخر ص ٣٧، الفقرة الأخيرة.

٤ - قد تؤدي الترجمة أحياناً إلى الغموض، ومن أمثلة ذلك ما ورد في ص ٢٠ في وصف دي سوسير لما كس ملر: «... إلا أنه لا يمكن أن يعاب بالإفراط في النزاعة العلمية». فقد تفهم هذه الجملة على أنها من قبيل الذم بما يشبه المدح لكنها لا تؤدي هذا المعنى في العربية بوضوح. والجملة هذه في الترجمة الانجليزية هي (ص ٣):

but his Failing was a certain lack of conscientiousness
ويمكن ترجمتها بما يلي: «لكن نقطة الضعف عنده تتمثل في عدم الحرص على الدقة العلمية». وهي جملة واضحة تؤدي المعنى.
٥ - تحتاج الترجمة في بعض المواضع إلى إعادة الصياغة طلباً للسهولة والوضوح.

٦ - حيناً لو ضبط النص بالشكل في بعض المواضع، وقد وجدنا أن كثيراً مما يمكن أن يعدّ غموضاً في الترجمة لا سبب له إلا عدم الشكل في تلك المواضع.

٧ - عدم الالتزام أحياناً بوضع علامات الترقيم (أي الفاصلة والفاصلة المنقوطة والنقطة في آخر الجملة) أو وضع علامات ترقيم خاطئة. والالتزام بعلامات الترقيم كافي لإيضاح كثير من اللبس. فكل من كانت هذه العلامات ضرورية في النصوص جميعها فهي في النصوص العلمية الدقيقة مثل هذا أوجب.

٨ - حيناً لو أكثر المترجمون من التعليقات التي تفسر بعض النقاط، وذلك ما يجعل فهم النص ميسراً.

٩ - ص ١٠٥، التعليق رقم (٤) «وردت عبارة الأوتار الصوتية» في النص الفرنسي في «صيفة» المثنى (المترجمون)، والواقع أنه ليس هناك إلا وتران صوتيان فيجب أن تترجم Vocal cords أو ما يقابلها في الفرنسية بـ: الوتران الصوتيان وذلك على الرغم من أن معظم الذين يكتبون في الصوتيات من العرب يستعملون عبارة الأوتار الصوتية.

١٠ - التعليق رقم ٦ في ص ٣٦٦ نقول: «نجدد الإشارة في هذا الصدد إلى أن الكتاب [محاضرات دي سوسير نفسها] لا يزال ينتظر من يترجمه إلى العربية» وهذه من الطرائف! وكذلك التعليق الذي يظهر في ص ٣٤٩ أعيد بنصه في هامش ص ٣٦٨.

ومن المسلم به أننا أمة مستهلكة للعلم وليست صانعة له، ولأول خطوات تأصيل العلم أن نقوم بترجمته ترجمة صحيحة القصد منها العلم لا الأغراض الأخرى التي يسعى الناس من أجلها دائماً. وعلى رغم تأخر ترجمة كتاب دي سوسير وسبق اللسانيات له سبقاً عظيماً الآن إلا أن ترجمته إلى اللغة العربية ضرورية لقيمتها التاريخية، ويجب أن يقرأ هذا الكتاب الآن لهذا الغرض وحده. وقد رأينا أن الترجمة التونسية هي الترجمة التي يجب اعتبارها وأن يتدارك ما فيها من نقص. أما الترجمتان الأخرتان فلا قيمة لهما ألبتة.

المراجع العربية

المسدي، عبدالسلام، قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي، فرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح. تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤م.

المراجع الأجنبية

- 1- Culier, Jonathan. Ferdinand de Saussure. Harmondsworth, Middlesex, England: penguinbooks Ltd, 1976.
- 2- De Saussure, Ferdinand. Cours de Linguistique générale. Critical Edition by Rudolf Engler, Wiesbaden: O. Harrassowitz, 1967-74.
- 3- De Saussure, Ferdinand. Cours de linguistique générale. Edited by Tullio de Mauro. Paris: payot, 1973.
- 4- De Saussure, Ferdinand. Course In General Linguistics. Translated into English by wade Baskin (in Jonathan Culier's Introduction) Glasgow, Great Britain: william collins and co. Ltd, 1974.

— ص ١١١، س ١ من أعلى، وهذا العنصران... وصحتها: وهذا العنصران.

— ص ١٥٧، س ٨: تابع إلى الآتية، وصحتها تابع للآتية..

— ص ١٦٢، س ١٧: ... أننا إذا رجعنا المثال السابق.. وصحته: أننا إذا رجعنا إلى ...

— ص ٣٧٠، رقم ٢٢ Speech Communauty (انجليزية) وصحتها: Community

— ص ٣٧٠، رقم ٦١ Transition soud وصحتها: transition Sound

— ص ٣٧١، رقم ٦٧ Exosant (انجليزية). وصحتها: exponant

— ص ٣٧٢، رقم ٨٢ Palatisation (انجليزية). وصحتها: palatalization

— ص ٣٧٦، رقم ١٧٦ signifiant (انجليزية). وصحتها: signifier

— ص ٣٩٧، (٣٤٤) literary language وصحتها: (٣٣٤) literary language

— وردت كلمة phoneme (انجليزية) مكتوبة phonem مرتين؛ ص ٣٧٨، رقم ٢٢٨، و ص ٣٩٨. وهو خطأ.

١٢ — حينذا لو التزم المترجمون بالمصطلحات الواردة في بعض القواميس المتخصصة مثل (المسدي، ١٩٨٤م). وهناك اختلاف كبير بين ترجمتهم للمصطلحات وترجمة المسدي وهم في بلد واحد؛ بل لم يوافقوه حتى في معنى العلم نفسه فهو عنده اللسانيات وعندهم الأنسية (انظر المسدي ١٩٨٤م: ٥٥ — ٧٧). ١٣ — تجد أحياناً أن مصطلحاً معيناً ترجم في قائمة المصطلحات على شكل واستعمل أحياناً في النص بشكل آخر. ومثل ذلك retrospective فقد وردت في (ص ١٤٠) مترجمة بـ «استبدائية» بينما هي في قائمة المصطلحات (ص ٣٦٩)، رقم ١٤، و ص ٣٧٠، رقم ٤٦ ترجمت «باستردادي، واستردادية». ويجب أن أشير إلى أن هذه الحالة قليلة جداً، لكن الثابت على مصطلح واحد هو الأولى.

١٤ — يترجم مصطلح alveolar ridge في قائمة المصطلحات مرة بـ «لثة» (ص ٣٨٢ رقم ٣٢٨) ومرة بـ «مقارز الأسنان» (ص ٣٨٥، رقم ٤٠٠). فأيهما نأخذ؟

— وبعد، فلا بد من التنسيق في عملية الترجمة حتى لا نكرر أنفسنا، وإذا ترجمنا أي عمل فلا بد أن نحاول قدر الإمكان أن نحسن فيما نقوم به.

صناعة الكتاب

في المملكة العربية السعودية

لسعد الضبيعات

القسم الدولي

ترجمة وعرض

جعفر إبراهيم التاي

كتاب بالحروف العربية في فانو بإيطاليا عام ١٥١٤م.

أما في بلدان العالم العربي، فقد بدأت الطباعة في لبنان عام ١٦١٠م، واستخدمت الحروف السريانية، وأول مطبعة بدأت بالطباعة بالحروف العربية كانت في حلب بسوريا عام ١٧٠٦م.

الفصل الثالث: بدايات الطباعة والنشر في المملكة العربية السعودية:

إن تاريخ الطباعة في السعودية يحضر حديثاً، إذ أنشئت أول مطبعة في عام ١٣٠٠هـ في عهد الحكم التركي. وشهد المستشرق كاستنان سنوك هور بحروفيه إنشاء أول مطبعة بمكة عام ١٨٨٣م، وقال بأن مواطني مكة كانت تصلهم المطبوعات من القاهرة، وذلك قبل أن تبدأ هذه المطبعة بالعمل، وفي القاهرة كانت الكتب المكية — وهي في العلوم الدينية البحتة — تطبع هناك. وكانت الهند مصدراً آخر للحصول على الكتب. وقد أخذ كثير من التجار في منطقة الخليج على عاتقهم نشر هذه الكتب وتوزيعها على نفقهم كسباً للثواب والأجر.

وحتى بعد إنشاء تلك المطابع لم تستطع تلبية رغبات طلاب العلم، وذلك لإنكسارها المعادية، وبقيت مطابع القاهرة ودلهي وأمريتا وروياتي المود الرئيسي للكتب في مكة والمدينة، وصارتا تعيدان تصدير هذه الكتب إلى بقية أجزاء الجزيرة العربية. وكانت تلك الكتب تهتم بالدين والتراث الإسلامي واللغة العربية، وبعد أن وسد الملك عبدالعزيز المملكة، اهتمت حكومته بنشر الكتاب الإسلامي، خاصة تلك التي تشرح المذهب السلفي، ومنها كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وأما المكينات فقد كانت تبنى إما داخل المساجد أو بجوارها، وقد كانت محتويات مكينات مكة والمدينة تنمو بطريقتين:

أولاً: الإهداء، وثانياً عن طريق الوقف... ولعل أول مجموعة كتب أوقفت في مكة كانت في عام ١٤٨٧هـ (١٥٥٨م) وهي للشيخ محمد بن قروح المكاسي وقد تبرع بها بعض الإهدايات الأخرى. وفي عام ١٦٤١هـ — ١٢٤٣م أنشئت مدرسة بها مكتبة عند مدخل باب السلام بالبحر، وقام بإنشائها أحد خدم الخليفة المستنصر، وأغنتها مدرسة السلطان المملوكي

الضيغان، سعد عبادي/ صناعة الكتاب في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية وصفية... رسالة دكتوراه بإشراف جون هيلبر... لفيرة (انجلترا) قسم المكينات والمطبوعات بجامعة لفيرة، ١٩٨٥م، ٢٧٤ ص (بالإنجليزية).
Al Dobaian, Saed A/the book industry in Soudi Arabia... doctorol theis... the departement of lebrary and information univeiny, science, the loughborough univeiny, 1985.

الفصل الأول: ويشمل المقدمة، حيث يعرف الكتاب بمباهية النشر، موضوعاً حركته، والأعمال التي تكنتف عملية النشر، ومكانته في المجتمع.

ثم يعرض الباحث لأهداف الدراسة وحجمها، والمجمل في الآتي:

- التحقيق بشي من التفصيل في أعمال دور النشر التجارية.
- فحص السات الرئيسية لعملية النشر المحلي، متاولاً إنتاج الكتاب، تطوره، ميعاته، وطرق توزيعه.
- تحديد الموضوعات التي يعطيها الناشر في السعودية.
- رصد مدى تغطية الإنتاج المحلي لحاجة القارئ.
- مناقشة الصعوبات التي تواجه صناعة النشر حالياً.
- التعريف بطبيعة العلاقة القائمة بين الناشر والمؤلف.
- تحديد إنتاج الكتب من ناحية الكم والجيف.
- إظهار الأثر الحكومي على صناعة الكتاب المحلي، من خلال مباشرة الفعلية في نشر الكتاب وطبعاته، أو من خلال سياساته العامة نحو صناعة الكتاب.
- إلقاء الضوء على دور الحكومة كناشر رئيسي.
- إعطاء بعض الاقتراحات والحلول العملية والتوصيات للمشكلات التي تطرأ أثناء الاشتغال في مختلف الموضوعات التي ينطرق إليها البحث. بعد ذلك يفرز الباحث صفحات للدراسات التي رصدت حركة النشر في المملكة.

الفصل الثاني: بدء الطباعة في العالم العربي.

يرى الباحث أن أول ظهور للطباعة العربية ظهر في أوروبا، حيث طبع أول

قائد ذلك في عام ٨٨٢هـ والتي اشتملت على مكتبة أيضاً ولقد اختير موقع مكتبة الحرم عام ١٢٩٩هـ — ١٨٨١م خلف بوابة المدينة، ومكتبة الحرم المدني بدأت مثل بداية مكتبة الحرم المكي، وظورت مقتنياتها بالاهداء الذي وصلها من الأثباء والعلماء والسلاطين والحكام. ففي عام ٥٥٧هـ — ١١٩١م أمدها ملك الفرس مكتبته الخاصة.

ونظراً للموقع غير الملائم الذي وضعت فيه المكتبتان فقد تعرضت محتوياتهما من الكتب في مكة والمدينة لحظر التضيقات والحرارة. ففي عام ١٨٨٦هـ — ١٤٤١م التهمت النيران آلاف المخطوطات في المسجد النبوي.

من أشهر مكتبات المدينة إن لم تكن أشهرها مكتبة عارف حكمت الحسيني والتي أنشئت عام ١٢٧٢هـ — ١٨٥٥م.

وقد ورد في رسالة التذكارة التي قدمها عباس طاشكندي أن المخطوطات التي تحتفظها تشمل ٢٣٩ مخطوطة عربية و٢٠٣ زكية ٤٩٠ فارسية، وقد اختلفت مواضعها وكان من بينها الجبر، والكيمياء، الحساب، الفلك، التنجيم وعلم النبات والهندسة والطب. وقد جاء في الكتاب السنوي ١٨٩١ — ١٨٩٢م لدولة الحجاز أن مكتبات المدينة تبلغ ١٧ مكتبة تحتوي على ٢١٥٥٥ مادة من بينها مجموعة مصاحف نادرة بمكتبة الحرم المدني لا تقل بأشهر.

بجانب هذه المكتبات هنالك عدد من المكتبات الخاصة بأفراد وأشهرها المكتبة الماجدية نسبة لمجاهد كردوي في مكة، وتحتوي بين ستة وسبعة آلاف عنوان كانت تنفع لعامة القراء.

كل هذه المكتبات وخطاتها قامت بالدور المكمل للتعليم الذي اضطلع به المسجد الحرام والمسجد النبوي وورعها في الحياة الثقافية في الحجاز.

بدء الطباعة والنشر

وكما ذكر سابقاً فإن أول مطبعة وجدت في مكة عام ١٣٠٠هـ وقد أنشأها حاكم الحجاز التركي عثمان نوري باشا لتصبح المطبعة الثانية في شبه الجزيرة العربية، وكانت الأولى مطبعة صنعاء. وسُميت مطبعة ولاية الحجاز. وقد عرفت بأسماء أخرى مثل المطبعة الأميرية. وكان أساس قيامها الانضباط بالمطبوعات الحكومية، ولكن بعض الوقت قامت بطباعة الكتب الدينية لعلماء مكة، وأنتجت في ثلاث السنوات الأولى من عمرها خمسة وأربعين عنواناً باللغة العربية والملاية، وكان من أبرز ما صدر منها جريدة الحجاز باللغة العربية والتركية في عام ١٩٠٨م وشمس الحقيقة، وقد استمرت حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى. وكانت هذه المطبعة قد بدأت بألة بعلوية صغيرة واستمرت كذلك حتى قامت الحكومة التركية بتحديثها عام ١٢٨٤ — ١٢٨٥م، واعتبرت هذه المطبعة ذات الريادة في تنقيح العامة بما أنتجت من مطبوعات رغم إمكانياتها المحدودة التي أجبرتها على التقلص، نتيجة لعدم قدرتها المالية التي تشككت في الاستمرار في أداء رسالتها، واستمر هذا الوضع حتى سيطر الملك عبدالعزيز على الحجاز.

وفي عام ١٢٩٤م أصدرت الحكومة السعودية جريدة أم القرى من نفس المطبعة، والتي سميت حينئذ مطبعة أم القرى التي شهدت تطوراً حقيقياً عام ١٢٩٦م — ١٣٨٤هـ عندما أدخلت عليها الحكومة تحديثات جهرية واستبدلت آلاتها بالآلات كهربائية حديثة وأحضر لها مختصون للعمل بها.

في عام ١٩٠٩م ظهرت جريدة شمس الحقيقة الأسبوعية في مكة عن مطبعة

الحكومة، ثم ما لبثت أن أصبح لها مطبعتها الخاصة، لكن الجريدة توقفت بعد فترة وجيزة، إلا أن مطبعة الجريدة استمرت حتى بعد توقف الجريدة عن الصدور. مطبعة الترجي الماجدية قام بإنشائها عام ١٨٧٥ — ١٩٣٠م أحد رواد الطباعة في الحجاز، محمد ماجد كردوي والذي كانت له إسهامات عظيمة في الحياة الثقافية والحجاز، وكثيراً ما شتم علماء مكة لطباعة مؤلفاتهم لديه، وقام في بعض الأحيان بالطباعة على نفقته. وعندما توقفت شمس الحقيقة قام الكردوي بشراء آلات الطباعة وضماها إلى مطابعه فأصبح لها إمكانيات مقبولة مكنته من القيام بدور في نشر مؤلفات علماء الحرم المكي.

مطبعة الإصلاح وهي تجالية خاصة أنشأها في جدة عام ١٣٠٩هـ — ١٣٢٧م بعض الأشخاص لإصدار جريدة الإصلاح الأسبوعية، وقد استمرت عدة شهور، ولكن إسهاماتها كانت محدودة إذ لم تصدر سوى كتابين، ويحقد أن المطبعة استمرت حتى بعد وقف الجريدة لإصدارها بعض الكتب بين عامي ١٩١٠ — ١٣٨٨م / ١٣٢٨ — ١٣٣٤هـ. وبقيت بعد ذلك إلى محمد نزيل حيث سميت الشرقية.

أما في المدينة المنورة فإن صناعة النشر قد جاءت متأخرة، وأول مطبعة بدوية كانت الطمعية عام ١٢٩٠م — ١٣٢٩هـ يمتلكها كامل العنجا شيخ تجار المدينة وأشرف عليها عبد القادر شلبي. وهناك مطبعة بدوية أخرى أنشأها أحمد الفيض أبدي ناظر مدرسة العلوم الدينية وسميت طيبة الفيحاء وقدمت إسهامات طيبة في نشر الكتب الدينية من مؤلفات علماء المسجد النبوي الشريف.

مطبعة المدينة — وتعتبر مطبعة حديثة — أوجدها الأسيوطي عثمان وعلي حافظ عام ١٣٥٥هـ — ١٣٦٧م. وقد بدأها بشراء مطبعة طيبة الفيحاء كنواة للمطبعة التي أحضرها من القاهرة لطباعة جريدتهم الأسبوعية المدينة. وقد أصبحت مطبعة المدينة من دعائم النشر في المنطقة العربية، ونشرت العديد من الأعمال في مختلف المواضيع وعدداً من المجلات من بينها المنهل. ويحضر الآن الأسيوطي حافظ من رواد الطباعة والنشر على النطاق الوطني حيث يقومون في الوقت الحاضر بنشر دوريات متعددة ومهمة داخل وخارج البلاد.

من هذا الاستعراض نرى أن حركة الطباعة والنشر التي ظهرت في الحجاز كانت متأخرة مقارنة بالدول المجاورة، والأسباب الكامنة وراء هذا التخلف يمكن إيجازها في التالي:

١ — عصور التخلف التي عاشها العالم الإسلامي خاصة العالم العربي وازدادت سوءاً بسبب السيطرة التركية التي علقت على عزل العالم العربي من بقية العالم.

٢ — عدم الرغبة أو وجود مصالح خارجية في المنطقة — التي عرفت فيما بعد بالسعودية — ولم يكن هنالك ما يلفت انتباه الدول الأوربية، عكس ما حدث في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق، حيث كانت هنالك أطماع للحكومات الغربية. ومن ثم لم يوجد أثر لما كان يحدث في الخارج.

٣ — عدم وجود أثر كاف للتعليم وانتشار الأمية انتشاراً يكاد يكون كاملاً خاصة في شبه الجزيرة العربية.

وأي الملك عبدالعزيز لحويد ٨٠٪ من شبه الجزيرة في مملكة واحدة، وكانت أولى المساهمات التي وضعتها الحكومة الجديدة لتطوير وتشجيع الطباعة والنشر يمكن تلخيصها في الآتي:

١ - قامت الدولة بتدعيم المطبعة الحكومية وجلبت لها آلات كهربائية حديثة وشراء من سوريا لتدبير الكوادر السعودية، كما تم إرسال سعوديين للتدبير في مصر.

٢ - قدمت إعانات مالية من أجل استيراد الورق والآلات ومواد الطباعة بإعانتها من الرسوم الجمركية وذلك مساهمة في تشجيع القطاع الخاص لولوج مهنة الطباعة.

٣ - أسهمت الحكومة في دعم بعض المطابع الخاصة داخل وع خارج البلاد، ومنها المطبعة السلفية التي أنشأت لها فرعاً في مكة مع بداية الحكم السعودي.

٤ - قام الملك عبدالعزيز بدعم كلي أو جزئي لطباعة العديد من الكتب في مجالات العلوم الدينية والتاريخ واللغة العربية.

خصائص براكيز الطباعة والنشر السعودي

يتضح بمقارنة النشر قبل وبعد الحكم السعودي ظهور بعض التطور الذي طرأ على هذه المهنة، وقد استمرت فترة الازدهار النسبي تقريباً بدون تغيير حتى بداية الستينات، ومن أهم خصائص هذه الفترة:

- ١ - قلة عدد الناشرين والنسخ التي نشرت.
- ٢ - من ناحية المواضيع التي غطتها المنشورات كانت محدودة بالكتب الدينية والأدب واللغة والتاريخ العربي، وجزئياً هذا لاحتياجات المجتمع في حينه.
- ٣ - عدم وجود مطابع حتى بداية هذا القرن أدى إلى أن تقوم القاهرة والهند بهذا الدور، ثم انضوت مصر بهذا الدور وبعدها لبنان وإلى حد ما سوريا، فكانت المصادر الأساسية لصناعة الكتاب وتصديره إلى بقاع المنطقة.
- ٤ - ظاهرة النشر الحديث لم تكن موجودة إذ كان المؤلف يأخذ مؤلفه للمطبعة رأساً، ولم يكن دور الناشر واضحاً أو معروفاً.
- ٥ - ندرة الناشرين الجديدين إذ كان كل ما يطبع هو كتب الدين والفنون والكتب الكلاسيكية.

٦ - رغم حقيقة بداية الطباعة عام ١٨٨٢م في المنطقة العربية إلا أنها لم تظهر في بقية المناطق الأخرى من المملكة إلا متأخرة جداً، وأول مطبعة وجدت في المنطقة الوسطى هي مطبعة الرياض، التي أنشأها الشيخ حمد الجاسر عام ١٩٥٤م، وبعدها بسنة أسيوط قامت مطبعة المطوع في الدمام بالمنطقة الشرقية، أما المنطقة الجنوبية فلم تشهد قيام مطبعة إلا في عام ١٩٧٠م.

٧ - تميزت الطباعة في هذه المرحلة بالرداعة تحريراً وإخراجاً.

٨ - ضعف الطلب على الكتب بسبب النسبة العالية من الأمية. بالرغم من اعتقاد المؤلف بأن الطباعة والنشر قامت بدور مهم في حياة الحجاز الثقافية إلا أنه من ناحية أخرى يؤيد ما ذهب إليه محمد الشامخ بأن الإسهام الفعال للطباعة في تلك الحقبة بالذات تكمن أهميتها في جعل الصحافة تزدهر، مما أدى إلى جعل البيئة الاجتماعية تتقبل التغيير القادم عليها مثلها مثل بقية الأجزاء الأخرى في الجزيرة العربية. وحيارات أخرى لقد أفسحت الطريق وعبّته للتغيرات الدراماتيكية والتي أخذت طريقها أخيراً ولاست كل أوجه حياة

المجتمع فيما عرف فيما بعد بالمملكة العربية السعودية.

الفصل الرابع: التعليم في المملكة العربية السعودية وأثره في النشر.

التعليم مفتاح التقدم لأي أمة، لذلك اهتمت حكومة المملكة به، وقامت وزارة المعارف منذ عام ١٣٧٣م لتحل محل مديرية التعليم القائمة آنذاك وأنشأت لها الإدارات المختلفة ورصدت لها الأموال اللازمة لتقوم بمهامها.

ويعتد المؤلف أن التعليم له علاقة دقيقة بالنشر للأسباب التالية:

١ - التعليم هو العنصر الأساسي في إيجاد قاعدة من القراء في المجتمع. ولقد أثبتت التحريات بأنه حتى عام ١٩٦٦م لم يوجد نشر تجاري بمفهومه الحديث وأدى تطور التعليم واتساعه في السنوات الماضية إلى قيام عدد ضخم من المطابع ودور النشر.

٢ - هو الأساس لخلق قوة شرائية مهمة لصناعة الكتاب بكميات كبيرة.

٣ - لأنه المدخل لتقديم وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

٤ - وأخيراً التعليم نفسه يحتر هو المستهلك والمنتج للكتاب.

نتيجة للأسباب المذكورة فإن صناعة الكتاب في المملكة العربية السعودية تزايدت مع نمو التعليم عندما ازداد عدد المدارس والطلاب في الكليات والجامعات والمكتبات.

الفصل الخامس: التأليف.

يعتبر المؤلف الحلقة الرئيسة في دائرة النشر، ومع ذلك نجده دائماً الطرف المتسني في معادلة صناعة الكتاب.

وفي المملكة العربية السعودية يقصد - تقريباً - المؤلفون والكتاب ذوو الخبرة والمعرفة الواسعة، ويمكن من ناحية عامة تقسيمهم إلى فئتين:

أولهما: هؤلاء، حيث تعتبر الكتابة هؤلاء هواية يمارسونها في أوقات فراغهم، وما يحصلون عليه مادياً يعتبر زيادة في دخلهم.

وثانيهما: فئة المهنيين والمؤلفين المحترفين، ومؤلفات هؤلاء ذات تخصصات مهنية عالية.

يمكن القول إن المؤلفين السعوديين غير متفرغين، ولكنهم موظفون حكوميون أو أكاديميون، أو صحفيون يؤلفون في وقت فراغهم من وظائفهم الرسمية.

وفي الفترة الأخيرة بدأت الجامعات تنته إلى رسالتها التي من أجلها أوجدت وأعمدها البحث العلمي، ويمكن ملاحظة التغيرات التي طرأت عليها فيما يلي:

١ - بعد اكتمال بنائها الأكاديمي والإداري أصبحت الجامعات أكثر تأهيلاً للقيام بالبحوث التي تخدم البيئة في ضوء احتياجات خطط التنمية في المملكة.

٢ - عدلت الجامعات في أنظمتها في مجال البحث ووطدت ترقياتها الأساتذة بالبحوث التي يشرفونها.

بجانب ذلك تحاول تهمة المعامل الحديثة والمعدات، ورصدت أدوات مقبولة للبحوث، وتحاول تخفيض عدد المحاضرات للأساتذة بعد أن بدأت رحلة العودة لكثير من المتقنين والمتقنين مع غيرهم، كما أن البلاد أغرت العديد من الأكاديميين والعلماء من الدول العربية والدول الأخرى بالعمل في الجامعات أو في المصالح الحكومية، وقد أسهم بعض هؤلاء إلى حد كبير في التأليف.

المؤلفون والناشرون

يحصل الناشر على مسودات الكتب عادة من عدة طرق:

- ١ - يقدم المؤلف مسودة كتابه إلى الناشر للنظر في أمر نشرها.
- ٢ - يفكر الناشر في عمل ما يرى ضرورة لنشره ويقدمه كمشروع لأحد المؤلفين ليتولى الكتابة فيه.

٣ - تقوم مؤسسة النشر بالبحث عن مسودات كتب المؤلفين المعروفين.

٤ - بواسطة العملاء والذين يعرفون كلاً من المؤلف والناشر ويقومون بعملهم تطوعاً.

ولقد أوضحت الدراسة أن أحد عشر ناشرًا من مجموع خمسة وعشرين يستخدمون هذه الطرق مجتمعة، وستة يفضلون الطريقة الأولى والثانية، وثلاثة يستخدمون الطريقة الأولى فقط، بينما وجدنا داهين لم تصدر أي كتاب سوى مؤلفات أصحابها. وهناك ناشرين يقومون بإعادة طباعة بعض الكتب الإسلامية والثرائية التي مات أصحابها منذ مئات السنين.

يعتمد الناشر على حكمه الشخصي في رفض أو قبول نشر مؤلف ما، ولكن هنالك بعض الأسباب العامة التي تحكم ذلك. فقد وجد أن أهم هذه الأسباب جودة العمل. ثانياً حاجة السوق المحلية، وثالثاً شهرة الكاتب، وأخيراً الجدوى الاقتصادية للناشر لا بد من توفرها فيما ينشر. أما بخصوص حاجة السوق وتنوعها الإصدارات فلا بد من الإشارة إلى عدم وجود أية دراسة من ناشر أو منظمة لمعرفة تسويق الكتاب أو السوق من الكتب أو اتجاهات القراء. وبدلاً من ذلك فإن حاجة الناشر يعتمد على خبرته الشخصية وتوقعاته المستقبلية. أما شعبة الكتب المتخصصة فإنها تأتي في المؤخرة، وهذا ما يبرر حقيقة أن سوق الكتب المحلية تهتمس عليها نوعية الكتب العامة.

وعن اختيار جودة المسودة وصلاحياتها للنشر هنالك ثلاث طرق متبعة. وهي عرضها على موظفي المؤسسة التي تتولى النشر، أو إرسالها إلى محكم خارجي، أو الطريقتان معاً.

ولدى بعض الناشرين قراء متعاونون وتخصصون في بعض المواضيع ويقدّمون أحياناً كمستشارين للدار. وعند قيام الناشر بعرض مسودة على قارئ خارجي يطلب منه تقديم تقرير عن جودة العمل وكتابته وتركيبه لنشر المسودة. ومعظم الناشرين يستخدمون الطريقتين ورغم أن بعض الناشرين لهم قراء يعملون معهم لكن هؤلاء غير خبراء ولا يمكن اعتبارهم بشكل عام أكفأ. بعد قبول المسودة للنشر ترسل إلى المديرية العامة للطبوعات بوزارة الإعلام ويرفقتها طلب من الناشر لإجازتها. والمدة التي تستغرقها الموافقة تتراوح من أسبوعين إلى عدة شهور.

العقود والاتفاقيات

يبرم معظم الناشرين المعبرين عقوداً مع المؤلفين، ولكن ليس هنالك قاعدة أو معيار ثابت لخصوص هذه العقود أو الاتفاقيات، بل تختلف البود من ناشر إلى آخر وأحياناً بين كتاب وآخر لدى نفس الناشر. ويمكن تلخيص محتوياتها كالآتي:

- ١ - دائماً تكون قصيرة بدون تعليقات مسبهة وإعادة لا تتعدى الصفحتين.
- ٢ - تستخدم في بنودها عبارات مبسطة وسهلة.
- ٣ - نغظي بنودها باختصار مجال وطبيعة الاتفاقية، ونفوض المؤلف للناشر وإنتاج الكتاب، وتصحيح مسودته، وتسويقه، وحقوق المؤلف وطريقة محاسبته،

والنسخ المجانية التي تستعمل له.

وهناك ثلاثة أنواع للاتفاق بين المؤلف والناشر:

- أولاً : يشتري الناشر الكتاب ويصبح ملكاً له.
- ثانياً : إعطاء المؤلف حقاً مالياً يقدر بنسبة مئوية من سعر الغلاف على كل نسخةباعة.

ثالثاً : إعطائهم نسبة من الأرباح.

ومعظم الناشرين يعملون هذه الاتفاقيات تتضمن هذه الطرق الثلاث وبعضهم يمتصون اثنين منها، وقد اتضح من البحث أن الغالبية العظمى تتبع شراء الحقوق لفترة زمنية محددة بين ثلاث إلى خمس سنوات وقد تصل إلى عشر سنوات على أن يتعهد الناشر بجعل الكتاب متوفراً طوال هذه الفترة. أما النسبة المدفوعة للمؤلف فتتراوح من ١٠ إلى ٢٠٪ أما نظام بيع حقوق الكتاب كاملة للناشر إلى الأبد فتجدر نادر. ولكنها مفضلة لبعض المؤلفين لعدة أسباب منها أن بعض الناشرين يتأخرون في سداد حساباتهم أو يتلاعبون في حسابات البيع بجانب أن المؤلفين غير السعدون يفضلونها بمعكم عدم استقراهم الدائم بالملكة.

إن نسبة ١٠ - ١٥٪ التي تعطى للمؤلف في هذا الجزء من العالم نحددها تعادل النسبة العالمية مرتين وهناك أسباب كثيرة لهذا التفاوت من بينها:

- ١ - لا تجتذب مهنة تأليف الكتب في المملكة الكثيرين لأن هنالك فرصاً أخرى كثيرة ذات عائد أفضل للمتعلمين، إلى جانب عدم جدواها المادية حيث إن عدد النسخ التي تطبع لا تتعدى أربعة آلاف.
- ٢ - النقص الحاد في المؤلفين ذوي الخبرة، وحتى هؤلاء مع قلةهم تجددهم رسائل الإعلام للكتابة لها، وهذا أسهل والمائد المادي أكبر بجانب أن الكتابة للصحف والمجلات والإذاعة تجعلهم في دائرة الضوء الاجتماعي.
- ٣ - معظم الكتاب هواة يمارسون الكتابة في أوقات فراغهم بعد الانتهاء من أعمالهم الرسمية.

٤ - عدم وجود إمكانيات للبحث العلمي خاصة مع الوضع المتردي للمكتبات إذا استثنينا المكتبات الأكاديمية.

أما عن نظام المشاركة في الأرباح، فلقد وجد أن تسعة من الناشرين المشمولين في الدراسة يطبقونه بنسبة تتراوح بين ٣٠ - ٥٠٪.

وهذا لا بد من الإشارة إلى العلاقة غير الحميمة التي نلاحظها بين الناشر والمؤلف، حيث يشعر الأخير بأنه يستغل بينما الناشر يعتقد أن نسبة الحقوق ٢٠ - ٢٥٪ والتي تمثل مرتين النسبة العالمية غير مرضية للمؤلف وهو بذلك غير واعي. لذلك نمد أن كبار المؤلفين من ذوي المكاتب يقومون بطباعة أعمالهم على نفقتهم الخاصة ويسوقونها بأنفسهم على الدوائر الحكومية مع مراعاة أن الحكومة هي المشعري الرئيسي للكتاب.

وفي حالة شراء الكتب كلها من المؤلف بواسطة بعض الدوائر الحكومية يكون المؤلف قد صادف نجاحاً اقتصادياً مهماً، إذ أنه بذلك استفاد من الحقوق المادية للتأليف والنشر على حد سواء، ولكن إذا اعتذرت الدوائر الحكومية عن شراء كتب المؤلف تصبح العملية كائنة مالياً، إذ يجد بن يديه كميات من الكتب لا يدرى كيف يتصرف بها ويحجر بالتالي لتزويجه على متاجر الكتب لتبيها، ويضطر لإعطائهم نسبة قد تصل قد ٤٠٪ من سعر الغلاف.

الحواشي الموضوعية للإهداء بالفالح

لا توجد حتى الآن إحصائية بعدد المؤلفين السعدون أو دراسة عن مقدرة

العرايد في بعض الصحف المحلية، ولم يحدد بشكل واضح الكتاب الحقيقي.

الفصل السادس: صناعة النشر

عندما توسعت المملكة على يد الملك عبدالعزيز عام ١٩٣٢م، ومع نشوء وزارة المعارف وانتشار التعليم... بدأت في الظهور الأجيال المتعلمة والمتعلمة والمتعلمة بالكتاب، مما تطلب وجوب صناعته، بسبب وجود بعض القراء. ومن ثم بدأ عصر ازدهار الأدبية، وتواصل هذا الازدهار بإنشاء وسائل الإعلام الوطنية، بداية بالإذاعة عام ١٩٤٩م، والتلفزيون عام ١٩٦٥م اللتين تملكهما الدولة، ثم عصر الجرائد والمجلات في ملكيات خاصة، ثم جاء عهد المؤسسات الصحفية، حتى بلغت مائة دورية واحدة، حسب تقرير مديرية المطابع الذي صدر عام ١٤٠٣هـ الذي يمكن أن نستنتج منه ما يلي:

- ١ - معظم هذه الدوريات تصدر باللغة العربية.
- ٢ - هنالك قطعتان جريمتان يمتدان باللغة الإنجليزية هما Arab News و Saudi Gazette بجانب بعض الدوريات العلمية المتخصصة تصدران من قطاعات خاصة وعامة.
- ٣ - التوزيع المتواضع لهذه الدوريات يدل على عدد القراء. كما تضمن التقرير المذكور أن توزيع الجرائد اليومية يتراوح بين ٥٠ ألفاً إلى ثمانين ألفاً وتنخفض توزيع الصحف المصادرة بالإنجليزية إلى أربعين ألفاً أما المجلات العلمية المتخصصة التي تصدر من الجامعات فلا تزيد عن ثلاثة أو أربعة آلاف نسخة وحتى هذه الكمية لأشرف لا توزع كلها.
- ٤ - الناشر الرسمي للدوريات هو القطاع العام أي الدوائر الحكومية والجامعات.

- ٥ - ينقص من التقرير نقص خطير في دوريات الأطفال. إذ لم تصدر إلا مجلة (حسن الأسبوعية) عن دار عكاظ عام ١٩٧٧م، وقد توقفت عام ١٩٨٠م لأسباب اقتصادية، وتصدر الآن في الرياض مجلة الشيل نصف شهرية.
- ٦ - لم تتحدد الدوريات السعودية التي تصدر خارج البلاد مثل مجلة المجلة وتوزيعها مائة ألف نسخة - وكذلك جريدة الشرق الأوسط وسيدتي - وجميعها تصدر في لندن عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.
- هنالك ثلاث مجالات تخصصت في علوم المكتبات وهي: المجلة العربية للمكتبات والمعلومات وتصدرها دار الميراث مرتين في العام من ألمانيا الغربية، ومجلة عالم الكتب من دار تقيف بالرياض، ومجلة مكتبة الإدارة التي يصدرها معهد الإدارة أربع مرات سنوياً ومجلة جديدة «الكومبيوتر السعودي» وأصدرتها مؤسسة نهاية عام ١٩٨٣ م قرص.

البنية الحالية لنشر الكتاب

تحت المملكة العربية السعودية من البلاد النامية، ومن أن توفرت لها الإمكانات المادية دخلت في عصر الخطط التنموية من قبل خمسة عشر عاماً. ومن أنظر المشكلات التي تهدد هذه الخطط نقص الأيدي العاملة المؤهلة وشبه المؤهلة، مما جعل البلاد تعتمد على غير المواطنين السعوديين لدفع عجلة العمل.

إن العمل الذي تم إنجازه في الفترة الماضية شمل كثيراً من القطاعات، لعل أبرز دليل على ذلك قطاع التعليم الذي شهد إنجازات عظيمة فاقت كل المقاييس، وكذلك حق الإعلام خاصة التلفزيون والإذاعة والصحافة. وربما

الكتاب السعوديين في تلبية رغبات سوق الكتاب المحلي، وعزى هذا التفسير لعدم وجود البليوجرافيا الوطنية أو إحصائيات عن المطبوعات السعودية. وقد جانب الدولة فإنها تقدم ثلاثة حوافز لتعاضد في حركة التأليف. فهي المشوقة على كل المكتبات المدرسية والعامية والأكاديمية، ومن ثم فهي أكبر مشتر للكتب إلى جانب بعض الدوائر الرسمية وغير الرسمية الأخرى. كوزارة الإعلام والتعليم العالي، ووزارة الثقافة، وجميعها تقوم بالشراء الشخصي، ولكن هذا الشراء غير منتظم إذ يعتمد في كل منها على توفر المبالغ المالية في البند اللائحة.

يمكن إلقاء الضوء على الحوافز المقدمة من الدولة كما يلي:

- ١ - من أجل التشجيع والدعم صدر المرسوم الملكي في نوفمبر ١٩٨٣م رقم ٤٧١ م/تاريخ ١٤٠٤/٢/٢٤هـ بإلزام كل الوزارات الحكومية ومؤسسات الدولة لشراء مائة نسخة أو أكثر من كل مؤلف سعودي أجازت نشره وزارة الإعلام شريطة الالتزام بالتالي:
- أ - أن يكون مؤلف الكتاب سعودياً.
- ب - أن يكون العمل قد طبع داخل المملكة.
- ج - أن يكون العمل مقبلاً للجمهور.

وتقوم الجهات الحكومية بوضع نسخ ما تشتره في مكتباتها وتوزع البالي على موظفيها وزائريها.

ورغم وضوح الرسوم المشار إليه إلا أن بعض المصالح الحكومية لا تلتزم أحياناً بالشراء، وذلك لعدم توفر المبالغ اللازمة من ناحية كما أن ما يقدم لتلك الدوائر من كتب لا يتوافق مع طبيعة عملها وتخصصاتها من ناحية أخرى. وتكتال لذلك أن كتاباً في الأدب لا يصلح لوزارة الزراعة أو وزارة الكهرباء والصناعة. ولكن بدون شك فإن المرسوم قصد به تشجيع صناعة الكتاب ودعم النشر والتأليف والمؤلفين، مما يدل على أن الحكومة تعي دور الكتاب في التنمية الوطنية.

٢ - إن الدولة ممثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب أنشأت منذ عام ١٩٧٥م عدداً من المؤسسات الثقافية في عدد من المدن الرئيسية في المملكة وقد وصلت الآن إلى ثمانية نواكش ثقافية، إضافة إلى الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التي أنشئت بالرياض عام ١٩٧٣م ولها الآن خمسة فروع على نطاق المملكة وجميعها قامت على أسس غير تجارية، وهمتها تنحصر في الإثراء بالفعاليات الثقافية والأدبية والفنية بالمملكة العربية السعودية. وفي هذا المجال فإن هذه الأندية تقوم بتشجيع وسامعة المبدعين وتأشفي الكتاب بجانب نشاطاتها الأخرى. مثال ذلك نشر مؤلفات الكتاب غير المعروف في حالة تقديمهم مسودات تستحق النشر وتلعب لهم مبلغاً مقطوعاً من المال. وقد أتاح هذا الأسلوب ظهور عدد من المطبوعات لجمهور من الكتاب الناشئين. وفي مجمله يتر هذا العمل جزءاً من إسهامات الدولة في تطوير صناعة الكتاب.

٣ - في عام ١٩٨٠م صدر المرسوم الملكي رقم ١٩٦٥م بالموافقة على جائزة الدولة التقديرية في الأدب بهدف دفع الحركة الأدبية ومكافأة المؤلفين السعوديين الذين أسهموا بكتاباتهم في تطوير حركة الأدب السعودي وتشجيع الكتاب لتطوير ملكاتهم الكتابية مستقبلاً.

ولا بد من الإشارة إلى دليل الكتاب السعوديين الذي أصدرته جمعية الثقافة والفنون كمرجع مهم تضمن أسماء ٢٩٠ كاتباً، والذي يؤخذ عليه شموله ورصده لبعض الكتاب الذين لم تكن لهم مساهمات سوى بعض المقالات أو

منشوراتهم لأسباب عديدة منها عدم معرفتهم بأساسيات صناعة النشر والخبرة والشمول، إلى جانب أن النشر ليس مهمهم الأساسي. كما أن مثل هذه المؤسسات تقوم على فرد واحد وكل نشاطها ينحصر فيه ويتولى بعض أفراد أسرته وأقاربه أو أصدقائه الأعمال الرئيسية فيها.

وقد وُجد من المسح الدراسي أن أول داهن للنشر التجاري وجدنا عام ١٩٦٦م وهما دار المامة للنشر التي أقامها الشيخ حمد الجاسر في الرياض ولدار السعودية للنشر بجهة أنشأها الكاتب محمد صلاح الدين في جدة وهما بواكير قطاع النشر الخاص في البلاد، وازداد العدد من منتصف السبعينات حتى أصبح في عام ١٤٠٣هـ ما يقارب المائة. وهذه الزيادة الكبيرة لا يمكن تفسيرها بالرغبة الطاغية للكاتب ولكن لسهولة الحصول على الترخيص اللازم من المصالح الحكومية لتقيام دار للنشر، إذ يكفي أن يكون لدى المتقدم عدة عناوين من مؤلفاته أو مؤلفات أصدقائه التي قد لا تقبل للنشر، فما عليه إلا أن يقدم للحصول على الرخصة لإنشاء دار نشر يكون فيها هو المدير والمحرر والموظف. المادة ٤٤ من نظام النشر بمنح المتقدم للحصول على رخصة النشر إذا كان سعودياً لا يقل عمره عن خمسة وعشرين عاماً، وفي المادة ٥ يجب أن يكون حائزاً شهادة تعليمية تعترف بها وزارة الإعلام، وحتى هذا الشرط للوزارة الحق في التفاوض عنها إذا كان لدى المتقدم خبرة مقبولة في هذا المجال.

ورغم ذلك فلا بدّ من الاعتراف بأن تجارة النشر بهيئة السبعينات وبداية الثمانينات شهدت تطوراً ملحوظاً، وذلك بظهور عدد من دور النشر المنظمة، وفي عدد الكتب المنشورة، وفي التحسن الكبير في نوعيتها وإخراجها. ولقد عالجت هذه الدراسة نماذج مختلفة من دور النشر تراوحت من الدور الصغيرة التي يعمل أصحابها فيها في أوقات فراغهم مثل دار الرشيد للنشر، الإصلاح للنشر والإعلام والبرنج وجميعها مختلفة في شروطها وطريقة عملها وإنتاجها. وقد وجد من بين خمسة وعشرين داراً خاصة ثلاثة عشر منها بدأت كإكسالات الكتب وقرطاسية أو مودرة للكتب. وفي هذه الخمسة والعشرين متجر كتب التي طرقت في هذا البحث صُنفت إلى ثلاثة مجموعات:

المجموعة الأولى وعندها تسعة ناشرين تجاريين وهم الأكثر تنظيمًا. ورغم مظاهر الاختلاف في تطور كل منها إلا أنها جميعاً لديها مقرها الرسمي منفصلاً عن متاجر بيع كتبها، ولها برامج محددة لعدد الكتب التي تصدر سنوياً، كما أنها تحافظ على مستوى إخراج مقبول لإنتاجها من الكتب، ولديها موظفون يتراوح أعدادهم من ثمانية إلى مائة وأربعة وأربعين موظفاً.

المجموعة الثانية، وتشمل خمسة ناشرين، وهذه الدور منظمة إلى حد ما ثلاثة من ناشرها لا يستوردون كتباً ولا يبيعون غير منشوراتهم، وبإضافة ذلك لهم أنشطة أخرى. وواحد فقط من المجموعة يستورد كتباً، وعدد الموظفين في هذه المجموعة لا يتجاوز الثمانية.

المجموعة الثالثة وهي الأكثر وتشتمل على أحد عشر وكيل نشر وهم الأقل تنظيمًا، بل إنهم في الواقع يبيعون الكتب لكل منهم متجر كتب واحد أو أكثر موزعة في عدة مدن، أصحابها لهم اهتمامات أخرى، وبعضهم مؤلفون يطبعون مؤلفاتهم الخاصة.. وإدارة هذه الدور غالباً ما تكون في منازل أصحابها أو في مكاتب صغيرة في متاجر البيع، وعدد موظفيها صغير جداً وبعضها يشتمل على موظفين غير متفرغين.

صناعة نشر الكتاب هي التي تحتاج إلى عناية أكبر. إن الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر لهو ضرورة قصوى في هذه المرحلة حتى تزدهر هذه المهنة لما للكتاب من أهمية في التطور الشامل.

يمكن تصنيف نشر الكتاب السعودي إلى ثلاثة أقسام:

- ١ - قطاع خاص ناشرون للكتب كتجارة.
- ٢ - قطاع عام (الحكومة كناشر) يقصد بها الجامعات ومعاهد القطاع العام.
- ٣ - الناشرين شبه الحكوميين.

ناشرو القطاع الخاص:

يشعر الناشر في القطاع الخاص بأن على عاتقهم تقع مسؤولية وطنية ورسالة ثقافية تجاه مجتمعهم وأمتهم، وكثير منهم لديهم حب خاص للكتاب، وبالرغم من ذلك فليست كل هذه أسباب كافية تجعلهم يواصلون البقاء في هذا المجال دون كسب، خاصة وأن البلاد بكرة، وبها مجالات أخرى للاستثمار لم تستغل بعد. فهناك فرص في مجالات الزراعة والصناعة، حيث تمنح الحكومة مساعدات مباشرة وغير مباشرة، وحيث العائد المادي أكبر بكثير من مجال النشر.

هناك سبب آخر للإحجام عن ممارسة النشر، فكما هو معلوم عالمياً، أن أكثر الجوانب ربحاً في عملية النشر هو نشر الكتاب الدراسي، فكثير من الناشرين في كثير من دول العالم النامية والبنية على حد سواء، كما في بريطانيا، يعتمدون على مبيعاتهم من الكتب الدراسية، من مقررات المدارس والمعاهد التعليمية، وهذا النوع من النشاط غير وارد في المملكة العربية السعودية. حيث تتولى هذا الأمر السلطات التعليمية المختلفة، وتسدّد هذا العجز في الدخل اضطر الناشر إلى الاعتماد على الكتب المستوردة ومع القرطاسيات إلى جانب منشوراتهم. وتقوم بعض الدوائر التعليمية باستئجار بعض المؤلفين للكتب الدراسية لكل المراحل ماعدا الجامعية، وتقدم في شكل عطايات إلى المطابع المحلية التي تعتبر في حقيقة أمرها جزءاً من صناعة النشر. والتي ازدهرت بسبب أنظمة الدولة التي لا تسمح للدوائر الرسمية بالطباعة خارج المملكة.

من مجمل ما سبق يتضح أن النشر في المملكة يتركز على الكتب العامة، وأن الكتاب المستورد، خاصة العربي، يسيطر على السوق المحلي، إذا عرفنا أن الناشرين العرب، لاسيما من لبنان ومصر بما لديهم من خبرات يستطيعون تسويق كتبهم بأسعار منافسة، وعليه فإن الكتاب المستورد سوف يبقى كجزء مكمل للنشر بالمملكة لأن الناشرين السعوديين هم وأقرباً موزعون والمعلن له بولونه بصعب عليهم الانسحاب اقتصادياً. وهذا ما يجعلنا نتساءل كيف تزدهر حركة النشر بالمملكة في ظل ما سبق ذكره.

تحتاج عملية نشر الكتاب كثيراً من التخصصات إلى معرفة كبيرة بجوانبها الفنية المختلفة. ويرغم ازدياد عدد الناشرين السعوديين في الآونة الأخيرة إلا أن معظم المؤسسات التي تعمل في هذا المجال تقع في أيدي متعهدين صغار تكتن معرفتهم الأساسية في بيع الكتاب والقرطاسية.

وقد اتضح من خلال تحليل هذه الدراسة بأن هنالك نوعين من مقاربي النشر فهو إما ناشر غير متفرغ، وإما أن يكون هو مؤلفاً غير معروف دخل مجال النشر أصلاً لكتابة الكتب الخاصة وكتب بعض أصدقائه، وهو بالتالي يمارس النشر في وقت فراغه من عمل آخر يعطى مردوداً مادياً أفضل. أو أنه من صغار رجال الأعمال الذين اشتغلوا بالنشر بالصدقة. ومثل هؤلاء ليس بمقدورهم تطوير

٣ — شركات، ومن الدور التي شملها البحث ثلاثة يمكن تصنيفها ضمن هذه المجموعة وهي تهامة، والشرق، وعكاظ.

تعتبر الرياض المركز الرئيسي الذي يحتضن أكبر عدد من دور النشر، فهي العاصمة الوطنية وبها جميع الدوائر الحكومية وجامعات وعدد من المعاهد التعليمية، علاوة على كونها أكثر المدن كثافة في السكان إذ يربو تعدادها على مليون نسمة. لذا نجد بها أربعة عشر داراً للنشر التجاري من خمسة وعشرين تضمنتها الدراسة، تلهم جلة سبعة منها ناشرون، ثم نشر بها داران جديقتان، ثم مكة والدمام والطائف، وبكل منها دار واحدة للنشر التجاري.

الفصل السابع: إنتاج الكتاب

دور النشر المحلية الكبيرة مثل دار العلوم والمريخ والوطن من الرياض وعكاظ والدار السعودية بجدة تعتبر وحدة النشر داخلها هي المسؤولة عن النشر بجميع أقسامه الفنية تحريراً وإخراجاً، وفي بعض الدور مثل تهامة تقدم بالعمل وحدات متخصصة كالحرير والمطبوع والإخراج. أما في الدور الصغيرة فإن هذا العمل يقوم به موظفون غير مؤهلين، وفي أغلب الأحيان يترك هذا الجانب الفني للمطبعة التي يفترض أن لديها بعض العاملين على هذا.

عمل التحرير: تقوم دور النشر المنظمة التي ذكرت كمجموعة أولى بإعطاء عناية خاصة للتحرير والتصميم وعملية إخراج الكتاب. وهذا الإجراء يفسر وجود وحدات خاصة داخل هذه المؤسسات مزودة بمختصين أو شبه مختصين في أمور التحرير والإخراج ضمن موظفي قسم النشر.

أما المجموعات الأخرى من الدور غير المنظمة والصغيرة فهي تفتقر لوجود عمل التحرير والإخراج للكتاب إما لأسباب اقتصادية أو عدم معرفتهم أملاً بهذا الفن. وكل ما تفعله هو إرسال المصنوعات إلى مطابع البلاد العربية المجاورة والتي لديها العمال المهنيون والمعرفة بأحتياجات الناشر السعودي. أما التحرير فهو غير معروف، وإذا وجد فهو لا يتعدى حدود التصحيح في النصوص والصرف في كتابة المسودة.

التصميم: يعمل لدى بعض دور النشر بعض الفنيين كالمصمم، ومسؤولة هؤلاء الاهتمام بالشكل الخارجي للكتاب وتصميم الغلاف، وأوانيه، ونوعية الورق، والحجم، وهم بالتالي يهتمون بالشكل الجمالي لطباعة وتجليد.

منذ بداية عام ١٤٠٠هـ يلاحظ ظهور نوع من المنافسة بين الناشرين المحليين ومزلاتهم من العالم العربي، وأدى هذا التنافس إلى نوع من التحسن في صناعة الكتاب السعودي. ونتيجة غالبية الناشرين المحليين لشرك الكتاب العلوم الاجتماعية والدينية، والطباعة في هذه العلوم ليس بها صعوبات فنية خلافاً لطباعة ونشر الكتب العلمية البحتة وكتب الأطفال، لذا تنطليبه من تهيئة لطباعة الرسومات وفرز لألوانها ولتكتلفتها العالية محلياً، لذا كانت تطبع هذه في الخارج. إن الشكل الخارجي مهم في الكتاب السعودي، ويعتقد معظم الناشرين بأنه يساعد في التسويق أكثر من المحتوى الداخلي للكتاب. ونتيجة لهذا الاعتقاد نجد كثيراً من الأساطير الطباعية، ولذلك نرى العديد من الكتب تحمل قائمة تصويب الأخطاء. كما يلاحظ أن صفحة العنوان لا يجرى رسمها بلغة، كما أن الرسومات والخرائط والبيانات والجداول توضع بطرق عشوائية. أما الملاحق وقائمة المراجع والمفهرس، وإن وجدت بالطبع، فتمد بطريقة غير صحيحة. وباعتصار إذا استثنينا قليلاً من الناشرين وبعض الجامعات فإن غالبية الناشرين يتجاهلون المواصفات الصحيحة والمعايير الفنية للنشر مما جعل أمناء المكتبات يعجزون

تكرار بأن دور النشر السعودية عامة هي مستوردة وبالعامة وموزعة للكتب و٦٤٪ من الدور التي تضمنتها الدراسة لها مكباتها الخاصة، وقد أحصينا ٨٩ متجر كتب لدور النشر الخاصة المشمولة في هذه الدراسة، ومن التحليل وجد أن ٨٢ من هذه المتاجر إلى جانب الكتب تباع المواد القرطاسية والجرالد والهدايا، لأن هذه الدور لا بد لها من مصدر دخل آخر غير الكتب يساعدها في الاستمرار، ولأن الاعتماد على الكتاب لا يمكنها من ذلك.

بالنسبة للتخصص في النشر فإن الاتجاه السائد لدى الناشرين التجاريين بالمملكة هو تنوع منتجاتهم من الكتب، ولا توجد دار تخصص في النشر في موضوع واحد بل يحكمهم متطلبات السوق. ولكن الدراسات الإسلامية الكلاسيكية وكتب التراث تمثل أغلبية المنشورات إلى جانب الشعر والأدب والفقه، وهناك ثلاثة ناشرين يركزون على نشر الكتاب الجامعي. كما أن دار المريخ قامت بترجمة بعض الكتب العلمية على المستوى الجامعي، ودار اليمامة تنشر إلى حد ما متخصصة في نشر كتب اللغة بالإضافة إلى تاريخ وجغرافية الجزيرة العربية. وهناك عشرة دور تقدم سلاسل من كتب الأطفال. أما الكتاب العلمي فضعف مع ستين من كبار دور النشر في المملكة هي تهامة، ودار الشرق، وعكاظ بجدة، ودار العلوم، والمريخ، ودار الوطن بالرياض. وقد نشرت هذه الدور العديد من الكتب ذات الصيغة العلمية.

الهيكل الإداري لدور النشر:

إن البناء التنظيمي داخل هذه الدور يظهر نشاطاتها، ويبدو أن هذا التنظيم أملت سياسة الدار للقيام بمهامها المتوقعة منها. دار المريخ مثلاً توظف ٣٤ موظفاً يخدمون أقسامها الثمانية. وشركة مكبات عكاظ لديها ٥٠ موظفاً يعملون في سبعة أقسام. أما دار العلوم وهي في حجم دار المريخ فلديها ٢٣ موظفاً يعملون ضمن ثلاثة أقسام هي النشر، والتوزيع، والمكتبات. وأكبر الدور عدداً في الموظفين تهامة، إذ لديها سبعة أقسام يعمل بها ١٤٤ موظفاً، وهذا العدد بالطبع لا يعمل جميعه في النشر، إذ لا بد من الإشارة أن أغلبهم يعملون في ستين متجراً ويشتد كتب تملكها الدار في مختلف أنحاء المملكة.

أما المجموعة الثانية والثالثة من الناشرين فإنها ضعيفة في البناء الوظيفي قليلة الأقسام. فمنها ما يقوم بالعمل فيها شخص واحد كمؤسسة الرشيد وعالم الكتب في الرياض التي يعمل بها ثلاثة موظفين إلى جانب المالك.

وبالنسبة لمؤسسات هؤلاء الموظفين العاملين في دور النشر فإن ٣٠ — ٣٥٪ منهم حاصلون على شهادات جامعية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وعادة هم غير مؤهلين في هذا المجال وأرادوا ما يكون لديهم خبرة في مجال النشر. كما أن نسبة السعوديين بينهم قليلة لا تتعدى ٩٪ بما فيها أصحاب الدور. أغلبية العاملين من العالم العربي خاصة مصر والسودان ولبنان، إضافة إلى بعض الهنود والباكستانيين.

ملاحظة دور النشر: أغلبهم لديهم شهادات جامعية في العلوم الاجتماعية، أما الخبرة فأغلبها في عمليات استيراد الكتب المختلفة بيعها، أو خلفية تجارية في أعمال مختلفة، كما أن بعضهم من الكتاب والصحفيين السابقين.

ملكية دور النشر التجارية في المملكة تنقسم إلى:

١ — ملكية فردية خاصة، وعددها ١٦ من ال ٢٥ التي شملها البحث.

٢ — ملكية خاصة بمجموعة أفراد، يقدم بعضهم إيراداً المؤسسة، وعدد هذا النوع ستة.

المطابع الصغيرة والمتوسطة.

٣ - أغلب المطابع الكبيرة تهتم فقط بمقدور للطباعة الفخمة الخاصة بدوائر الحكومة حيث يكون العائد المادي مجدياً، بينما المطابع الصغيرة ترغب في المعلومات الصغيرة المخصصة والتي لا تحتاج إلى جهد كبير وفات العائد السريع.

٤ - العامل الزمني يكون سبباً آخر، لأن المطابع المحلية تأخذ وقتاً ليس بالقصير للانتهاء من العمل.

وفي مقابلة ثلاثة من مديري المطابع اتضح للباحث أن الإخراج الطباعي ربما لا يقل عن مثيله في الخارج، خاصة مع توفر أفضل أنواع آلات الطباعة. ولكن لعدم وجود الأيدي السعودية المدربة على هذه الأعمال فإن على المطابع التعاقد مع فنيين من الخارج. وثمة حسنة أخرى تضاف إلى الطباعة في هذه الدور المحلية وهي التعاون الوثيق الذي يقوم به المطبعة والناسر ومؤلف الكتاب والتي جاءت نتيجة لتجاوب هذه المطابع مما أوجد بالتالي إشرافاً مباشراً من قبل الناسر أو المؤلف أثناء طباعة العمل، وهذه الميزة الهامة تنفي في حالة الطباعة في الخارج.

أما بخصوص الوقت الذي يستغرقه طباعة الكتاب محلياً أو خارجياً فيقدر بحوالي أربعة أشهر من بداية تحرير المسودة وحتى نهاية طباعة الكتاب.

يعترف أصحاب المطابع بأن سعر الطباعة محلياً يكلف أكثر وهي أعلى من الطباعة في الخارج، وسبب ذلك يعزى إلى الرواتب العالية التي تدفع للعاملين من غير المواطنين، وتكاليف الآلات وصيانتها، وارتفاع أسعار المواد الخام.

من أهم المشكلات التي تقابل المطابع التكلفة الباهظة لقطع الغيار والصيانة بجانب المشكلة المزمنة وهي غياب الأيدي الوطنية المدربة. وعليه فليس المهم اقتناء أحدث تكنولوجيا الطباعة ولكن الأهم طريقة الاستفادة القصوى منها.

ومن الحقائق المسلم بها أن معظم دور الطباعة لا تهتم بالتدريب الداخلي لعدة أسباب، منها أن هذه الدور تختار أجاب يفترض أنهم أكفاء، رغم وجود دلائل على عدم صحة هذا الافتراض حيث أن الأغلبية من هؤلاء غير مؤهلين، كما أن الموظفين من غير العرب لهم تأثير سلبي بسبب الجهل باللغة. إضافة إلى أن التدريب مكلف جداً لعدم وجود مراكز للتدريب محلياً عدا بعض الفترات التدريبية التي تقدمها مراكز التدريب الفني لمدة عامين. والنسبة للمتخرجين من مراكز التدريب فإن هؤلاء يفضلون العمل بالقطاع الحكومي، وحتى لو عمل بعضهم في القطاع الخاص فهم دائمو التنقل من مؤسسة إلى أخرى بحثاً عن فرص وظيفية أفضل.

نتيجة لهذا الوضع أصبحت تكلفة صناعة الكتاب في السعودية تمثل عبئاً كبيراً على الناسر، مما جعل سعر الكتاب المحلي مرتفعاً، ولا تستطيع بالتالي منافسة الكتاب المستورد.

التجهيز: تعتمد تكلفة التجهيز على المواد المستخدمة والكمية والطرق المتبعة في التجهيز. وقد عرفت منطقة الشرق الأوسط بجمود التجهيز والسعر الرخيص كما جاء في تقرير خاص للونرسكو. وفي الدراسة اتضح أن تجهيز الكتاب يكلف ٢٥٪ من تكلفة الإنتاج، ووجد أن ٥٠٪ من الناسر يجهزون كتبهم بالمطابع التي جرى تجهيزها بمعدات للتجهيز التجاري، وتستخدم فيه مواد مختلفة من الجلد العالي حتى الغشام الرخيص وهو الأكثر استعمالاً. أما الطرق الشائعة بالنسبة للتجهيز فهي استخدام الغلاف الورقي الملون إلا إذا اقتضى

في أحيان كثيرة من فهرسة الكتاب بسبب نقص في المعلومات البيوجرافية أغفلها الناسر، مثل مكان النشر، أو تاريخه، أو رقم الطبعة، أو غير ذلك.

أما التصميم الموحد الخاصة بدور النشر فإن تهامة فقط تتميز من دور النشر التجارية التي لديها تصميم خارجي يعتمد في جميع منشوراتها، وكذلك جامعة الملك سعود التي تصدر مطبوعاتها ذات مستوى عال على نطاق المنطقة كلها لكونها تطبق مواصفات ومقاييس عالية على ما تنشره، سواء أكان ذلك في اختيار شائع الكتب، أو في الإخراج الفني للكتب الملونة والديوريات، ولا غرو فقد حازت في عام ١٤٠٢هـ على جائزتين من أبوع جوائز قدمنها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الطباعة: درج أصحاب المطابع في السنوات الأخيرة على اقتناء أحدث تكنولوجيا الطباعة حتى صار لدى المملكة إمكانيات طباعية هائلة تكاد تكون الأمثل على نطاق المنطقة، وذلك من حيث المعدات الحديثة ومقدورها الفائقة على طباعة كل شيء كما ونوعاً.

ولطفاً لمصادر الإدارة العامة للمطبوعات بوزارة الإعلام فإن عدد المطابع المرخص لها في عام ١٩٧٦م قد وصل إلى ١٩٧ ترخيصاً لمطابع تجارية، قفز هذا العدد إلى ٥٧٧ مطبعة عام ١٩٨٣م.

وتفاوتت المطابع من مطابع صغيرة تهتم بإنتاج بطاقات الدعوات والبطاقات الشخصية إلى مطابع ضخمة يعمل بها أكثر من ٢٥٠ عاملاً، وجلب لها أحدث آلات الطباعة التي تقوم بكل العمليات المعقدة من فرز ألوان إلى الرسومات العلمية، وأغلب هذه المطابع وجدت في المدن مثل: الرياض ٦٨ مطبعة، جدة ١٠٨، المنطقة الشرقية ٦٥، مكة ٢٣، الطائف ١٣، المدينة ١٢. وتنتشر البقية على نطاق البلاد. وهذا العدد من المطابع لا يشمل المطابع الحكومية الخاصة بالدوائر الحكومية أو مطابع الجامعات التي لديها المقدرة على طباعة الأعمال الضخمة.

وجاء المرسوم الملكي الذي يمنع طباعة الإصدارات الحكومية في الخارج تشجيعاً لهذه المطابع، وقد استفادت منه بدرجة أكبر المطابع ذات الإمكانيات الضخمة التي تركز اهتمامها في الحصول على العقود الكبيرة من الدوائر الرسمية التي تقدر بمئات الألوف من الريالات، أما المطابع المتوسطة والصغيرة فلم تنجح لها الفرصة للاستفادة من هذه العقود مما جعلها تهتم فقط بالأعمال الطباعية الصغيرة ومنها طباعة الكتب لبعض الناشرين المحليين.

ومن المتعارف عليه أنه لا تكاد توجد صناعة نشر مزدهرة دون أن تكون مدعومة بمؤسسات طباعية متقدمة، وهذه الظاهرة قد لا تنطبق على الوضع في المملكة العربية السعودية، ذلك أن الناشرين هم أقل القطاعات استفادة من إمكانيات الطباعة الهائلة في البلاد.

كما يلاحظ أن الطباعة بالخارج رغم المصروفات الإضافية التي يدفعها متعهد النشر مثل الشحن الجوي وخلافه لها أسباب يمكن تلخيصها في الآتي:

١ - غلاء سعر الكتاب المطبوع محلياً مقارنة مع طباعته في البلاد المجاورة. ونتيجة لذلك فإن ثلاثة عشر ناشراً من الخمسة والعشرين يطبعون كتبهم في الخارج، وتسعة منهم يطبعون من وقت لآخر في الداخل. وثلاثة فقط منهم يقومون بالطباعة داخل البلاد بشكل دائم من ضمنهم واحد يستخدم مطبعته الخاصة.

٢ - المستوى المتواضع للإخراج من الناحية الفنية للطباعة خاصة في

وفي الواقع أن القارئ المحلي الذي يقف ضد مصنع محلياً لا يمكنه إجراء مقارنة بين الإنتاج المحلي والإنتاج القادم من البلاد المجاورة مثل مصر ولبنان وسوريا مع أن الكتاب هناك بسعر نسبة ٣ - ٥ مرات قيمة تكلفته ولا يزال أقل سراً من الإنتاج السعودي، وذلك بسبب التكلفة المنخفضة له بتلك البلاد. ذكرنا أن عدد النسخ المطبوعة عادة ثلاثة آلاف نسخة، وهذا العدد يتخفى ويوداد حسب نجاح العمل المنشور، وأحياناً نجد أن سعر الطبعة الثانية والثالثة تحمل نفس سعر الطبعة الأولى، بل ربما يرتفع السعر خاصة أن الناشر يؤمن بأن الربح الحقيقي يأتي من الطباعات التالية.

ولسوء الحظ نجد أن الأسعار للكتاب الواحد تتفاوت في المدينة الواحدة لعدم وجود رقابة حكومية، وما يلفت النظر أن دور النشر تضع سعرين للكتاب الواحد، سعر يكاد يكون مضاعفاً للشراء الحكومي وسعر آخر أقل لعمامة الأفراد. كما أن ممارسة سعر طبع السعر على الكتاب تسود كل المطبوعات المحلية. كمية الكتب المصنوعة عادة من غراب حق الإبداع القانوني والبيولوجيا الوطنية يستحيل إعطاء إحصائية عن عدد الكتب التي تصدر. ويتبع إصدارات بعض كبار الناشرين نجد نهضة في الإنتاج السنوي للكتاب. والتقدير الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه هو بعض التقاليد غير المنشورة عن إدارة المطبوعات، وهي الجهة التي تجوز مسودات الكتب قبل نشرها وتضع منها ما يلي:

- ١ - في عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٠م نشر ٢١٩ عنواناً.
- ٢ - في عام ١٤١١هـ / ١٩٨١م نشر ٢٢٥ عنواناً.
- ٣ - في عام ١٤١٢هـ / ١٩٨٢م نشر ٢٣٥ عنواناً.
- ٤ - في عام ١٤١٣هـ / ١٩٨٣م نشر ٣٢٧ عنواناً.

ولا بد من الإشارة أن الموضوعات التي غطتها هذه المطبوعات غير متوفرة فقط للسنوات الثلاث الأولى. ودراسة تلك الإحصائيات المشار إليها نجد أنها أولاً، تغطي فقط الكتب التي أجازتها رئاسة إدارة المطبوعات بالبراهن وستة من فروعها بأنحاء المملكة. ثانياً، الأرقام تشمل طبعات جديدة من كتب مطبوعة سابقاً، وكذلك كتبيات صدرت من جهات خاصة ودوائر شبه حكومية ولا تشمل ما أصدرته الجامعات والدوائر الحكومية. ثالثاً، إن الكتب ذات المواضيع الاجتماعية والأدب تمثل نصيب الأسد وتحتدر نسبة كتب العلوم البحتة والتطبيقية وكتب الأطفال، وأخيراً هنالك إشارة إلى أن إصدارات الكتب في تقدم مطرد.

الترجمة: لا تزال في أطوارها الأولى. وهناك شواهد تدل على أن حيات النشر الحكومية السعودية هي الأكثر اعتماداً بالترجمة خلافاً لقطاع النشر التجاري الخاص.

فجانب المواد التي تقوم بعض الهيئات الحكومية بترجمتها لأغراض خاصة بها، فإن أجهزة النشر في بعض المصالح والمؤسسات العلمية تقوم بالترجمة إلى اللغة العربية وبالعكس بعض الأعمال المهمة، وقد بدأت الجامعات في السنوات الأخرى الاهتمام بالترجمة. ولذا أصبحت المجالس العلمية لهذه الجامعات تعامل الترجمة معاملة التأليف، وذهب الترجمة مكافأة المؤلف، كما تعتمد الترجمة التي يضطلع بها كل عضو هيئة التدريس ضمن مؤهلاته الأكاديمية.

وفي هذا المجال أقامت جامعة الملك سعود مركزاً للغات الأوروبية قسم أكاديمي تابع لكلية الآداب يقوم بتدريس اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية. ومنذ إنشائه قام القسم بتطوير برامجها التخصصية ومنع درجة جامعية للمختصين به.

الطلب نوعية جيدة من التجليد كما تفعل وزارة المعارف بالنسبة للكتب التي تزود بها المكتبات العامة والمكتبات المدرسية.

التكاليف والأرباح: لدى الناشرين اختلافات كثيرة فيما يتعلق بالعناصر المختلفة لتكلفة إنتاج الكتاب. وتتلخص تقديرات التكلفة في ثلاثة عناصر:

١ - التصنيع ومصروفات الناشر وتشمل من ٣٠ - ٧٥٪. ويدخل في تكلفة التصنيع الصف، والطباعة، والتجليد، وتكاليف المواد المستخدمة كالورق والحبر و مواد التجليد. وقد استطاعت تهامة تخفيض تكاليف التصنيع إلى نسبة تتراوح بين ٣٠ - ٣٥٪ بقيامها بالصف محلياً ومن ثم أخذ الأقلام للطباعة في مكان آخر. أما بقية الناشرين فالتكلفة قد تصل لديهم إلى أكثر من ٥٠٪. أما المصروفات الأخرى التي يتحملها الناشر ومنها المصاحف الإدارية فيصعب تقديرها، فيعضهم بقدرها بنسبة ١٢ - ٢٠٪ تنضاف إلى سعر تكلفة الكتاب والأكثرية لا تأبه بها، أو تضفيها ببساطة إلى تصنيع الكتاب. كما وتشمل هذه المصروفات أيضاً الجسيم الذي يقدم إلى الموزعين يتراوح بين ٢٥ إلى ٤٠٪ من سعر الغلاف.

٢ - حقوق التأليف وتتراوح بين ١٥ - ٣٠٪.

٣ - الأرباح وتتراوح من ٥ - ١٥٪ وقد أظهرت الدراسة أن اثنين من الناشرين يبعان كتبهم بسعر التكلفة وأربعة قدروا أرباحهم من الكتاب بـ ٢٠٪ وواحد بـ ٥٪ والباقيون بين ١٠ - ١٥٪ وهذه الأرباح عادة محملة على ثلاثة آلاف نسخة، وهو المعدل للنسخ المطبوعة من الكتاب وهي المعدلة للبيع، ويدخل فيها أيضاً النسخ المخصصة للإهداء أو ترسل للمرضى، كما تتضمن تلك التي لا تصلح للبيع لتلفها. وبالإضافة إلى ذلك فإن المالد من رأس المال في هذا الاستثمار يكون بطيئاً لأن معدل الوقت الذي ينتهي فيه جميع نسخ طبعة الكتاب يصل إلى حوالي ٣ سنوات. وإذا كانت هذه النسب مقبولة بالمقاييس العالمية إلا أنها ليست كذلك بالنسبة للمستثمرين المحليين إذا وضعنا في الاعتبار المقارنة مع استثمارات في قطاعات أخرى غير قطاع الكتاب. سعر الكتاب: ذكر عشرة من الناشرين أنهم يقررون سعر كتبهم قبل الطباعة ولكن السعر النهائي أو الفعلي يوضع بعد الطباعة حتى يتضمن كل مصروفاتهم. ومن المعروف أن لكل كتاب مصروفات مختلفة، لذلك فإن سعر الكتاب يحسب ليس فقط على تكلفته بل يضاف إليها نسبة الربح. ولكن هذا المعيار لا يطبقه الناشر السعودي دائماً. وسعر الكتاب بالنسبة للتكلفة يكون كما أقره الناشر الذين شملهم البحث كالآتي:

اثان ضمننا استبيان الدراسة بأنهم يبعان الكتاب بسعر التكلفة ولا يحصلان على ربح. آخران قدروا ربحهما بزيادة نصف تكلفة الإنتاج، خمسة ناشرين يرحون قيمة قدر التكلفة، ثمانية قدروا سعر التكلفة مرتين ونصف. اثنان قدروا بثلاثة أضعاف التكلفة، وآخر قدروا بثلاثة أضعاف التكلفة ونصف، واثنان آخران قدره بأربع مرات لسعر التكلفة، وهالك ناشران لم يستطيعا تحديد نسبة تسعيرة الكتاب بالنسبة للتكلفة.

وهذه النسب إن صحت تكون أقل نسبة بكل المقاييس الدولية المعروفة والصيغة السائدة في تجارة نشر الكتاب في الدول المتقدمة أو النامية على حد سواء. كما هو في الهند والولايات المتحدة حيث يحدد سعر الكتاب بقيمة تتراوح بين ٥ - ٦ أضعاف تكلفة صناعته. لهذا نجد نظرياً قيمة الكتاب السعودي تقل كثيراً عن المعيار العالمي رغم ما يعرفه محلياً بالغلاء.

أما فيما يتعلق بنشاطات النشر التجاري أو الخاص فمازال الوقت مبكراً لتقييم أهمية الترجمة، وهنالك أسباب تكثف ذلك من أهمها:

١ - عدم وجود مترجمين مؤهلين أو أكفاء.

٢ - عملية الترجمة في ذاتها مكلفة جداً وبالتالي تفوق القدرات المالية لأغلب الناشرين المتوسطين والصغار.

٣ - تخوف قطاع النشر التجاري من الاستثمار في مثل هذه المشروعات عموماً من تكرار الترجمة بنفس العمل المراد ترجمته، وذلك في غياب البليوجرافيات العربية ووثائق حقوق الطبع في كثير من البلاد العربية بما فيها السعودية، بالإضافة إلى غياب التعاون والتنسيق بين مراكز الترجمة المختلفة. وقد حدث أن تكررت ترجمة عمل إلى اللغة العربية في عدة بلا عرية.

وهذا يفسر لنا إجحام القطاع الخاص من اللوج في مجال الترجمة على عكس المؤسسات التعليمية التي تؤهلها إكسابها التاهيلية والمالية تشجيع الترجمة. وليس معنى هذا أنه لا توجد هناك أية ترجمات يقوم بها القطاع الخاص، بل لا بد أن نشير إلى مشروع دار المريح التي تولت نشر تحسين كتاباً مترجماً من مطبوعات بعض الناشرين العالميين، كما أن هنالك محاولات قليلة لناشرين آخرين.

استيراد الكتب: رغم التقدم الكمي الكبير الذي شهدته البلاد في السنوات الأخيرة في مجال النشر إلا أن الانتاج مازال بعيداً عن تلبية رغبة واحتياجات البلاد من الكتب، وهذا يفسر لنا الاعتماد الكبير على استيراد الكتب. ويدل أن هذا الوضع سوف يستمر وذلك لسببين رئيسيين:

أولاً: الطول المتزايد على الكتب العربية والأجنبية، وثانياً: دور النشر الوطنية هي في الواقع مستوردة للكتب قبل أن تكون ناشرة لها، والسبب أن عائد المبيعات لهذه الكتب المستوردة أكبر من العائد من عملية النشر نفسها.

يمكن تقسيم عملية استيراد الكتب إلى قسمين رئيسيين.

١ - استيراد القطاع العام، ويقوم به بشكل رئيسي بعض المصالح الحكومية والمؤسسات العلمية مثل وزارة المعارف والجامعات. وهذا القطاع يقوم بشراء الكتب العربية والأجنبية من الخارج مباشرة إما لعدم توفرها في السوق المحلي، أو بسبب حصوله على خدمات وشروط أفضل من المورد الخارجي. وبرغم عدم وجود إحصائيات دقيقة لحجم استيرادات هذا القطاع إلا أنه يعتقد بأنها ضخمة جداً.

٢ - استيرادات القطاع الخاص، وقد سبقت الإشارة إلى أهمية الاستيراد بالنسبة للناشر الوطني، وفيما يتعلق بالكتاب العربي نجد أن مصر تصدر ٥٠٪ من إنتاجها من الكتب، ولبنان ٩٠٪ وقد بدأت هذه النسبة في التقلص منذ عام ١٩٧٤م بسبب الوضع السياسي المتزدي والحرب الأهلية هناك.

وتشير التقدير الإحصائية الصادرة من إدارة المطبوعات أن القطاع الخاص قد استورد في السنوات التالية ما يلي:

في عام ١٤٠٠هـ - ٢٢٣٨ كتاباً بينما نجد الكتب التي صدرت محلياً ٢١٩. وفي عام ١٤٠١هـ - ١٧١٧ كتاباً بينما نجد الكتب التي صدرت محلياً ٢٣٠.

وفي عام ١٤٠٢هـ - ١٦٩٢ كتاباً بينما نجد الكتب التي صدرت محلياً ٢٧٥.

وليس هنالك رقم واحد للكتب المستوردة المكتوبة بغير اللغة العربية، غير أن

المتوسط لعام ١٣٩٦هـ يعادل ٢٣٥ كتاباً ولعام ١٤٠٣هـ ٧٧٠ كتاباً.

وهذه العناوين تشمل فقط الكتب التي سمحت الجهات الرقابية بدخولها إلى البلاد، كما أنها تشمل العناوين الجديدة التي تصدر لأكثر مرة، ولا تشمل بالطبع استيرادات القطاع العام.

وعلى الناحيت أن يأخذ هذه الأرقام بحذر شديد خاصة الكتب العربية المستوردة، لأن الشراهد المنظورة تدل بأن كمية الكتب العربية المستوردة دائماً في حالة ازدياد وليست في نقصان، لأن السوق السعودي للكتاب ربما يعتبر أكبر سوق للكتاب في العام العربي. ومن جانب آخر تشير بعض الإحصائيات الأجنبية إلى أن المملكة العربية السعودية صوّت عام ١٩٧٧م ما قيمته ٣١٧٨٨٠٠ دولار أمريكي. كما أنها أكبر مستورد للكتاب الأمريكي بين الدول العربية.

النشر باللغة العربية: على خلاف الكثير من دول العالم الثالث التي تنطق شعبها بلغات متعددة، تميز الشعوب العربية بأنها تتكلم لغة مشتركة، الأمر الذي أوجد فرصة كبرى أمام الناشر العربي في أي مكان بأن ينشر مواد لا لجمهور بلد معين، ولكن الكتاب أو المواد الأخرى التي ينشرها يمكن أن تلقى رواجاً على مستوى الوطن العربي. ويدل أن الناشرين في مصر ولبنان استفادوا من هذه الميزة العظيمة.

وفيما يتعلق باللغة التي تم فيها النشر في المملكة فهو باللغة العربية، أما اللغة الانجليزية والتي يتحدث بها قطاع كبير من الناس فإن كمية الكتب التي تنشر بهذه اللغة لا تزال متواضعة. وتعتبر نهامة أكثر دور النشر الوطنية التعاونية إنتاجاً في هذا المجال، إذ أنها أصدرت حتى عام ١٩٨٣م ١٧ عنواناً. تلافت بين الأدلة والكتيبات العلمية. أما الناشران الرئيسيون من القطاع العام في مجال اللغة الانجليزية فهي الجامعات التي تقوم بإصدار الكتب العلمية إضافة إلى بعض الدوائر الحكومية.

ولا بد من ذكر علامتين مميزات في عالم النشر العربي مازالتا غير معروفين في مجال النشر السعودي وهما أولاً: الكتب الشعبية ذات الطبعات الرخيصة والتي يمكن أن تنشر محلياً. ثانياً النشر المشترك بالتعاون مع ناشر آخر خارج البلاد، وكلاهما لو وجدنا فإنه سيخدم ليس فقط السوق السعودي ولكن البلاد العربية المجاورة أيضاً.

الفصل الثامن: ترويج الكتاب

منه مثل كل السلع فإن الكتب التي تنبع لا بد وأن تسوق. ومن أجل هذا الهدف لا بد للناشرين من القيام بالترويجيات اللازمة للفت نظر بالمي الكتب وقراءها للترويج على إستخدامهم. ومن أجل الحصول على أفضل النتائج يحتاج الكتاب إلى ترويج وعلام عنه، كما قد يحتاج إلى بعض الإعلانات وذلك وفقاً لما تقتضيه الحاجة. وهناك عدة طرق للترويج أثبتت نجاحها ودرجات متفاوتة، نوجب على ناشر الكتب والاعتماد عليها استخدام الأسلوب المناسب ذلك أن الوسائل المبتعة في بلد معين لا تكون بالضرورة هي الوسائل المثلى للترويج في بلاد أخرى.

وبالنسبة للناشرين الوطنيين فقد وجدنا أن تنظيم عملية ترويج الكتاب تختلف من دار إلى أخرى كما تعتمد أيضاً على حجم الدار وظهورها، وعموماً فإن فن الترويج المبتع لا يخرج عن الطرق الآتية:

١ - منسوب المبيعات.

٢ - الإرسال عن طريق البريد المباشر.

٣ - المعارض.

٤ - وسائل الإعلام المحلية.

والوسائل الثلاث الأولى تستخدم كأسلوب للبيع وفي الترويج للكتاب. كما أنها الأساليب الأكثر استخداماً، على أن نظام إرسال المواد عبر البريد المباشر لم يصبح له دور أو أهمية كبيرة، غير أن بعض الناشرين يستخدمون البريد في إرسال فهرسهم وولاد دعائهم، وفي بعض الأحيان يرسلون عينات لكتبهم خاصة للدوائر الحكومية ولكن ليس للشراء الشخصي.

قوائم الناشرين الوطنيين: يقوم الناشر السعوديون حتى الآن بمجهودات محدودة للإعلان عن كتبهم، ولعل أكثر الطرق المتبعة هي نشر فهراس لمطوعاتهم. فبينما نجد بعضهم لا أهمية للإعلان عندهم في عملية ترويج الكتاب، هنالك بعض الدور الكبيرة تهتم بإصدار فهراس سنوية ملونة لإصداراتها الحالية أو التي سوف تصدر مع إعطاء وصف تفصيلي. أما الفئة الثالثة فإن الفهرس بالنسبة لها عبارة عن قائمة باسم الكتاب ومؤلفه وسعره لتصبح فقط قائمة أسعار، وهذه لا تخدم كأداة مرجعية وهي محدودة التوزيع. كما يلاحظ عدم وجود أي نوع من المصنفات الخاصة بالكتب وأغلفتها.

إعلانات الصحف: يستخدمها كثير من الناشرين لاستخدامهم بأن لها تأثيراً كبيراً على رفع مبيعات الكتاب، بل إنها تجعل صورة الدار ماثلة دائماً في أذهان القراء والمجتمع. ولقد وجدت الدراسة أن تسعة عشر ناشر من أصل خمسة وعشرين نجحوا ممن شملتهم هذه الدراسة يستخدمون هذا الأسلوب للإعلان عن كتبهم، ويستخدمون المجلات التي تصدرها دورهم.

ومن تكاليف الإعلان نجد أن بعض الناشرين الوطنيين يرسلون له من ٥ - ١٠٪ من إجمالي الأرباح بينما آخرون يخصصون مبلغاً مالياً مقطوعاً، أما الفئة الثالثة فإن الصرف عندها على الإعلان شيء متروك للمسابقات وتخرج تحت بند المصروفات العامة. كما أن هنالك بعض الناشرين يعارضون الإعلان عن كتبهم في الصحف بحجة عدم جدوى الإعلان وآثره على كتبهم هذا بجانب غلاء قيمة الإعلانات.

أما وسائل الإعلام التي تقدم مستخلصات للكتب الصادرة فهذه الوسيلة تكاد تكون معدومة برغم أهميتها لتنمية الوعي القرائي لدى المجتمع وما تقدمه من معلومات لترويج الكتاب ونقده.

المجلات المتخصصة للكتب: توجد الآن ثلاث مجلات متخصصة في علوم المكتبات. مجلة مكتبة الإدارة التي يصدرها معهد الإدارة منذ عام ١٩٧١م وتوزع مجاناً على الدوائر الحكومية. كما يمكن الاشتراك فيها، ومجلة عالم الكتاب ونصير الذي يصدر وما تقوم به من جمع البليوجرافيات والمستخلصات. والمجلة الثالثة مجلة المكتبات والمعلومات العربية، وتصدرها دار المريخ. وهذه الدوريات رغم ما تقوم به من رصد للكتاب إلا أن توزيعها محدود ولا يجذب عامة القراء، ولهذا فجميعها غير فعالة في هذا المجال، وأكثر من هذا تعاني الثانية والثالثة - وهما متخصصتان من قصور الموارد المالية مما يهددهما بالتوقف مالم يقدم لهما دعم مناسب كالدمع الذي يقدم للمؤسسات الصحفية الأخرى.

أما الصحف الوطنية اليومية فقليل منها مثل جريدة الجزيرة التي تقدم صفحات أسبوعياً لبعض الإصدارات الجديدة، مثل جريدة عكاظ. كما أن من الأمور

الأخرى التي ساعدت في عدم انتشار الكتاب المحلي عملية غياب البليوجرافيات الوطنية والتي تعتبر الأداة الرئيسية للإعلام عن الكتاب الوطني كما أنها أداة ترويج جيدة.

الكتب عرضاً وهدايا: وهذه وسيلة لترويج الكتاب يحملها كثير من الناشرين الوطنيين، إذ يقدمون نسخاً من منشوراتهم كهدايا حتى يتم استعراضها على صفحات الدوريات، وتتراوح عدد هذه النسخ بين ٥٠ إلى ٤٥٠ نسخة. ولكن أغلب الناشرين يوزعون عدداً محدوداً على الصحف والمجلات الوطنية فقط. وهذه النسخ ترسل عادة إلى:

١ - أشخاص بارزين لهم أثرهم الأدبي أو الاجتماعي، وهدف الناشر من وراء إرسالها أن يستعرض أحد هؤلاء كتابه، أو ينقد، أو يتحدث عنه.

٢ - أشخاص رسميين يعملون في بعض الدوائر الحكومية ممن لهم القرار في شراء الكتب.

٣ - محرين في صحف ودوريات مختلفة تسكتبهم مراقبتهم من الإشارة أو التحدث عن الكتاب.

الإذاعة والظلال: دارتارن حكومتان سمح حديثاً بالإعلان التجاري عبرهما. ومن وقت لآخر وخلال بعض البرامج التعليمية والثقافية يجري الحديث عن بعض الكتب. ولكن محدودة هذه الطريقة لتجلبها غير كافية لاستثمارها كترويج للكتاب، عكس ما يحدث في البلاد الصناعية حيث يجري التركيز على مثل هذه البرامج، وتجري فيها مقابلات مع الناشرين والمهتمين بالكتب والأمر الذي يستشر لصالح الكتاب والناشر.

الرقم الدولي للكتاب: الترويج الدولي للكتاب غير متبع وهو نظام، بجانب أنشئة أخرى، يستخدمه الناشرين بعنايتهم كتبهم، وهو وسيلة متممة في تجارة الكتب لأنها تسهل عملية طلب الكتاب ويصبح معرفة عدد النسخ التي أصدرها الناشر في منطقة جغرافية محددة أو بلعة معينة.

الفصل الخامس: بيع الكتاب.

يقال فإن الكتاب يمكن اعتباره كتاباً فقط عندما يقرأ، وبلون قارئه يصبح عبارة عن ورق وحبر وصمغ وقماش. وبطبيعة الحال فإن عملية القراءة مرحلة تتلو عملية شراء الكتاب. وحقيقة أن تطور صناعة الكتاب في كل مكان يرتبط ببيع الكتاب وهو أصعب العمليات التي تواجه الناشرين.

قنوات البيع: وكلما كانت الوسائل والأدوات التي يوصل بها الكتاب إلى القارئ متنوعة وضاعة أثر ذلك لإحباطاً على تجارة الكتاب. ونجد الناشر من السعوديين كما هو الحال في البلاد النامية لم تطور لديهم بعد ملكة التوزيع والبيع بسبب القنوات غير الملائمة التي توصل الكتاب إلى المشتري. وكمثال على ذلك نجد متاجر الكتب التي هي الوجهة الرئيسية للنشر لم تتطور بعد. كما أنها تنزع فقط على المدن الكبرى، ويحدد معظمها على بيع المواد القرطاسية. ومن الجانب الآخر فإن طرق إيصال المعلومات المتعلقة بالكتب الصادرة كالمستخلصات والأدوات البليوجرافية والإعلان تكاد تكون غير معروفة ولا بداية. وهنالك أربعة قنوات متممة هي:

متاجر الكتب (المكتبات التجارية) وهذه للناشرين هي الطرق المتممة لترويج الكتاب بيعاً وتوزيعاً. ورغم كون هذه المتاجر الثروة الأولى للنشر السعودي إلا أنها حتى الآن قد فشلت في مواكبة التطور الذي حدث في القطاعات الأخرى من المجتمع. وبالعكس فقد انحسرت تجارة الكتب المزدهرة في المنطقة الغربية

للكتاب الذي نشرته، وأبرز مثال على ذلك وزارة المعارف التي تطلب حسمات تصل إلى ٥٠٪ مع طلب طبعات خاصة لها وتجديد خاص، لهذا لا غرو أن يقوم مسؤول البيع في دور النشر بانتظام بهزات إلى المسؤولين في هذه الدوائر. **مراكز الكتب الجامعية:** لم تعرف بعد مخازن أو متاجر الكتب الجامعية بمفهومها التقليدي. ولكننا نجد مراكز للكتب الجامعية. وقد ظهرت قوات توزيع الكتب هذه إلى حيز الوجود في السنوات القليلة الماضية بسبب ندرة الكتاب الجامعي في الأسواق المحلية. أما وظيفة هذه المراكز فتختلف تماماً عن متاجر بيع الكتب العادية. فهي تتعامل فقط مع المقررات الدراسية لطلاب الجامعة والدراسات العليا. وهي جزء من الجامعة وتحصل على كتبها من السوق المحلي أو من الناشرين في البلاد الأخرى. وهناك الآن سبع جامعات يفترض أن يكون في كل منها مثل هذه المراكز. ويقدر عدد طلاب الجامعات بـ ٤٥٠٩٥٠٠. وتقدر وزارة التعليم العالي أن يرتفع العدد إلى ١٢٠٠٠٠ في عام ١٩٨٥م. كما لا بد من ذكر أن المقررات التي تنشرها هذه المراكز تباع إلى الطلاب ببيع قيمة سعر الغلاف.

المعارض: منذ نهاية السبعينات بدأت بعض المؤسسات التعليمية في تنظيم بعض المعارض المحلية والدولية. مثال ذلك وزارة المعارف التي تنظم معرضاً سنوياً، كذلك جامعة الملك سعود تنظم معرض الرياض الدولي للكتاب سنوياً. ومن أهم المعارض، إذ يشارك فيه عدد ضخم من الناشرين العالميين من أوروبا وأمريكا ومن البلاد العربية، يتلاقون فيه لمناقشة مصالحهم التجارية المشتركة. ويحضر الناشر هذه المعارض من أهم السبل لترويج الكتاب وتسويقه، كما أنها تتيح الفرص للمعاهد والأشخاص للاطلاع على كم ضخم من المطبوعات على الطبيعة، وبالتالي توفر لهم الجهد والوقت والسعر المناسب. والشكك الأساسي لهذه المعارض كونها سوقاً لبيع الكتاب فقط، ولا يستفاد منها لقضايا هامة أخرى كمنافسة الأمور المتعلقة بهجوم الكتاب والناشر والموزع والمؤلف. كما تعتمد فيها اللقائات الجانبية والدورات الثقافية. **فراء الكتب:** إن عملية شراء الكتب المحلية يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات هي:

- ١ - مشتريات القطاع العام: وتمثل أكبر نسبة مشتريات للكتاب والمواد المطبوعة، وذلك من خلال الوزارات والمعاهد والمدارس والجامعات والمكتبات العامة ومراكز المعلومات والإدارات الحكومية المختلفة، ومن بين هذه المصالح: (أ) وزارة المعارف تشتري على شبكة المكتبات العامة على نطاق المملكة بجانب مكتبات المدارس والكليات المتوسطة. وتعتبر الإدارة العامة للمكتبات العامة بالوزارة وإدارة المكتبات المدرسية الجنتين الموكلتين بشراء الكتب، ومن ثم نجد أن وزارة المعارف هي أكبر مشتر للكتب، وقد بلغ ما صرفته عليها في عام ١٩٨١/ ٨٢ خمسين مليون ريال.
- (ب) الرئاسة العامة لتعليم البنات، مسؤولة عن المكتبات في المدارس التابعة لها. كما أنها تشتري على ثلاث وعشرين كلية متوسطة للبنات في جميع أنحاء المملكة.
- (ج) الحرس الوطني، يحوّل مكتبات المدارس والأقسام التابعة له ومكتبة كلية الملك خالد العسكرية.
- (د) وزارة الدفاع وتشتري على مكتبات المدارس ومكتبات الكليات العسكرية التابعة لها.

خلال الخمسينات. وتحولت متاجر الكتب التقليدية العريقة التي توارثها أهلها جيلاً بعد جيل تحولت إلى بيع مواد قرطاسية ولاتجار في سلع أخرى، وذلك لأسباب اقتصادية وحتى تضمن الاستقرار. ورغم ذلك وبسبب التوسع في التعليم الذي شهدته البلاد في الآونة الأخيرة بدأت تجارة الكتاب في الانتعاش خاصة في المدن. وقد ارتفع عدد متاجر الكتب (المكتبات التجارية) المراجعة من قبل إدارة المطبوعات. من ٧٠٤ في عام ١٣٩٥هـ. إلى ١٨٠٠ مكتبة في عام ١٤٠٣هـ. وعلى كل فإن هذا العدد الكبير من متاجر الكتب لا يعطي صورة حقيقية لمتاجر الكتب الفعلية لكون معظمها متاجر مواد قرطاسية وليست متاجر كتب، كما أنها تختلف في الحجم والنشاط وتوجد فقط بالمدن، بينما تعاني المناطق النائية من انعدامها.

وإذا نظرنا إلى التنظيم نجد متاجر الكتب الخاصة بالناشرين تحتوي على مجموعات واسعة من الكتب العامة ومنظمة إلى حد ما، ولها مصروفات عالية، وبالتالي تتوقع مردوداً عالياً. بينما الأضواء أضمر حجماً ومصروفاتها أقل، وهامش ربحها قليل، وتركز بشكل كبير على القرطاسية وليس على تجارة الكتاب. وفي السنوات الأخيرة أصبح هناك إقبال على الكتاب الأجنبي العام خاصة المنشور باللغة الإنجليزية، وقد دخلت بعض المكتبات الكبيرة للتخصص في هذا الحقل مثل مكتبة دار المربع، والعلوم، وجرير، والخزندار. أما الكتاب الأجنبي العلمي فهناك عدد من الدور التي تخصصت فيه منها دار العلوم والمربع وكلاهما في الرياض. أما بالنسبة لمكتبة هذه المكتبات التجارية فأغلبها ملكية عائلية خاصة. ولا تقدم هذه المؤسسات أي نوع من التثريب للعاملين بها، وأغلب العاملين من غير السعوديين.

- ٢ - يستورد الكتاب الأجنبي من الموزعين في خارج البلاد أو مباشرة من ناشره.
- ٣ - المكتبات التجارية الصغيرة تحصل على كتبها المستوردة عن طريق الناشرين الكبار، الذين هم في نفس الوقت موردين أو وكلاء لبعض الناشرين العرب داخل البلاد، ومؤولة يحتفظون بالخصم التجاري (المنطلي من قبل ناشر الكتاب) لأنفسهم.

التفصيلات التجارية: ليس لدى الناشرين السعوديين أية قاعدة ثابتة للخصم تطبيق على عملائهم. وعادة ما يكون الخصم بحجم الظلمة وتتراوح بين ٢٠٪ - ٣٠٪. ولكن بعضاً من كبار دور النشر كدار العلوم ونهضة والسرير تأخذ نسبة قد تصل إلى ٤٠٪ لتوزيع كتاب (تم نشره) وذلك مقابل توزيعه داخل البلاد. أما فترة السماح فتختلف من دار لأخرى وعادة تعمد إلى حد كبير على العلاقة القائمة بين الناشر والموزع. وعلى العموم فإن سنة أشهر هي فترة السماح المتبعة. مدفوع بالمبيعات: برهنت التجارب على أن الاتصالات الشخصية بواسطة السعوديين طريقة عملية لتسويق الكتاب للقطاع العام.

ويجسد معظم الناشرين الوطنيين على التسويق للدوائر الحكومية باعتبارها أهم نائش الكتب. وتطلع بعض هذه الدوائر دائماً إلى الحصول على حسمات كبيرة على أسعار الكتب محلية كانت أو مستوردة، وبعضها تطلب بمواصفات خاصة

مشكلات التوزيع: للتعرض على الصعوبات التي تقابل تداول الكتاب في المدن والريف يمكن إجمالها في التالي:

- ١ - نقص المكتبات التجارية والموزعين خاصة في الريف والقرى.
- ٢ - غياب باقي الجملة والوسطاء وكالات التخزين، والسبب يرجع إلى أن التطور الذي حدث في مجال نشر بيع الكتاب ليس كافياً بالدرجة التي تسمح بقيام المؤسسات التي تقوم بهذا الدور، إلى جانب أن الطلب على الكتاب يكثر في المدن حيث الكثافة السكانية. هنالك بعض وكالات التوزيع مثل مؤسسة الجبري إلا أن تلك المؤسسات تحصر نشاطها على توزيع المجلات والبرامج المحلية فقط وبعض الدوريات المستوردة.
- ٣ - غلاء تكلفة الشحن بشكل عام. على أن الشحن الجوي هو الوسيلة المفضلة، ورغم أن الرسومات على الكتب مخفضة داخلياً بنسبة ٥٠٪ إلا أنه مازال غالباً إذا اعتبرنا سعر تكلفة الكتاب المرتفعة أصلاً، وكل هذه التكاليف تمثل عبئاً إضافياً يحصل على الكتاب وبالتالي سيدهم القارئ، ويجب الإشارة هنا إلى أن الدولة تدفع أجور الشحن الجوي للصحف ولكن هذا لا ينطبق على الكتاب.

أما توزيع الكتاب بالبريد فهناك ١٠٪ من كمية الكتب الموزعة تذهب عن طريق البريد، يهزم السبب في ذلك إلى تكلفة أجور البريد الغالية، وعدم وجود أسعار خاصة مخفضة للكتب، وبحدودية الوزن المسموح في النقل البريدي، وعدم وجود نظام عتائين للمنازل مما يجعل وصول الكتب إلى المنازل الخاصة ضيقاً من المستحيل.

أما الشحن البري والتوزيع عن طريق السيارات فغير مجد لأن الكتاب سلعة خاصة، ولكن يعامل في هذا الشحن كغيره من السلع بجانب التكلفة المرتفعة نسبياً.

- ٤ - غياب المعلومات عن الكتب الصادرة من بيبيوجرافيات ومستخلصات وإعلان.

تصدير الكتاب: تصدير الكتاب السعودي مازال في طوره البدائي. فقد يحدث أن تصدر كتب في بعض مدن المملكة مثل بريدة أو حتى في الرياض ثم لا تجد لها في أسواق مدن أخرى كالأحساء وجيزان مثلاً، ولهذا السبب يجب أن يفكر الناشر السعودي أولاً في تلبية طلب السوق المحلي وتنظيمه، حيث الربح أكبر قبل أن يفكر في التصدير. أما الموائق التي تعترض تصدير الكتاب السعودي فمردها إلى أن كثيراً من الكتب السعوديين غير معرّضين عرباً، وبالتالي لا يمكنهم منافسة قرنائهم في مصر ولبنان والعراق الذين تخدمهم وسائل إعلام فضالة، إلى جانب أسبقيتهم في التعليم، وظهور النشر في تلك البلدان قبل ظهوره هنا، لذلك نجد أن الكتب التي تستورد من السعودية تكون غالباً قد طلبت على أساس موضوعاتها ومحتوياتها وليس لشهرة مؤلفيها. سبب مهم آخر هو الغلاء الذي يقف حجر عثرة أمام الكتاب السعودي بالمقارنة مع رصيده من البلاد العربية الأخرى. وأخيراً تكلفة أجور الشحن المرتفعة خاصة بالنسبة للشحن الجوي وغياب أو عدم فعالية طرق الشحن الأخرى.

رغم إهمال تصدير الكتاب السعودي فإننا نجد من إحصائيات للتجارة الخارجية مبلغ ١٩٠.٠٠٠ دولار قيمة مطبوعات تم تصديرها في عام ١٩٧٧م وارتفع هذا المبلغ إلى ١٤٨٦٦٨١ ريال سعودي قبل نهاية عام ١٩٨٣م. الجدير بالذكر أنه ليس هنالك سياسة محددة تمكن من توسيع تصدير الكتاب، كما أنه ليس

(هو) المكتبات الأكاديمية وهي مكتبات الجامعات، وهي حكومية تصرف عليها الدولة.

إضافة إلى تلك الجهات الحكومية هنالك دوائر أخرى تضطلع بشراء الكتب ومنها وزارات الإعلام والتعليم العالي، ومعهد الإدارة، ومن هذا يتضح لنا سبب تركيز الناشرين المحليين على البيع للدوائر الرسمية.

- ٢ - المجموعة الثانية التي تدخل طرفاً في شراء الكتاب هم بالمر التجرة أو بالمر الكتب (وهم ليسوا مستوردين لها).

٣ - المجموعة الأخيرة هم عامة القراء: وحتى الآن لا توجد دراسة لتحديد حجم مثل هؤلاء القراء أو عادة القراءة لديهم، ولكن يمكن القول إن هذه العادة المهمة لم تتطور بعد كما يجب في مجتمعنا. وقد عزا أحد الباحثين هذا التخلف في مجال القراءة إلى الأمية، والعادة المتأصلة للتخاطب الشفهي وعدم تلقى الكتاب، وعدم تطور عادات الأطلاع.

يستند الكاتب أن أساليب التدريس في النظام التعليمي في مدارسنا وجامعاتنا لا تشجع إلى حد ما على تنمية عادة القراءة. كما أن انتشار الفيديو أصبح مشكلة خطيرة أخرى تهدد القراءة بل لعله عدوها الأول إذا عرفنا أنه حتى عام ١٩٧٥م لم تكن هنالك أماكن لبيع أشرطة الفيديو وفي عام ١٩٨٣م نجد أن الأماكن التي منحت تراخيص لمزاولة بيع وأجرة الشرائط قد بلغت ٥٩٠ معللاً، وللأسف فإن روادها يوفون بكثير رواد المكتبات.

بالرغم من هذا الوضع فإنه لن يستمر طويلاً، وهناك إشارات واضحة للتصحيح تأخذ طريقتها، ومن هذه الوردات المشجعة في السنوات الأخيرة الرغبة الحكومية المتزايدة لتحسين الخدمات المكتبية للمكتبات على نطاق المملكة، وشرع الخطة التي قدمت لوزارة التعليم العالي بشأن المكتبة الوطنية. والمكتبات العامة التي غطت معظم المدن، واتجاه المواطنين نحو إنشاء المكتبات المنزلية.

توزيع الكتاب: تضر المملكة العربية السعودية (٨٦٥.٠٠٠ ميل مربع) من أكبر الدول، وقد جرى في السنوات الأخيرة ربط معظم أجزائها المترامية الأطراف بشبكة طرق حديثة.

هذا إلى جانب الموانئ والمطارات الحديثة التي أنشئت وتحديثت خط التقاط الذي يسير بين الرياض العاصمة والمنطقة الشرقية. ومن ناحية توزيع الكتاب فإنه عادة يصل إلى الموزع أو القارئ عبر القنوات التالية:

- ١ - الشحن الجوي: وهي الطريقة التي يستخدمها موزعو الكتب رغم تكلفتها العالية، وهم في ذلك مستفيدون من شبكة المطارات الحديثة التي غطت غالبية أنحاء المملكة حتى وصلت إلى ٢٤ مطاراً، هذا فضلاً عن سرعة هذه الوسيلة والكفاءة المعقولة للشحن الجوي.

٢ - سيارات للتوزيع الخاصة بالناشرين. وهذه تطوف المدينة التي بها الناشر لتوزيع كتبه على البائعين، وعادة تكون هذه الخدمة مجانية.

- ٣ - الشحن البري، يستخدم في حالات الإرساليات الضخمة من الكتب بين المدن المختلفة، وهي وسيلة أرخص من الشحن الجوي وتتولاها مؤسسات شحن محلية تعامل الكتاب كأني سلعة أخرى.

٤ - الإرسال بالبريد، ورغم كونه قناة للتوزيع الضخم في الخارج إلا أنه لم يصبح كذلك بالنسبة للناشرين المحليين.

٤ - **الدوريات العلمية:** تتولى كل الجامعات إصدار عدد من الدوريات المتخصصة تتراوح بين ٢ - ٧ دورية وهي تنشر البحوث المتخصصة للكتابات المختلفة كل في مجالها، ولكل من هذه الكليات دوريتها تصدرها هيئة تحرير معينة. ومثال ذلك جامعة الملك سعود، لكل مجلة علمية فيها هيئة تحرير تتكون من أربعة أعضاء من هيئة التدريس بالكلية، على أن يكون رئيس التحرير لا يقل مرتبته العلمية عن أستاذ أو أستاذ مشارك. أما تعيين هؤلاء الأعضاء فيتم بواسطة المجلس العلمي للجامعة بتوصية من الكلية المختصة، وتعتبر جامعة الملك سعود أبرز مثال للدخول في النشر الوطني، وذلك بسبب كونها أولاً، جامعة عامة تشمل أغلبية التخصصات مما يميزها عن الجامعات الأخرى. ثانياً، أنشأت الجامعة قسمًا للنشر العلمي، إضافة إلى مطبعة كبيرة متطورة.

وقد بدأت الجامعة ممارسة النشر في عام ١٩٧٢م حتى وصل عدد العناوين إلى ١٢١ عنواناً بالعربي والإنجليزي، منها علوم بحتة وتطبيقية والباقي في الإنسانيات. أما الدوريات التي تصدرها بانتظام فقد احتوت حتى عام ١٩٨٢م على ٣٧٠ بحثاً علمياً باللغة العربية و٥٢٢ بالإنجليزية.

٥ - **الأجهزة المسؤولة عن النشر في الجامعات:** تتولى المجالس العلمية للجامعات مسؤولية الاختيار والموافقة على أصول الكتب التي تولي الجامعات نشرها، إلا أن تلك المجالس ليست بالضرورة مسئولة عن النواحي الفنية لعملية الطباعة والنشر، وبالتالي فإن الإشراف على التنفيذ يختلف من جامعة لأخرى، فبعض نجد النشر مركزياً في بعض الجامعات تجده غير ذلك في جامعات أخرى، فجامعة الإمام محمد بن سعود والملك سعود مثال لمركزية النشر، إذ يضطلع بها قسم الثقافة والنشر في الأكلوي وقسم النشر العلمي التابع لعمادة شؤون المكتبات في الثانية.

أما طالا اللا مركزية فهما جامعة أم القرى والملك عبدالعزيز، حيث نجد أن في كل منهما أكثر من جهة وتقوم فكر بعملية النشر، وليس هنالك أي نوع من التنسيق بينها مما يؤثر سلباً على النشر الجامعي بسبب التنافس بين هذه الأقسام، مما يؤدي بالتالي إلى التكرار وعدم الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. **إمكانات المطابع:** أوجدت جميع الجامعات مطابعها الخاصة وحلت لها أحدث الآلات لطباعة المواد التي تحتاجها بجانب الكتب الدراسية والدوريات، وهذه المطابع تختلف في تجهيزها من جامعة لأخرى. فمثلاً تتبع مطابع جامعة الملك سعود لكليل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وهو الذي يرأس المجلس العلمي للجامعة.

نوع المطبوعات الجامعية: تعتبر الجامعات في المملكة مؤسسات حكومية. يعرف عليها من المال العام، وما تصدره الجامعات الآن في مجال النشر، بحسب أدبية كانت أو علمية بقصد منها إثراء الحياة الثقافية والعلمية للجمهور السعودي. أما بالنسبة للعوائق فإن النشر الجامعي شأنه في ذلك شأن النشر الأهلي، حيث يعاني نفس العقبات التي تواجه النشر التجاري.

يضاف إلى تلك المشكلات نوعية الكتب العلمي الذي تزرع الجامعات والذي هو الآخر يواجه مشكلات من نوع فريد، منها على سبيل المثال قلة الطلب عليه، تكلفته المرتفعة وغياب سياسة محددة ليعمه، وبالتالي الفشل في استقطاب أقل عدد من جمهور القراء الموجهة إليهم هذه المطبوعات، مما جعل هذه الكتب إما أن تروى مجاناً كهدايا أو للتبادل مع الجامعات الخارجية، وحتى طرق التوزيع هذه لا تقوم على أسس مدروسة.

هنالك مساعدات مقدمة للمصنفين. وهنالك بعض البوادر الدالة على تحسن تصدير الكتب من بينها الطلب المتزايد على الكتب السعودية في العالم العربي والإسلامي بسبب المشاركات التي يقوم بها بعض الباحثين الوطنيين في المعارض الدولية في فرانكفورت ولندن والقاهرة والرياض والكويت، وتعتبر دار المربع من أكبر الدور السعودية التي لها نشاط ملحوظ في مجال التصدير. ولا بد من الإشارة إلى أن الخطوط الجوية العربية السعودية يمكن أن تساهم بشكل فعال في ترويج تصدير الكتب السعودي وذلك بتخفيض رسوم الشحن الجوي على الكتب المنقولة داخلياً وخارجياً.

الفصل العاشر: الحكومة كناشر

لقد ساهمت المؤسسات والدوائر الحكومية والمنظمات شبه الحكومية بشكل واسع في نشر الكتب، ويمكننا القول بأن الحكومة هي أكبر ناشر في البلاد، ومن أجل إلقاء الضوء على النشر الرسمي للكتاب يمكننا حصر هذه المؤسسات الحكومية التي تتولا:

١ - المؤسسات التعليمية وبعض الدوائر الحكومية مثل الجامعات، وزارة المعارف، الرئاسة العامة لتعليم النوات، دار الملك عبدالعزيز.

٢ - المؤسسات شبه الحكومية وتشمل النواحي الثقافية، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وفروعها والتي تقدم لها الدولة بعض المساعدات. **الجامعات:** يوجد بالملكة حالياً سبع جامعات بجانب عدد من الكليات والمعاهد التربوية. بعض هذه الجامعات ينحصر نشاطها في علوم معينة كالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة التي تهتم بالدراسات الإسلامية والعربية، وكذلك الحال بالنسبة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بجامعات أم القرى اللتين تهتمان بالإضافة إلى ذلك ببعض العلوم الإنسانية، جامعة الملك فيصل، وجامعة الملك فهد بالمنطقة الشرقية. وتركز هاتان الجامعات على العلوم والتقنية، بينما نجد جامعة الملك سعود بالرياض وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة تشتمل دراساتها على المواد التقنية والعلوم الإنسانية على حد سواء، ومن الطبيعي أن النشر في تلك الجامعات يخدم الدراسات، أما عن طبيعة المواد التي تنشر بهذه الجامعات فتشمل:

١ - **الرسائل الجامعية:** التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس، وتنشر رسائل الماجستير والدكتوراه التي تنطبق عليها المعايير والأنظمة التي أقرتها المجالس العلمية لتلك الجامعات، وتعطي مكافأة لحقوق التأليف تتراوح بين ٥ - ٨ آلاف ريال للماجستير و١٠ - ١٥ ألف ريال للدكتوراه مع ١٠٠ نسخة مجانية من العمل. أما حقوق الطبع فيحفظها الجامعة لمدة خمس سنوات.

٢ - **الكتب:** يقدم أعضاء التدريس مؤلفاتهم للمجلس العلمي، وفي حالة موافقته على النشر فإن الجامعة تشتري حقوق الطبع لمدة خمس سنوات ومكافأة المؤلف مادياً بمبلغ يتراوح بين عشرين ألفاً وخمسين ألف ريال، حسب نوعية الكتاب مع مائة نسخة مجاناً من العمل المنشور.

٣ - **الكتب الدراسية:** يتم الرقع عنها عادة من قبل مجالس الأقسام في الكليات المختلفة فمجلس الكلية التابع لها القسم، ويكون الترشيح للعناوين التي تخدم المقرر التعليمي لكل قسم، وترفع توصيات الكتب إلى مجالس الكليات، وفي حالة إقرارها ترفع للمجلس العلمي للجامعة والذي غالباً ما يميز نشرها، ومقدار مكافأة المؤلف وبعد النشر يجب أن يبقى المطبوع - على الأقل كحد أدنى - ككتاب دراسي للمادة التي نشر من أجلها.

والثانية - فتولاهما ناشرون أجانب، كشركة ماكيبيلان باتفاق خاص مع وزارة المعارف.

العربي: إحدى مسؤوليات الطابع تسليم الكتب إلى مستودعات الوزارة أو الرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض أو للإدارات التعليمية في المناطق المختلفة. وتولى الإدارات تسليم الكتب للمدارس التي تتولى توزيعها قبل بداية الدراسة في كل عام.

دار الملك عبدالعزيز: وهي مؤسسة مستقلة للبحث أنشئت طبقاً للمرسوم الملكي رقم ٤٥/هـ بتاريخ ١٣٩٢/٨/٥ ولها صفتهما الإصابتية، يرأس مجلسها وزير التعليم العالي.

تهتم الدارة أساساً بالبحوث في مجالات تاريخ وجغرافيا وآداب المملكة العربية السعودية بشكل خاص، والجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي بشكل عام، وتشتمل الدارة على عدة أقسام داخلية مختلفة منها البحوث، المكتبة، المركز الوطني للمخطوطات، والأرشيف والترجمة.

ومادام أن اهتمامنا ينصب على موضوع النشر فإننا نجد أن الدارة قد أصدرت حتى عام ١٩٨٤م ثمانية وثلاثين عنواناً وساهمت في طباعة خمسة أخرى، وذلك إلى جانب دوريتها التي تصدرها (الدارة) والتي تركز للبحوث المتعلقة بأهداف الدارة، وهي الآن في عامها الثامن وصدر منها ٣٦ عدداً.

جائزة الملك عبدالعزيز: تمنحها الدارة لعدد قدم أهم بحث في تاريخ وجغرافيا وأدب المملكة العربية السعودية، ومنذ عام ١٩٧٤م منحت الجائزة ثلاث مرات.

لوائح إصدارات دار الملك عبدالعزيز: الدارة مؤسسة حكومية غير تجارية، شأنها شأن المؤسسات التعليمية الأخرى، وبالتالي فإن مطبوعاتها لا تباع ماعداً المحلة. وهذه الإصدارات توزع مجاناً كالآتي: ٣٠٪ للمعاهد التعليمية والمكتبات ومراكز المعلومات داخل المملكة، ٤٠٪ للمكتبات ومراكز البحوث الأجنبية بالبحر، ٣٠٪ ترسل للأشخاص المهتمين والعلماء والباحثين داخل وخارج البلاد.

وإذا شك أن الدارة تحاول الاضطلاع بالمسؤوليات التي أنشئت من أجلها ولكنها تنفق إلى وضع سياسة واضحة لبيع مطبوعاتها حتى تنتشر وتتاح للجميع الاطلاع عليها.

المؤسسات شبه الحكومية:

١ - **الوادي الثقافي:** وقد بدأ إنشائها في عام ١٣٩٥هـ. وهي الآن تغطي كلاً من مدن الرياض وجدة ومكة والمدينة والطائف وبنيدة وأبها وجيزان.

أهدافها وأنشطتها: تتمثل في القيام بمسؤوليات ثقافية وإصابتية، متعدد، وقد حدد هذه الأهداف النظام الصادر بتاريخ ١٣٩٥/٥/٢هـ من الرئاسة العامة لرعاية الشباب القيام بتنظيم المحاضرات وإعداد الندوات الثقافية والأدبية، والتنظيم والإشراف على المسابقات الثقافية للشباب خاصة في مجالات الشعر والقصة القصيرة وكتابة المقالات. كما أن من أهدافها مساعدة الكتاب المحليين لنشر مؤلفاتهم على نفقة الأدبية، وذلك لتشجيعهم وشحن ملكة الإبداع الكتابي والتأليف على نطاق المملكة.

مشكلات النشر للأدبية: بحكم دورها الفكري والأدبي في المجتمع فإن هذه الأدبية ترتكز على الدعم من القطاع العام، وبحكم هذا الدور أيضاً فهي ليست ذات صفة تجارية. ولزيادة مواردها المادية التي تمكنها من الاضطلاع بدورها ولعدم كفاية الدعم المقدم لها فإن الأدبية التي وضعتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب تعطيها حق قبول المساعدات المقدمة لها من الأشخاص أو المؤسسات

وإذا كان لمطبوعات هذه الجامعات أن تخدم الأغراض التي من أجلها

صدرت، فليها النظر إلى مكان أربح من حدود نطاقها الجامعي وذلك بوضع سياسة محددة واضحة المعالم لبيع تجمل هذه الكتب في متناول القراء، كما يلزم التعريف بها من خلال وسائل إعلامية واتخاذ ترتيبات معينة مع بعض الناشرين الوطنيين ليتولوا عملية توزيع هذه المطبوعات.

وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات: وهما الجهتان المستوفتان عن كل مراحل التسليم قبل الجامعي في البلاد، ومن ثم فهما مسؤولتان عن الكتب الدراسية تأليفاً وطباعة وتوزيعاً.

الطابع: داخل الإدارات المختصة في كل من الوزارة والرئاسة توجد لجان متخصصة للتعامل مع كل موضوع على حدة، كأمانة أو لجنة اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الخ. كل لجنة أو أسرة لها مسؤولية أو حرية الاستعانة بعدد مختار من المؤلفين من الوزارة أو الرئاسة أو من المؤسسات العلمية الأخرى وخاصة الجامعات لوضع المقررات الدراسية المطلوبة وفقاً للمنهج الدراسي. وعند الفرار من الشروع وإجازته من قبل اللجنة يحصل المؤلف على مكافأة بعدد مقدار اتساق المؤلف لأي من الجهتين المذكورتين من عده. إذ بطبيعة الحال يختلف وضع المؤلف عندما يكون مسؤولاً في الوزارة أو الرئاسة، وفي كل الأحوال فإن المكافأة المادية تعبر مجزية إذ تصل إلى عشرين ألف ريال، أما حقوق الطبع فتخصص بها الوزارة أو الرئاسة إلى الأبد، كما أن اسم المؤلف لا يذكر على الكتاب، وبداً من ذلك يذكر بعض العبارات مثل: قام على تأليفه مجموعة من الخبراء.

الطابع: تقدم المشايخ المجازة للطابع في عطايات تعلن في الجريدة الرسمية للدولة وفي الصحف المحلية، ويقتصر الدخول في هذه العطايات على المطابع الوطنية فقط إذ إنه غير مسروح بموجب البطاقة للطابع للوزارة الحكومية خارج البلاد. يورس المشروع على المطابع وأقال كلفه.

وتوفير الجهد والمال والوقت: تتابع الدوائر التعليمية احتياجاتها من الكتب الدراسية كتاباتها لأمين. وفي بداية كل عام أكاديمي يحصل جميع الطلاب في مدارس المملكة على كتب المقررات مجاناً وحديثة لم يسبق استعمالها. وهكذا يتضح أنه ليس للناشرين الوطنيين أي ارتباط بسوق الكتب الدراسية كما سبق ذكره.

وتعطينا طباعة الكتب الدراسية مثالاً حياً لإسهام الدولة في عملية صناعة الكتاب. ولمعرفة حجم التكلفة التي تتفوقها الوزارة لطباعة مقررات عامين دراسيين يمكن ذكر أمثلة من وقع بعض المقررات الدراسية (وزارة المعارف فقط) للسنة الدراسية ١٤٠١/١٤٠٢هـ الآتي:

- ١ - كتاب القراءة العربية للصف الثالث الابتدائي، طبع منه ٢٤٨.٠٠٠ نسخة كلفتها ٢٧٦٩٠٠ ريال سعودي.
- ٢ - كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط، طبع منه ١٩٠.٠٠٠ نسخة بتكلفة قدرها ٤٦٦٤٥٠ ريال سعودي.
- ٣ - كتاب الرياضيات الحديثة للصف الثالث الثانوي طبعت الوزارة منه ١٢٤٠٠ نسخة بتكلفة ١٠٥١٥٢ ريال سعودي.

ورغم نوع الورق الفاخر نجد أن التكلفة قليلة بسبب ارتفاع عدد النسخ المطبوعة من كل كتاب. وتجدر الإشارة إلى أن كل الكتب الدراسية تطبع باللغة العربية. أما مقررات الوزارة من كتب تعليم اللغة الانجليزية - للمرحلة المتوسطة

المندوبية.

ثانياً: العديد من الدوائر الحكومية لها علاقات بطريق مباشر أو غير مباشر بالنشر وصناعة الكتاب كوزارة الإعلام ممثلة في المديرية العامة للطبعوعات والتي ترعى سياسات الدولة تجاه النشر.

ومن المعلوم أن المديرية العامة للطبوعات بوزارة الإعلام هي الجهة الحكومية التي يقع على عاتقها مسؤولية ما ينشر داخل البلاد طبقاً لنظام المطبوعات، إلى جانب مسؤوليتها على رقابة المواد الأجنبية المراد توزيعها في المملكة، سواء كانت هذه المواد كتباً أم دوريات أم وسائل مقروءة أو مسموعة.

أنظمة النشر: لا يوجد بالملكية قانون لحفظ حقوق الطبع أو للإبداع القانوني للمطبوعات، ولكن هناك أنظمة تحكم العلاقة بين المؤلفين والناشرين والمطابع بين هؤلاء جميعاً والجهات الرقابية في الدولة.

وُلِدَ نظام للمطبوعات في البلاد وجد في عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م أثناء الحكم التركي في الحجاز. أما في الفترة السعودية فقد صدر نظام المطبوعات في عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م وكان مشابهاً إلى حد كبير لنظام المطبوعات العثماني. ثم رُوج هذا النظام مرة أخرى وأُعيد إصداره في عام ١٩٥٨م / ١٣٧٨هـ. أما بالنسبة لنظام المطبوعات الحالي فقد صدر طبقاً للمرسوم الملكي رقم ١٧/ في ١٤/١٣ / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م ويتضمن ستة أبواباً، مادة.

تذكر المادة الأولى من نظام المطبوعات أن مواد تطبيق على تسعة أنواع مختلفة، وما بهما هنا المواد المرتبطة بالمطابع والمطبوعات والمجلات والمكتبات التجارية ومؤسسات النشر وأماكن شرائط التسجيل، والتلفزيون.

حق الإبداع القانوني في نظام النشر الجديد: ليس هنالك وجود حقوقي بطني
ولكن المادة ١٢ و ١٧ من النظام الجديد تحتم على كل مؤلف
أن ينشر أو موزع وطني أن يودع خمس نسخ من الكتاب وثلاث نسخ من
المعلومات الأخرى وذلك بدار الكتب الوطنية، وهي مجرد مكتبة عامة بالمعاصرة.
هذا مع الأسف غير مطبق عملياً، ولعل السبب في ذلك غياب الرقابة
إلى جانب عجز ما مسمى في النظام بالمكتبة الوطنية التي لا تعدو أن
تكون مكتبة عامة ليست مؤهلة تشريعياً أو مهنياً أن تقوم بدور المكتبة الوطنية
المسؤولة عن نظام الإبداع، وإعداد نشر المعلومات الوطنية، وإصدار الفهارس
إلى جانب عملها كمركز قومي للمعلومات.

حقوق التأليف: لا يوجد إلى الآن نظام حماية حقوق المؤلفين والنشرون رغم أن هناك ثلاث مواد في نظام المطبوعات تتعامل مع هذا الحق، المادة ٢٠ تتضمن إعلاناً أن حقوق التأليف والطبع والترجمة والنشر محفوظة لأصحابها وورثتهم ولكنها لا تحدد سرهان هذا الحق، والمادة ٢١ تتضمن مسؤولية وزارة الإعلام في الحفاظ على هذا الحق. كما أن المادة ٤٠ تتضمن الإجراءات التي تتم في حالة النزاع حول هذه الحقوق. حيث تقول وزير الإعلام تشكيل لجنة لا يقل أعضاؤها عن ثلاثة أشخاص يكون أحدهم مستشاراً قانونياً، وقرارها يصبح نافذ المفعول بعد أن يوافق عليه وزير الإعلام.

مملكة أخرى توضح تأثير الدولة على النشر: يتضح أثر الدولة على تجارة الكتاب السعودي أيضاً في العديد من المجالات، فهناك مثلاً الشبكة الطويلة من المواصلات العامة خاصة النقل الجوي داخل البلاد حيث تقدر المتوسط الجوي بحرية السعودية — وهي مؤسسة حكومية — بالنقل الداخلي، ويحظر الشحن

من داخل البلاد. وللأسف فإن تلك المساهمات مثلها مثل الدخل الذي تحصل عليه هذه الأندية نتيجة بيع إصداراتها برهن على عدم إمكانية الاعتماد عليه كمصدر دخل مما جعلها تعتمد أساساً على الدعم الحكومي.

بجانب المشكلات المالية، فإن التوادي تعاني من عدم الأشتراك الفعال من الكتاب المحليين والمفتحين في أنشطتها، كما أنها فشلت في جذب المواطنين في المساهمة في أنشطتها المختلفة، أما الجانب الذي يهتما في هذه التوادي فهو جانب الشر، وهذا تجاهبه نفس الصعاب التي يعاني منها كل من قطاعي البشر الخاص والعام.

ولا شك أن هذه المنظمات الثقافية قدمت إسهامات في مجال النشر الوطني وشجعت العديد من الكتاب والشعراء في حدود إمكانياتها، ولكن من وجهة نظر الكثيرين فإنها لم تصل بعد لخدمة الأهداف الطموحة التي من أجلها أُنشئت، وبالعالم عليها تدني مستوى ما تنشره من إنتاج. والكثير من كتبها يوزع مجاناً، وقابل منه يسوق في الموزعين المحليين مقابل عمولة تتراوح بين ٣٠٪ - ٤٠٪ من سعر المصروف.

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون: وقد أنشئت عام ١٩٧٣م لخدمة الأهداف التالية:

- ١ - التشجيع والإعانة والثقافة والفنون بالبلاد.
 - ٢ - الإشراف على الفنانين السعوديين الشباب ورفع مستواهم.
 - ٣ - لتسهيل المملكة فنيا وثقافيا على الساحة الدولية.
 - ٤ - الإشراف على الموهوبين وإمدادهم بالوعاء التي تمكنهم من التطور.
- ومقر رئاسة الجمعية بالرياض ولها فروع في جدة والطائف والدمام وأبها والأحساء، وتحت الشتر قد بداهه الجمعية منذ عام ١٩٧٨ ولها خمسون عنواناً مطبوعاً، وتحت الجمعية يضمه يتعلق بأشرف نفس إجراءات النوادي الثقافية، كما أنها تعاني في هذا المجال من المشكلات نفسها.

الفصل الحادي عشر: الدولة ونشر الكتاب.

فر المولود على البشر: يقول أحد الخبراء إن الدولة هي إحدى الأسمدة التي سقفت عليها البشر في البلاد النامية. بل إن تأثير الحكومات على البشر في هذه الدول أهم من تأثيرها في البلاد الصناعية التي تأسست فيها دور البشر القوية. وينتهي آخر إلى حد القول إن الدور الذي تقوم به الحكومة في الإبقاء بالكتاب بما يفوق أي عنصر آخره وتطبيق هذه القاعدة إلى حد كبير على صناعة البشر في المملكة.

فالمساهمات والرعاية الحكومية لصناعة الكتاب كان لها الأثر الفعال في إلقاء البشور للقطاعين الخاص العام، ويمكن ملاحظة ذلك كما يلي:

لأجل هذا لم يتنهل في المساعدات والدعم غير المباشرة لصناعة الكتاب والتي مساهمت في تشجيع حركة التأليف الوطنية، وذلك بشراء مؤلفات الكتاب المحلّين وإنشاء النوادي الثقافية. كما أن المكبات التابعة لبعض الأجهزة الحكومية مثل الجامعات ووزارة المعارف يتم تزويدها سنوياً بالكتب التي رصد لها عشرات الملايين من الريالات، إلى جانب أن هناك قراراً يلزم بعض الدوائر الحكومية لشراء مئات الكتب شهرياً تشجيعياً. كما يتنهل أيضاً في إنشاء مراكز مكتبات الدراسة في الجامعات. كما يظهر أيضاً واضحاً في الطباعة، حيث تفتت الدولة آلات الطباعة والورق والأحبار من الزرم المجرىة وقصر طباعة المطابع الحكومية على المطابع المحلية خاصة فيما يتعلق بطباعة الكتب

أن المكتبة المقترحة ستكون المركز الرئيسي للإعلام، ومسؤولة عن إصدار البليوجرافيا الوطنية، ومركز معلومات رئيسي للدولة. وحتى يتم ذلك يقترح الدارس أن تحل إحدى المكتبات الجامعة مثل جامعة الملك سعود لتقوم بهذا الدور حتى يتم إنشاء المكتبة المقترحة.

الرقابة: مهما كان الاسم الذي يطلق على رقابة المطبوعات فإن هناك حقيقة مفادها أن كثيراً من الدول في جميع أنحاء العالم نامية أو متقدمة لديها نوع من التوجيه أو الرقابة على وسائل الإعلام بما تعتقد أنه يخدم فلسفتها وأهدافها القومية. وتظهر هذا جلياً في الدول النامية.

وهناك حقيقة ثابتة ومعروفة وهي أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أكر دول العالم استقراراً. وكما يقول الشبلي في رسالته المذكورة التي كتبها عن الصحافة والإذاعة في المملكة العربية السعودية أن منطقة الشرق الأوسط تعيش قلقاً سياسياً تحسّس طريقها في قري الشرق والغرب في جو مفعم بالإيديولوجيات السياسية المتنامية والدعابات السياسية المتصارعة، وفي وسط هذه الأجواء تنهك الدولة السعودية الفتية في تنفيذ برامجها التنموية الداخلية نائلة بنفسها عن الدخول في هذا الصراع الضيق، إضافة لذلك فإن وضع المملكة العربية السعودية وضع عهد وخاصة في العالمن العربي والإسلامي لما تميز به سياستها المتزنة، ولوجود أشرف بعقبتن شريفتين في العالم مكة والمدينة على أراضيها.

وهكذا ولأجل الأسباب المشار إليها يمكن أن نفهم معنى أن تكون هنالك رقابة على المطبوعات، ولعل لهذه الرقابة ثلاثة أسباب: سياسية، ودينية، وأخلاقية. إن نظام المطبوعات في مواده رقم ٦ و ٧ و ١٠ و ١٦ يعطي الدولة مثلة في إدارة المطبوعات الحق في الموافقة أو عدمها على نشر المواد المطبوعة محلياً أو غير مطبوعة والسماح للمستوردة بدخول البلاد، وتقتني المادة ١٨ الكتب التي تستوردها الجامعات والدوائر الحكومية من الرقابة، لكن تلك المؤسسات بالتالي تقوم بالرقابة الذاتية وتمنع عرض المطبوعات المتنوعة.

ومن المهم الإشارة إلى أن الرقابة لا تمثل عبئاً كبيراً على الكتب التي تطبع محلياً، ولكن المشكلة تكمن في المواد المستوردة من الخارج، وذلك بسبب طول فترة الإجراءات والجهود التي تبذل في سبيل إنهاء إجراءاتها.

لكل ما سبق فإن الكاتب يقف إلى جانب وجود نوع من الرقابة الراحية المقننة، وهذه الرقابة لا بد من أن تكون موضوعية ولها أسس تقوم عليها، بدلاً من تركها تنفذ طبقاً لمعايير الشخصية للرغب.

الجري أكثر الوسائل استخداماً لشحن الكتب ورسوم تساوي نصف التكلفة. أما بالنسبة للصنف متخففة من رسوم الشحن. يتضح هذا الأمر أيضاً في الخدمات البريدية لإرسال الكتب وخاصة إذا كان هناك رسوم مخفضة على الكتب.

كما يتضح أيضاً أثر الدولة بإنشاء ورصد الإنكبات المادية الضخمة للعديد من الجامعات والمكتبات والمعاهد التعليمية.

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى ضرورة تولي الدولة مشاريع تنديت العاملين في مجال صناعة النشر والمطابع، ويمكن أن تساهم الجامعات ومؤسسات التنديت في المملكة في هذه العملية، وذلك لرفع كفاءة العاملين في قطاع النشر والمطابع وتناجر الكتب وغيرها، كما يمكن أن تساهم مثل هذه البرامج لتحسين أداء أمتاء المكتبات والمؤتقن والبليوجرافيين. وهذا التنديت يجب أن لا يقتصر على موظفي الدولة، بل يتعداهم ليشمل منسوبي القطاع الخاص من ناشرين وبائمي الكتب وعمال المطابع وغيرهم.

المكتبة الوطنية: ورد ضمن الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠/ ١٤٠٥ للدولة فترة تنص على ضرورة قيام وزارة التعليم العالي بإجراء دراسة تمهيدية لإنشاء المكتبة الوطنية. واستجابة لذلك فقد عين وزير التعليم العالي بخطابه رقم ٣٣٦٥/ ١/ بتاريخ ١٤٠٢/ ٥/ ٥هـ لجنة من تسعة أعضاء لوضع تصور لأسـر الخطة التي تقوم عليها المكتبة الوطنية السعودية، ولحسن الحظ فإن من بين أعضاء اللجنة مكتبين بارزين وخبراء مكيات، كما أن أحد هؤلاء حصل على الدكتوراه في نفس الموضوع وعنوان رسالته «المكتبة الوطنية: تحليل العوامل التنفيذية لتأسيس خدمات المكتبة والمعلومات في البلاد النامية: مع تركيز خاص على المملكة العربية السعودية كحالة دراسية».

وقد والت اللجنة المذكورة اجتماعاتها بمدينة ونشاط، حتى أنها بعد مضي ستة أشهر استطاعت أن تضع تصوراً للإطار العام للمكتبة متضمناً الأهداف والغايات للمكتبة المقترحة، وفي رأي الباحث أن الدراسة جيدة، ولو جرت الموافقة على هذه الخطة فإن الدلائل تشير إلى أن مشروعاً ضخماً كهذا يتطلب وقتاً أطول وضرة وسجودات أكبر، كما يحتاج إلى مبلغ ضخم من المال لتنفيذه. إن تلك الخطة طموحة ليس لكونها تتضمن احتياجات البلاد حاضراً ومستقبلاً، ولكن لأن هذا التنفيذ يتطلب مستزومات أخرى ذات صلة بها كإصدار التشريعات الضرورية مثل حق التأليف والنشر، ونظام الإعلام القانوني على اعتبار



المخطوطات

ملاحظات جديدة لابن دريد

خليل إبراهيم العطية
الجزائر - باتنة

- ٦ - السرج واللجام، ونشر ضمن (جزرة الحاطب وتحفة الطالب) في لندن ١٨٥٩م ونشرو د. إبراهيم السامرائي عن هذه الطبعة في بغداد ١٩٧٠م.
- ٧ - الفوائد والأخبار، ونشر بتحقيق إبراهيم صالح في مجلة اللغة العربية بدمشق ٥٧ [١٩٨٢] ١ - ٢.
- ٨ - المجتبي، ونشر بحيدر آباد الدكن في الهند ١٣٤٢هـ، وعن هذه الطبعة في دمشق ١٩٧٣.
- ٩ - الملاحن، ونشر في القاهرة.
- ١٠ - وصف المطر والسحاب وما نعته العرب الرواد من البقاع، ونشرو رايت ضمن (جزرة الحاطب) بليدن ١٨٥٩م، ثم نشرو عزالدین التنوخي ١٩٦٣ بدمشق.
- وما زالت مخطوطات أخر من آثار ابن دريد بانتظار من يهتم اللثام عنها، قابعة في طائفة من خزائن الشرق والغرب.
- وبهنا من آثار ابن دريد ديوانه المجموع الدال على ما وصف من شاعرية، استرعت ثناء سلفنا الصالح، فقال أبو الطيب اللغوي في مراتبه: هو الذي انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً، وأقدرهم على الشعر، وما أزدحم العلم والشعر في صدر أحد ما أزدحم في صدر ابن دريد.
- وقال عنه المسمودي في مروج الذهب: «وكان ابن دريد يبغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر... وكان يذهب بالشعر كل مذهب، فطوراً مجزولاً وطوراً بريق، وشعره أكثر من أن نحصى، أو نأقي على أهله، أو يأتي عليه كتابنا هذا...».
- ووصف ابن خلكان شعر ابن دريد في وفاته فقال: له نظم رائع جداً، وفيه قال ابن حجر العسقلاني: إنه كان رأساً في الأدب، يضرب المثل بحفظه، هو أشعر العلماء وأعلم الشعراء.
- في «الديوان» الذي أجمعنا إليه وفي طبعته التونسية ثلاثية عدتها إحدى وثلاثين لثائية، ستأها المحقق «الملتظة» بتألف كل منها من ثلاثة أشطار، يستقل كل منها بنفسه في معالجة شأن من شؤون الحكمة والتدبير، وتشتغل من صفحات الديوان بين ص ٢٥ - ٢٩.
- لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدی البصري (٣٢١هـ) مصنفات جمة، دالة على فضله، يوسى ما تأدى إلينا منها، وعنوانات ما وأدته يد الخدنان من أعلالها إلى ما انصف به صاحبها من بصر باللغة، وعناية بالأنساب وأيام العرب، والرواية، وقرض الشعر.
- ولد ابن دريد في البصرة سنة ٢٢٣هـ، وبها تعلم علوم عصره، بعد أن كفله عمه الحسين بن دريد، وتلمذ لأبي عثمان سعيد الأشناندي (٢٢٨هـ) وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥هـ) وعبد الرحمن بن عبدالله ابن أخي الأصمعي (؟) وأبي الفضل العباس الرياشي (٢٥٧هـ) وجماعة آخرين.
- ورحل إلى عمان غير مرة، وأقام فيها نحواً من اثني عشرة سنة كما أفاد ابن خلكان في وفاته ٣٢٥/٤ ط د. إحسان عباس، مما هيا له الإفادة من لهجاتها ولهجات ما صاقها، ثم التلمذة لطائفة من علمائها، ثم عاد إلى البصرة وسكنها زماناً، ثم خرج إلى الأحواز وصحب ابني ميكال، وصنف لهما كتابه «الجمهرة»، ومدهما بمقصوده الشهيرة، وأم بغداد بعد عزلهما، وبقي فيها حتى توفاه الله بها سنة ٣٢١هـ، وتلمذ له جمع غفير من معاصريه.
- وقد تأدى إلينا من كتبه نثر، أهم ما طبع منه:
- ١ - أخبار ابن دريد، وكان جميعها الشيخ محمد محمود الشقيطي رحمه الله ونشرها تحت اسم ابن أخبار ابن دريد د. حسن المبارك في مجلة المورد مج ٧ ١٤٧ (١٩٧٨م).
- ٢ - الأمالي، ونشر في الكويت تحت اسم «تتليق من أمالي ابن دريد» عن نسخة الخزانة الملكية في الرباط.
- ٣ - الاشتقاق، ونشرو ومستفاد في لايرك ١٨٥٤م والأستاذ عبدالسلام هارون ١٩٥٨م ونشر مُصَوِّراً غير مرة.
- ٤ - جمهرة اللغة، ونشر بعناية محمد السورتي وفرنسي كركنو في حيدر آباد الدكن بالهند، ونشرو مُصَوِّراً قاسم الرجب في بغداد.
- ٥ - ديوان ابن دريد، وجمعه السيد محمد بدرالدين العلوي ونشر في القاهرة ١٩٦٤م، ود. عمر بن سالم في تونس ١٩٧٣م.

وأشار المحقق عمر بن سالم أنه التقطها من كتابين هما: ورّي الألوَم ومرعى السّوام في نكت الخواص والموام لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد القرطبيّ الرّجال المحفوظ بدار الكتب التّونسية، وكتاب «الكوكب الثّاقب في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب» لعبد القادر القاسميّ بنسخته المحفوظتين بدار الكتب التّونسية أيضاً، ولكنه لم يشر إلى وفاة كلّ من مصنفي الكتابين اللّذين التقط منهما هذه الثّلاثية.

وأمكننا نحن من مراجعة الأعلام لخبر الدين الزركليّ — رحمه الله — أن نتيبن أن وفاة أبي يحيى الزّجّال (وفي الأعلام: الزّجالي) كانت ٦٩٤هـ (الأعلام ٤/ ١٩١ ط ١٩٨٦) ووفاته عبد القادر القاسميّ كانت ١٩٠١هـ (نفسه ٤/ ٤١).

وأنّه لمن المُسرّ حقّاً أن نفق في العثور على ثلاثيات جديدة لابن دريد يقارب عددها عدد المنشور، فهي ثلاثون ثلاثية جديدة، أما مظهرنا فكانت كتاب (المقتبس) لابن دريد، المحفوظ ببرلين الغربية تحت رقم ٨٥٠٩.

وقد ذكر (المقتبس) ضمن مؤلفات ابن دريد بعض من ترجم وفهم: ابن النديم في الفهرست ٦١ ومات في محجم الأدباء ٤٨٩/ ٦ وابن خلكان في وفاته ٤/ ٣٢٤ والقفطي في الإتياء ٩٦/ ٣ والسبوطي في بنية الوعاة ٣١، ورد في بعض المطان باسم «المقتبي» وهو تحريف.

وتشتمل «المقتبس» على أربع عشرة ورقة، وتشغل «الثلاثية» نحو نصف الكتاب، وهو مروى عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب البغداديّ (٣٩٩هـ) تلميذ أبي بكر بن دريد عنه، ورواه عن أبي مسلم أبو عبد الله محمد بن سلام (وفي طبقات الإسنوي ١/ ٥٠٨: سلامة القضاعيّ (٤٥٤هـ)، ورواه عن القضاعيّ، محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السّعيدنيّ أبو عبد الله (٥٢٠هـ) ورواه عنه يحيى بن سعدون بن تمام الأردنيّ القرطبيّ المتوفى في الموصل ٥٦٧هـ قراءة.

وذكر ابن دريد في مقدمة كتابه أسباب تصنيفه فقال: وقال محمد بن الحسن بن دُريد هذا كتاب اقتبسنا فيه غرائب من الحكمة كما تقتبس النار من النّصوة، والشّهاب من الجذوة وسّيناه (المقتبس) لما تقدّم من قولنا الدّالّ على اشتقاق اسمه، وأثبتنا فيه أبواباً من نظم الكلام وثيرة، وفدّه وتوأمه من الأشكال... وهكذا تستيان محتويات الكتاب ومنهجه فيه.

ثم يبدأ ابن دريد المحتويات بباب «من الكلام المسجع في الأشكال والمواظدة» ويورد ثلاثيته المشار إليها، من غير عزو لأحد، وابن دريد معروف بالإخبار عن شعره من غير الإعلان عن نسبته، كما

فعل عند ذكره أبياته في ألوان الحمرة ومانسج حولها من أخيلة (انظر إنباه الرواة ٣/ ٩٩) وفي إرشاد الأهب ٦/ ٤٨٧ عن الرمزانيّ: قال ابن دُريد خرجت أبعد الزهران بعد دخولي البصرة فمررت بدار كبيرة قد خربت، فكُتبت على حائطها: أصبحوا بعد جميع فوقاً وكذا كلّ جميع مفترقاً فمضيت ورجعت، فإذا تحته مكتوبٌ: ضحكوا والدهر عنهم صامت

ثم أبكاهم دماً حين نطق وما أظن هذا البيت إلا له.... وعلى هذا فإننا نرجح أن الثلاثيات التي سنسوقها لمرثدي شعر ابن دريد وعارفي فضله هي له من غير شك.. (انظر النماذج المصورة).

من يشكك الدفتر يُطل في الشكوى والدهر مالى عليه عدوى مستعصر الحرس عظيم البلوى من لزم الفوى استبان غلله من ملك اللفظ عليه عقله نجا من القفر، وبأن فضله

يجلو اليقن كادر الضنون والعمى في تغلب الشؤون حتى يوفاه يد المنون يازرت خلج سيمود فرّا ورّبت خمر سيمود ذرا ورّبت عبد سيمير ذرا

يازرت خلج سيمود سفا ورّبت حميد سيمود ذفا ورّبت زوج سيمير هفا من لم يعزل فارض إذا جفاكا وأولّه غنداً إذا فلاكا أو أوله مثل الذي أولاكا

ليس يلى من لا يلى الله العلّز وليس يفتاك امرؤ على القلّز والقلب يقضى مظلماً يحمى البصر ما أفسد الحرق اساء الرطى وخبر ما أتيا عنك الصدى كم صفتك دلّ عليها الرّقى

أعداء غيب أسوة الغلامي ياسوسني لهله الأخلاق كأننا اشتقت من التفاني

أنف الفى، وهو صنيم أجدغ من وجهه، وهو ليح أشغ هل يسوى المحفوظ والمفتي؟

ما منك من لم يقبل المغفلة وشرّ أخلاق الفى المؤابة يُجيك مما تكره المجانية

أفّة عقل الأحمط النصاي رّبّ معيب فضله عياب رُم الكلام حذر الجواب

الرسائل الجامعية المحفوظة في مكتبة الطالبات بجامعة أم القرى

إعداد
مكتبة الطالبات بمبادرة مكتبات
جامعة أم القرى

الإسلام والطب

١١ - الحبيشي، عائش بن عياش نجيب / الشفاعة في الإسلام - ماجستير
إشراف عثمان عبدالمنعم يوسف - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ١٩٩٤ص.

١٢ - فدقي، أسماء عمر حسن / الصبر في ضوء الكتاب والسنة -
ماجستير إشراف محمد أبو شهبة - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ١٩٩٢ص.

الإسلام والعلم

١٣ - شوات، محمود سليمان سلامة / العلم ولاقته على الأحكام
الشريعة - ماجستير إشراف محمد أحمد الذهبي - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ،
٢٤٣ص.

الإسلام - عهود ومواقف

١٤ - خالد، سامة محمد مختار / اليهود ووجوب الوفاء بها على ضوء
الكتاب والسنة - ماجستير إشراف يوسف الصنيع - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ،
٣٣٦ص.

ابن تيمية

١٥ - ابن لادن مريم محمد عوض / دور ابن تيمية في الجهاد ضد المغول
الألمانين - ماجستير إشراف إبراهيم علي شحوط - كلية الشريعة،
١٤٠٣هـ، ٢٦٢ص.

ابن الجوزي

١٦ - الزهراني، أحمد عطية / ابن الجوزي بين التأويل والتفويض - ماجستير
إشراف عوض الله حجازي - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ١٦٥ص.

ابن الحجاج، شعبة

١٧ - قاضي، عبدالملك بكر عبدالله / شعبة ابن الحجاج - ماجستير
إشراف الحسيني عبدالمجيد هاشم - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٥٥ص.

ابن الخطاب، عمر

١٨ - العباسي، عمر الطيب / الآثار النقدية والأدبية لعمر بن الخطاب -
ماجستير إشراف ناصر الرشيد - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٦١ص.

ابن العبد، طرفة

١٩ - صيام، محمد الشيخ محمود / طرفة ابن العبد: حياته وشعره -

الأخضر

١ - الدبل، يوسف بن عبدالله بن يوسف / أشراف الساعات - ماجستير
إشراف كمال هاشم نجا - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٤٩٥ص.

الإسلام

٢ - السيفاني، عابد محمد / دار الإسلام ودار الحرب وأصل العلاقة
بينهما - ماجستير إشراف حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ،
٢٨٧ص.

٣ - العمري، أحمد مرعي عبدالهادي / خصائص الرسالة المحمدية -
ماجستير إشراف عبدالعزيز عيد - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٣١٥ص.

٤ - موسى، حسن جابر / الحياة الزمنية في الإسلام - ماجستير إشراف
محمد يوسف الشيخ - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ١٤٧ص.

الإسلام - توبة

٥ - الخوتاني، سعيد عبدالله / المنهج الإسلامي للعلاقات الإنسانية في
الإدارة التربوية - ماجستير إشراف محمد جميل غياط - كلية التربية،
١٤٠٣هـ، ١٤٣ص.

الإسلام - حقوق مدنية

٦ - الرشيد، عبدالله بن سعد / الحراية: دراسة مقارنة - ماجستير إشراف
حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٣٤٩ص.

٧ - الرقي، سعود عبدالله / حق الشفعة محله وسببه - ماجستير إشراف
محمد الخضراوي - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ١٩٦ص.

٨ - الشريف، شرف بن علي / الإجازة الواردة على عمل الإنسان: دراسة
مقارنة - ذكروره إشراف حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ،
٣٥٢ص.

٩ - الشريف، شرف بن علي / إصانة الإسلام للعرض والنسب - ماجستير
إشراف محمد خليل هراس - كلية الشريعة، ١٣٩٤هـ، ٤١٨ص.

١٠ - الحقي، محمد صالح / منهج القرآن والسنة في حماية العرض من الزنا
ودواعيه - ماجستير إشراف مصطفى أمين التازي - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ،
٢٩٠ص.

- ٣٤ - السبيل، عمر بن محمد / أحكام التلطيظ في الفقه الإسلامي. - ماجستير إشراف حسين خلف الجبوري. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٣٨٣ص.
- ٣٥ - السجعي، معيا بن مسعد / أحكام القذف في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف أنور محمود يوسف. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٥٢ص.
- ٣٦ - سدايو، موفق منور / الإباحة في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف عبدالوهاب أبو سليمان. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٤٢ص.
- ٣٧ - سعد، محمد الثالث / البتة وأحكامهم في الشريعة الإسلامية: دراسة مؤازنة. - ماجستير إشراف أبو محمد أحمد موسى. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢١١ص.
- ٣٨ - فاي، لطيفة حسن / محمد / الحكم الشرعي: حقيقته وأقسامه. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ١٥٧ص.
- ٣٩ - القناني، فوزية محمد عبدالله / الجهل وأثره في الأحكام الشرعية. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٤٠٣/١٤٠٢هـ، ١٨٨ص.
- ٤٠ - القحطاني، سعد بن سعيد بن عوض / أحكام السفر في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣١٧ص.
- ٤١ - القرني، موسى بن محمد يحيى / النهي وولاته على الأحكام الشرعية. - ماجستير إشراف محمد محمد الخضراوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٥٣ص.
- ٤٢ - الكبيسي، محمود مجيد بن سعود / الصغير بين أهلية الوجوب وأهلية الأداء. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة، ١٤٠١هـ، ٢٨ص.
- ٤٣ - المسعودي، محمد بن ربيع / التزويجات المالية وحكمها في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف محمود عبدالدايم، كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٥٣ص.
- ٤٤ - المنور، سيد عقيل حسين / النذب والكراهة. - ماجستير إشراف محمد إبراهيم الخضراوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٥٨ص.
- ٤٥ - النور، هاشم العيد محمد / المحكوم فيه والمحكوم عليه عند الأصوليين. - ماجستير إشراف محمد شعبان حسين. - كلية التربية، ١٤٠٢-١٤٠٣هـ، ٣٠٨ص.
- الأخفش، أبو الخطاب**
- ٤٦ - عقاب، حياة مصطفى محمد / أبو الخطاب الأخفش الكبير: حياته - آراؤه. - ماجستير إشراف محمود محمد الطناحي. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٤٦ص.
- الأخلاق الإسلامية**
- ٤٧ - الشبل، عبدالعزيز بن صالح / الأخلاق في القرآن. - ماجستير إشراف محمد قطب. - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ.
- الأقواسة**
- ٤٨ - العلاص، أميرة علي / المغالاف السليمانى تحت حكم الأتاترك. - دكتوراه إشراف محمد عبداللطيف البرجوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٧٤٨ص.

- ماجستير إشراف حسن محمد باجوده. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٦٦ص.
- ابن عبدالعزیز، عمر**
- ٢٠ - زكريا، ماجدة فيصل / عمر بن عبدالعزيز وسياسته في رد المظالم. - ماجستير إشراف محمد جبر أبو سعد. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٩٩ص.
- ابن كثير**
- ٢١ - الزهراني، مطر أحمد مسفر / الإمام ابن كثير المفسر. - ماجستير إشراف السيد أحمد صقر. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٨٤٣ص.
- ابن المبارك، عبدالله**
- ٢٢ - أحمد، محمد سعيد محمد حسن / عبدالله بن المبارك محدثاً وناقداً. - ماجستير إشراف أحمد صقر. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٦٩ص.
- ابن الوزير**
- ٢٣ - الحري، علي بن علي جابر / ابن الوزير وآراؤه الاعتقادية. - دكتوراه إشراف محمد سليمان داود. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٦٨٧ص.
- التكافل الاجتماعي**
- ٢٤ - طبار، أنس جميل / التكافل الاجتماعي ولا آن الكريم. - ماجستير إشراف محمد محمد السماحي. - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٢١٧ص.
- الاجتهاد الشرعي**
- ٢٥ - الحكمي، علي عباس عثمان / الاجتهاد ومدى الحاجة إليه في الشرع الإسلامي. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة، ١٣٩٤هـ، ٢٧٠ص.
- الإجماع الشرعي**
- ٢٦ - ماج، أحمد حاج محمد شيخ / حجية الإجماع في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف محمد أحمد. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٤١ص.
- الخضصور**
- ٢٧ - الموريتاني، محمد عمر جودة / الخضمر في ضوء الكتاب والسنة. - ماجستير إشراف محمد محمد أبو شهبة. - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٢٦٨ص.
- الاحتكارات**
- ٢٨ - علقم، موسى محمد الطيب / الاحتكار وموقف التشريع الإسلامي منه. - ماجستير إشراف محمد عبدالنعم غفر. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٠٠ص.
- الأحكام الشرعية**
- ٢٩ - الأحمد، محمد بن عبدالله / حكم الحبس في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٤٠٣ص.
- ٣٠ - ابن غريفة، رضوان مختار / الإمام ابن غريفة أدلة الأحكام. - ماجستير إشراف نزيه كمال حماد. - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٢٧١ص.
- ٣١ - غلام نبي، صبيحة آفة / الحرام في التشريع الإسلامي. - ماجستير إشراف عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٢٠ص.
- ٣٢ - الزبياري، عامر سعيد نوري / أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف محمد الخضراوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٨٨ص.
- ٣٣ - سايانج، عبدالله حليم / أحكام المزدن في الإسلام. - ماجستير إشراف يونس سليمان السهوري. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٨٧ص.

الأدب العربي

- ٤٩ - رزق، سميرة عدلي محمد / الاتجاه الإنساني في أدب المتفولطي. - ماجستير إشراف محمد نبيه حجاب. - كلية اللغة العربية، ١٤٤٠ هـ، ٤٣٠ ص.
- ٦٣ - الحكيم، علي عباس عثمان / تخصص العام وأثره في الأحكام الفقهية: دراسة مقارنة. - ماجستير إشراف محمد عبداللهم. - كلية الشريعة، ١٣٩٩ هـ، ٤٨٥ ص.

الاستشراق والمصغرون

- ٥٠ - باز، عبدالكريم علي عبدالكريم / دراسات نقدية لبعض آراء فليب حتي وكامل برككلمان في التاريخ الإسلامي. - ماجستير إشراف إبراهيم علي شموط. - كلية الشريعة، ١٣٩٩ هـ، ٢٤٥ ص.
- ٥١ - جمال، إنسان أحمد محمد / أسباب تأثر المسلمين بالغزو الفكري ونتائجه في الوقت الحاضر. - ماجستير إشراف بركات دهدار. - كلية الشريعة، (د.ت)، ٢١٥ ص.
- ٥٢ - السماعيل، محمد أمين بن إدريس / جوانب من الغزو الفكري المعاصر. - ماجستير إشراف محمد قطب. - كلية الشريعة، ١٣٩٦ هـ، ٢٥٠ ص.
- ٥٣ - السماعيل، محمد أمين بن إدريس / الغزو الفكري في مناهج التعليم في مصر والمغرب في القرن ١٣ - ١٤ هـ في العلوم الإنسانية. - دكتوراه إشراف محمد قطب. - كلية الشريعة، ١٤٠٠ هـ، ٣٣٤ ص.

أسرى الحرب

- ٥٤ - الأزدي، عبدالله سيف خالد / معاملة الأسير في ضوء الكتاب والسنة. - ماجستير إشراف محمد عبدالمنعم القوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٢ هـ، ٤٨٦ ص.

الاستهلاك

- ٥٥ - الحمد، عبدالعزیز محمد / الاستهلاك في الإسلام. - ماجستير إشراف محمد عبدالمنعم عفر. - كلية الشريعة، ١٤٤٠ هـ، ٢١٥ ص.

الأشعرى، أبو الحسن

- ٥٦ - طالي، هادي بن أحمد علي / أبو الحسن الأشعرى بين المعزلة والسلف. - ماجستير إشراف محمد يوسف الشيخ. - كلية الشريعة، ١٣٩٩ هـ، ١٤٩ ص.

أصول الفقه

- ٥٧ - أبو عمنشة، مفيد محمد / التمهيد في أصول الفقه. - دكتوراه إشراف عبدالوهاب أبو سليمان. - كلية الشريعة، ١٤٠١ هـ.
- ٥٨ - ادغوت، سالم / شروط العلة عند الأصوليين. - ماجستير إشراف محمد شعبان حسين. - كلية الشريعة، ١٤٠٣ هـ، ٢٠٦ ص.
- ٥٩ - الأنونسي، عبدالرحيم جمال جهدي / الأثر وولاته على الأحكام. - ماجستير إشراف عبدالوهاب أبو سليمان. - كلية الشريعة، ١٣٩٦ هـ، ١٤٨ ص.
- ٦٠ - ابن الحسن، محفوظ بن أحمد / التمهيد في أصول الفقه. - دكتوراه إشراف محمد محمد الخضراوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٤ هـ، ٤٠٦ ص.
- ٦١ - الترتوري، حسين مطاوع حسين / حروف المعاني وأثرها في اختلاف الفقهاء. - دكتوراه إشراف محمد محمد الخضراوي كلية الشريعة، ١٤٠٢ هـ، ٦١٢ ص.

- ٦٢ - حافظ، حمزة زهير / تنقيح محصول ابن الخطيب. - ماجستير إشراف محمد شعبان حسين. - كلية الشريعة، ١٤٠٣ هـ، ٢٣١ ص.
- ٧٦ - صالح، صالح إسحق بابا / الإلحاد وآثاره في الحياة الأثرية الحديثة. - ماجستير إشراف محمد الغزالي. - كلية الشريعة، ١٤٠١ هـ، ٢٠٦ ص.

الإلحاد

- ٧٦ - صالح، صالح إسحق بابا / الإلحاد وآثاره في الحياة الأثرية الحديثة. - ماجستير إشراف محمد الغزالي. - كلية الشريعة، ١٤٠١ هـ، ٢٠٦ ص.

الرياضة - التاريخ

- ٧١ - حواله، يوسف أحمد / الحياة العلمية في الفريفة منذ إتمام الفتح وحتى منتصف القرن الخامس الهجري ٩٠ - ٤٥٠ هـ. - دكتوراه إشراف أحمد السيد دراج. - كلية الشريعة، ١٤٠٦ هـ، ٢ ص.

الاقتصاد الإسلامي

- ٧٢ - أبو سنة، عصمت أحمد فهمي / رأي أبي يوسف في الحياة الاقتصادية للدولة الإسلامية في عهد هارون الرشيد من خلال كتاب الخراج. - ماجستير إشراف حماد الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠٦ هـ، ٢٩٣ ص.
- ٧٣ - الخطاب، كمال توفيق محمد / نحو تكامل فقدي إسلامي. - ماجستير إشراف محمد البابي. - كلية الشريعة، ١٤٠٦ هـ، ٢٠٩ ص.
- ٧٤ - الشريف، عبدالله فراج / سموات التنمية الاقتصادية في ظل أحكام الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف محمد عبدالمنعم عفر. - كلية الشريعة، ١٤٠٣ هـ، ٥٦٥ ص.
- ٧٥ - علي، أحمد محذوب أحمد / السياسة النقدية في الاقتصاد الإسلامي. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٤٠٣ هـ، ٣٠٨ ص.

الإلحاد

- ٧٦ - صالح، صالح إسحق بابا / الإلحاد وآثاره في الحياة الأثرية الحديثة. - ماجستير إشراف محمد الغزالي. - كلية الشريعة، ١٤٠١ هـ، ٢٠٦ ص.

الإمام الزهراي

- ٧٧ - الحارثي، سليمان عبيد / الإمام الزهراي المحدث إمام المحققين ٥٠
— ١٢٤١هـ. ماجستير إشراف محمد بن محمد أبو شهبة. — كلية الشريعة،
١٤٠٥هـ، ٤٢٥٥ ص.

الإمام الشوكاني

- ٧٨ - أحمد، سعيد إبراهيم سيد / الإمام الشوكاني وآراؤه الاعتقادية في
الإلهيات بين السلفية والزهدية. — ماجستير إشراف محمود فخاقي. — كلية
الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤١٧ ص.
- ٧٩ - الغماري، محمد حسن بن أحمد / الإمام الشوكاني مفسراً. — دكتوراه
إشراف السيد أحمد صقر. — كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٥٢ ص.

أمهات المؤمنين

- ٨٠ - باسليم، جواهر محمد سرور / عائشة أم المؤمنين: دراسة وتحليل. —
ماجستير إشراف يوسف الضبع. — كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٤٦٤ ص.
- ٨١ - فريخ، فاطمة محمد راضي / أمهات المؤمنين في ضوء الكتاب
والسنة. — ماجستير إشراف محمد أبو النور الحديدي. — كلية الشريعة،
(د.ت)، ٣٠٤ ص.

الأئمة

- ٨٢ - بناني، سهام محمد أحمد / أسباب تسرب الدراسات من مدارس محو
الأمية. — ماجستير إشراف محمد إبراهيم الرائي. — كلية التربية، ١٤٠٣هـ،
١٢٣ ص.

الأندلس

- ٨٣ - عاشور، هشام هلال / دراسة تحليلية لأسباب إحياء الأئمين عز
الاتحادية برامج محو الأمية بمكة المكرمة. — ماجستير إشراف هاشم بكر
خريز. — كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٢٣ ص.
- ٨٤ - عطيه، واد عبدالحل / محو أمية الكبار والتنمية الاقتصادية
والاجتماعية في المملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف عبدالله عياط. —
كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٦٤ ص.
- ٨٥ - فريخ، أم هاني عبدالحل / تطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار في
المملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف ربيع عمر بشير. — كلية التربية،
١٤٠١هـ، ٢٨٧ ص.

الاتصاف

- ٨٦ - السبيحي، حصه حميد / علاقة الانتباه والإدراك بالتذكر قصير المدى
لدى الفصاضيات والسهوات. — ماجستير إشراف ليلى عبد الجواد. — كلية التربية،
١٤٠٦هـ، ٢٢٣ ص.

انتشار الإسلام

- ٨٧ - ساعاني، فوزي محمد عبيد / انتشار الإسلام في بلاد السند والبنجاب
حتى نهاية العصر الأوي ١٥ — ١٣٢٢هـ. — ماجستير إشراف محمد أحمد
حسب الله. — كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٢٣٩ ص.

الأنبياء والرسول

- ٨٨ - أبوسيف، عبدالله بن علي محمد / الخليل إبراهيم عليه السلام في
الكتاب والسنة: دعوته وهجرته ورد شبه المنتسقين. — ماجستير إشراف

- مصطفى أمين التازي. — كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ١٨٩ ص.
- ٨٩ - حمو، عبدالمحسن الحاج / لويس عليه السلام ودعوته في القرآن
والسنة. — ماجستير إشراف محمد عبدالمعتم. — كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ.
- ٩٠ - العبداللطيف، أحمد عبداللطيف / عصمة الأنبياء بين المسلمين وأهل
الكتاب. — دكتوراه إشراف محيي الدين الصافي. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ،
٣٤٦ ص.
- ٩١ - العظيم، عبدالعزيز بن عبد الرحمن / المعجزات النبوية كما رواها
الشيخان أو أحدهما. — ماجستير إشراف محمد خليل الهوراس. — كلية الشريعة،
١٣٩٤هـ، ٣١٦ ص.
- ٩٢ - محمد، الصادق المنا / نبي الله شعوب عليه السلام على ضوء الكتاب
والسنة. — ماجستير إشراف سعيد عبدالمعطي الحفني. — كلية الشريعة،
١٤٠٤هـ، ١٨٨ ص.
- ٩٣ - المطرفي، عهد بن عباد بن عابد / داود وسليمان عليهما السلام في
القرآن الكريم والسنة. — دكتوراه إشراف محمد الصادق عرجون. — كلية
الشريعة، ١٣٩٩هـ، ١٩٩ ص.

الإصملي

- ٩٤ - العبادي، سارة حامد محمد / التعريف والتنافس في الأنجليز
الأئمة. — ماجستير إشراف محيي الدين الصافي. — كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ،
٣٤١ ص.

الأندلس

- ٩٥ - البشري، سعد عبدالله صالح / الحياة العلمية في عصر الخلافة في
الأندلس (٣١٦ — ٤٢٢هـ / ٩٢٨ — ١٠٣٠م). — ماجستير إشراف أحمد
السيد دراج. — كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٤٩٨ ص.
- ٩٦ - حوالة، يوسف أحمد / بنو عباد في اثبيلية. — ماجستير إشراف
أحمد السيد دراج. — كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٤٩ ص.
- ٩٧ - زاهر، فاطمة محمد إبراهيم / عبد الرحمن الأوسط في الأندلس. —
ماجستير إشراف عبد الرحمن فمي. — كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٨٩ ص.
- ٩٨ - القحطاني، علي أحمد عبدالله / الدولة العباسية في الأندلس: دراسة
سياسية وحضارية ٣٦٨ — ٣٩٩هـ. — ماجستير إشراف السيد أحمد دراج. —
كلية الشريعة، ١٩٨١م، ٣٤٠ ص.
- ٩٩ - نجار، ليلى أحمد / العلاقات بين المغرب والأندلس في عهد
عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ — ٣٥٠هـ / ٩١٢ — ٩٦١م). — ماجستير إشراف
أحمد السيد دراج. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٧١ ص.

الإيمان

- ١٠٠ - الشريدة، محمد حافظ صالح / الإيمان وسبلاته في العقيدة
الإسلامية. — ماجستير إشراف راشد بن راجح. — كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ،
١٩٣ ص.
- ١٠١ - الغامدي، أحمد بن عطية / الإيمان بين السلف والمتكلمين. —
ماجستير إشراف محمد الغزالي. — كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ١٩٦ ص.
- ١٠٢ - قهقي، علي محمد ناصر / ابن منته وكتابه الإيمان. — دكتوراه
إشراف محمد الغزالي. — كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢ ج.

البحرين - الفايح

١٠٣ - البوشي، إبراهيم عطالله / بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني. - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٣٦٦ص.

البيست، الإمام محمد بن حبان

١٠٤ - الحنشر، عذاب بن محمود / إمام محمد بن حبان البيستي ومنهجه في الجرح والتعديل. - ماجستير إشراف أحمد محمد نور سيف. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٥٥ص.

البغدادي، الخطيب

١٠٥ - الترابي، بابر حمد / الخطيب البغدادي وجهوده في علم الحديث. - ماجستير إشراف أبو العلا علي أبو العلا. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٢٠ص.

البغوي

١٠٦ - حميد، عفاف عبدالغفور / البغوي ومنهجه في التفسير. - ماجستير إشراف أحمد عمر هاشم. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ.

بلاد الشام

١٠٧ - الفاعندي، علي محمد علي / بلاد الشام قبل الغزو الصليبي. - ماجستير إشراف حسين محمد ربيع. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٧٥ص.
١٠٨ - الفاعندي، علي محمد علي / بلاد الشام قبل الغزو المغولي ٦١٥ - ٦٥٧هـ. - دكتوراه إشراف صابر محمد دياب. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٦٠٣ص.

١٠٩ - عابد، محمد يوسف عمر / بلاد الشام في رحلة ابن بطوطة ٧٢٦ - ٧٥٠هـ. - ماجستير إشراف صابر محمد دياب. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٣٩٨ص.

البلاغة

١١٠ - نداء، منير محمد خليل / الجديد في علم البلاغة في العصر الحديث. - دكتوراه إشراف علي العمري. - كلية الشريعة، (د.ت)، ٦٢٨ص.

ابن سعد، الليث

١١١ - عاشور، هلال أحمد / الليث بن سعد ووقفه في المبادات. - ماجستير إشراف محمد محمد الخضراوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٤٢٢ص.

البنك الإسلامي

١١٢ - المازديني، محمد رضوان منير / البنك الإسلامي ومجالات عمله. - ماجستير إشراف عبدالرحمن بيري. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٢ص.

البنك الإسلامي للتنمية

١١٣ - الوقداني، فهد عبدالله محمد سعد / دراسة تحليلية للبنك الإسلامي للتنمية. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٥٧ص.

بنك فيصل الإسلامي

١١٤ - محمد، نصرالدين فضل المولى / دراسة تحليلية لبنك فيصل

الإسلامي السوداني. - ماجستير إشراف محمد أمين البليدي. - كلية الشريعة، (د.ت)، ٤٣٨ص.

البهائية

١١٥ - الأزوري، دخيل الله محمد / البهائية وموقف الإسلام منها. - ماجستير إشراف سليمان دنيا. - كلية الشريعة، ١٣٥٥م، ٣٥٥ص.

بيت المال

١١٦ - الزهراني، ضيف الله يحيى / مواد بيت المال في العراق خلال العصر العباسي الأول ١٢٢ - ٢١٨هـ. - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٨٢ص.

التابع الإسلامي

١١٧ - جلال، آمنه حسين محمد علي / علاقة سلاطين بني رسول بالحيجاز ٦٣٠ - ٨٥٥هـ. - ماجستير إشراف أحمد السيد دراج. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٥٣ص.

١١٨ - المدخلني، محمد ربيع هادي عمير / الأحوال السياسية والمظاهر الحضارية في عصر السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري ٨٩٤ - ٩٢٣هـ. - ماجستير إشراف عبدالله الحيد. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤٨٧ص.

الأنصين

١١٩ - الجرف، محمد مكي سعد / الأنصين التبادلي في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون. - ماجستير إشراف محمد عبدالمنعم عمر. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٧٤ص.

التبشير

١٢٠ - التبشيري، خضر مصطفى / التبشير والاستعمار في نيجيريا. - ماجستير إشراف محمد قطب. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٣٤٩ص.
١٢١ - عثمان، مأمور / التبشير وآثاره في اندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري. - دكتوراه إشراف عثمان عبدالمنعم. - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٥١٧ص.

التجارة

١٢٢ - الطيب، هاشم إبراهيم محمد / التجارة بين بلدان العالم الإسلامي والأنس الإسلامية لتبنيها. - ماجستير إشراف عبدالرحمن بيري أحمد. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٠٤ص.

تحقيق النصوص

١٢٣ - ابن حمدان، أحمد بن سعد / تحقيق كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي. - دكتوراه. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ.

١٢٤ - أبو رجم، محمد محمود / دراسة وتحقيق القسم الثاني من كتاب الحجية في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة. - دكتوراه. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٥١٥ص.

١٢٥ - أحمد، عبدالله نذير / رؤوس المسائل للعلاء جوارقه أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري. - ماجستير إشراف عبدالوهاب أبو سليمان. - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٤٦٥ص.

١٤٠ - القاضي، محمد ثالث سعيد / كتاب التلخيص في الفقه المالكي للقاظمي أبي محمد عبد الوهاب البغدادي. - ذكره إشراف محمد شعبان حسن. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٢ج.

١٤١ - كرم، محمد عبد الله / القسم الأول من كتاب القيس في شرح موطأ ابن أنس لأبي بكر العربي المعافري المتوفى ٥١٣هـ. - ذكره. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٢ج.

١٤٢ - لقمان، اختر جمال محمد / كتاب الاعتقاد لأبي القاسم الحسين ابن محمد بن الفضل الراغب الأصفهاني. - ماجستير إشراف محي الدين الصافي. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٤٩٧ص.

١٤٣ - المدخلي، محمد بن ربيع بن هادي / تحقيق القسم الأول من كتاب الحججة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة. - ذكره. - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٥٣٢ص.

١٤٤ - مغربي، جميل محمود / مآخذ المهلي على شرحي ابن جني وأبي العلام المعري لديوان المتنبي. تأليف: أحمد بن علي المهلي. - ماجستير إشراف لطفي عبد الباق. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢ج.

١٤٥ - معطي، رضا بن نعمان / تحقيق كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة وسجانية المخالفين وسبانية أهل الأهواء المارقين لأبي عبد الله عبيد الله ابن بطة القاري. - ماجستير إشراف عثمان عبد المنعم يوسف. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٤٦ص.

١٤٦ - النري، عبد الله حامد / إقطاف الأثر والتقاط الجواهر لأبي جعفر الرعيني (٧٠٩ - ٧٧٩). - ماجستير إشراف عبد العزيز بهرام. - كلية الشريعة، ١٩٨٢هـ، ٢٦٩ص.

١٤٧ - نور، زهير عثمان علي / تحقيق دراسة كتاب التفسير في علم التفسير للسيوطي. - ماجستير إشراف محمد شوقي خضر. - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٦٦٨ص.

تخطيط

١٤٨ - باعطا، أحمد سالم مبارك / تقديم برنامج الدبلوم العام للتوجيه والإرشاد الطلاي بجامعة أم القرى في ضوء مشكلات تلازمها مبادئ المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة. - ماجستير إشراف سليمان محمد الوابلي. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٠٣ص.

١٤٩ - غياط، نوال عبد الله / دور التخطيط التربوي في إعداد المعلم. - ماجستير إشراف عرافات عبد العزيز. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ١٩٣ص.

١٥٠ - عرقوس، مراد سليمان / التخطيط للأشطة غير الصفية في المدارس الثانوية بمنطقة مكة المكرمة. - ماجستير إشراف ربيع عمر بشير. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٢٨ص.

١٥١ - الطاس، ليلى عبد الله / التخطيط التربوي في رفع كفاءة التعليم الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف أميرة شاهين. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢٠٧ص.

١٥٢ - الفامي، صالح مسفر سعيد / التخطيط للتعليم الزراعي ودوره في التنمية بالمملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف حسن محمد حسان. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١١٦ص.

١٥٣ - كامل، فهد ضيف الله / تفهم تجربة التخطيط للتعليم الابتدائي في

١٢٦ - النسي، عبد الغني أحمد جبر مزهول / كتاب الفوائد تأليف الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي. - ذكره إشراف إسماعيل الدفاز. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ.

١٢٧ - التخفي، عبد العزيز سعد / تحقيق كتاب اللمع في أسباب الحديث لجلال الدين السيوطي. - ماجستير إشراف محمد أبو زهر. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٦٦ص.

١٢٨ - الباز، عبدالكريم علي عبدالكريم / كتاب إتحاف الوري بأخبار أم القرى لنجم الدين عمر بن فهد ٨١٢ - ٨٨٥هـ. - ذكره إشراف فهم محمد شلتوت. - كلية الشريعة، ١٤٠٥هـ، ٥٥٧ص.

١٢٩ - باعجوان، سيد حسين / كتاب الداعي إلى الإسلام في أصول علم الكلام لكامل الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأتباري ٥١٣ - ٥٧٧هـ. - ماجستير إشراف محمود غفاجي. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤٣٧ص.

١٣٠ - ابن حنبل، أحمد بن محمد / كتاب فضائل الصحابة. تأليف: أحمد بن محمد. تحقيق رضي الله بن محمد عباس. - ذكره إشراف السيد أحمد صفر. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢ج.

١٣١ - الجردى، يحيى بن أحمد مطايع / كتاب الجنائيات من الحواشي الكبير. - ذكره إشراف محمود عبد السلام علي. - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ.

١٣٢ - جوهرى، محمد تجاني / كتاب فضائل القرآن ومآله وأدبه، لابن سلام أبي عبد القاسم بن سلام الهروي البغدادي. - ماجستير إشراف محمد مصطفى الأعظمي. - كلية الشريعة، ١٣٩٣هـ، ٤٠٠ص.

١٣٣ - الحماوي، محمد عبد العزيز / كتاب فضائل القرآن لبيد بن عبد الواحد الغافقي الأندلسي. - ماجستير إشراف محمد أحمد يوسف القاسم. - كلية الشريعة، (د) ٢٢٣ص.

١٣٤ - خليل الرحمن، عبد الوهاب رسالة الرد على الرافضة لأبي حامد محمد المقدسي. - ماجستير إشراف محي الدين الصافي. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٦١ص.

١٣٥ - صبري، عامر حسين / تحقيق التحقيق في أحاديث التعليل لشمس الدين محمد بن أحمد عبد الهادي. - ذكره إشراف أحمد محمد نور سيف. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٣ج.

١٣٦ - الطاهر، بدوي عبدالصمد / احكام الأحكام لابن النقاش: تحقيق ودراسة. - ماجستير إشراف محمد شوقي خضر. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٢ج.

١٣٧ - العابد، سليمان بن إبراهيم بن محمد / كتاب الفرر المثلثة والدرر المثلثة لمحمد بن محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. - ماجستير إشراف راشد بن راجح. - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٦٦ص.

١٣٨ - عبد الله، عبد الله بحر الدين / كتاب الأثر والنواهي. جمعه ورثه حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي. - ذكره. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤ج.

١٣٩ - عبد الهادي، حلمي كامل أسعد / تحقيق كتاب الفوائد الشهير بالنيليات. - ذكره إشراف إسماعيل الدفاز. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢ج.

١٦٧ - الرشيد، عبدالعزيز راشد علي / رسالة المسجد النبوية. - ماجستير
إشراف ربيع عمر بنير. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ١٢٤ص.

١٦٨ - شير، صلاح عبد حماد / تصور جديد لتنظيم دراسة مادة الأصول
الإسلامية. - ماجستير إشراف بشير حاج التوم. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ،
١٢٠ص.

١٦٩ - صابر، خميرة حسين طه / دور الأم في تربية الطفل المسلم. -
ماجستير إشراف بشير حاج التوم. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ٢٠٧ص.

١٧٠ - الطاهر، واد أحمد / القيم الأخلاقية في برامج التربية الدينية
بالمراحل الابتدائية بالملكة العربية السعودية. - ماجستير. - كلية التربية،
١٤٠٣هـ، ٢٠٩ص.

١٧١ - فضل، أسماء علي محمد / أثر العبادة التربوي في تكوين الشخصية
وتحديد السلوك. - ماجستير إشراف عبدالرحمن صالح عبدالله. - كلية التربية،
١٤٠٥هـ، ١٣٢ص.

١٧٢ - القرشي، براهيم بركي / القدوة الحسنة ودورها في تربية النشء. -
ماجستير إشراف عبدالرحمن صالح عبدالله. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ،
٢١٤ص.

١٧٣ - محمد، عبدالرحمن الهاشمي / عناية الإسلام بالطفولة. -
ماجستير. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٤٢٣ص.

١٧٤ - مؤمن، حسين صالح / نماذج من الآراء التربوية لأن تسمية. -
ماجستير إشراف محمد علي المرصفي. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٩٣ص.

الصعود الاقتصادي

١٧٥ - أبو، محمد الأمين مصطفى / التعاون الاقتصادي بين الدول
الإسلامية. - ماجستير إشراف محمد عبدالنعم عفر. - كلية الشريعة،
١٤٠٤هـ، ٤٧١ص.

١٧٦ - العقلا، محمد بن علي بن فراج / التعاون الاقتصادي بين الدول
العربية الخليجية ومدى اتفاه مع مبادئ الاقتصاد الإسلامي. - ماجستير إشراف
محمد أمين الباهدي. - كلية الشريعة، ١٤٠٥هـ، ١٨٠ص.

التعليم الابتدائي

١٧٧ - الغري، صالح حماد أحمد / دراسة لبعض مشكلات التعليم
الابتدائي وأثرها في التصرب. - ماجستير إشراف محمد علي المرصفي. - كلية
التربية، ١٤٠٣هـ، ٢٢٢ص.

١٧٨ - مقاد، حنان مصباح عمر / عوامل الصعوبة اللغوية في مسائل
الرياضيات للطفلة للصف الرابع الابتدائي للبنات. - ماجستير إشراف عبداللطيف
الرائقي. - كلية التربية، ١٤٠٦هـ، ١٣٠ص.

التعليم الثانوي

١٧٩ - البار، آمنة بكر سالم / مدى تحقق أهداف مادة الجغرافيا في
المقررات الحالية للمرحلة الثانوية العامة. - ماجستير إشراف محمد الرائي. -
كلية التربية، ١٤٠٦هـ، ١٧٧ص.

١٨٠ - البوجيري، خلود يوسف عبدالله / واقع معامل العلوم في المرحلة
الثانوية في مدارس البنات. - ماجستير إشراف محمد إبراهيم الرائي. - كلية
التربية، ١٤٠٥هـ، ١٩٦ص.

١٨١ - جان، خديجة محمد سعيد / دراسة العلاقة بين الاتجاهات العلمية

الملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف محمود السيد سلطان. - كلية
التربية، ١٤٠٢هـ، ٢١٣ص.

التفليس

١٥٤ - الفهر، الشريف محمد فيصل / العزوف عن مهنة التفليس في
المملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف ربيع عمر بنير. - كلية التربية،
١٤٠٢هـ، ٢٧٦ص.

التربية

١٥٥ - أبو الخير، عبدالكريم قاسم / أساليب المعاملة الوالدية كما يدرها
الأبناء وعلاقتها بالانضباط السلوكية. - ماجستير إشراف فاروق عبدالسلام،
١٤٠٥هـ، ٢٩٨ص.

١٥٦ - أبو سعيد، إبراهيم حسين مصطفى / التربية العملية ونظامها
ومشكلاتها ووسائل حلها. - ماجستير إشراف سعيد عطية أبو عالي. - كلية
التربية، ١٣٩٧هـ، ١٤٠ص.

١٥٧ - الجهني، عبدالله محمد هلال / سوء التكيف الدراسي والأسوء. -
ماجستير إشراف محمد صالح كزاي. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ١٠٤ص.

١٥٨ - الدخيل، إبراهيم عبدالعزيز حمد / الصحف السعودية ودورها في
تحقيق الأهداف التربوية. - ماجستير إشراف ربيع عمر بنير. - كلية التربية،
١٤٠٤هـ، ٢٨٠ص.

١٥٩ - عبده، هدى إبراهيم أنور سيف / الترجمة التربوي واقعه ومشكلاته في
مدارس البنات الابتدائية: دراسة ميدانية بمدينة مكة المكرمة. - ماجستير إشراف
إبراهيم فلاح. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٨٣ص.

١٦٠ - محمد، إيمان صالح عبدالعاجد / الإشراف الفني وقائه ومشكلاته
في مدارس البنات الثانوية بمنطقة مكة المكرمة. - ماجستير إشراف إبراهيم
فلاح. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ٢١٥ص.

١٦١ - الهجادي، الشريف هاشم محمد / الإشراف الفني ودوره في العملية
التربوية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. - ماجستير إشراف عبدالله
الحامي. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢٧٠ص.

التربية الإسلامية

١٦٢ - أبو حسين، أمال حمزة الرمزي / دراسة تحليلية حول النظرية
التربوية الإسلامية مع نظرة خاصة في مفهوم الفكر التربوي الغربي. - ماجستير
إشراف محمد علي المرصفي. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ١٦٥ص.

١٦٣ - أبو صالح، عير عبدالرازق / القيادة التربوية في الإسلام: ضامينها
وإمكانات تطبيقها في الحاضر. - ماجستير إشراف محمود السيد سلطان. -
كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ١٧٠ص.

١٦٤ - بشيه، ناصر علي / التربية الإسلامية والتحديات في المجال
التقني. - ماجستير إشراف بشير حاج التوم. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ،
٢٧٧ص.

١٦٥ - الجلال، عائشة عبدالرحمن سعيد / المؤثرات السلبية في تربية
الطفل المسلم وطرق علاجها. - ماجستير إشراف محمد جميل خياط. - كلية
التربية، ١٤٠٥هـ، ٥٧٣ص.

١٦٦ - الحلواني، فتحة عمر زاعي / دراسة ناقلة لأساليب التربية المعاصرة
في ضوء الإسلام. - ماجستير. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢٥٣ص.

- نحو العلوم والتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الأول الثانوي. — ماجستير إشراف محمد إبراهيم الرقعي. — كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٦٤ص.
- ١٨٢ — حرهول، عبدالله أحمد عبدالله /العلوم والتربية والمهنية لطلاب الصف الثالث الثانوي. — ماجستير إشراف عبدالعالي الصباد. — كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ٢٠٩ص.
- ١٨٣ — الحفصيري، فائقة عبيدالله عبدالله ملحق /اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة التاريخ الإسلامي وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بمكة. — ماجستير. — كلية التربية، ١٤٠٦هـ، ١٨٥ص.
- ١٨٤ — عويجه، عائشة ضياء الدين برهان /الأسباب والحوافز التي أدت بطلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة مكة المكرمة إلى اختيار القسم الأدبي والعلمي وأثر ذلك على سيرهم الدراسي. — ماجستير إشراف صالح السبي. — كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٢١ص.
- ١٨٥ — الزهراني، مسفر سعيد /مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية. — ماجستير إشراف فضي الزيات. — كلية التربية، ١٩٨٥م، ٢٢٠ص.
- ١٨٦ — الرطوي، طارق أحمد عبدالله /دراسة مختارة لعدد من مشكلات التعليم الثانوي العام للبنين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف محمد صالح كرامي. — كلية التربية، ١٤٠١هـ، ١٣٦ص.
- ١٨٧ — السلمي، سعيد نافع /أثر تدهور وحده في منهج التاريخ الإسلامي على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي الأدبي. — ماجستير إشراف أحمد السقا. — كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٩٩ص.
- ١٨٨ — الكوي، جعفر علي بكر /الأنشطة المدرسية في المرحلة الثانوية. وسائل وأجهزة متابعة تحقيقها: دراسة تحليلية للمدارس المملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف ربيع عمر بشير. — كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ٢٥٧ص.
- ١٨٩ — مندورة، صفاء أحمد مظهر /المنهج الدراسي وعلاقته بمشكلات طلبة المرحلة الثانوية. — ماجستير إشراف سالم طيبة. — كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٣٦٥ص.
- ١٩٠ — همام، نايف حامد /المدرسة الثانوية العامة وأثرها في تربية الشباب المسلم. — ماجستير إشراف محمد علي العرصني. — كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢٥٧ص.
- ١٩١ — وفاق، صلاح الدين فؤاد محمود /التخطيط للتعليم الثانوي الصناعي ودوره في التربية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف محمود السيد سلطان. — كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢٥٧ص.
- التعليم — السعودية**
- ١٩٢ — باشماخ، شادية محمد أحمد /دراسة تحليلية لأهداف مقترحة لتدريس المواد الاجتماعية ومدى تحقيقها بالتعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف رجب أحمد عكازة. — كلية التربية، ١٤٠٦هـ، ٢٤٥ص.
- ١٩٣ — الشليبي، طاهر محمد /مقارنة لفهوم الذات لدى الطلاب المرتفعين والمنخفضين في التحصيل الدراسي في البيئة السعودية. — ماجستير

- إشراف شاكرا فنديل. — كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٤٩ص.
- ١٩٤ — القرشي، محمد حامد محمد /تحديد الأخطاء الإلغائية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط وتحديد أسبابها بمدينة الطائف. — ماجستير إشراف غسان خالد بادي. — كلية التربية، ١٤٠٦هـ، ١٥١ص.
- ١٩٥ — مقامي، فيصل عبدالله عابد /التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة. — ماجستير إشراف ربيع عمر بشير. — كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٣٢٤ص.
- ١٩٦ — ملا، فوزي سراج /فاعلية التعليم المبرمج في علاج التأخر الدراسي في الرياضيات لدى بعض طلاب الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة. — ماجستير إشراف عبدالله العريان. — كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٤٩ص.
- ١٩٧ — نور الهدى، زينب عبدالله أحمد /العوامل الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم في المملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف محمود كسناوي. — كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٩٦ص.
- التعليم العالي — السعودية**
- ١٩٨ — خياط، عابدة إسماعيل /دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية. — ماجستير إشراف محمود السيد سلطان. — كلية التربية، ١٤٠١هـ، ٤٤٩ص.
- ١٩٩ — بخش، هالة طه /الفرص التعليمية المتاحة لكل من البنين والبنات بكلية التربية بمكة المكرمة وأثرها في بلوغ الأهداف التربوية المنشودة. — ماجستير إشراف عثمان أحمد عبدالوهاب. — كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢١٦ص.
- التعليم الفني**
- ٢٠٠ — البركاني، حيدر صادق رضا الحسيني /التخطيط للتعليم الفني لتنمية القوى العاملة. — ماجستير إشراف محمد أحمد كرم. — كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢٣٧ص.
- التعليم — مناهج**
- ٢٠١ — عبده، زكية عبدالرحمن أحمد عبده /تقويم كتاب الرياضيات الحديثة للصف الأول المتوسط للبنات. — ماجستير إشراف عبداللطيف الرقعي. — كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٤٥ص.
- التربية الاقتصادية**
- ٢٠٢ — بخيت، علي خضر /التحول الداخلي للتنمية الاقتصادية في الإسلام. — ماجستير إشراف عبدالحميد الغزالي. — كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٢١٧ص.
- ٢٠٣ — الشريف، عبدالله فراج /مقومات التنمية الاقتصادية في ظل أحكام الشريعة الإسلامية. — ماجستير إشراف محمد عبدالمنعم عمر. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٦٥ص.
- التوحيد**
- ٢٠٤ — ناستون، مسلم /التوحيد في الإسلام. — ماجستير إشراف سلطان دنيا. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٤١٢ص.
- الثوري، سفيا**
- ٢٠٥ — فليمان، حسين محمد حسين /سفيا الثوري محدثاً. — ماجستير إشراف عبدالمجيد هاشم. — كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٣٢٩ص.

٢١٨ - السلطان، عبدالعزيز صالح /دراسة لبعض منعيرات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي لمدمني المخدرات ومركبي السرقا في سجون المنطقة الشرقية. - ماجستير إشراف شاكِر عطية قنديل. - كلية التربية، ١٤٤٥هـ، ١٣٠ص.

٢١٩ - الشريف، شرف بن علي /صيانة الإسلام للعرض والنسب. - ماجستير إشراف محمد خليل. - كلية الشريعة، ١٤٣٩هـ، ٤١٨ص.

الجزيرة العربية - تاريخ

٢٢٠ - الرقي، عايض بن خزام /حروب محمد علي في الشام وأثرها في شبه الجزيرة العربية ١٢٤٧ - ١٢٥٥هـ. - ماجستير إشراف محمد عبداللطيف الحراوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ.

الجن

٢٢١ - الأوغندي، عبدالقادر عبد الوزدي /الجن ووجوب الإيمان بهم. - ماجستير إشراف كمال محمد نجا. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٩٨ص.

الجنة والنار

٢٢٢ - الشهري، عبدالرحمن مشبول /كتاب صفة الجنة. - ماجستير إشراف سيد أحمد مقر. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٤٨٨ص.

٢٢٣ - فيصل، عبدالله /الجنة والنار والآراء فيها. - ماجستير إشراف عبدالعزيز عبيد. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٧٦ص.

الجهاد في الإسلام

٢٢٤ - الفاندي، مسفر سالم /الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين. - ماجستير إشراف حسين محمد ربح. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٤٦٢ص.

٢٢٥ - القحطاني، ذيب بن مصري /الجهاد في القرآن الكريم. - ماجستير إشراف عبدالعظيم الشياشي. - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٨٣ص.

حجاب المرأة

٢٢٦ - مرزا، مكية نواب /حجاب المرأة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة. - ماجستير إشراف يوسف الضبع. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ١٤٠ص.

الحدود الشرعية

٢٢٧ - الأسن، عبدالحميد عمر /جريمة الاختلاء على النفس والمال في ضوء الكتاب والسنة. - دكتوراه إشراف محمد عبدالنعم القضي. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٣٠ص.

٢٢٨ - الجردى، يحيى بن أحمد /ذبة النفس. - ماجستير إشراف أبو محمد أحمد موسى. - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢١٣ص.

٢٢٩ - الجهني، عاتق بن عواد عبد الجهني /تنفيذ الحدود في التشريع الجنائي الإسلامي. - ماجستير إشراف أنور محمود يوسف ديور. - كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٤٩٧ص.

٢٣٠ - الحلاف، عبدالعزيز بن سعد /أثر الإكراه في القصاص والحدود في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف حسين حامد حسان. - كلية الشريعة، (د.ت)، ١٩٣ص.

الحديث

٢٣١ - باوزير، مريم محمد /حجية السنة في التشريع الإسلامي. - ماجستير إشراف محمد الخطراوي. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ١٦٣ص.

الجامعات والكليات

٢٠٦ - بارم، سميرة هاشم /دور الجامعات في خدمة المجتمع. - ماجستير إشراف نهد عبدالمحسن آل حسين. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٠٣ص.

الجامعات والكليات - السعودية

٢٠٧ - الجلال، فريدة محمد عبدالله /دور الجامعات في إعداد القوى البشرية في المملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف أميرة شاهين. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٣٨٢ص.

٢٠٨ - الحربي، محميد مبارك مسعود /الاحتياجات التدريبية ومدى تحقيقها بدورات جامعة الملك سعود وأم القرى من وجهة نظر المتدربين. - ماجستير إشراف هاشم بكر حمري. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١١٨ص.

٢٠٩ - الزيد، عبدالرحمن عبدالله /نظام الساعات المحملة في الدراسات العليا بجامعات المملكة. - ماجستير إشراف محمد علي الرصفي. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٧٦ص.

الجامعات والكليات - السعودية - جامعة أم القرى

٢١٠ - أبو يمن، وجيهة محمود /تنظيم الإدارة الطبية بجامعات المملكة العربية السعودية ودورها في حياة الطالبات الجامعية. - ماجستير إشراف عرفات عبدالعزيز. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ٣٣٩ص.

٢١١ - بخش، هالة طه /الفرص التعليمية المتاحة لكل من البنين والبنات بكلية التربية بسكة المكرمة وأثرها في بلوغ الأهداف التربوية المنشودة. - ماجستير إشراف عثمان أحمد عبدالوهاب. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢١٦ص.

٢١٢ - البسام، فريدة عبدالله /دراسة تحليلية لمشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى. - ماجستير إشراف عبدالمحسن محمد هلال. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٥٦ص.

٢١٣ - مائة، عبدالرحمن محمد علي /الجهاز الإداري في جامعة أم القرى: مشكلاته واحتياجاته التدريبية. - ماجستير إشراف ربيع عمر بشر. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٠٢ص.

الجامعات والكليات - السعودية - جامعة الملك عبدالعزيز

٢١٤ - فزاز، أسامة بكر /المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي مع التركيز على دراسة المشكلات في جامعة الملك عبدالعزيز. - ماجستير إشراف محمد صالح كرامي. - كلية التربية، ١٤٠١هـ، ١٨٦ص.

جدلة - تاريخ

٢١٥ - شش، نوال سراج /جدلة في القرن العاشر الهجري ٩٠٠ - ١٠٠٠هـ. - ماجستير إشراف مصطفى رمضان. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٠٨ص.

الجري: أبو عمر

٢١٦ - العميري، محسن سالم /أبو عمر الجري حياته وجهوده في النحو. - ماجستير إشراف أحمد مكي الأنصاري. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٣٨٠ص.

الجريمة والمجرمون

٢١٧ - الزهراني، أحمد عبدالله يحيى /الإقرار وأثره في ثبوت الجريمة. - ماجستير إشراف أنور محمود يوسف. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٢٢ص.

- ٢٣٢ - بليقة، عبدالعزيز سراج / المرسل وحقيقته... ماجستير إشراف يونس المنهري... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ١٩١١م.
- ٢٣٣ - عبدالعظيم، جابود أعظم / المنع في علوم الحديث لابن الملقن... ماجستير إشراف محمد نور سيف... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٠٢٢م.
- ٢٣٤ - عبدالعظيم، عبدالعليم / الأحاديث الواردة في ميزان الجرح والتعديل... ماجستير إشراف محمد محمد أبو شهبة... كلية الشريعة، ١٤٣٩هـ، ٦٦٠م.
- ٢٣٥ - عبيد، نهاد عبدالعليم / الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة... ماجستير إشراف عبدالمنعم القضي... كلية الشريعة، (د.ت)، ٥٠٨هـ.
- ٢٣٦ - كردى، عبدالرحمن عبدالقادر / منهج البحث في الحديث النبوي: دراسة مقارنة مع منهج البحث في التاريخ... ماجستير إشراف الحسين عبدالمنعم هاشم، ١٣٩٤هـ، ٢٤٨م.
- ٢٣٧ - مصطفى، حمزة ديب / علل الترمذي الكبير... ماجستير إشراف أحمد محمد نور سيف... كلية الشريعة، (د.ت)، ٢٠٢٢م.
- ٢٣٨ - مصطفى، سيف الرحمن / زوائد الدارمي على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة... ماجستير إشراف مصطفى أمين التازي... كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٢٠٢٢م.
- ٢٣٩ - نذير، عبدالقدوس محمد / أحاديث الجمعة: دراسة نقدية... ماجستير إشراف السيد حمد صقر... كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٦٤٥م.
- ٢٤٠ - النقيب، حسين عبدالمنعم / مسند الصحابي الجليل البراء بن عازب من مسند الإمام ابن حنبل... ماجستير إشراف سيد سابق... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٠٢٢م.
- الحديث - جمع وتدوين**
- ٢٤١ - الدرديري، الطاهر محمد / تخریج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس... دكتوراه إشراف السيد سابق... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٦٦م.
- ٢٤٢ - الكبيسي، عبدالغني حميد محمود / تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب... ماجستير إشراف محمد أحمد يوسف القاسم... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٠٩م.
- الحديث - رواية**
- ٢٤٣ - أبو حليمة، أحمد يوسف / مرويات الصحابي الجليل جبر بن عبدالله الجبلي رضي الله عنه في الكتب الستة موطأ مالك وسند أحمد... ماجستير إشراف محمد محمد أبو شهبة... كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٤٧٣م.
- ٢٤٤ - الأحمدى، فهد عبيدة / مرويات عباد بن الصامت الأنصاري رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل... ماجستير إشراف أحمد عمر هاشم... كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٤٣٧م.
- ٢٤٥ - إسماعيل، زاهد شاه محمد / الرواية في الإسلام عند المحققين... ماجستير إشراف محمد محمد أبو شهبة... كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٣٩م.
- ٢٤٦ - الأمين، محمد سيدي محمد / كتاب الغاية شرح متن ابن الجزري (الهداية في علم الرواية للسخاوي)... ماجستير إشراف أحمد صقر... كلية الشريعة، ١٤٠٨هـ.

- الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٩٥٣م.
- ٢٤٧ - الأندلسي، محمد صبران أنفدي / المتروكون والمجهولون ومروياتهم في سنن أبي داود السجستاني... ماجستير إشراف محمد أمين المصري... كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ٤١١م.
- ٢٤٨ - الأندلسي، محمد صبران أنفدي / مرويات الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل... دكتوراه إشراف عبدالعظيم الغباني كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٥٦٢م.
- ٢٤٩ - الباكستاني، عبدالله مراد علي / المتروكون الذين نفي عنهم... ماجستير إشراف الحسين عبدالمنعم هاشم... كلية الشريعة، ١٣٩٣هـ، ٣٦٧م.
- ٢٥٠ - بوش، موسى سكر / المتروكون ومروياتهم في كتاب الجامع للإمام الترمذي: دراسة تحليلية نقدية... ماجستير إشراف محمد أمين المصري... كلية الشريعة، ١٣٩٤هـ، ٣٧٤م.
- ٢٥١ - الصمعي، عبدالغني أحمد جبر / مرويات الصحابي عتبة بن عاصم الجهني رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد... ماجستير إشراف المعجمي دمنهوري... كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٣٥٠م.
- ٢٥٢ - خان، محمد صديق محمد علي / دراسة مرويات الصحابي الجليل أبي أمامة الباهلي في مسند الإمام أحمد بن حنبل... ماجستير إشراف محمد أبو الثور الحديدي... كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٩٢٤م.
- ٢٥٣ - الرحمان، عبدالعزيز عبدالله / دراسة مرويات سمرة بن جندب الفزاري رضي الله عنه في مسند أحمد بن حنبل... ماجستير إشراف عبدالحميد السيد حسان... كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٥٢٨م.
- ٢٥٤ - رفاق، عبدالله أبو القاسم محمد / مسند المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها من مسند الإمام أحمد بن حنبل... ماجستير... كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ.
- ٢٥٥ - مراح، عبدالرحمن محمد / دراسة مرويات الصحابي الجليل عمران ابن حصين رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل: ترتيب وتحقيق وتخریج... ماجستير إشراف أحمد محمد نور سيف... كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٥٤م.
- ٢٥٦ - السندقي، عبدالقادر بن حبيب / دراسة نقدية وتحريجية في أحاديث غزوة تبوك... ماجستير إشراف محمد خليل هراس... كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٤٠١م.
- ٢٥٧ - السنوسي، رضا محمد صفى الدين / مرويات حذيفة بن اليمان في مسند ابن حنبل... ماجستير إشراف السيد أحمد الصقر... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٤٤م.
- ٢٥٨ - السولالة، عبدالله مرحول / دراسة مرويات أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه في مسند أحمد بن حنبل... ماجستير إشراف أحمد محمد نور سيف... كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٣٧م.
- ٢٥٩ - سيف، إبراهيم محمد نور / مرويات معاذ بن جبل في مسند الإمام أحمد بن حنبل... ماجستير إشراف محمد محمد أبو زهو... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ.
- ٢٦٠ - الصومالي، أبي بكر بن علي / مرويات الصحابي أبي بكر رضي الله

٥٩٩ص.

الحديث - التاسع والمنسوخ

٢٧٤ - الزهراني، أحمد عبدالله العمالي / إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي. - ماجستير إشراف السيد أحمد صقر. - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٥٧٢ص.

٢٧٥ - صديق، أحمد محمد / النسخ في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف عبدالوهاب أبو سليمان. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٤٥٤ص.

٢٧٦ - نجوم، فاطمة صديق عمر / نسخ الكتاب والسنة بالكتاب والسنة. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو منة. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٣٦ص.

الحرم المكي

٢٧٧ - مطر، فؤدة حسين / تانخ عمارة الحرم المكي الشريف إلى نهاية العصر العباسي الأول. - ماجستير إشراف عبدالرحمن فهمي. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٤٣ص.

الحسبة

٢٧٨ - عسيري، مريون سعيد مريون / انصاب الاحساب لعمر بن محمد بن عوض السناي. - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٥١٦ص.

٢٧٩ - معنوق، رشاد عباس / انصاب الحسبة في العراق حتى عصر المأمون، نشأته وتطوره. - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٠٩ص.

الحضانة الشرعية

٢٨٠ - فخافي، حياة محمد علي عثمان / الحضانة في الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف محمود عبدالكريم. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ١٧٣ص.

الحقوق المالية

٢٨١ - جاز، إبراهيم إدريس / الصلح في الحقوق المالية وما يؤزل إلهها. - إشراف محمد رشدي إسماعيل. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ١٨٦ص.

٢٨٢ - العروس، عبدالجليل حسن / قصة المال الشاع في الفقه الإسلامي. - ماجستير إشراف محمد شعبان حسن. - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٣٩٩ص.

الخراج

٢٨٣ - باشا، عزام عبدالله محمد نور / الخراج في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي الأول. - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٢٧ص.

٢٨٤ - رفاعي، طلال جليل / الفنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصفة الكتابة. - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٩٧ص.

٢٨٥ - الناصر، محمد إبراهيم / كتاب الاستخراج لأحكام الخراج لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب. - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي. - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٤٥٤ص.

عنه في مسند الإمام أحمد. - ماجستير إشراف مصطفى أمين التازي. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٣٢٤ص.

٢٦١ - عباس، رضي الله بن محمد / الضعفاء والمجهولون والمتروكون في مجيئ السناي. - ماجستير إشراف محمد الصادق عرجون. - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٤٥٥ص.

٢٦٢ - العبدلي، منصور بن عون / مروهات ابن مسعود رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك وسند أحمد. - ذكوره إشراف محمد أمين المصري. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣ج.

٢٦٣ - الحزم، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد / مسند جابر بن عبدالله ابن عمر الأنصاري من مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله. - ذكوره إشراف محمد محمد أبو شهبة. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ.

٢٦٤ - عمير، ربيع بن هادي / الشك على ابن الصلاح للعلاف ابن حجر المصناني ٧٧٣ - ٨٥٣هـ. - ذكوره إشراف محمد أبو شهبة. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢ج.

٢٦٥ - النصارى، محمد حسين الزلامي / مروهات الإمام الشافعي عند الشيخ إبراهيم بن أبي يحيى في الأم والسند. - ماجستير إشراف محمد أبو شهبة. - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ٥٩٥ص.

٢٦٦ - القرشي، فايز حمد محمد / نهذ بن ثابت ومروهات في مسند الإمام أحمد. - ماجستير إشراف المعجمي دهنوري خليفة. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٤٠١ص.

٢٦٧ - المحمدي، حمد عبيد حمد / دراسة مروهات برهنة الأسلي رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل. - ماجستير إشراف السيد سابق. - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ.

٢٦٨ - نوريلي، محمد طاهر عبدالرحمن / مروهات الصحابي الجليل أبي الدرداء. - ماجستير إشراف إسماعيل الدغفار. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٨٥ص.

٢٦٩ - ولد كرم، محمد عبدالله / أبو أيوب الأنصاري ومروهات رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد. - ماجستير إشراف محمد محمد أبو زمو. - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٣٩٧ص.

٢٧٠ - ياسين، حكمت بشير / مروهات الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك وسند أحمد. - ماجستير إشراف محمد عبدالنعم. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٤٥٧ص.

٢٧١ - يعقوبي، محمد إلياس / دراسة مروهات التيمان بن بشير رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل / ترتيب وتحقيق وإخراج. - ماجستير إشراف أحمد محمد نور سيف. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٦٧ص.

الحديث - مصطلح

٢٧٢ - صيري، عامر حسن / الاقراخ في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعلولة في الصحاح لابن دقيق العيد. - ماجستير إشراف محمد عبدالنعم التقي. - كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٣٦٠ص.

الحديث - المؤلف والمخطف

٢٧٣ - غياط، أسامة عبدالله / مخطف الحديث وموقف النقاد والمختلطين منه. - ماجستير إشراف أحمد محمد سيف. - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ،

المستمر ٣٥٠ - ٣٦٦هـ - ماجستير إشراف أحمد السيد دراج - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٢٨ص.

الدولة العباسية - ولاية عهد

٢٩٩ - الأثني، ناهمان صادق عبدالقادر / الخلافة العباسية وعصر إمرة الأثرأ ٢٢٤ - ٣٣٤هـ - ماجستير إشراف محمد حمدي المناوي - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٣٣٩ص.

٣٠٠ - العرنا، منيرة عبدالله عبدالرحمن / الخلافة الراشدة بالله العباسي - ماجستير إشراف حسام الدين الحارثي - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٣١ص.

الدولة العثمانية

٣٠١ - شعوط، المتخصص بالله إبراهيم / جهاد العثمانيين ضد البيزنطيين حتى فتح القسطنطينية - ماجستير إشراف حسين محمد ربح - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٢٢ص.

دولة المرابطين

٣٠٢ - الهرفي، سلامة محمد سليمان / الأحوال السياسية وأهم مظاهر التطور الحضاري للدولة المرابطين - ماجستير إشراف أحمد السيد دراج - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٥٠٧ص.

الديمقراطية

٣٠٣ - الرهوان، محمد نور مصطفى / الديمقراطية وموقف الإسلام منها - ماجستير إشراف عبدالرحمن حنكة المهداني - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٣٦ص.

ديوي، جون

٣٠٤ - قنابلي، جواهر أحمد / جون ديوي العالم والعربي الكبير - ماجستير إشراف بشير حاج التميمي - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٧١ص.

الرازي، أبو حاتم

٣٠٥ - الأزوري، محمد أحمد حامد / أبو حاتم الرازي وآثاره العلمية - ماجستير إشراف أحمد محمد نور سيف - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٧٢٠ص.

الرافعي

٣٠٦ - العباسي، نجاة محمد / الجواب الديني في أدب الرافعي - ماجستير إشراف محمد نبيه حجاب - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٠٢ص.

الزها

٣٠٧ - صالح، أمية عثمان محمد / الزها في ضوء الكتاب والسنة - ماجستير إشراف أحمد عمر هاشم - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢١٩ص.

رياض الأطفال

٣٠٨ - ابن لادن، رفاة محمد / إداوة مدلس الحضانة والروضة في مدينة جدة - ماجستير إشراف محمد جميل خياط - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ١٤٠ص.

٣٠٩ - عراقي، رجمة عمر / التركيب الحالي لرياض الأطفال بمدينة جدة وأسس تطورها لتحقيق الأهداف التربوية - ماجستير إشراف سهيل قاضي - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ١٣٩ص.

الزبيديون

٣١٠ - حجازي، عادل عبدالله / الزبيديون وآثارهم الفكرية - ماجستير

الخراسانيون

٢٨٦ - عرفة، ثريا حافظ / الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول - ماجستير إشراف أحمد السيد دراج - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ١٧٤ص.

الخطابة العربية

٢٨٧ - خان، فوزية عباس / الخطابة في العصر الإسلامي - ماجستير إشراف محمد نبيه حجاب - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٤٤ص.

الخلافة

٢٨٨ - الدميحي، عبدالله بن عمر بن سليمان / الإمامة عند أهل السنة والجماعة - ماجستير إشراف راشد بن راجح الشرف - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٦٠٣ص.

الخليج العربي - التاريخ

٢٨٩ - الصيرفي، نوال حمزة يوسف / النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري - ماجستير إشراف حسين محمد ربح - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٢٤ص.

الخوارزم

٢٩٠ - عواحي، غالب بن علي / الخوارزم وتأثيرهم وآراءهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها - ماجستير إشراف عثمان عبدالمنعم يوسف - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٥٢٢ص.

الخوارزمي، أبو بكر

٢٩١ - الحاشي، عائض سعد / أبو بكر الخوارزمي: حياته وأدبه - ماجستير إشراف محمد نبيه حجاب - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٧٤ص.

الدعاء

٢٩٢ - تسونج، جهاد يونح / الدعاء في ضوء الكتاب والسنة - ماجستير - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٢١ص.

الدعوة الإسلامية

٢٩٣ - الحربي، علي بن علي جابر / منهج الدعوة النبوية في المرحلة المبكرة - ماجستير إشراف محمد قطب - كلية الشريعة، ١٩٨١م، ٤٤١ص.

٢٩٤ - الزهراني، عطية عتيق عبدالله / التفاف والزنتقة وأثرهما في مواجهة الدعوة الإسلامية قديماً وحديثاً - إشراف محمد الغزالي - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٣٢٠ص.

٢٩٥ - العدناني، أحمد محمد / الصفات الأساسية للدعاة للمسلم - ماجستير إشراف محمد الغزالي - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٠٦ص.

الدعوة الوهابية

٢٩٦ - الزهراني، أحمد بن عطية بن عبدالرحمن / دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأثرها في العالم الإسلامي - ذكرورة إشراف عبدالعزيز عبدالله عبيد - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٦٦ص.

٢٩٧ - هزاع، نوال الشريف طلال عبدالله / دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعلاقتها بأهم حركات الإصلاح في العالم الإسلامي - ماجستير إشراف محمد عبداللطيف الحراري - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ١٧١ص.

الدولة الأموية - ولاية عهد

٢٩٨ - المزروع، وفاء عبدالله بن سليمان / الخلافة الأموية الحكم

إشراف حسن محمد باجودة. — كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢ج.

الزكاة

- ٣١١ — الخطيب، ياسين ناصر محمود / كتاب الزكاة من الحواوي الكبير. — دكتوراه إشراف محمود عبداللهم. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢ج.
- ٣١٢ — كوركولي، حسن علي / مصارف الزكاة في الإسلام. — ماجستير إشراف محمد محمد الخضراوي. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٩٠ص.

الزواج والطلاق

- ٣١٣ — الأهدل، عبدالرحمن بن عبدالرحمن شميل / النكاح القاسد وأحكامه. — ماجستير إشراف يوسف الشال. — كلية الشريعة، ١٩٨١م، ٢٦١ص.
- ٣١٤ — بكري، شاكر جمعه / الشروط في النكاح. — ماجستير إشراف محمد رشدي. — كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٣٦ص.
- ٣١٥ — التيتي، سعد بن سعد / التفرق بين الزوجين بحكم القاضي. — ماجستير إشراف محمود عبداللهم. — كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٩١ص.
- ٣١٦ — السبيعي، سعد بن حميد / الإلزام في النكاح: دراسة مقارنة. — دكتوراه إشراف عبدالعزيز عاصر. — كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٢٧ص.
- ٣١٧ — قاروت، نور حسن / موقف الإسلام من نشوز الزوجين أو أحدهما وباتبع ذلك من أحكام. — ماجستير إشراف أحمد سيد عثمان. — كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٥٦٠ص.

- ٣١٨ — المضوي، دوش أحمد محمد / الطلاق في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي. — ماجستير إشراف محمد رشدي إسماعيل. — كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٣٦٦ص.
- ٣١٩ — الموريتاني، أحمد فال ولد محمد / الزواج في ضوء الكتاب والسنة. — ماجستير إشراف الحسيني عبدالمجيد هاشم. — كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٢٧٢ص.

الزنا، حمزة بن حبيب

- ٣٢٠ — قزمار، وفاء عبدالله / حمزة بن حبيب الزنا ونوجيه قرائته لفهياً ونحواً. — ماجستير إشراف عبدالفتاح إسماعيل. — كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٩٧ص.

السجستاني، أبو داود

- ٣٢١ — العوفي، معوض بن بلال / أبو داود السجستاني وأثره في علم الحديث. — ماجستير إشراف السيد أحمد صقر. — كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٥٦٠ص.

المسعودي — تاريخ

- ٣٢٢ — السعدون، خالد حمود / العلاقات بين نجد والكهنت ١٣١٩ — ١٣٤٠هـ / ١٩٠٢ — ١٩٢٢م. — ماجستير إشراف مصطفى رمضان. — كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٦٣ص.

المسعودي — ملوك وحكام

- ٣٢٣ — آل سعود، موهبي بنت منصور بن عبدالعزيز / الملك عبدالعزيز ومؤتمر الكهنت ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣ — ١٩٢٤م. — ماجستير إشراف محمد عبداللطيف الحراوي. — كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٠٦ص.

السلطة القضائية

- ٣٢٤ — العظيم، عبدالله بن حمد / علاقة السلطة القضائية بالسلطة الإدارية. — ماجستير إشراف محمد بن سعد الرشيد. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٧٣ص.

السيدة زينة

- ٣٢٥ — الغياط، ملك محمد محمد / السيدة زينة ونورها السياسي والعمراني في مكة المكرمة. — ماجستير إشراف أحمد السيد دراج. — كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٢٥٧ص.

السيرة النبوية

- ٣٢٦ — الأحمدى، سليم بن سعد / سياسة الرسول ﷺ في الحرب والمهادنة كما تصورها سورة الفتح. — ماجستير إشراف محمد محمد أبو شعبة. — كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٠٩ص.
- ٣٢٧ — السعدي، محمد بن ديهاد / كتاب السير في الحواوي الكبير. — دكتوراه إشراف محمود عبداللهم. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢ج، ١٣٦٥ص.
- ٣٢٨ — الصالح، عبدالسميع عبدالباري / المعاملات النبوية. — ماجستير إشراف مصطفى أمين التازي. — كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٢٢ص.
- شاكرو، فؤاد

- ٣٢٩ — التجار، فاطمة عبدالقصور / فؤاد شاكرو: حياته وأثره. — ماجستير إشراف السيد تقي الدين. — كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٧٧ص.

الشخصية

- ٣٣٠ — الفاندي، حسن حسن عبدالفتاح / دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجناحين وغير الجناحين. — ماجستير إشراف محمد فاروق السندوني. — كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٢٠٤ص.

شركات الاستثمار الإسلامية

- ٣٣١ — حسن، أحمد محي الدين أحمد / عمل شركات الاستثمار الإسلامية في السوق العالمية. — ماجستير إشراف محمد أمين البليدي. — كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٤٢٣ص.
- ٣٣٢ — التمري، خلف سليمان / شركات الاستثمار الإسلامية. — ماجستير إشراف عبدالحاميد بيري أحمد [و] أنور الدور. — كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٠٥ص.

الشريعة الإسلامية

- ٣٣٣ — ابن حميد، صالح عبدالله / رفع الحرج في الشريعة الإسلامية. — دكتوراه إشراف أحمد فهمي أبو سن. — كلية الشريعة، ١٤٠١/١٤٠٢هـ، ٤٥٤ص.
- ٣٣٤ — الشنقيطي، عبدالله عمر محمد الأمين / التقليد في الشريعة الإسلامية. — ماجستير إشراف أحمد أبو سن. — كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٧٧ص.

- ٣٣٥ — قلاوي، شرف الدين بن علي / الأعيان والمنافع المشتركة للعمامة في الشريعة الإسلامية. — ماجستير إشراف سليمان التيجري، ١٤٠٦هـ، ٣٧٣ص.
- ٣٣٦ — نجما، محمد فاروق / الرخصة في الشريعة الإسلامية. — ماجستير إشراف شمس الدين عبدالعظيم. — كلية الشريعة، ١٣٩٤هـ، ٩٠ص.

٣٤٢ص.

صلاة الجمعة

- ٣٥٠ - أسلافه، محمد ظاهر / صلاة الجمعة وأحكامها: دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي... ماجستير إشراف محمد محمد الحضاروي... كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ١٤١٤ص.

صلح الحديبية

- ٣٥١ - يمني، خالد محمد علي / صلح الحديبية وأبعاده في نشر الإسلام داخل الجزيرة العربية وخارجها (٦ - ١١هـ)... ماجستير إشراف محمد عبدالعال أحمد... كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٣٧٢ص.

الصنعاني، الإمام عبدالرزاق بن همام

- ٣٥٢ - أنبي، حمد بن عبد بن حماد / الإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني مفسراً... ماجستير إشراف سعد سعد جاهش... كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٤٧٦ص.

الطلاب

- ٣٥٣ - العربي، محمد علي سمران / الاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية... ماجستير إشراف فرج عبدالقادر طه... كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٦٠ص.

العبادات

- ٣٥٤ - الأصمري، الطاهر بن الصادق / التيسير في العبادات... دكتوراه إشراف عبدالعال أحمد عبدالعال... كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٣٢٣ص.

المدالة

- ٣٥٥ - كمكي، شادية محمد أحمد / العدل في المفوضات المالية... ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة... كلية الشريعة، ١٤٠٥هـ، ٣٧٤ص.

العقوبات الشرعية

- ٣٥٦ - اللهبي، مطيع الله / حكمه / عقوبات العقوبات المقدرة في الإسلام... ماجستير إشراف مصطفى أمين النازي... كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ١٩٨ص.

العقود الشرعية

- ٣٥٧ - الأفغاني، مولوي محمد ملا عبدالقادر / عقود الجمان في مناهج الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: تحقيق ودراسة... ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة... كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٨٣ص.

- ٣٥٨ - أنه، أحمد / إخبار الرتبة والعب وأثرهما في العقود... ماجستير إشراف يونس المنهوري... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٥٠ص.

- ٣٥٩ - الأصمري، سيد محمد صادق / عقد الوكالة في الفقه الإسلامي... ماجستير إشراف عبدالرشاد أبو سليمان... كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٥٩ص.

- ٣٦٠ - أوزجان، عبدالله / عقد الإيجار في الفقه الإسلامي... ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة... كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٦٣ص.

- ٣٦١ - التهجري، سليمان بن وائل بن خرم / عقد الوكالة: دراسة مقارنة... ماجستير إشراف محمد شعان حسين... كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ٢٦٧ص.

- ٣٦٢ - خصيلان، غازي طه / عقد القرض في الفقه الإسلامي... ماجستير إشراف محمد أحمد الدهمي... كلية الشريعة، (د.ت)، ٢٤١ص.

- ٣٦٣ - الزملي، محمد علي محمد / أصل عقد البيع: دراسة مقارنة...

شعراء لقب

- ٣٣٧ - الصواط، عبده عبدالغفور / شعراء تقب في العصر الأموي... ماجستير إشراف عبدالكريم حسان... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٢٥ص.

الشعر العربي - تاريخ وفد

- ٣٣٨ - الحارثي، عاضد سعد سيد / ديوان الإنشاء... دكتوراه إشراف محمد نبيه... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٩٢ص.

- ٣٣٩ - خفاجي، صالحه محمد علي / الروح الإسلامية في شعر ابن شرف... ماجستير إشراف محمد نبيه... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٠٦ص.

- ٣٤٠ - العبدلي، دلال الشرف شاكر / مظاهر التجديد في شعر العواد... ماجستير إشراف محمد نبيه... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢١٩ص.

الشعر العربي - العصر الجاهلي

- ٣٤١ - صيام، محمد الشيخ محمود / المعطدات والقيم في الشعر الجاهلي... ماجستير إشراف حسن باجودة... كلية الشريعة، ١٩٨٢هـ، ٢ج.

الشعر العربي - العصر الحديث

- ٣٤٢ - أبو عشة، عادل محمد محمود / قضايا المرأة في الشعر العربي الحديث في مصر من ١٩٩٨ - ١٩٤٥م... ماجستير إشراف السيد عباده... كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٥١٧ص.

الشهداء

- ٣٤٣ - ظاني، صالحة محمد زين أحمد / الشهادة وأجر الشهيد في ضوء الكتاب والسنة... ماجستير إشراف محمد شوقي خضر... كلية الشريعة، ١٤٠٥هـ، ٣٦٦ص.

الشيعة

- ٣٤٤ - النسيكي، عبدالله الحاج محمد / الشيعة الإمامية الاثنا عشرية وموقف أهل السنة منهم... ماجستير إشراف عثمان عبدالنعم... كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٥٧٠ص.

الصحابة

- ٣٤٥ - سلامة، سالم أحمد / الآيات والأحاديث الواردة في شأن أبي بكر الصديق... ماجستير إشراف محمد أحمد يوسف القاسم... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥١٢ص.

- ٣٤٦ - الكيسي، عبادة أيوب سويدان / صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة... ماجستير إشراف مصطفى أمين النازي (و) أحمد محمد نور سيف... كلية الشريعة، ١٩٨٢م.

الصحة المدرسية

- ٣٤٧ - منور، عادل حسن عبدالغني / إدارة وعملات الصحة المدرسية... ماجستير إشراف عرفات عبدالعزيز... كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٤٨ص.

الصدقات

- ٣٤٨ - الأهدل، قاسم بن محمد بن قاسم / الصدقات في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة في المقادير الأربعة... ماجستير إشراف محمد الحضاروي... كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٦٦ص.

الصلاة

- ٣٤٩ - بن حميد، جوهرة عبدالله / أحكام المرأة في الصلاة: دراسة فقهية مقارنة... ماجستير إشراف محمود عبداللهم... كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ،

ماجستير إشراف يونس سليمان السهوي.. كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٧٢ص.
٣٦٤ — العلي، عبدالله بن صالح بن حسين /عقد العاوية في الفقه الإسلامي—. ماجستير إشراف محمد شعبان حسين—. كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٦١٥ص.

العقيدة الإسلامية

٣٦٥ — أبو رحيم، محمد محمود الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف—. ماجستير إشراف كمال هاشم نجا—. كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٩٢ص.

٣٦٦ — الثوم، سوله بن عقاب /عقيدة البعث الآخر—. ماجستير إشراف محمد الغزالي—. كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢١٦ص.

٣٦٧ — الجبري، حافظ محمد حيدر /الشيخ محمد عبده وآراءه في العقيدة الإسلامية—. دكتوراه إشراف سليمان دنيا—. كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ.

٣٦٨ — الجبري، حافظ محمد حيدر /القطرة والعقيدة الإسلامية—. إشراف محمد يوسف الشيخ—. كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ١٧٣ص.

٣٦٩ — مجوم، سميرة محمد عمر /أثر العقيدة في الفرد والمجتمع—. ماجستير إشراف محيي الدين الصافي—. كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٠٢ص.

٣٧٠ — رجال، زهير عبدالرحمن آدم /المعجزة—. ماجستير إشراف محيي الدين الصافي—. كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٣٤ص.

٣٧١ — شهاب الدين، قدسية عبدالحميد /موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من المعتزلة في مسائل العقيدة—. ماجستير إشراف عبدالعزيز عبيد—. كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٦٨٦ص.

٣٧٢ — الشريعة، محمد حافظ /العقيدة أساس التوبة والنظام الإسلامية—. دكتوراه إشراف محمد قطب—. كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٤٦٦ص.

٣٧٣ — الشبي، صالح زين العابدين /الجبر والاختيار في الفكر الإسلامي—. دكتوراه إشراف عبدالعزيز عبدالله عبيد—. كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٣٨ص.

٣٧٤ — عبدالعال، أحمد علي /جوانب التفكير في العقيدة الإسلامية في العصر الأيوبي—. دكتوراه—. كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٥٣٨ص.

٣٧٥ — العلياني، علي بن نعيم /مواقف ابن تيمية من عقيدة السلف—. ماجستير إشراف عبدالعزيز عبيد—. كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٤١٩ص.

٣٧٦ — الوائشة، أحمد الإمام ابن جبر الطبري ودفاعه عن عقيدة السلف—. دكتوراه إشراف راشد بن راجح—. كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٢٥٥ص.

٣٧٧ — الغامدي، أحمد سعد حمدان /عقيدة ختم النبوة بالنبوة المحمدية—. ماجستير إشراف عثمان عيسى—. كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٣٩٥ص.

٣٧٨ — كوتا، حاس /الكبرية والمذاهب فيها—. ماجستير إشراف كمال محمد نجا—. كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢١٨ص.

العلاقات الإنسانية

٣٧٩ — الغامدي، أحمد سعد /العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي—. ماجستير إشراف محمود السيد سلطان—. كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٤٥ص.

العلمانية

٣٨٠ — ابن أحمد، سفر بن عبدالرحمن /العلمانية وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة—. ماجستير إشراف محمد قطب—. كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٦٦٦ص.

علم الغيب

٣٨١ — تونجيك، حسن حسين /صفة العلم الإلهي في الفكر الإسلامي—. ماجستير إشراف عثمان عبدالنعم يوسف—. كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٨٩ص.

علم الكلام

٣٨٢ — الغنيم، سعود بن عبدالله بن محمد /صفة الكلام بين السلف والمتكلمين—. ماجستير إشراف كمال نجا—. كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٨٠ص.

العصاة الإسلامية

٣٨٣ — الحائري، ناصر علي عبدة /أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني—. ماجستير إشراف حسن الباشا—. كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤٨٥ص.

٣٨٤ — غياشي، عادل محمد /دراسة لبعض العماير العثمانية بالهفوف في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري—. ماجستير إشراف عبدالنعم رسلان—. كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ١٥٩ص.

العمل والعصاة

٣٨٥ — الأئين، محمد الحسن الصالح /دور العمل في توبخ مصادر الثروة—. ماجستير إشراف حسين حامد حسان—. كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢١٥ص.

العيني، بدو الدين

٣٨٦ — معتوق، صالح يوسف /بدو الدين العيني وأثره في علم الحديث—. ماجستير إشراف أحمد صقر—. كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٦١ص.

الفرق الإسلامية

٣٨٧ — بعش، خادم حسين إلهي /فرقة أهل القرآن بباكستان وموقف الإسلام منها—. ماجستير إشراف صلاح عبدالعليم—. كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٣٠ص.

٣٨٨ — محمد، فاطمة محمد سعد /عامل المسلم لأهل الذمة في الفرق—. ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي—. كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ١١٧ص.

٣٨٩ — معطي، رضا بن نصاب /الإلانة من شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة—. دكتوراه إشراف عثمان عبدالنعم يوسف—. كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٠٢ص.

الفقه الإسلامي

٣٩٠ — ابن حميد، أحمد بن عبدالله /مرض الموت وأثره في التصرفات في الفقه الإسلامي—. ماجستير إشراف محمد شعبان حسين—. كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٢١٩ص.

٣٩١ — إدريس، الخضر علي /الانصحاب وآثاره في الفروع الفقهية—. ماجستير إشراف محمد شعبان حسين—. كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٦٨ص.

الفقهية - ماجستير إشراف يس الشاذلي - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣١١ص.
٤٠٩ - هلال، أحمد محمد نور سيف / عمل أهل المدينة بين مصطلحات مالك وآراء الأصوليين - ماجستير إشراف محمد مصطفى الأعظمي - كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٣٢٦ص.

الفلاحي، الشيخ عثمان بن فودي

٤١٠ - جنيد، مصباح الدين / الشيخ عثمان بن فودي الفلاحي وعقيدته - ماجستير إشراف سليمان دنيا - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٦٢ص.

الفلسفة والدين

٤١١ - حبيبي، أحمد علي / الدين والفلسفة المادية الجدليلة - ماجستير إشراف محمد الغزالي - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ٢٠٥ص.

القاديانية

٤١٢ - سبواوه، سامية جمال محمد علي / القاديانية وموقف الإسلام منها - ماجستير إشراف عثمان عبدالمعتم - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٥٦ص.

القتل في الإسلام

٤١٣ - أحمد، إبراهيم محمد إبراهيم / طرق إثبات جرائم القتل في الشريعة الإسلامية - ماجستير إشراف عبد العزيز موسى عاجز - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٦٩٨ص.

٤١٤ - سلطان، طلال محمود / القتل الخطأ وعقوبته - ماجستير إشراف محمد محمد الحضراوي - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ١٧٨ص.

٤١٥ - المصري، زكريا عبدالرازق / الاشتراك في جريمة القتل - ماجستير إشراف حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٦٠٧ص.

القرآن

٤١٦ - الألفاني، فضل الرحمن عبدالمعتم / كتاب وجوه القرآن - ماجستير إشراف محمد أحمد يوسف - كلية الشريعة، ١٤٠٥هـ.

القرآن - أحكام

٤١٧ - سيفي، خالد سيف الله / القسم في القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد عبدالمعتم القحبي - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٤٧ص.

القرآن - ألفاظ ومعان

٤١٨ - هنادي، محمد عبدالقادر طاهره التناهيل في إعراب القرآن - ماجستير إشراف أحمد مكي الأنصاري - كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٤٤٦ص.

القرآن - أمثال

٤١٩ - البديلي، منصور بن عون / أمثال القرآن - ماجستير إشراف محمد السامحي - كلية الشريعة، ١٣٩٤هـ، ٣٢٤ص.

القرآن - تفسير

٤٢٠ - أبو غزالة، محمد حلمي محمود / التفسير بين الرأي والأثر - ماجستير إشراف محمد أبو شهبة - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٣٢٥ص.

٤٢١ - الحميدي، عبد العزيز بن عبدالله / تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة - دكتوراه إشراف محمد أبو شهبة - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٧٠٣ص.

القرآن - سور وآيات

٤٢٢ - أبو العلا، عادل محمد صالح / خصائص السور والآيات المدنية -

٣٩٢ - التهجري، سليمان بن وإلل بن خريف / حق الإنفاق - ماجستير إشراف محمد شعبان حسين - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٥٢٠ص.

٣٩٣ - الحارثي، محمد سعيد سعد / الإفلاس وأثره في تصرفات المدين - دكتوراه إشراف عبد العزيز موسى عامر - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٥٨ص.

٣٩٤ - الدلي، عبدالله محمد جابر / الحسن والقبح بين المختلة وأهل السنة - ماجستير إشراف كمال محمد نجا - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢٧٣ص.

٣٩٥ - الرحيلي، رويحي راجع / إقفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجنابات وأحكامها موازناً بقفه أشهر المجتهدين - دكتوراه إشراف محمد شعبان حسين - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ.

٣٩٦ - الرحيلي، رويحي راجع / إقفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحدود وملاسلها موازناً بقفه أشهر المجتهدين - ماجستير إشراف أحمد فهد أبو سنة - كلية الشريعة، ١٣٩٤هـ، ٣١٣ص.

٣٩٧ - الرستي، عبدالله بن صالح بن عبدالله / إقفه الفقهاء السبعة وأثره في قفه الإمام مالك - ماجستير إشراف محمد مصطفى الأعظمي - كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٤٣٥ص.

٣٩٨ - زين، ساتراي أفندي / المجمع ودلائله على الأحكام - ماجستير إشراف سليمان السنهوري - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٤٦ص.

٣٩٩ - سلطان، زيار عبدالكريم / آثار الإفلاس في شخص المدين: دراسة مقارنة - ماجستير إشراف حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٣٩٠هـ، ٦٦٤ص.

٤٠٠ - الشيخ، المكاشفي طه / أثر الموت في حقوق الشخص والزماياته في الفقه الإسلامي - دكتوراه إشراف حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٦٠٨ص.

٤٠١ - صلاحين، عبدالمجيد محمود / أحكام التجاسات في الفقه الإسلامي - ماجستير إشراف أحمد سيد عثمان - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٢ج.

٤٠٢ - عاشور، هلال أحمد / الحولاة في الفقه الإسلامي - ماجستير إشراف حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ١٢٦ص.

٤٠٣ - عقل، ذهاب عبدالكريم ذهاب / مختصر خلائات البيهقي لأحمد بن فرج الحمصي الأنشلي الشافعي - دكتوراه إشراف حسين الجبوري - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ.

٤٠٤ - العتيبي، عقيل بن أحمد بن دخيل / النباية في الفقه الإسلامي - ماجستير إشراف أحمد فهد أبو سنة - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٣٦٧ص.

٤٠٥ - علي، يوسف أحمد / اتفاق المال وآدابه في الإسلام - ماجستير إشراف محمد أبو النور الحديدي - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٥٧ص.

٤٠٦ - الفهر، حمزة حسن / السببية وأثرها في أحكام الفقه - ماجستير إشراف حسين حامد حسان - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ١٨٩ص.

٤٠٧ - محمد، فواز نور / مواطن الخلاف في جريان القياس وتطبيقها في الفقه الإسلامي - ماجستير إشراف حسن أحمد مرعي - كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤٩١ص.

٤٠٨ - النديري، محمد إقبال مسعود / الضرورة ومدى تطبيقها في الأحكام

- ٤٣٦ - الصديق، ناز علي / أثر القرآن والسنة في إعداد الفرد والمجتمع - ماجستير إشراف محمد أحمد يوسف القاسم - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٣٠٦ ص.
٤٣٧ - المقرئ، أحمد محمد محي / تربية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد أبو زهر - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٣٥٥ ص.

القرآن - نزول

- ٤٣٨ - سهيل، الشيخ بن جمعة / أسباب النزول. ذكره إشراف محمد عبدالمعظم القوي - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٨٥ ص.

القصاص في الإسلام

- ٤٣٩ - الفامدي، عبد الله عطية / أسباب سقوط القصاص - ماجستير إشراف أبو محمد أحمد موسى - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٥٥ ص.

القضاء

- ٤٤٠ - البار، عبد الله علي عبد روس / القضاء بالقرآن في الشريعة الإسلامية - ماجستير إشراف محمد الخضراوي - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٧٥ ص.

- ٤٤١ - باقفي، طلال عمر / نقض قضاء القاضي في الشريعة الإسلامية - ماجستير إشراف محمود عبدالمطلب - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٠٩ ص.

- ٤٤٢ - الثمالي، عبد الله مصلح / القضاء على القالب - ماجستير إشراف حسن حامد حسان - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٣٤٠ ص.

- ٤٤٣ - الحميدي، عبدالرحمن إبراهيم / القضاء ونطاقه في الكتاب والسنة - ذكره إشراف سيد سابق - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٣٠ ص.

- ٤٤٤ - الشنيطي، أحمد بن خضر / ولاية القضاء - ماجستير إشراف أبو محمد أحمد موسى - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٢٩ ص.

القطان، يحيى بن سعيد

- ٤٤٥ - الحازمي، عوض عتيق سعد / يحيى بن سعيد القطان محدثاً وناقلاً - ماجستير إشراف محمد الصادق إبراهيم عرجون - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ١٨٢ ص.

القومية العربية

- ٤٤٦ - العبود، صالح بن عبد الله / فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام - ماجستير إشراف محمد قطب - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٠٤ ص.

الكاتب

- ٤٤٧ - الفهر، محمد فهد عبد الله / تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري - ماجستير إشراف عبدالرحمن فهمي - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٧٦ ص.

الله

- ٤٤٨ - بناني، أحمد محمد / الله تعالى - ذكره إشراف عبدالعزيز عبد الله عبيد - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٣٠٩ ص.

- ٤٤٩ - الحمد، أحمد بن ناصر بن محمد / ابن حزم وموقفه من الإلهيات - ذكره إشراف عبدالعزيز عبد الله عبيد - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٥٦٦ ص.

- ٤٥٠ - زامل، مريم عبدالرحمن / رؤية الله بين السلف والاعتزال - ماجستير

- ماجستير إشراف، محمد أحمد يوسف القاسم - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٤٤٧ ص.

- ٤٢٣ - اليك، حسن أحمد / الآداب الاجتماعية كما تصورها سورة النور - ماجستير إشراف أحمد علوش - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٤١٦ ص.

- ٤٢٤ - الذنبلي، عبدالوهاب لطف زيد / بعض معالم المجتمع الإسلامي من سورة الأحزاب - ماجستير إشراف محمد الصادق عرجون - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٥٨ ص.

- ٤٢٥ - السلولي، سعيد حسن شفا / دراسة تحليلية حول البسطة في ضوء الكتاب والسنة - ماجستير إشراف محمد أبو زهر - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٣٢١ ص.

- ٤٢٦ - الصاعدي، عبدالعزيز بن راجي / آيات البحث في القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد محمد السامح - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ١٩٢ ص.

- ٤٢٧ - الطهري، عدنان جابر محمد / سورة الواقعة هداهما وهدايتها - ماجستير إشراف محمد صادق عرجون - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٩٨ ص.

- ٤٢٨ - المويثاني، محمد عمر حبيصة / الأسس العقدية والتشريعية والأخلاقية كما تصورها سورة النجم - ذكره إشراف محمد محمد أبو شهبة - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٥٠٩ ص.

القرآن - قراءات

- ٤٢٩ - سهيل، الشيخ جمعة / مواضع الاختلاف بين روائتي ابن عمر الدوري وحفص بن سليمان وتوجيهها في القرآن الكريم - ماجستير إشراف عبد الفتاح شلي - كلية الشريعة، (د.ت)، ٦٥٦ ص.

القرآن - قصص

- ٤٣٠ - طويجي، علي عبد الله / قصة نوح عليه السلام كما يصورها القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد محمد أبو شهبة - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٨١ ص.

- ٤٣١ - علوي، محمد خير / البقرة من قصة موسى في القرآن الكريم - ماجستير إشراف العجمي دهنوري خليفة - كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٥٩٩ ص.

- ٤٣٢ - كلتن، علوية عبدالرحيم إدريس / قصة آدم كما يصورها القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد أبو النور الحديدي - كلية الشريعة، (د.ت)، ١٩٧ ص.

القرآن - علوم

- ٤٣٣ - حمزة، عمر يوسف / المجمع والمبين في القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد أبو النور الحديدي - كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٤٩٩ ص.

- ٤٣٤ - عبد، غاف محمد سعيد / الأسطى والأجوبة في القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد أبو النور الحديدي - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٥٨ ص.

القرآن - فلسفة ونظريات

- ٤٣٥ - الحميدي، عبدالعزيز بن عبد الله / المناظرون في القرآن الكريم - ماجستير إشراف محمد السامح - كلية الشريعة، ١٣٩٥هـ، ٥٩١ ص.

- ٤٦٦ - زروق، محمد الرين/الجهود الصربية لأبي حيان النحوي...
ماجستير إشراف يوسف الفصح - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٥١٨ص.
٤٦٧ - الشهراني، عبدالرحمن محمد/التكرار ومظاهره وأسراره... ماجستير
إشراف علي محمد المعاري - كلية الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٤١٠ص.
٤٦٨ - طحان، عبدالمعین عبدالسلام/الضنوان في القراءات السبع...
ماجستير إشراف عبدالفتاح إسماعيل - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٦٤٠ص.
٤٦٩ - الظهار، نجاح أحمد عبدالكريم/القصر وأساليبه وأسراره...
ماجستير إشراف علي المعاري - كلية اللغة العربية، ١٤٠٣هـ، ٦٤٦ص.
٤٧٠ - عطار، فتحة حسين/اللوالب والبايات في النحو والصرف...
ماجستير إشراف محمد محمد هاشم عبدالدالم - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٧٥ص.
٤٧١ - عيسى، أحمد محمد أحمد/أسماء الأفعال في اللغة والنحو...
ماجستير إشراف محمد محمد هاشم عبدالدالم - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٤٠٨ص.
٤٧٢ - قليل، عدنان خلف/أساليب المدح والذم عند النحويين...
ماجستير إشراف أحمد الأنصاري - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٦٠ص.
٤٧٣ - الرافعي، سلامة عبدالقادر/الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية...
ماجستير إشراف عبدالفتاح شلي - كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٥٤ص.
٤٧٤ - مفتي، خديجة أحمد/نحو القراء الكوفيين... ماجستير إشراف
عبدالفتاح شلي - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٤٤٦ص.

اللغة العربية - كلمات أجنبية

- ٤٧٥ - حسين، عثمان محمود/لقد السبل فما في اللغة العربية من
الدخيل... ماجستير إشراف خليل عساکر - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢ج.
لغسان الحكيم
٤٧٦ - الغامدي، عبدالله علي أحمد/لغسان الحكيم في ضوء الكتاب
والسنّة... ماجستير إشراف محمد عبدالمنعم... كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٠٧ص.

المحدثون

- ٤٧٧ - آل سعود، محمد بن سعد بن عبدالرحمن/أعلام الحديث في
شرح صحيح البخاري للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ٣١٩ -
٣٨٨هـ... دكتوراه... كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤ج.
٤٧٨ - السوالمية، عبدالله مرحول/الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة
العلم بالكنى... دكتوراه إشراف إسماعيل الدفاتر - كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ١٦٠٨ص.

المحدثون - النقد

- ٤٧٩ - حافظ، عبدالله علي أحمد/النقد عند المحدثين ولمحات عن
نشأته ونهجه... ماجستير إشراف محمد مصطفى... كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٢٨٩ص.

المخطوطات والشباب

- ٤٨٠ - أبالرقيوش، جمعان رشيد عبدالحميد/دراسة لبعض عوامل السوء
النفسية لعماتطي العقائير المخذولة... ماجستير إشراف فاروق عبدالسلام... كلية
الشريعة، ١٤٠٤هـ، ٣٠٨ص.

- إشراف محمد يوسف الشيخ - كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ١٨٥ص.
٤٥١ - شبي، سليمان طلحة حسن/آراء الغزالي في الإلهيات... ماجستير
إشراف عبدالعزيز عبدالله عبيد... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٣٦٦ص.
٤٥٢ - عبدالرحمن، خليل الرحمن/صفة الإدانة الإلهية في الفكر
الإسلامي... ماجستير إشراف كمال هاشم أبو النجاة... كلية الشريعة،
١٤٠٠هـ، ٢١٧ص.
٤٥٣ - عبدالكريم، عبدالشكور محمد أمان/الذات الإلهية بين الإسلام
والنصرانية... ماجستير إشراف عوض الله حمزوي... كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ٣٠٥ص.
٤٥٤ - الغامدي، أحمد بن عطية بن علي/اليهوتي وموقفه من الإلهيات...
دكتوراه إشراف عبدالعزيز بن عبدالله عبيد... كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٤٤٠ص.
٤٥٥ - محمد، أحمد الناصر/رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها...
ماجستير إشراف عوض الله جاد حمزوي... كلية الشريعة، ١٣٩٦هـ، ٢٦٣ص.
٤٥٦ - المدخلي، محمد ربيع هادي/الحكمة والتعليل في أفعال الله...
ماجستير إشراف كمال محمد نجاة... كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢١٢ص.
٤٥٧ - موسى، حسين جابر/تنبيه الله تعالى في الفكر الإسلامي...
ماجستير إشراف عثمان عبدالمنعم يوسف... كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٣٦٧ص.

اللغة العربية - الألفاظ والمعاني

- ٤٥٨ - حلواني، عفاف السيد خليل/قضية اللفظ والمعنى في التفكير
النقدية بين القديم والحديث... ماجستير إشراف لطفي عبداليدع... كلية اللغة
العربية، ١٤٠٤هـ، ٢٠٨ص.

اللغة العربية - النحو والصرف

- ٤٥٩ - آل غنيم، صالحه راشد غنيم/اللهاجات في (الكتاب) لسيويه،
أصوات ونونية... ماجستير إشراف عبدالعزيز براهيم... كلية اللغة العربية،
١٤٠٣هـ، ٥٨٦ص.
٤٦٠ - أبو عيش، فوزية رشاد/كفاية النحو في علم الإعراب... ماجستير
إشراف محمود الطناحي... كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢٨٣ص.
٤٦١ - يابكر، أحمد خالد/القراءات عند ابن جرير الطبري في ضوء اللغة
والنحو كما وردت في كتاب (جامع البيان عند تأويل أي القرآن)... دكتوراه
إشراف عبدالعزيز براهيم... كلية اللغة العربية، ١٤٠٣هـ، ٢ج.
٤٦٢ - البار، عفاف محمد سالم/جموع التفسير في القرآن الكريم...
ماجستير إشراف محمود الطناحي... كلية الشريعة، (د.ت)، ٣١٢ص.
٤٦٣ - بنتن، عفاف طاهر أمير/العلامات والتنوعات في النحو والصرف...
ماجستير إشراف محمد عبدالدائم... كلية اللغة العربية، ١٤٠٣هـ، ٥٠٣ص.
٤٦٤ - الحكيمي، علي بن سلطان بن علي/كتاب الجمل في النحو لأبي
بكر أحمد الحسن النحوي البغدادي... ماجستير إشراف أحمد مكي
الأنصاري... كلية الشريعة، (د.ت)، ٥٧٧ص.
٤٦٥ - الذكر، سامية صالح/قراءة الإمام الشافعي وروايه وتوجيه هذه القراءة
نحوها ولغويًا... ماجستير إشراف عبدالفتاح شلي.

المدارس - تنظيم وادارة

- ٤٨١ - إبراهيم، نجاة عبدالفتي / دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية. - ماجستير إشراف محمود السيد سلطان. - كلية التربية، ١٤٠١هـ.
- ٤٨٢ - الأحمدي، علي حامد محمد / العلاقة بين نمط القيادة التربوية وفاعلية الاتصال التربوي بمدارس مكة المكرمة الابتدائية كما يدرها المعلمون. - ماجستير إشراف عبدالقادر صالح بكر. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٦٩ص.
- ٤٨٣ - بالقري، محمد سالم / الأساط الإبداعية بمدارس مكة المتوسطة وأثرها على المعلم. - ماجستير إشراف حسن محمد حسان. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢٠٧ص.
- ٤٨٤ - الشيتي، عائد علي عبد / الدور التربوي لمدرسة المدرسة الابتدائية كما يراه مديرو المدارس بمنطقة الطائف التعليمية. - ماجستير إشراف ربيع عمر بشر. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٩٢ص.
- ٤٨٥ - جمال، موفق أحمد / دور القيادة الإدارية في تطوير الإدارة التعليمية بالمنطقة الغربية. - ماجستير إشراف سهيل حسن قاضي. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ٢٣٨ص.
- ٤٨٦ - عبدالقادر، صديقة أحمد زكي / دور الإدارة التعليمية في تطوير المناهج. - ماجستير إشراف محمد صالح كودي. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢١٨ص.
- ٤٨٧ - عرف، فاطمة عبدالله / مشكلات الإدارة في المرحلة الثانوية. - ماجستير إشراف محمد جميل خياط. - كلية التربية، ١٤٠٠هـ، ١٦٣ص.
- ٤٨٨ - عثري، أسعد حسن مكاري / العوامل المساعدة في نجاح العمل الإداري في المدرسة الابتدائية بنين منطقة مكة المكرمة. - ماجستير إشراف محمد أحمد كرم. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ٢٥٧ص.
- ٤٨٩ - عمر، أدو الشيخ / إدارة التعليم الأساسي في موريتانيا: دراسة تطبيقية. - ماجستير إشراف حسن محمد حسان. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢١١ص.
- ٤٩٠ - العمري، علي أحمد / المؤثرات البيئية ودورها في الإدارة التعليمية بالمملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف عرفات عبدالعزیز. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢٩٤ص.
- ٤٩١ - غرم الله، هجاد عمر / الكفايات التي يجب توفرها في مديري المدارس. - ماجستير إشراف محمد أحمد كرم. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ١٩٩ص.
- ٤٩٢ - الغامدي، محمد حامد سعيد / اتجاهات مديري المدارس في مكة المكرمة نحو سلطة الإدارة المدرسية. - ماجستير إشراف ربيع عمر بشر. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٩١ص.
- ٤٩٣ - فلميان، حميدة عبدالله محمد / الإدارات المسئولة عن التعليم العام للبنات في منطقة الطائف التعليمية. - ماجستير إشراف عرفات عبدالعزیز. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٤٧ص.
- ٤٩٤ - كفي، عدنان أحمد حسن / أهمية التدبير في تطوير الإشراف التربوي بمراسل التعليم العام في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف محمد جميل خياط [و] إبراهيم عبدالله الماسي. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ١٦٩ص.

- ٤٩٥ - المبعوث، محمد حسن / استراتيجية تطوير إدارة التعليم في المملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف محمد جميل خياط. - كلية التربية، ١٤٠١هـ، ٣٦٢ص.
- ٤٩٦ - مخدم، حنيفه عبدالحل / مجالس الأهيات والمعلمات ودورها في إدارة المدارس الثانوية العامة لتعليم البنات. - ماجستير إشراف حسن محمد حسان. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢٢٠ص.
- ٤٩٧ - وقاص، سعد سعد / دراسة تحليلية لعملية اتخاذ القرار في الإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية (المنطقة الغربية). - ماجستير إشراف محمود السيد سلطان. - كلية التربية، ١٤٠١هـ، ٢٤١ص.

المدارس - السعودية

- ٤٩٨ - الحاشي، عبدالله عبيد / اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو الوسائل التعليمية. - ماجستير إشراف عبدالله كركري العريان. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٨٠ص.
- ٤٩٩ - الحاشي، محمد عبيد / مشكلات التلاميذ في المدارس الابتدائية بمدينة الطائف كما يدرها المعلمون. - ماجستير إشراف محمد صالح قاسم كراي. - كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٧٥ص.
- ٥٠٠ - عباس، صالحه سليمان / تطورات المدرسة الابتدائية في المجتمع السعودي. - ماجستير إشراف بشير التوم. - كلية التربية، ١٤٠١هـ، ١٤٠٢ص.
- ٥٠١ - القناوي، عبدالله محسن عبدالمحسن / دور المدرسة الابتدائية في تنمية المجتمع الريفي في المملكة العربية السعودية في إطار خطة التنمية الثالثة. - ماجستير إشراف حسن محمد حسان. - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢٤٢ص.
- ٥٠٢ - مهاجني، علوية حسين / دراسة تحليلية لبعض مشكلات الإدارة المدرسية في المدارس المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة. - ماجستير إشراف عرفات عبدالعزیز سليمان. - كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢٠١ص.

المرأة العاملة

- ٥٠٣ - خفاجي، فاطمة أحمد محمد / سمة المرأة - التصلب لدى الزوجات العاملات وغير العاملات وصراع الأدوار. - ماجستير إشراف ليلى عبدالجواد. - كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ٢٦٠ص.

المرأة في الإسلام

- ٥٠٤ - الشنيطي، محمود مصطفى المختار / مسؤولية المرأة في ضوء الكتاب والسنة. - ماجستير إشراف أحمد موسى أبي محمد. - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ١٢٨ص.

المسجد الأقصى

- ٥٠٥ - الغامدي، عبدالله سعيد محمد / استرداد بيت المقدس في عصر صلاح الدين. - ماجستير إشراف حسين محمد ربيع. - كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٢٧٥ص.

المسجد النبوي

- ٥٠٦ - راشد، محمد فريد الدين / المسجد الحرام في ضوء الكتاب والسنة. - ماجستير إشراف مصطفى أمين النازي. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٤٨٦ص.
- ٥٠٧ - الشهري، محمد هزاع / عمارة المسجد النبوي في العصر المملوكي

المعلمون

- ٥٢٢ - باشا، عدنان خليل يحيى / أسباب غياب مدرسي المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة التعليمية كما يراها المدرسون والإداريون. - ماجستير إشراف حسان القرشي. - كلية التربية، ١٤١٥هـ، ١٧٦ص.
- ٥٢٣ - بلذادي، محمد حسين أحمد موسى / حاجات مدرسي الرياضيات في المرحلة المتوسطة. - ماجستير إشراف سمير نور الدين فلبان. - كلية التربية، ١٤١٥هـ، ١٢٨ص.
- ٥٢٤ - الحارثي، علي محمد / تنظيم مؤسسات التدبيب لمعلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف ربيع عمر بشير. - كلية التربية، ١٤١٣هـ، ٥٩ص.
- ٥٢٥ - حجي، عواطف محمد عبدالله / تقويم المعلمات لدور المشرفات التربويات في مدارس البنات الثانوية. - ماجستير إشراف أميرة شاهين. - كلية التربية، ١٤١٥هـ، ١٣١ص.
- ٥٢٦ - حماد، شريف علي عبدالله / استنباط أداء معلمي التربية الإسلامية بتحصين تلاميذ الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث الشريف. - ماجستير إشراف عبدالمطيف الرائي. - كلية التربية، ١٤١٦هـ، ١١٦ص.
- ٥٢٧ - الخزاعي، فايز سالم حسن / التدبيب التربوي أثناء الخدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية. - ماجستير إشراف محمد يوسف حسن. - كلية التربية، ١٤١٥هـ، ١٦٤ص.
- ٥٢٨ - سابق، خالد علي محمد / المشاكل والمعوقات التي تصادف معلم المرحلة الابتدائية في إنتاج الوسائل التعليمية بمكة المكرمة. - ماجستير إشراف سمير نور الدين. - كلية التربية، ١٤١٢هـ، ١٥٨ص.
- ٥٢٩ - شريني، طلعت ماسر / إمكانيات تقدير كفاية المعلم بالمرحلة المتوسطة كما يراها مديرو ومعلمو مدارس مكة المكرمة. - ماجستير إشراف عرفات عبدالعزيز. - كلية التربية، ١٤١٢هـ، ٢١٥ص.
- ٥٣٠ - الظهار، حياة أحمد عبدالكريم / دور معلم المرحلة الابتدائية في ضوء التربية الإسلامية. - ماجستير إشراف محمد علي الرصافي. - كلية التربية، ١٤١٢هـ، ١٦٢ص.
- ٥٣١ - الفزاني، فتحة محمد بشير / المعلم الإسلامي بين الماضي والحاضر. - ماجستير إشراف محمود السيد سلطان. - كلية التربية، (د.ت)، ٢٤٧ص.
- ٥٣٢ - قزاز، عبدالله يحيى / أهم المشكلات الإدارية التي تواجه مدررا المدارس المتوسطة بمكة المكرمة ومقترحات لحلها. - ماجستير إشراف محمد جميل خياط. - كلية التربية، ١٤١٣هـ، ١٧٠ص.
- ٥٣٣ - وادي، مهم حسن / أنظمة المدرسة الابتدائية. - ماجستير إشراف ربيع عمر بشير. - كلية التربية، ١٤١٢هـ، ٢٥٦ص.

المعلمون - كالتدبيب

- ٥٣٤ - داناش، عائشة محمد يحيى أحمد / واقع التدبيب التربوي أثناء الخدمة لمعلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة. - ماجستير إشراف إبراهيم محمود حسين فلاح. - كلية التربية، ١٤١٣هـ، ٢٢٩ص.
- ٥٣٥ - زعفراني، منصور محمد حسين / أعداد معلمي التعليم الثانوي التجاري بالمملكة العربية السعودية. - ماجستير إشراف عرفات عبدالعزيز. -

- ٦٤٨ - ٩٢٣هـ. - ماجستير إشراف عبدالرحمن فهمي. - كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٤٤٥ص.
- ٥٠٨ - مطر، فوزية حسين / تاليف عمارة المسجد الحرام من العصر العباسي الثاني حتى العصر الثماني. - ذكره إشراف عبدالرحمن فهمي. - كلية الشريعة، ١٤١٦هـ، ٥٤٧ص.

المسؤولية في الإسلام

- ٥٠٩ - الرشيد، عبدالله بن سعد / المسؤولية الجنائية. - ذكره إشراف حسين حامد حسان. - كلية الشريعة، ١٤١٠هـ، ٥٩١ص.
- ٥١٠ - عابد، عبدالصمد بن بكر بن إبراهيم / المسؤولية وصلتها بالتكاليف الشرعية في ضوء القرآن الكريم. - ماجستير إشراف مصطفى التازي. - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ.

المسيحية

- ٥١١ - آل سعود، محمد بن سعد بن عبدالرحمن / النصرانية في القرآن الكريم. - ماجستير إشراف محمد محمد السماحي. - كلية الشريعة، ١٣٩٨هـ، ٢٠٠ص.
- ٥١٢ - نوري، يونس / عقيدتنا التثليث والصلب وموقف الإسلام منها. - ماجستير إشراف محيي الدين الصافي. - كلية الشريعة، ١٤١٣هـ، ٣٠٠ص.

مصادر الشريعة الإسلامية

- ٥١٣ - آل إبراهيم، إبراهيم بن عبدالله بن محمد / الدليل الشرعي بين الإختلاف والتقييد. - ماجستير إشراف محمد شعبان حسين. - كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٢٣٠ص.
- ٥١٤ - ابن إبراهيم، محمد بن علي / حجية مذهب الصحابي. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٣٩١هـ، ١٦٥ص.
- ٥١٥ - أبو عشة، مفيد محمد / أفعال الرسول ﷺ وتقدراته ودلائلها على الأحكام الشرعية. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ١٦٥ص.
- ٥١٦ - إمام، عبدالرحمن عبيد / المفهوم وحجتيه في إثبات الأحكام. - ماجستير إشراف عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان. - كلية الشريعة، ١٣٩٢هـ، ٤٢٦ص.
- ٥١٧ - الأوغندي، محمد أحمد كسبلي / مسالك العلة. - ماجستير إشراف ياسين شاذلي. - كلية الشريعة، ١٩٨٢م، ٣٤٩ص.
- ٥١٨ - حافظ، حمزة زهير / الاختصاص بين المشيئين والتأفين. - ماجستير إشراف عثمان مريوق. - كلية الشريعة، (د.ت)، ٢٢٢ص.
- ٥١٩ - الشنقيطي، أحمد محمود عبدالوهاب / خبر الواحد وحجته. - ماجستير إشراف أحمد موسى أبي محمد. - كلية الشريعة، ١٣٩٧هـ، ٢٧١ص.

المصافير والمصرفية

- ٥٢٠ - غنوري، أحمد حسن أحمد / الودعة المصرفية في ضوء الشريعة الإسلامية. - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة. - كلية الشريعة، ١٤١٠هـ، ٢١٢ص.
- ٥٢١ - الزاكي، محمد آدم / أثر ابن مالك في الدراسات المصرفية. - ماجستير إشراف أحمد مكي الأنصاري. - كلية الشريعة، ١٤١٠هـ، ٢٣٠ص.

كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٧٥ص.

٥٣٦ - قهوجي، عبدالله جميل محمود /بحث عن مركز الدورات الشيعية في جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة ودوره في تنهيب مدوني المرحلة الابتدائية - إشراف ربيع عمر بشير... كلية التربية، ١٤٠٠هـ، ٢٠٧ص.

المعوقون

٥٣٧ - حامد، محمد معين الله سعيد /العلاقة بين الإعاقة الجسمية والتوافق النفسي والاجتماعي للمعوقين جسدياً - ماجستير إشراف فاروق سيد عبدالسلام... كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٦٤ص.

٥٣٨ - الزبيلي، أحمد موسى /أثر طريفة التعليم المبرمج على تحصيل الطلاب المتخلفين عقلياً في مادة القراءة للصف الأول - ماجستير إشراف إبراهيم محمود فلاتة... كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ٢٦٠ص.

٥٣٩ - السيامي، وإن فاطمة وإن إبراهيم /التدخل التربوي وتأهيل المعوقين - ماجستير إشراف عبدالعزيز غباط - كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٢١٢ص.

المكتبات الجامعية - السعودية

٥٤٠ - عبدالمحسن، عبد الرحمن محمد /تنظيم مكتبة جامعة أم القرى لتحقيق رسالتها التربوية - ماجستير إشراف سهيل قاضي... كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ١٨٧ص.

مكة المكرمة

٥٤١ - الشريف، فهال عبدالمجيد /سكة كما جاءت في كتب الرحالة المسلمين منذ القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري - إشراف حسين ربيع... كلية التربية، ١٤٠١هـ، ١٩٢ص.

الملائكة

٥٤٢ - داود، ناجي محمد /الملائكة والإيمان بهم - ماجستير إشراف كمال هاشم نجا... كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٣٢٧ص.

الملكية في الإسلام

٥٤٣ - آل يحيى، عبدالله بن محمد بن إبراهيم /ملك الأرض بالإحياء والإقطاع - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة... كلية التربية، ١٩٧٥م، ١٨١ص.

٥٤٤ - ابن حديد، صالح بن عبدالله /القيود الواردة على استعمال الملكية في الشريعة الإسلامية - ماجستير إشراف عثمان أحمد مريوق... كلية التربية، ١٣٩٧هـ، ٣٢٣ص.

المودودي، أبو الأعلى

٥٤٥ - الرقب، صالح حسين /أبو الأعلى المودودي ومنهجه في الإصلاح والدعوة - ماجستير إشراف سليمان دنيا... كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ٣٥٥ص.

الميراث

٥٤٦ - قرناييل، جاسم زاهد /أسباب الإرث وموانعه في الفقه الإسلامي - ماجستير إشراف أحمد فهمي أبو سنة... كلية التربية، ١٤٠٢هـ، ٢٧٤ص.

التعوي، ابن الطرطوقة

٥٤٧ - الشبيبي، عياد بن عبد /ابن الطرطوقة النحوي - ماجستير إشراف راشد بن راجع... كلية التربية، ١٣٩٩هـ، ٤٠٤ص.

التدخل

٥٤٨ - الحويث، وفاء عباس حسن /التدخل عند الأصمعي وابن سيرين قديماً والتدخل حديثاً - ماجستير إشراف أحمد الجدي... كلية التربية، ١٤٠٤هـ، ٣٤٤ص.

نسبة المواليد

٥٤٩ - الخطيب، ياسين ناصر محمود /ثبوت النسب: دراسة مقارنة - ماجستير إشراف حسين حامد حسان... كلية التربية، ١٣٩٩هـ، ٤٠٧ص.

النظام الإسلامي

٥٥٠ - غباط، أحمد عبدالله /الإقطاع في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي الأول - ماجستير إشراف حسام الدين السامرائي... كلية التربية، ١٤٠١هـ، ٢٦٢ص.

نظام الحكم في الإسلام

٥٥١ - سفر، حسن محمد /الحكومة الإسلامية في صدر الإسلام: نظامها، وطبقها، أثرها - ماجستير إشراف إبراهيم عوض... كلية التربية، ١٤٠٦هـ، ٥٦٢ص.

الفقاعات الشرعية

٥٥٢ - خفاجي، حياة محمد علي /الفقاعات في الشريعة الإسلامية وآثارها الاجتماعية - ماجستير إشراف محمود عبدالدائم... كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ٢٨٣ص.

النقاش، أبو بكر

٥٥٣ - الناجم، علي إبراهيم /أبو بكر النقاش ومنهجه في تفسير القرآن الكريم - دكتوراه إشراف عبدالوهاب فايد... كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ١٩٩ص.

النقد

٥٥٤ - عيسى، موسى آدم /آثار التغيرات في قيمة النقود وكيفية معالجتها في الاقتصاد الإسلامي - ماجستير إشراف عبدالرحمن يسري... كلية التربية، ١٤٠٥هـ، ٤٣٥ص.

النقد الأدبي

٥٥٥ - الحارثي، محمد مرس /ابن قتيبة ونقد الشعر - ماجستير إشراف عبدالحكيم حسان عمر... كلية التربية، ١٣٩٦هـ، ١٧٨ص.

٥٥٦ - الحارثي، محمد مرس /الاجتهادات النقدية في العصر العباسي الأول في الشعر - دكتوراه إشراف حسن باجوده... كلية التربية، ١٤٠٠هـ، ٤٥٩ص.

٥٥٧ - الزابدي، حمد عبدالله /أشواق النقد العربي على مذهب البحرني وأصوله الفنية - ماجستير إشراف محمود حسن ناني... كلية التربية، (د.ت)، ٣٥٦ص.

٥٥٨ - العبادي، عبدالله /عبدالكريم أحمد /النقد بين الآدي والبرجاني - دكتوراه... كلية التربية، ١٤٠١هـ.

التعري، ابن عبد البر

٥٥٩ - الأنصاري، الطاهر بن الصادق /الحافظ ابن عبد البر الشري محققاً - ماجستير إشراف عبد العظيم أحمد الفياشي... كلية التربية، ١٣٩٧هـ، ٢٩٩ص.

الولاء والطاعة

- ٥٧٠ - القحطاني، محمد سعد سالم قبيل /الولاء والبراء في الإسلام- .
ماجستير إشراف محمد قطب- كلية الشريعة، ١٤٠١هـ.
ولاية العهد في التاريخ الإسلامي
٥٧١ - أحمد، الخضر عبدالرحيم /الولاية والأنبياء في الإسلام- . ماجستير
إشراف كمال هاشم نجا- كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٣٩٧ص.
٥٧٢ - محروس، سامية فراج /ولاية مصر تحت إمرة مسلم بن مخلد
الأنصاري ٤٧- ٦٢هـ- . ماجستير إشراف محمد جبر أبو سعد- كلية
الشريعة، ١٤٠٣هـ، ٢١٩ص.

اليمن - التاريخ

- ٥٧٣ - الزهراني، رحة أحمد /بلاد اليمن في العصر العباسي الأول ١٣٢
- ٢٣٢هـ- . ماجستير إشراف صابر دياب- كلية الشريعة، ١٤٠٥هـ،
٢٤٣ص.
٥٧٤ - الملاح، أميرة علي وصفي /العشائريون والإمام القاسم بن محمد بن
علي في اليمن ١٠٠٦هـ/ ١٠٢٩هـ/ ١٥٩٨هـ - ١٦٢٠م- . ماجستير إشراف
محمد الحاروي- كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٣٠٨ص.
٥٧٥ - المرسي، حياة عبدالقادر أحمد /دور السيلة الحرة أروى بنت أحمد
الصلبي في اليمن ٤٧٣ - ٥٣٢هـ/ ١٠٨٠ - ١١٢٨م- . ماجستير
إشراف محمد حمدي النوازي- كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٢٧٥ص.

اليمني

- ٥٧٦ - ربيع، راية محمد حسن /أبو محمد الزهري وأثره في علوم
العربية- . ماجستير إشراف محمود محمد الطناحي- كلية الشريعة،
١٤٠٣هـ، ٢٧٣ص.

اليهود

- ٥٧٧ - العروسي، عبدالشكور بن محمد أمان بن عبدالكريم /بنو إسرائيل
وموقفهم من الذات الإلهية والأنبياء- . دكتوراه إشراف عبدالعزيز بن عبد- كلية
الشريعة، ١٩٨٢م، ٢ج.
٥٧٨ - مرعي، هدى /طباخ بني إسرائيل وأثرها في سلوكهم في الوقت
الحاضر- . ماجستير إشراف محمد قطب- كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ،
١٠٨ص.
٥٧٩ - مغزي، أحمد محمد أحمد /دور اليهود في الفرق الباطنية- .
ماجستير إشراف محمد الغزالي- كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٤٤٢ص.

اليهات والمنح

- ٥٦٠ - خليل، غير عبدالراضي /اليهات وأحكامها في الشريعة الإسلامية- .
ماجستير إشراف بس شاذلي- كلية الشريعة، ١٤٠١هـ، ٢١٦ص.
٥٦١ - صندقي، إبراهيم علي إبراهيم /رسالة تحقيق القضية في الفرق
بين الرشوة والهدية لأن النابلسي- . ماجستير إشراف محمود عبدالكالم- كلية
الشريعة، ١٣٩٩هـ، ٣٨٣ص.

يهيات التدريس

- ٥٦٢ - البطيحي، صالح يوسف محمد /دراسة تقريبية لنور أعضاء هيئة
التدريس في تطوير الكليات المتوسطة بالملكة العربية السعودية- . ماجستير
إشراف ربيع عمر بشير- كلية التربية، ١٤٠٣هـ، ٢١٩ص.

الوحي

- ٥٦٣ - أبوبكر، عبدالله عبدالحلبي /الوحي في الإسلام وإبطال الشبهات- .
ماجستير إشراف عثمان عبدالعظيم- كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٤٧٨ص.

الوزائق، سراج الدين

- ٥٦٤ - سعيد، ميسر حميد /سراج الدين الوزائق حياته وشعره- . ماجستير
إشراف علي محمد حسن العماري- كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ، ٣٧٢ص.

الوصية

- ٥٦٥ - طيارة، أنس بن جميل /الوصية في القرآن الكريم- . دكتوراه إشراف
السيد أحمد صفر- كلية الشريعة، ١٤٠٠هـ، ٣٥٢ص.

الوعظ والإرشاد

- ٥٦٦ - العدناني، أحمد محمد /الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر في
الإسلام- . دكتوراه إشراف عبدالعزيز عبد- كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ،
٤٤٠ص.
٥٦٧ - المورسي، أحمد نافع سليمان /الحكمة والوعظة الحسنة وأثرهما
في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة- . ماجستير إشراف الشريف منصور
العبدلي- كلية الشريعة، ١٤٠٦هـ، ٢ج.
٥٦٨ - نصيف، فاطمة عمر /الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في
صلاح المجتمعات- . ماجستير إشراف يوسف الضيع- كلية الشريعة،
١٤٠٠هـ، ١٣٦ص.

الوحي الإجماعي

- ٥٦٩ - الغامدي، عبدالله أحمد عبدالله /توعية المواطن وأثرها على
التنمية: دراسة استطلاعية- . ماجستير إشراف نهد عبدالمحسن آل حسن-
كلية الشريعة، ١٤٠٣هـ.



الأدب العربي

وترجماته إلى اللغة العربية

مسجد الشمامسة
أستاذة في اللغة العربية - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

حاولت في هذه القائمة أن أقدم حصراً لما كتب حول الأدب التركي أو ترجم منه إلى لغتنا. ولا أدعي أنني قد جمعت كل ما دار حول هذا الموضوع، ولكن هذا أغلب ما كتب. ويهود ذلك إلى أن كثيراً من اللوحات والمجلات العربية لا تتوفر كاملة في المكتبات، وبعضها غير مكتمل الأعداد، وهذا ما يعرفه كل باحث وعلمي منه. ولقد تركت بعض المقالات التي لم أستطع تحديد العدد أو على الأقل - السنة التي نشرت فيها تلك المقالات - كما استعملت الأسماء غير المنشورة والرسائل الجامعية لعدم ملاءمتها للقارئ. وحين لنا القائمة التالية مفضل الاهتمام بالأدب التركي في العالم العربي، فهو قليل إذا قيس بالاهتمام بالأدب العربي. ويوضح لنا جهود مجموعة من الأساتذة الأفاضل الذين حاولوا التقريب بين الأثنين العربية والتركية من خلال التعريف بأدب الأتراك.

أولاً - الكتب

- ١ - إبراهيم شناسي (شاعر وكاتب ١٨٢٦م - ١٨٧١م) وآخرون: أشعار تركية - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٠م - ٤٨ ص.
- ٢ - أكمل الدين إحسان: من الأدب التركي الحديث، مختارات من القصص القصيرة - تقديم ثروت عكاشة - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة ١٩٧٠م - ٢١٥ ص.
- ٣ - جناب شهاب الدين (شاعر وكاتب ١٨٧٠م - ١٩٣٤م): أوزاقي الألبام - ترجمة إبراهيم صبري - مراجعة يحيى الخشاب - مشروع الألف كتاب رقم ٣٠٢ - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٦٠م - ٣١٠ ص.
- ٤ - جنكيز صاغشي (روائي ١٩٢٠م - ...): السنوات الراحية (رواية) - ترجمة وتقديم محمد حرب - سوف نشرها مؤسسة دار الهلال قريباً.
- ٥ - حسين علي محفوظ (دكتور): فضولي البغدادي - مطبعة البرهان - بغداد ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م - ٤٥ ص.

- ٦ - حسين مجيب المصري: الأدب التركي - سلسلة كتابك رقم ٨٢ - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٨م - ٨٠ ص.
- ٧ - حسين مجيب المصري: إقبال والقرآن - فصل عن شعراء الترك والقرآن ص ٧٩ - ١٠٠ - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٨م - ٣٠٢ ص.
- ٨ - حسين مجيب المصري: بين الأدب العربي والفارسي والتركي، دراسات في الأدب الإسلامي المقارن - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٥م - ٥٥١ ص.
- ٩ - حسين مجيب المصري: تاريخ الأدب التركي - مطبعة الفكرية - القاهرة ١٣٧١هـ / ١٩٥١م - ٦٠٨ ص.
- ١٠ - حسين مجيب المصري: رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٦٤م - ٢٨٥ ص.
- ١١ - حسين مجيب المصري: الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري عند العرب والفرس والترك - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٤م - ١٩٦ ص.
- ١٢ - حسين مجيب المصري: الصحابي الجليل سلمان الفارسي عند العرب والفرس والترك - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٣م - ٢٦٩ ص.
- ١٣ - حسين مجيب المصري: صلات بين العرب والفرس والترك، دراسة تاريخية أدبية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧١م - ٥٢٤ ص.
- ١٤ - حسين مجيب المصري: صولفون بركل، وردة ذابلة، شعر تركي عربي - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٤م - ٢٦٩ ص.
- ١٥ - حسين مجيب المصري: فواصيات وتركيات - مكتبة الجامعة - القاهرة ١٩٤٨م - ١٩٤ ص.
- ١٦ - حسين مجيب المصري: في الأدب الإسلامي الشعبي المقارن - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠م - ٣٥٠ ص.
- ١٧ - حسين مجيب المصري: في الأدب الإسلامي، فضولي البغدادي أمير الشعر التركي القديم - دار الفكر للطبع والنشر - القاهرة ١٩٦٧م - ٨٣٢ ص.
- ١٨ - حسين مجيب المصري: في الأدب العربي والتركي، دراسة في الأدب الإسلامي المقارن - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٦٢م - ٦٠٦ ص.
- ١٩ - حسين مجيب المصري: مصر في الشعر التركي والفارسي والعربي، دراسة في الأدب الإسلامي المقارن - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٦م - ٣٦٥ ص.
- ٢٠ - حسين مجيب المصري: من أدب الفرس والترك - مكتبة الجامعة - القاهرة ١٩٥٠م - ٥٠٣ ص.
- ٢١ - حسين مجيب المصري: المولك المشهف، منظومة للشاعر التركي القديم سليمان جلي - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨١م - ٢٢٣ ص.
- ٢٢ - حكمت شريف (مترجم): نوادر جمها - ترجمتها عن التركية - الطبعة

- ٢٥ - عزيز نسين: وحش طوروس - (مسرحية) - ترجمة جوزيف ناشف
- مراجعة إبراهيم الداوقني - وزارة الإعلام - سلسلة من المسرح العالمي رقم ١٩٦ - الكويت أول يناير ١٩٨٦م.
- ٢٦ - علي فائق الرجاوي: مع ناظم حكمت في سجنه - مكتبات لبناني
زامل الشاعر في سجن بوضه - ترجمة زهير المعداوي - دار ابن خلدون - بيروت ١٩٨٠م - ١٠٤ ص.
- ٢٧ - فصي الشكلاوي: بداية التأثير الإسلامي في الأدب التركي - بغداد ١٩٨٠م.
- ٢٨ - فضولي البخفندي (شاعر ١٣٩٥م - ١٥٥٦م): من شعر فضولي - ترجمة حسين علي محفوظ - بغداد - د.ت.
- ٢٩ - كتمان آيوز معالم الأدب التركي الحديث - ترجمة محمد هريدي، وعزة الصاوي - القاهرة ١٩٨٢م - ٢٤٢ ص.
- ٤٠ - ميرزوة سامي فوزاي (رواية ١٩٠٧م -) : تحت ظلال الليلاك - ترجمة نفيسة بهجت - مطبوعات كتابي رقم ٤٣ - القاهرة ١٩٥٨م - ١٩٤ ص.
- ٤١ - محمد حرب عبدالحمد: الأدب التركي الحديث والمعاصر - دار الكاتب العربي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - المكتبة الثقافية رقم ٣١٥ - القاهرة ١٩٧٥م - ١٦٦ ص.
- ٤٢ - محمد عاكف (شاعر وكاتب ١٨٧٣م - ١٩٣٦م): الظلال، من آيات الألف تركي - (شعر) - نقله إلى العربية إبراهيم صيري - القاهرة (في حدود ١٩٥٣م) - ١٢١ ص.
- ٤٣ - محمد عاكف: ديوان الحنين - صاغه شعراً بالعربية أحمد الحانتي - الرياض ١٤٠٦هـ - ٧٠ ص. (ليس للشاعر ديوان بهذا الاسم، ولكن الذي صاغ الشعر بالعربية اختار له هذا الاسم، إضافة إلى أن الشعر المترجم متفرق وليس قصائد موحدة).
- ٤٤ - محمد عبداللطيف هريدي: الأدب التركي الإسلامي - جامعة الإنعام محمد بن سعود الإسلامية - مركز البحوث - الرياض ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م - ٣٢٥ ص.
- ٤٥ - محمد نور الدين: الأدب التركي الحديث، ملاح ونمادج - الدار العالمية - بيروت ١٩٨٤م - ٢٢١ ص.
- ٤٦ - ناظم حكمت: (شاعر وكاتب ١٩٠٢م - ١٩٦٣م): أغنيات المنفى - (شعر) - ترجمة محمد البخاري - مراجعة حسين مجيب المصري - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة ١٩٧١م - ١٧٩ ص.
- ٤٧ - ناظم حكمت: الجمعية - (شعر) - ترجمة إبراهيم وصفي رفق - منشورات الثقافة الجديدة - بغداد ١٩٥٩م - ١٠٢ ص.
- ٤٨ - ناظم حكمت: رسالة إلى ناظم حكمت وقصائد أخرى - تعريب عبدالوهاب البياتي - من رابطة الكتاب العرب - قدم له علي سعد - منشورات مكتبة المعارف - بيروت ١٩٥٦م - ١١٧ ص.
- ٤٩ - ناظم حكمت: سيف ديمقليس وجوه القلعة - (مسرحية) - ترجمة ماهر غسل - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧١م
- الثانية - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة ١٩٦٣م - ٢٧٢ ص.
(يوجد كتاب باسم «نوادير نصرالدين الرومي المشهور بجحا» القاهرة ١٢٩٩هـ، ٣٦ ص.)
- ٢٣ - حنا مينا (مترجم): مختارات من ناظم حكمت - بيروت.
- ٢٤ - خالدة أدب (رواية وكاتبة ١٨٤٤م - ١٩٦٤م): قميص من نار «رواية وطنية تتضمن نهضة الترك بعد الحرب العظمى» - ترجمة محب الدين الخطيب - المطبعة السلفية - مصر ١٣٤١هـ (انظر مجلة المنار - المجلد ٢٤ - الجزء ٥ - في ١٦/ ٥/ ١٩٢٣م، ص ٤٠٧).
- ٢٥ - خلف شوقي أمين الداودي: قصص مختارة من الأدب التركي - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة (في حدود عام ١٩٣٦م) - ١٨١ ص. (انظر: مجلة الرسالة - العدد ١٧١ - السنة الرابعة - أكتوبر ١٩٣٦م، ص. ١٦٨٠).
- ٢٦ - خلف شوقي أمين الداودي: نقداً ملا نصرالدين - مطبعة الفرات - بغداد ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م، ٣ أجزاء.
- ٢٧ - رضا توفيق (شاعر وفكر ١٨٦٩م - ١٩٤٩م): الضريح، الملحمة الشهيرة الكبرى للشاعر الأعظم عبد الحق حامد - ترجمة إبراهيم صيري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الإسكندرية - ١٩٧٧م - ٥٤١ ص.
- ٢٨ - سنان سعيد: أغنيات أدبيته إلى بلاد العرب - وزارة الثقافة والإعلام - سلسلة الكتب المترجمة - بغداد ١٩٧١م - ٨٤ ص.
- ٢٩ - صلاح الدين صديق الهرمزي: عمالقة الشعر التركي - مطبعة الشمال - كركوك - ١٩٦٤م - ٩٦ ص.
- ٣٠ - عبدالحق حامد (شاعر ١٨٥٢م - ١٩٣٧م): ابن موسى أو ذات الجمال (مسرحية) - ترجمة إبراهيم صيري - مراجعة يحيى الحشاش - مشروع الألف: كتاب رقم ٤٠٥ - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٦٢م - ٢٩٤ ص.
- ٣١ - عبدالحق حامد: طارق أو فتح الأندلس - (مسرحية) - ترجمة إبراهيم صيري - مراجعة أحمد السعيد سليمان - مشروع الألف: كتاب رقم ١٣٧ - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٥٩م - ٢٥٣ ص.
- ٣٢ - عبدالسلام عبدالعزيز فهمي شاعر الإسلام معد عاكف - مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة (١٤٠٦هـ) - ١٥١ ص. (انظر بشأن هذا الكتاب ما كتبه في مجلة البسامة - العدد ٩١٢ - في ١٤٠٦/١١/٢هـ - ص ٦٢ - ٦٥ - والعدد ٩١٣ في ١٤٠٦/١١/٩هـ - ص ٦٠ - ٦٢).
- ٣٣ - عبداللطيف بندر أوغلو: قصائد مختارة من الشعر التركي المعاصر - مراجعة وتقديم إبراهيم الداوقني - وزارة الثقافة والفنون - سلسلة الكتب المترجمة - بغداد ١٩٧٨م - ٤١٦ ص.
- ٣٤ - عزيز نسين (روائي وكاتب ١٩١٥م -) : الفعل شيئاً يامت - (مسرحية) - ترجمة جوزيف ناشف - مراجعة إبراهيم الداوقني - وزارة الإعلام - سلسلة من المسرح العالمي رقم ١٩٧ - الكويت أول فبراير ١٩٨٦م.

- ٥٠ - ناظم حكمت : فرهاد وشيرين (قصة حب) - (مسرحية) - ترجمة
أكمل الدين إحسان - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار
الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٩م - ١٧٠ ص.
- ٥١ - ناظم حكمت : قصائد ملحمية - ترجمة عبدالوهاب الدافقوي -
المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٨٠م.
- ٥٢ - ناظم حكمت : من شعر ناظم حكمت - قدم له وقله إلى العربية
على سعد - (بيروت ١٩٥٢م) - ١٨٠ ص.
- ٥٣ - ناظم حكمت : هل كان إلفان إيفانوفيتش وجود؟ - ترجمة نجيب
المانع - بغداد ١٩٥٢م.
- ٥٤ - ناظم حكمت : بالحياة المعنى من مهنة شاقفة - (مسرحية) -
ترجمة أكرم فاضل - مطبعة النجوم - بغداد ١٩٥٩م - ١٦٠ ص.
- ٥٥ - ناظم حكمت : شاعر وكاتب ١٨٤٠م - ١٨٨٨م : الروايات - ترجمة
معروف الرضائي - بغداد ١٩٠٩م.
- ٥٦ - ناظم حكمت : ضيق الحرية أو رؤيا - ترجمة محمد علي عبدالله -
مطبعة الهدى - القاهرة - بغداد ١٩٣٠م.
- ٥٧ - ناظم حكمت : الوطن أو فلسطين - (مسرحية) - تعريب حسين
سكوني - طبع في الإسكندرية ١٨٩٨م - (في حياة العرب).
- ٥٨ - ناظم حكمت : الوطن أو فلسطين - (مسرحية) - ترجمة محيي الدين
الخيوط - طبعها سليم هاشم وكمال بكناش - المكتبة الأهلية -
بيروت ١٣٢٦هـ - ١٤٤٤ ص. (انظر مجلة المنار - المجلد ١٢ -
الجزء ١٠ - ص ٧٩٠).
- ٥٩ - نجيب فاضل قصه كورك (شاعر وكاتب وروائي ١٩٠٥م -
١٩٨٣م) : السلطان عبدالحميد الثاني واليهود - (مسرحية) -
ترجمة يوسف محلي - مؤسسة الرسالة - بيروت
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م - ٨٧ ص.
- ٦٠ - وحيد الدين بهاء الدين - أعلام من الأدب التركي - مطابع دار
الزمان - بغداد ١٩٦٥م - ٩٩ ص. (انظر تعريفاً بهذا الكتاب في:
«دراسات في النقد والشعر» - ناصر الحاني - المكتبة المصرية
بيروت - ص ١٤٥ - ١٥٠).
- ٦١ - ياشار كمال (روائي ١٩٢٢م -) : من الأدب التركي، مجموعة
قصص للكاتب ياشار كمال - عرّبها عبدالوهاب الدافقوي - وزارة
الإعلام والثقافة - بغداد ١٩٨٣م.

ثانياً - المقالات

- ١ - إبراهيم الدافقوي : الأدب التركي المعاصر - مجلة عالم الفكر -
الكويت - أبريل / مايو / يونيو ١٩٨٢م - ٥٧ - ١١٦.
- ٢ - إبراهيم الدافقوي : رحلة مع ناظم حكمت في وقت غير مناسب -
مجلة الأقلام - العدد ٥ - السنة ٩ - بغداد ١٩٧٣م -
- ٣ - إبراهيم صبري : الشعر والفكر - مجلة كلية الآداب - جامعة
الإسكندرية - المجلد ٩ - ص ٧٧ - ٩١ - عام ١٩٥٥م،
والمجلد ٢٢، ص ١٠١ - ١١٣ - عام ١٩٥٨م.
- ٤ - ناظم حكمت : فرهاد وشيرين (قصة حب) - (مسرحية) - ترجمة
أكمل الدين إحسان - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار
الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٩م - ١٧٠ ص.
- ٥ - ناظم حكمت : قصائد ملحمية - ترجمة عبدالوهاب الدافقوي -
المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٨٠م.
- ٦ - ناظم حكمت : من شعر ناظم حكمت - قدم له وقله إلى العربية
على سعد - (بيروت ١٩٥٢م) - ١٨٠ ص.
- ٧ - ناظم حكمت : هل كان إلفان إيفانوفيتش وجود؟ - ترجمة نجيب
المانع - بغداد ١٩٥٢م.
- ٨ - ناظم حكمت : بالحياة المعنى من مهنة شاقفة - (مسرحية) -
ترجمة أكرم فاضل - مطبعة النجوم - بغداد ١٩٥٩م - ١٦٠ ص.
- ٩ - ناظم حكمت : شاعر وكاتب ١٨٤٠م - ١٨٨٨م : الروايات - ترجمة
معروف الرضائي - بغداد ١٩٠٩م.
- ١٠ - ناظم حكمت : ضيق الحرية أو رؤيا - ترجمة محمد علي عبدالله -
مطبعة الهدى - القاهرة - بغداد ١٩٣٠م.
- ١١ - ناظم حكمت : الوطن أو فلسطين - (مسرحية) - تعريب حسين
سكوني - طبع في الإسكندرية ١٨٩٨م - (في حياة العرب).
- ١٢ - ناظم حكمت : الوطن أو فلسطين - (مسرحية) - ترجمة محيي الدين
الخيوط - طبعها سليم هاشم وكمال بكناش - المكتبة الأهلية -
بيروت ١٣٢٦هـ - ١٤٤٤ ص. (انظر مجلة المنار - المجلد ١٢ -
الجزء ١٠ - ص ٧٩٠).
- ١٣ - نجيب فاضل قصه كورك (شاعر وكاتب وروائي ١٩٠٥م -
١٩٨٣م) : السلطان عبدالحميد الثاني واليهود - (مسرحية) -
ترجمة يوسف محلي - مؤسسة الرسالة - بيروت
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م - ٨٧ ص.
- ١٤ - وحيد الدين بهاء الدين - أعلام من الأدب التركي - مطابع دار
الزمان - بغداد ١٩٦٥م - ٩٩ ص. (انظر تعريفاً بهذا الكتاب في:
«دراسات في النقد والشعر» - ناصر الحاني - المكتبة المصرية
بيروت - ص ١٤٥ - ١٥٠).
- ١٥ - ياشار كمال (روائي ١٩٢٢م -) : من الأدب التركي، مجموعة
قصص للكاتب ياشار كمال - عرّبها عبدالوهاب الدافقوي - وزارة
الإعلام والثقافة - بغداد ١٩٨٣م.

- ٢٣٧ - السنة الخامسة - ص ١٨ - ١٩ - القاهرة
١٣/٧/١٩٤٣م.
- ١٧ - توفيق فكريت (شاعر ١٨٦٧م - ١٩١٥م): قصيدة «تموز» -
ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة الرسالة - العدد ١١٢١ -
السنة ٢٢ - ص ١٤ - القاهرة ٨ يوليو ١٩٦٥م.
- ١٨ - توفيق فكريت: ليسان (قصيدة) - ترجمة أكمل الدين إحسان -
مجلة الثقافة - العدد ٩٣ - ص ٩ - القاهرة في ١٩٦٥/٤م.
- ١٩ - جلال فاض رفعت (مترجم): من الشعر التركي المعاصر - مجلة
الثقافة الأجنبية - العدد ٤ - السنة الخامسة - ص ١٥٠ - ١٥٩ -
بغداد ١٩٨٥م.
- ٢٠ - جناب شهاب الدين (شاعر وكاتب ١٨٧٠م - ١٩٣٤م): دجلة -
قطعة لثينة - ترجمة عبدالوهاب عزام - مجلة الرسالة - العدد
٨٢ - السنة ٣ - ص ١٥٩ - ١٦٠ - القاهرة في
١٩٣٥/١/٢٨م.
- ٢١ - جويان خضر حيدر: ليلي والمجنون في الأدب التركي - مجلة
آداب المستنصرية - كلية الآداب - العدد ١٠ - ص ٣٠٣ -
٣١٥ - بغداد ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٢ - حسين علي محفوظ: عراقلي بدأ به الشعر التركي - مجلة الأطلال -
الجزء الأول - السنة الثانية - ص ٧٦ - ٨١ - بغداد في أيلول
١٩٦٥م.
- ٢٣ - حسين علي محفوظ: مآخذ فضولي البغدادي في المعاني العربية -
مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد - العدد ١٠ - ص ٣٤ - ٤٢ -
بغداد في نيسان ١٩٦٧م.
- ٢٤ - حمزة طاهر: التصوف الشيعي في الأدب التركي - مجلة كلية
الآداب - جامعة القاهرة - المجلد ١٨ - الجزء الثاني - ص
١١١ - ١٤٦ - القاهرة ١٩٥٥م.
- ٢٥ - حمزة طاهر: في الأدب التركي، الشيخ غالب دود - مجلة الثقافة
العدد ٣٤٣ - السنة ٧ - ص ١٢ - ١٣ - القاهرة في
١٩٤٥/٧/٢٤م.
- ٢٦ - حمزة طاهر: وأغب باشا الوزير - مجلة الثقافة - العدد ٣٤١ -
السنة ٧ - ص ١٠٤ - القاهرة في ١٩٤٥/٧/١٠م.
- ٢٧ - حمزة طاهر: نصر الدين عوجا في الأدب التركي - مجلة الثقافة -
العدد ٧٦ - السنة الثانية - ص ٣٠ - ٣٢ - القاهرة في
١٩٤٠/٦/١١م.
- ٢٨ - حمزة طاهر: النيل في الأدب التركي - مجلة الثقافة - العدد ٣٥٣ -
السنة ٧ - ص ١٤ - ١٥ - القاهرة في ١٩٤٥/١٠/٢م.
- ٢٩ - رسول رضا (شاعر من آذربيجان ١٩١٠م - ١٩٨١م): سبع قصائد
- ترجمة سناب سعيد - مجلة الأطلال - العدد ٣ - السنة ١٤ -
ص ٦٥ - ٦٩ - بغداد في كانون الأول ١٩٧٨م.
- ٣٠ - رسول رضا: عشر قصائد - ترجمة سناب سعيد - مجلة الأطلال -
العدد الأول - السنة ١٧ - ص ١١٢ - ١١٨ - بغداد في كانون
الثاني - شباط ١٩٨٢م.
- ٣١ - رضا توفيق (شاعر ومفكر ١٨٦٩م - ١٩٤٩م): مساء الغرياء
(قصيدة) - ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة المجلة - العدد
٩٥ - ص ٣٨ - ٣٩ - القاهرة في نوفمبر ١٩٦٤م.
- ٣٢ - رفيق آتاي: وفاة شاعر تركي الكبير عبدالحق حامد (١٨٥١م -
١٩٣٧م) - مجلة الرسالة - العدد ١٩٩ - السنة ٥ - ص ٦٥ -
٦٦ - القاهرة في ١٩٣٧/٤/٢٦م.
- ٣٣ - ساعرة سعد الله قوه قوشى (مترجمة): النظر الأدبي جاني المعاصر،
شخصيات وصراعات - مترجم عن الروسية - مجلة الأطلال -
الجزء ٤ - السنة ١٤ - ص ١٧٩ - ١٨٠ - بغداد في كانون
الثاني ١٩٧٩م.
- ٣٤ - سليمان الشيخ: حوار مع الكاتب التركي عزيز نسين - مجلة العربي
العدد ٣١٠ - ص ١٦١ - ١٦٦ - الكويت في سبتمبر
١٩٨٤م.
- ٣٥ - سيد مصطفى سالم: مسرحية تركية تثير قضايا عديدة - مجلة
المجلة - العدد ١٥٥ - ص ١٠٧ - ١١٤ - القاهرة في نوفمبر
١٩٦٩م (هذه المقالة متعلقة بمسرحية فرهاد وشهرين لأنظم حكمت
انظر الكتب رقم ٥٠).
- ٣٦ - عبدالقادر السماسي: ألفاصحى من الشرق، نصر الدين عوجا -
مجلة الثقافة - العدد ٣٨٩ - السنة ٨ - ص ٢٢ - ٢٤ -
القاهرة في ١٩٤٦/٦/١١م.
- ٣٧ - عبدالله توفاي (شاعر تركستاني ١٨٨٦م - ١٩١٣م): قصة يابانية -
(قصة قصيرة) - ترجمة حمزة طاهر - مجلة الثقافة - العدد ٥١١ -
السنة ١٠ - ص ١٤ - ١٥ - القاهرة في ١٩٤٨/١٠/١٢م.
- ٣٨ - عبدالوهاب عزام: أحمد حكمت بك - مجلة الرسالة - العدد ١٧ -
السنة الأولى - ص ٢٩ - ٣٠ - القاهرة في ١٩٣٣/٩/١٥م.
- ٣٩ - عبدالوهاب عزام: أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية
- مجلة كلية الآداب - جامعة مؤاد الأول - المجلد الأول - الجزء
الثاني - ص ٤٣ - ٥٨ - القاهرة في ديسمبر ١٩٣٣م (مطبعة
جامعة مؤاد الأول ١٩٥٣م).
- ٤٠ - عبدالوهاب عزام: شاعر الإسلام محمد عاكف - مجلة الرسالة -
العدد ١٨٧ - السنة ٥ - ص ١٨١ - ١٨٢ - القاهرة في
١٩٣٧/٢/١م. والعدد ١٨٨ - ص ٢٢٦ - ٢٢٧ - في
١٩٣٧/٢/٨م. والعدد ١٨٩ - ص ٢٦٧ - ٢٦٨ - في
١٩٣٧/٣/٢٢م. والعدد ١٩٤ - ص ٤٦٩ - ٤٧٠ - في
١٩٣٧/٥/١٠م.
- ٤١ - عبدالوهاب عزام: طرف من شهر المسلمين - مجلة الرسالة - العدد
٤ - السنة الأولى - ص ٢٧ - ٢٨ - القاهرة في ١٩٣٣/٣/١م.
- ٤٢ - عبدالوهاب عزام: من الأدب التركي الحديث، عبدالحق حامد -
مجلة الرسالة - العدد ١٤ - السنة الأولى - ص ٢٨ - ٣٠ -
القاهرة في ١٩٣٣/٨/١م. والعدد ١٦ - ص ٢٥ - ٢٧ - في
١٩٣٣/٩/١م.
- ٤٣ - عبدالوهاب عزام: من الأدب التركي الحديث، محمد بك عاكف -

- مجلة الرسالة - العدد ١٢ - السنة الأولى - ٢٧ - ٢٨ - القاهرة في ١٩٣٣/٧/١.
- ٤٤ - عبدالحاب عزام: من أحدث الشعر التركي، قصيدة لمحمد عاكف بك (قصيدة الفتنان) - مجلة الرسالة - العدد ١٨ - السنة الأولى - ص ٣٠ - ٣٢ - القاهرة في ١٩٣٣/١٠/١.
- ٤٥ - عبدالحاب عزام: ناقص كمال - مجلة الرسالة - العدد ١١ - السنة الأولى - ص ٢٧ - ٢٨ - ٣٠ - القاهرة في ١٩٣٣/٦/١٥.
- ٤٦ - عزيز نسين (روائي وكاتب ١٩١٥ -) : الجائزة الكبرى - (قصيدة قصيرة) - ترجمة صفوان الشلي - مجلة الفيصل - العدد ٢٨ - ص ١٤٤ - ١٤٦ - الرياض في شوال ١٣٩٩هـ / سبتمبر ١٩٧٩م.
- ٤٧ - عزيز نسين: الديمقراطية ممنوعة (قصيدة قصيرة) - ترجمة يوسف وقاص - مجلة العربي العدد ٢٣٠ - ص ١٦٤ - ١٦٨ - الكويت في يناير ١٩٧٨م.
- ٤٨ - عزيز نسين: زوج السيدة لآزي - (قصيدة قصيرة) - ترجمة عبدالقادر عقيل - مجلة الأناضول - العدد ٢ - السنة ١٧ - ص ١١٩ - ١٢٢ - بغداد في آذار ١٩٨٢م.
- ٤٩ - عزيز نسين: القبط السعيد - (قصيدة قصيرة) - ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة المجلة - العدد ١٤٧ - ص ٧٢ - ٧٥ - القاهرة في مارس ١٩٦٩م.
- ٥٠ - عزيز نسين: القطة المسعدة - (قصيدة قصيرة) - ترجمة صفوان الشلي - مجلة العربي - العدد ٢٧٢ - ص ٦٤ - ٦٦ - الكويت في يوليو ١٩٨١م. (ترجمة أخرى للقصيدة السابقة لنفسه).
- ٥١ - عزيز نسيان: الطفلة - (قصيدة قصيرة) - ترجمة صفوان الشلي - مجلة العربي - العدد ٣٠٩ - ص ٨٨ - ٩٠ - الكويت في أغسطس ١٩٨٤م.
- ٥٢ - عزيز نسين: معوه على السطح - (قصيدة قصيرة) - ترجمة نايف السنطي - مجلة العربي - العدد ٢٨٥ - ص ١٧٠ - ١٧٢ - الكويت في أغسطس ١٩٨٢م.
- ٥٣ - علي علوي ثمل (روائي معاصر): مع إبراهيم - وقصة قصيرة - ترجمة محمد حرب - مجلة البلاغ - العدد ٥٣٠ - ص ٣٤ - ٣٥ - الكويت في ١٤٠٠/٤/٨ - ١٩٨٠/٢/٢٤هـ (سلسلة مقالات: الأدب الإسلامي المعاصر في تركيا).
- ٥٤ - علي علوي قوروجي (شاعر معاصر): ثلاث قصائد من ديوان علي علوي - ترجمة محمد حرب - مجلة البلاغ - العدد ٥٣٢ - ص ٣٤ - ٣٥ - الكويت في ١٤٠٠/٤/٢٢هـ / ١٩٨٠/٣/٩م.
- ٥٥ - عمر سيف الدين (روائي ١٨٨٤ - ١٩٢٠): الفيلة - (قصيدة قصيرة) - ترجمة المنصفاني أحمد العربي - مجلة الفيصل - العدد ٦٣ - ص ١٣٥ - ١٣٨ - الرياض في رمضان ١٤٠٢هـ / يوليو ١٩٨٢م - (فاز هذه الترجمة مع ترجمة نفس القصيدة الواردة في كتاب «مختارات من القصيدة القصيرة» لأكمل الدين إحسان - القاهرة ١٩٧٠م في ص ٢٢ - ٨٣ - بعنوان الفيلة).
- ٥٦ - عمر سيف الدين: الشوارب المطفلة - (قصيدة قصيرة) - ترجمة حمزة طاهر - مجلة الثقافة - العدد ٥١٥ - السنة العاشرة - ص ١٧ - ١٨ - القاهرة في ١٩٤٨/١١/٩م.
- ٥٧ - عمر سيف الدين: المعجون والعرب - (قصيدة قصيرة) - ترجمة محمد حرب - مجلة العربي - العدد ٢٩٣ - ص ١٥٨ - ١٦٢ - الكويت في أبريل ١٩٨٣م.
- ٥٨ - العريضي الزكي: معمد عاكف بك - مجلة الرسالة - العدد ١٨٥ - السنة ٥ - ص ١١٥ - القاهرة في ١٩٣٧/١/١٨م.
- ٥٩ - كمال علي أوغلو: الروائي التركي رشاد نوري (كون) له كين - ترجمة إحسان المالكة - مجلة الثقافة الأجنبية - العدد ٤ - السنة ٥ - ص ٢٠٠ - ٢٠٣ - بغداد ١٩٨٥م.
- ٦٠ - كنعان خلوصي قوزاي (روائي ١٩٠٦ - ١٩٤٣): القلندر - (قصيدة قصيرة) - ترجمة حمزة طاهر - مجلة الثقافة - العدد ٥٣٦ - السنة ١١ - ص ٤٢ - ٤٤ - القاهرة في ١٩٤٨/٤/٤م.
- ٦١ - مجلة الرسالة: وثلة شاعر تركيا الكبير محمد عاكف بك - العدد ١٨٤ - السنة ٥ - ص ٧٤ - القاهرة في ١٩٣٧/١/١١م.
- ٦٢ - محمد حرب: الأدب الإسلامي المعاصر في تركيا - سلسلة مقالات - مجلة البلاغ - العدد ٥١٦ - ص ٢٢ - ٢٧ - الكويت في ١٣٩٩/١٢/٨هـ - ١٩٧٩/١٠/٢٨م. والعدد ٥١٧ - ص ٤٠ - ٤٣ - في ١٣٩٩/١٢/١٥هـ - ١٩٧٩/١١/٤م. والعدد ٥٢١ - ص ٦٢ - ٦٤ - في ١٤٠٠/١/٢٠هـ - ١٩٧٩/١٢/٩م (بنوان من إسلاميات نجيب فاضل).
- والعدد ٥٢٢ - ص ٣٤ - ٣٥ - في ١٤٠٠/١/٢٧هـ - ١٩٧٩/١٢/١٦م.
- ٦٣ - محمد حرب: الأدب التركي والجهاد الأفغاني - مجلة الأثة - العدد ٦٨ - ص ٢٠ - ٢٣ - الدوحة في شعبان ١٤٠٦هـ - نيسان ١٩٨٦م.
- ٦٤ - محمد حرب: الروائي التركي جيكوز ضاهجي وأحلام المسلمين في القرم - مجلة العربي - العدد ٢٦٣ - ص ٤٨ - ٥٢ - الكويت في أكتوبر ١٩٨٠م.
- ٦٥ - محمد حرب: الشاعر الشهيد رجب كويجي وأحلام المسلمين في بلغاريا - مجلة الأثة - العدد ٦٣ - ص ٣٤ - ٣٦ - الدوحة في ربيع الأول ١٤٠٦هـ / نوفمبر ١٩٨٥م.
- ٦٦ - محمد حرب: مقالات أدب المقاومة الإسلامية في تركيا المعاصرة - سلسلة مقالات - مجلة البلاغ - العدد ٤٩٦ - ص ٥٤ - ٥٩ - الكويت في ١٣٩٩/٦/٢هـ - ١٩٧٩/٤/٢٩م. والعدد ٤٩٧ - ص ٤٠ - ٤٧ - في ١٣٩٩/٦/٩هـ - ١٩٧٩/٥/٦م. والعدد ٤٩٨ - ص ٣٤ - ٤٢ - في ١٣٩٩/٦/١٦هـ - ١٩٧٩/٥/١٣م.
- ٦٧ - محمد حرب: تعریف بأدب الدعوة الإسلامية في تركيا منذ سقوط الخلافة - بحث مقدم لندوة الأدب الإسلامي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٣ - ص - الرياض في رجب ١٤٠٥هـ.

- ٦٨ - محمد حرب: نجيب فاضل قبهه كورك - مجلة البلاغ - العدد ٥٦٤ - ص ٥٠ - ٥٢ - الكويت في ١٢/ ٢٤ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٦٩ - محمد زروق (روائي ١٨٧٥م - ١٩٣١م): الفارقة - قصة قصيرة - ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة الرسالة - العدد ١٠٧٨ - السنة ٢٢ - ص ٦١ - ٦٢ - القاهرة في ٩/ ١٠ - ١٩٦٤م.
- ٧٠ - محمد عاكف (شاعر وكاتب ١٨٧٣م - ١٩٣٦م): الزاهر الأعمى - (قصيدة) - ترجمة عبدالوهاب عزام - مجلة الرسالة - العدد ٩ - السنة الأولى - ص ٢٩ - القاهرة في ١٥/ ٥ - ١٩٣٣م.
- ٧١ - محمد عاكف: إلهي - (قصيدة) - تعريب أحمد نعيم - مجلة الأمان - العدد ٧٣ - السنة الثانية - ص ٢٩ - بيروت في ٧/ ٤ - ١٩٨٠م.
- ٧٢ - محمد عاكف من صحراء نجد إلى المدينة - (قصيدة) - ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة الشعر - العدد ١٥ - السنة الثانية - ص ٩٠ - ٩٧ - القاهرة في مارس ١٩٦٥م.
- ٧٣ - محمد هريدي: الرواية في الرواية المصرية والتركية - مجلة فصول - المجلد ٣ - العدد ٣ - ص ١٣٩ - ١٤٣ - القاهرة في إبريل - مايو - يونيو ١٩٨٣م.
- ٧٤ - محمد هريدي: الرواية في الأدب التركي الحديث والمعاصر - مجلة القصة - العدد ٩ - القاهرة في سبتمبر ١٩٧٨م.
- ٧٥ - محمد هريدي: مسيرة الأبحال في الرواية المصرية والتركية - مجلة فصول - المجلد ٢ - العدد ٢ - ص ٧٥ - ٨١ - القاهرة في يناير - فبراير - مارس ١٩٨٢م.
- ٧٦ - مصطفى مياس أوغلو: (شاعر وروائي ١٩٤٦م -) : البيت المفقود - (قصة قصيرة) - ترجمة محمد حرب - مجلة البلاغ - العدد ٥٣٨ - ص ٣٤ - ٤١ - الكويت في ٥/ ٦ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م/ ٤/ ٢٠.
- ٧٧ - مصطفى مياس أوغلو: ملحمة الهجرة - (شعر) - ترجمة محمد حرب - مجلة البلاغ - العدد ٥٧٦ - ص ٤٨ - ٥٢ - الكويت في ١٩/ ٣ - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م/ ١/ ٢٥.
- ٧٨ - نازك جعفر: من القصص التركي، ولي الله ناصر الدين - مجلة الثقافة - العدد ٥٢٩ - السنة ١١ - ص ٤٣ - ٤٧ - القاهرة في ١٤/ ٢ - ١٩٤٩م.
- ٧٩ - ناظم حكمت (شاعر ١٩٠٢م - ١٩٦٣م): الرجل السائر - (شعر) - ترجمة محمد حرب - مجلة المجلة - العدد ١٦٨ - ص ٨٧ - القاهرة في ديسمبر ١٩٧٠م.
- ٨٠ - ناظم حكمت: نشيد ما بعد النصر - (قصيدة) - ترجمة محمد حرب - مجلة المجلة - العدد ١٧٦ - ص ٥٠ - ٥١ - القاهرة في أغسطس ١٩٧١م.
- ٨١ - نجيب فاضل قبهه كورك (شاعر وكاتب وروائي ١٩٠٥م -) : حسنة باجي - (قصة قصيرة) - ترجمة محمد حرب - مجلة العربي - العدد ٢٨١ - ص ١٧٢ - ١٧٥ - الكويت في إبريل ١٩٨٢م.
- ٨٢ - هدایت كمال بدني: سليمان جلي ومولد النبي ﷺ في الأدب التركي - مجلة آداب المستنصرية - كلية الآداب - العدد ١٠ - ص ٣١٧ - ٣٣١ - بغداد - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ٨٣ - وحيد الدين بهاء الدين: أعلام من الأدب التركي، خالدة أديب - مجلة الأقلام - العدد ٧ - السنة الثانية - ص ١١٥ - ١١٨ - بغداد في آذار ١٩٦٦م.
- ٨٤ - يحيى جبرس (مترجم): من الأدب التركي، فهل تعلمين - (شعر ؟) - مجلة الرسالة - العدد ١١ - السنة الأولى - ص ٢٢ - القاهرة في ١٥/ ٦ - ١٩٣٣م.
- ٨٥ - يحيى كمال (شاعر ١٨٨٤م - ١٩٥٨م): الأفاق - (قصيدة) - ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة الثقافة - العدد ٨٨ - السنة الثانية - ص ٢٨ - القاهرة في ٢٣/ ٣ - ١٩٦٥م.
- ٨٦ - يحيى كمال: رقص في الأندلس - (قصيدة) - ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة الشعر - العدد ٢٠ - السنة الثانية - ص ٨٢ - ٨٣ - القاهرة في أغسطس ١٩٦٥م.
- ٨٧ - يحيى كمال: الرول - (قصيدة) - ترجمة أكمل الدين إحسان - مجلة المجلة - العدد ١٠٥ - السنة التاسعة - ص ٧٧ - ٧٩ - القاهرة في سبتمبر ١٩٦٥م.

علم الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق

لمحمود عزام

كازم السيد عظيم
كاتبه العام. ماستر الأدب

عزام، محفوظ علي/ الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق. — القاهرة: دار الهداية، ١٩٨٦م، ١٤٣ ص.

يتميز النظام الإسلامي في الأخلاق بطابعين، أولهما: الطابع الإلهي، أي أنه مراد الله سبحانه، وأما الثاني فهو طابع إنساني، أي أن للإنسان مجهوداً ودخلاً في تحديد هذا النظام من الناحية العملية. والأخلاق ليست جزءاً من نظام الإسلام العام وحسب، بل هي جوهر الإسلام وليه وروحه السامية في جميع نواحيه. ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب وعظمة موضوعه الذي عرضه صاحبه عرضاً سهلاً يسيراً، لا محل فيه للحشو أو الإطناب، بل جاءت جوانبه واضحة ومسائله محددة.

قامت دار الهداية بالقاهرة بنشر كتاب (الأخلاق في الإسلام — بين النظرية والتطبيق) لمؤلفه محفوظ علي عزام في ١٩٨٦م، وهو يقع في ١٤٣ صفحة ١٦ر٥×٢٣سم، ويضم بين دفتيه بائناً، شغل ثانيتها ضعف حجم أولهما، وقد بدأه صاحبه بمقدمة قيمة إلا أنه قات عليه أن يضع له خاتمة، كما يلاحظ أن غالبية الأحاديث النبوية قد تمّ تخريجها، ومواقع الآيات القرآنية في المصحف قد تمّ تحديدها، ثم عرض المؤلف مراجعه سواء في حواشي الصفحات أو إجمالاً في نهاية الكتاب، حتى بلغت ١٤٣ باللغة العربية، وثلاثة مراجع بلغات أجنبية.

أما المؤلف فهو رجل جامعي يتميز بجودة الإنتاج الثقافي والعلمي الذي يخرج للقاء في أسلوب سلس وبعبارة سهلة رفيعة، ليفيد منه القطاع الأكبر من المثقفين، وتشهد بذلك مؤلفاته السابقة التي عرضنا عدداً منها وحللتها في مقالات أخرى.

ينتظم الكتاب في باين، أولهما في الأخلاق النظرية، وثانيهما في الأخلاق العملية، وقد احتوى كل منهما على فصلين. كذلك فقد أبان المؤلف عن خطة الكتاب والهدف المبتغى من تأليفه، أما خطته فهي اتخاذ القرآن والسنة مصدرين أساسيين لهذه الدراسة، وعدم السير على منوال بعض الباحثين في علوم الأخلاق الذين حينما يكتبون يدأبون بالأخلاق عند الغربيين من يونان ومتهنن بالعصر الحديث، أو يتحدثون عن مذاهب كاللذة والمنفعة والسعادة وغير ذلك. وأما الهدف المقصود فهو محاولة تأصيل علم الأخلاق الإسلامي المتحرر من الفكر الغربي في جميع صوره.

جاء الباب الأول مشتملاً على فصلين: أولهما يتكلم عن علم الأخلاق وأهميته، وأما الثاني فيعالج أسس الأخلاق. استهل المؤلف فصله الأول بتقديم عدد من المفاهيم في تعريف الأخلاق، سواء في اللغة أو في الاصطلاح أو مفهوماً في الإسلام. وفي معرض حديثه هذا ذكر الفرق بين الأخلاق والآداب، وقد أوضح في جلاء أن الأخلاق تنتشر في نسيج الإسلام من كل جانب، فنجدها في العقيدة حيث يربط الله سبحانه ورسوله ﷺ بين الإيمان وحسن الخلق. كما نجدها في العبادات، إذ إن روح العبادة روح أخلاقية في جوهرها لأنها أداء الواجبات الإلهية. ونجدها — أيضاً — في المعاملات، فهي الشئ الثاني من الشريعة الإسلامية.

وفي ختام تعريفه بالأخلاق، أوضح المؤلف أن الخلق نوعان:

(أ) خلق حسن، وهو الأدب والفضيلة.

(ب) خلق سيئ، وهو سوء الأدب والردئية.

وسعادة تجعل الحياة الدنيا جنة صغيرة يجتازها المسلم إلى جنته الكبيرة وهي الدار الآخرة. ولقد أدى هذا إلى استعراض المؤلف لمفاهيم السعادة عند عدد من الفلاسفة وأصحاب الرأي، وعُرج في ذلك على الإجابة عن سؤال هام هو: هل يسمى الإنسان المسلم في دنياه إلى تحقيق السعادة كهدف، أم أن هدفه هو مرضاة الله وحده؟ ثم استعرض أيضاً وجهات النظر المختلفة في تحديد هدف للدراسات الأخلاقية.

إذا كانت الأخلاق ضرورية في نظر المذاهب والفلسفات الأخرى فهي في نظر الإسلام أكثر ضرورة وأهمية، ولهذا فقد جعلها مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة.. بل إن الإسلام يخضع الأعمال العملية للمبادئ الأخلاقية، سواء كان ذلك في مجال البحث أو في مجال النشر لتوصيله للناس... لقد اهتم الإسلام بالأخلاق لأن الأخلاق أمر لا بد منه لدوام الحياة الاجتماعية وتقدمها من الناحيتين: المادية والمعنوية، فالإنسان — دائماً — بحاجة ماسة إلى نظام خلق يحقق للإنسان حاجته الاجتماعية ويقف أمام ميوله ونزعاته الشريرة ويوجهه إلى استخدام قواه في مجالات يعود نفعها على نفسه وعلى غيره بالخير.

في تأكيد هذه لضرورة دراسة الأخلاق كعلم، يوضح المؤلف لزوم معرفة الإنسان بهذه المسألة فيقول نفعاً عن الدكتور دراز: إذا كان في وسع الإنسان أن يستغني طول حياته عن بعض مسائل العلم والمعرفة، فلا تخطر له ببال أبداً، بل ربما يستطيع الاستغناء عنها جميعاً فتره طويلاً أو قصيرة من الزمن، غير أنه لن يستطيع إنسان ما أن يحلّي مشأه من المسألة الأخلاقية طرفة عين. وتزداد الأهمية بدراسة علم الأخلاق الإسلامي، وذلك لأن منبع الأخلاق في الإسلام ليس العقل أو القلب أو الفرد أو المجتمع، وإنما منبعه الله وحيه كما جاء بذلك الدين الإسلامي الحنيف الذي نزل لينظم حياتنا ومعاملتنا وعلاقتنا بأنفسنا وبالله وبغيرنا من الناس.

والذي يحزّ علم الأخلاق الإسلامي عن بقية مذاهب الآخرين في الأخلاق هو أنها متباعدة: فمن مذهب يدعو إلى اللذة إلى آخر يدعو إلى المنفعة وثالث يدعو إلى الواجب ورابع يدعو إلى المحافظة على الكيان البشري، إلا أن الأخلاق الإسلامية تتميز بأنها واقعية عملية وليست مثالية كالأخلاق عند سقراط وأفلاطون ومن سار على نهجهم، كما أنها تؤكد حرية الإنسان واختياره ومسؤوليته عن فعله، وهي أيضاً إيجابية شاملة بعيدة عن الانحراف والغلو، كما أنها صالحة لكل مكان وزمان.. فالأخلاق الإسلامية تسمح فوق أي مذهب فلسفي أو اجتماعي أو سياسي أو أي مذهب وضعي مهما كان شعاعه.

وتفسيماً آخر، فالأخلاق إما أن تكون أخلاقاً نظرية أي عبارة عن مذهب خاص مؤلف من قواعد للسلوك وله مبادئ ومعايير، أو أخلاقاً عملية تضم مجموع قواعد السلوك التي بمراعتها يمكن للإنسان أن يبلغ غايته القصوى.

انتقل المؤلف من تعريفه للأخلاق إلى تعريف «علم الأخلاق» الذي أضفى علماً فلسفياً معيارياً، مجاله هو البحث عن حقيقة الأشياء ليكشف عن صواب أو خطأ السلوك الإنساني فالأخلاق علم بالمعنى الكامل للكلمة، لأنه ينطبق عليه تعريف العلم فهو «نسق معرفي لمجموعة وقائع جزئية مترابطة». وبعد أن وردت عدة تعريفات لعلم الأخلاق، قُدم المؤلف تعريفه لعلم الأخلاق الإسلامي بأنه: «العلم الذي يبحث في الأحكام والمعايير والمبادئ التي من طريقتها يوصف السلوك الإنساني بأنه فضيلة مُتَقَنَّة، أو أنه ذنب مُتَقَنَّة عنها حتى تزكو النفس الإنسانية، وذلك على أساس من الوحي الذي جاء به الرسول ﷺ». إذاً فهو العلم الذي مجاله تنظيم سلوك الإنسان مع نفسه، ومع الله، ومع الناس، وينبّه الإنسان إلى الخير ليسعى إليه ويحرص عليه، وإلى الشر ليتبعد عنه ويتجنبه.

هل هناك فرق بين علم الأخلاق وعلم النفس وعلم الاجتماع، نعم، فموضوع علم الأخلاق هو السلوك الإنساني من حيث كونه خيراً أو شراً، وهو في دراسته لهذا السلوك يقوم وفق معيار أخلاقي معين، أي أن هذا العلم يهتم بالقيم لا بالوقائع، فهو يدرس ما يجب أن يكون لا ما هو كائن بالفعل. أما ما هو كائن فعلاً من السلوك الإنساني فقد تكفل به علم النفس وعلم الاجتماع.

لكي يمكن إصدار حكم بأن فعلاً ما خير وفعلاً آخر شر، يجب معرفة أنواع السلوك الإنساني، وأظهرها ثلاثة هي:

(١) السلوك الناتج عن الفرائض الطبيعية والعادات الفردية، وهذا النوع ثابت إلى حد كبير وإن كان ثباته نسبياً في الإنسان.

(٢) السلوك الناشئ عن العادات الاجتماعية والشرف الاجتماعي، وهذا النوع أيضاً فيه الكثير من الثبات والجبر، مع اختلاف العادات الاجتماعية من بيئة إلى أخرى زماناً ومكاناً.

(٣) السلوك الناشئ عن العادات الأخلاقية، ويلتزم به الإنسان خوفاً من العقاب الذي يحل به من المجتمع أو من الله، ويحد له باعثاً داخلياً يسمى «الشعور الخلقي».

هل للأخلاق غاية؟ نعم، فغايتهما هي السعادة التي تظلل الأذى وهذه السعادة لا نلجها إلا في النظام الأخلاقي الإسلامي، وهي إذاً سعادة محققة لا أوقام ملققة، وسعادة ماثلة لا أطياف زائلة،

أسس الأخلاق كانت موضوع الفصل الثاني من الباب الأول، وقد تناول فيها صاحب الكتاب الأمور التالية: الإلزام الخلقي — المسؤولية — الجزء الأخلاقي — النية والدافع — تطور أو عدم تطور القيم الخلقية.

أما «الإلزام» فإنه حجر الزاوية في الفلسفة الخلقية الحققة، إذ بدون الإلزام لن تكون هناك مسؤولية، وبدون مسؤولية لا توجد عدالة، وبدون عدالة تنتشر الفوضى وتسدو الديمقراطية ويفسد النظام، فلا يمكن إذاً أن نتصور مبدأ أو قاعدة أخلاقية بدون إلزام. فما هو المقصود بالإلزام؟ إنه السلطة الآمرة والقوة القاهرة والضرورة التي يستثمرها كل فرد فيعمل ما ينبغي عمله دون قسر أو إرغام أخذاً لنفسه بما يمليه عليه القانون الأخلاقي.

أما عن مصادر هذا الإلزام فهي في الإسلام: الله ورسوله، في الدرجة الأولى، ثم تأتي سلطة الجماعة أو الإجماع في الدرجة الثانية، وذلك لأن الإسلام يُمَدِّد المجتمع مسؤولاً عن انحراف بعض أفراد، ومن أجل هذا فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبه كانت الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس. كذلك فقد اعتدَّ الإسلام بالعقل والضمير الخلقي (أو الحاسة الخلقية) وبالذوايق النفسية كمصدر للإلزام الخلقي. من هنا نعلم أن هناك مصادر متعددة للإلزام الخلقي في الإسلام، وإن كانت كلها ترجع إلى مصدر واحد هو الله سبحانه وتعالى. وإذا كانت هناك وجهات نظر في خصائص الإلزام عند المذاهب المختلفة، فإن خصائص الإلزام الخلقي في الإسلام واضحة وتتلخص في:

- (أ) كون الفعل مستطاعاً، فلا إلزام بفعل شيء فوق الطاقة «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» (البقرة: ٢٨٦).
- (ب) السير في التطبيق العملي، «فويل الله بكم السرى، ولا يهد بكم العسر» (البقرة: ١٨٥).

(ج) مراعاة الحالات الطارئة، فأحياناً ينص على إعفاء المكلفين إعفاء كاملاً، وأحياناً يكون الإعفاء جزئياً، وثارة ثالثة يكون مجرد إرجاء لأداء الفعل، ورابعة يكون الحل هو استبدال عمل يسير بآخر عسير. وكل هذه الحالات توصف بأنها «ضرورة» أي «حالات استثنائية» فلا ينبغي أن تُشخِّذ ذريعة للتهاون في العمل الأخلاقي.

- (د) التدرج في تحديد الواجبات، سواء في الأوامر (فرض عين — فرض كفاية — واجب — سنة مؤكدة — سنة غير مؤكدة — نوافل — كماليات) أو في النواهي (كبار — صغائر — مكروهات).

إن المسؤولية الخلقية ترتب على القول بالإلزام الخلقي، إذ القول بالإلزام ينتج عنه بالضرورة أمران: هو أن هناك مسؤولية أخلاقية، والأمر الثاني: أن هناك جزاء ترتب على هذه المسؤولية. والمسؤولية تعني أن يتحمل الإنسان نتيجة أفعاله التي التزم بها أو قررها أو اختارها سواء أكانت هذه الأفعال إيجابية أو سلبية. وهو في هذا مسؤول أمام الله أولاً، ثم أمام ضميره والمجتمع الذي يعيش فيه ثانياً. وأساس المسؤولية هو أن يكون الفرد أهلاً للاضطلاع بمسؤولياته وأن يتحملها مُلْزماً بها.

بعد أن شرح المؤلف أقسام المسؤولية (فردية واجتماعية) وحدد مجالات كل قسم وأهميته، انتقل إلى بيان أهمية الجزء الخلقي، فهو لازم لتحقيق العدالة بين الناس، إذ شتان بين إنسان يسعى بين الناس بالفضيلة، وإنسان يؤذيهم بالزفة، فلابد أن يلتقى كل منهما جزاء فعله. وإذا كان هناك جزاء لكل سلوك أخلاقي كان هناك تمسك بالأخلاق والفضائل. فهل هناك أنواع لهذا الجزاء؟ نعم، لهُ أنواع منها: الجزء الإلهي (سواء الدنيوي منه والأخروي) — الجزء الوجداني — الجزء الطبيعي — الجزء القانوني (حيث ينتظم النظام العقابي في الجزء الإسلامي نوعين من الجزاءات هما المحدود والتعزيرات) — الجزء الاجتماعي الأدبي.

النية هي أحد الأسس الأخلاقية المهمة في الأخلاق الإسلامية، وهي تعني اتجاه الإنسان بقلبه إلى اختيار أمر ما والمضي في تنفيذه بعزم ثابت لا يمنعه من التنفيذ إلا أمر عائق خارج عن إرادته. وهي معيار لتحديد قيمة العمل والحكم عليه بالخير أو بالشر... وبهذا المعنى ينقسم السلوك الإلزامي في الإسلام إلى ما هو طاعة وإلى ما هو معصية وإلى ما هو مباح. فما هو موقع النية للأعمال في نظر الإسلام؟ وما هو الباعث على فعل الأعمال الطيبة؟ وكيف يستطيع الشخص أن يحدد الباعث أو نية خالصة لله أم هو بهاء أو ما شابه؟ أورد المؤلف علاج الإمام الغزالي لهذه المسألة، ثم أخذ يشرح مسألة هامة هي تطور أو عدم تطور القيم الخلقية، وقد تعرض في شرحه هذا لمصطلح التطور، ونظرية التطور لداروين، وأراء علماء الغرب في تطور القيم الخلقية، ودعاة هذه الأفكار في الشرق العربي والذين قاموا بالتصدي لهم، ثم انتهى إلى أن القيم الخلقية في الإسلام ثابتة راسخة لا يمكن أن تبدل أو تتغير أي «تطور»، وذلك في قوله: إن الإسلام ليس ثابتاً على طول الخط وليس متطوراً أبداً على طول الخط، وإنما فيه ثوابت ومتغيرات. والثوابت لا مجال فيها للتطور، والمتغيرات هي محل التطور بحسب الزمان والمكان. فالتطور في الإسلام يعني حل المشكلات الحياتية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تواجهها الأمة دون خروج على النصوص

تضبط في عملها بالعقل، وهي إحدى أمهات الفضائل التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان دائماً. ومن الشجاعة ما هو مذموم كشجاعة من يحارب كَيْ يَصِلَ إلى مأكَل أو منكع، وكشجاعة من يُقَدِّمُ للوراء غضب وتطلب غلبة. ومنها ما هو محمود كمن يحارب ليدافع عن الدين. ومن الشجاعة المحمودة مجاهدة الإنسان نفسه أو غيره. فالشجاعة — إذا نوعان:

(أ) شجاعة في القول أو الرأي.

(ب) شجاعة في الفعل أو الحرب.

ولما كان رسولنا ﷺ هو القدوة الحسنة والنمُّ الأعلَى وبطل الأبطال، فقد ضرب المؤلف بشجاعته في القول وكذا في الفعل عدداً من الأمثلة الواضحة الجليّة.

أما الجهاد فهو حُكْمٌ إسلامي أصيل، والذي يتمتع بروح الجهاد يكون مسلماً حقاً، والإسلام في أسس الحاجة إلى مسلمين أقوياء ذوي أخلاق يقرعون من شأنه ويحملون رايته. أوضح المؤلف أن الجهاد مصطلح إسلامي ﴿وجاهدوا في الله حلى جهاده هو اجهاكم﴾ (الحج: ٧٨)، وبعد أن حدد مفهوم الجهاد لغة واصطلاحاً تخلّص إلى أنه كلمة عربية أصيلة ومصطلح إسلامي فهد لا نجد له نظيراً في غير اللغة العربية ولا في غير الإسلام، ولهذا فإن ترجمة هذا المصطلح إلى أية لغة تكون غير مستوفاة وغير مستوعبة لمعناه، فسواء أجهده المترجمون في ترجمة الجهاد بـ «الحرب المقدسة» أو غيرها، فإنه أعم وأشمل، وقد فطن المسلمون غير العرب إلى هذا، فترجموا الكلمة حسبما تنطق باللغة العربية فقط مع استبدال الحروف بلغاتهم المحلية.

الجهاد في الإسلام أنواع متعددة، فمنه جهاد النفس — جهاد الشيطان — جهاد الكفار — جهاد المنافقين — جهاد الفساد. وفي علاجه لكل هذه الأنواع، أكد المؤلف على أهمية إخلاص النية والوجه لله في الجهاد، فالإخلاص هو الذي يعطي الأعمال قيمتها الحقيقية، ومن هنا فإن المرء يبلغ بالإخلاص درجة الشهادة وإن لم يستشهد. وإذا لم يكن الإخلاص هو الباعث على الجهاد، بل كان الباعث شيئاً آخر من أشياء الدنيا وأغراضها، لم يحرم المجاهد الثواب والأجر فقط، بل إنه بذلك يمرض نفسه للعذاب يوم القيامة. من المعروف أن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام، وهو فريضة محكمة دائمة، ومن هنا فإن الإسلام يحثُّ من تركه أو إهماله، لأن به حياة الأمة وإقامة الدين، وإعلاء كلمة الله، ولهذا اعتبر الرسول ﷺ ترك الجهاد خروجاً من الدين نستحق عليه الذل والهوان والعذاب فقال ﷺ «إذا تابعتهم بالعينة، وأخلفتهم أذنان البقر، ورضيتهم بالزرع، وتركتهم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلي دينكم» (رواه أبو داود وغيره).

وبعد أن عرض المؤلف كيف حذر القرآن ثم كيف حذرت السنة من ترك الجهاد اتجه إلى الصحابة فاجتزأ من خطبة الإمام علي رضي

الدينية أو التعسف في تأويلها... والقيم الخلقية الثابتة هي القيم الخلقية المستندة إلى نصوص قطعية. وما لا يستند إلى نصوص قطعية فهو محل تغير وتطور، بشرط ألا يتعارض مع ما هو ثابت. وهذا يعني أن كل القيم الخلقية ثابتة، لأنها داخلية تحت أحكام الشرع... ودعاوى تطوُّرها أو تبديلها أو هجرها كلها دعاوى باطلة تهدف إلى هدم القيم نفسها.

كانت (الأخلاق العملية) مجال الباب الثاني الذي احتوى على فصلين: ناقش الأول منهما عدداً من الأخلاق الفاضلة، أما الفصل الثاني فيناقش عدداً من الأخلاق الرذيلة. أما الأخلاق الفاضلة التي شرحها المؤلف فهي: أداء الأمانة — الشجاعة — الجهاد. والأخلاق غير الفاضلة كانت النفاق ثم الظلم.

الفصل الأول هو أكبر فصول الكتاب على الإطلاق، فقد امتدت مساحته لتشغل سبعين صفحة، ويحتوي على ثلاثة مباحث في ثلاثة أخلاق حميدة — كما أشرنا — إلا أن تناقض حجم المادة العلمية بين هذه الجوانب غير متحقق، فالمبحث (أو الجانب أو الخلق) الثالث مثلاً (٣٩ صفحة) ثلاثة عشر مثلاً لما شغله المبحث (أو الجانب أو الخلق) الثاني (٣ صفحات) في هذا الفصل.

بعد أن حدد المؤلف المقصود بأداء الأمانة ثم أنواع الأمانات، اتجه إلى تفصيل القول في حقوق (هي التي تُؤدُّ واجبات من جهة أخرى) الإنسان، فعُدَّ ١٧ حقاً يَسُطُّ يده في بعضها ويقتضيها في الأخرى، وهذه الحقوق هي: حق الإنسان في أن يحيا — حق الإنسان في أن يعيش حراً — حق الناس في المساواة — حق الإنسان في العدالة — حق الحماية من التعسف والتعذيب — حق الإنسان في حماية عرضه وسمعته — حق اللجوء — حق الأقلية — حق الإنسان في أن يشارك في الحياة العامة — حق الاعتقاد والتفكير والتعبير — حق الدعوة والتبليغ — الحقوق الاقتصادية والعائلية — حق الإنسان في أن يتنازل ما يكفيه — حق بناء الأسرة — حق التربية والتعليم — حق الإنسان في حماية خصوصياته — حق حرية الارتحال والإقامة. وكان المؤلف يستعرض في كل من هذه الحقوق معالجة الإسلام قرآناً وسنةً له وسبقهما في كل هذا لإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أورد نصوصاً متفرقة منه في هذه الصفحات. غنم المؤلف بعد ذلك إلى حقوق البيئة الطبيعية، نعم، للبيئة الطبيعية حقوق على الإنسان وقد أمر بذلك القرآن، كما نصت عليه الستة المطهرة، فالبيئة أو الكون يزخر بأصناف النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، وكلفه حسن التعامل معها ومسؤولية رعايتها والحفاظ عليها.

الشجاعة هي الفضيلة الثانية، وهي فضيلة القوة الغضبية عندما

فإن القتال في الإسلام يقوم على عدة ركائز من أهمها:

- ١ - القتال بأسلوب الصف، وهي الطريقة التي ابتكرها الإسلام ولم تكن معروفة من قبل.
- ٢ - استخدام الخداع والكذب لتضليل العدو مادام ذلك لا يدخل بعهد أو أمان مبرم بين المسلمين وغيرهم.
- ٣ - منع من لا يصلح للحرب من الحرب.
- ٤ - وجوب الثبات أمام العدو، فلا يجوز الفرار إلا بشروط.
- وأيضاً للحرب في الإسلام آداب وأخلاقيات، منها:
- ١ - إنذار العدو بالحرب. ٢ - حماية حقوق المستأمن. ٣ - مسألة غير المحاربين. ٤ - عدم القسوة عند التمكن من العدو. ٥ - الإحسان إلى الأسرى. ٦ - مجاملة رسل العدو.

في نهاية هذا الفصل عرض المؤلف بإيجاز لفضل الجهاد والمجاهدين، وفتاوى الجهاد في سبيل الله والدفاع عن الحق. من الأخلاق الرزيلة عرض المؤلف خلقين هما النفاق والظلم، وكانا موضوع الفصل الثاني من الباب الثاني، وهو الفصل الأخير من الكتاب عموماً، وهو فصل ضيق المساحة إذا قارنناه بالفصول الثلاثة السابقة.

النفاق هو إظهار الإيمان باللسان وكنمان الكفر بالقلب، والنفاق على هذا المعنى هو من ستر الكفر وأظهر الإيمان باللسان، وهذا هو النفاق الكافر. أما في المعنى اللغوي للنفاق، فيقول المؤلف: فالمعنى اللغوي للنفاق خاص بالعقيدة، غير أنه يُقَدِّم اسماً لظاهرة تخلفية اجتماعية خطيرة لها آثارها على مختلف نواحي المجتمع، وعلى تهئية الأجيال الصالحة وعلى تربية الشباب، وعلى اتخاذ القرارات أياً كانت. فالنفاق - بمعناه العام - هو الإنسان الذي يُظهر غير ما يطن، ويقول ما لا يفعل وما لا يعتقد... والنفاق شكل من أخطر أشكال الكذب... والنفاق عملية تبادل بين طرفين، فقد يكون بين الشخص وشخص آخر.

قدّم صاحب الكتاب التفسير السيكولوجي للنفاق، ثم بين أن السكوت عن الخطأ ضرت من ضروب النفاق السلبي، ثم عرض السمات النفسية أو أعراض مرض النفاق كما نص عليها القرآن والتي تلخص في الكذب على النفس وعلى الناس - الفسق - الإفساد في الأرض - السفه - الظاهر بالإيمان - مراعاة الناس بالعابدة - كثرة الحلف للمؤمنين ليخدعهم عن كفره - اختلاق الأعذار - جمال الظاهر وخراب الباطن - التأمر على المسلمين - الانتهازية. ما هي أنواع النفاق، إنها نوعان أساسيان: نفاق التملق ونفاق الكفر. أما الأول فهو تقرب الإنسان إلى غيره من الناس وبخاصة من كان ذا سلطة وثروة وجاء، فميدحه بما ليس فيه ويتذلل له لتحقيق نفع

الله عنه جزئياً وهو يحض جنوده على الجهاد ويحذرهم من مغبة التراخي عنه أو التلهي بالدنيا عنه.

حكم الجهاد: متى يكون الجهاد فرض عين، ومتى يكون فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين، ثم متى فيجوز باب هذا الفرض، وما هي أطوار تشريعه. بعد معالجة هذه الأمور نجد الأعراس من الجهاد، إما أن يكون غرضاً عاماً يمر عنه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: (والجهاد مقصوده أن يكون الدين كله، وأن تكون كلمة الله هي العليا). أما الأعراس الخاصة فهي:

- (١) الدفاع عن الدعوة إلى الله وتأمين وصولها إلى عقول الناس دون عائق إذا وقف أحد في سبيلها بتعذيب من آمن بها أو بعدد من أراد الدخول فيها أو بمنع الداعي من تبليغها.
- (٢) رد العدوان والدفاع عن النفس والعرض والمال والوطن عند الاعتداء، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٩٠).

شروط الجندية: هناك شروط أو صفات يجب أن تتحقق في كل من الجندي والقائد لكي يؤدي فريضة الجهاد في سبيل الله، فمن اجتمعت فيه هذه الصفات أو الشروط فهو من أهل فرض الجهاد بالاتفاق. شرح المؤلف صفات الجندي وهي سبعة:

- ١ - الإسلام، فالكافر لا جهاد عليه. ٢ - البلوغ، فلا جهاد على الصبي. ٣ - العقل، فلا جهاد على المجنون. ٤ - الذكورة، فلا وجوب للجهاد على المرأة. ٥ - الحرية، فلا جهاد على رقيق. ٦ - الصحة، فلا جهاد على معتل، كالأعمى والأعرج والمريض. ٧ - الطاقة على القتال، فلا وجوب للجهاد على فقير معدم لا يستطيع الإنفاق على نفسه وأهله وعياله خلال الجهاد.

أما صفات الجندي الممتاز فهي: عقيدة راسخة - شجاعة فائقة - معنويات عالية - ضبط قوي - تدريب جيد - تنظيم صحيح - تسليح ممتاز.

تسلسل شرح المؤلف في هذه الجزئية من الفصل فانتظم صفات القائد أيضاً، وواجبات الجنود تجاه قائدهم، وواجبات القائد تجاه جنده، وقد أورد بعضاً من خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، ومن معه من الأجداد. هل في الإسلام نظام للنفاق؟ نعم، فإنه يمكن القول بأن هناك توجهات عامة ومبادئ أساسية لنظام القتال في الإسلام لا تتغير بتغير الأمكنة والأزمنة، سواء ما يتعلق منها بمرحلة السلم أو بمرحلة الحرب. وبعبارة أخرى هناك قواعد ومبادئ تتعلق بفترة ما قبل الحرب، وهناك قواعد ومبادئ تتعلق بعملية القتال نفسها. كذلك

علاج لمرض النفاق، وسواء كان النفاق نفاق تملق أو نفاق كفر، فإن المؤلف عرض كلا منهما، وبين أسباب العلاج وشفاء الإنسان منه.

كان آخر جزئيات الكتاب هو «الظلم»، فهو خلق سيء غير محمود على الإطلاق، لأنه انحراف عن العدل. وهو في الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق إلى الباطل وهو الجور، وقيل هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد. وأنواعه كثيرة منها بل أعظمها الشرك بالله، عدم طاعة الإنسان للحاكم المسلم الذي تنفق أحكامه مع الشرع الإسلامي، تعطل الإنسان عن المكاسب والأعمال، الاستفادة من الناس وعدم إفادتهم. وأما عن آثار الظلم ونتائج الوخيمة التي تؤدي إلى عراب العالم فساد حياته وتدمير مجتمعاته، فقد أورد المؤلف ما جاء بشأنه في مقدمة ابن خلدون.

ولقد حذر الله تعالى أشد التحذير من الوقوع في الظلم بأي شكل من أشكاله فقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبِ أَنَّ اللَّهَ هَلَاكًا بِمَا تَعْمَلُ الظَّالِمُونَ، إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْهَرُ فِيهِ الْأَصْصَارُ، هَٰؤُلَاءِ مَطْمَئِنُّ مَقْصِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرَوْنَ إِلَهًا لَّهُمْ طَرِيقُهُمْ وَأَهْلِيهِمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم: ٤٣، ٤٤). ويحذر رسوله ﷺ يقول «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة...» «إن الله يُمِيتُ للظالم فإذا أخذه لم يفتكه».

ما. وأما فلسفته فهي سنيُ المتناقض دائماً إلى إرضاء الناس أو تحقيق رغبات الجماهير بأي ثمن. وغالباً ما يكون ذلك بإرضاء غرائزهم الحيوانية وشهواتهم البهيمية إذا كان هؤلاء من العامة، أو يكون بإرضاء غرورهم إذا كان هؤلاء الناس من الحكام وخاصة الناس. وهذا في الواقع أقصر الطرق لتحقيق النجاح المادي السريع والرخيص، غير أنه أقصر الطرق لاستجلاب سخط الله وغضبه.

أما النوع الثاني من النفاق — وهو نفاق الكفر — فهو أخبث الأنواع لأنه خداع للمؤمنين من أجل الإضرار بهم كافة والقضاء عليهم، وأوضح شكل في عصرنا الحالي لهذا النوع من النفاق هو ما يعرف بالطابور الخامس، وما يقوم به من أعمال التجسس والتخريب والتشبيط وإثارة الفتن في المجتمع الإسلامي لمساعدة العدو الخارجي.

يرجع النفاق إلى أسباب متعددة يمكن تلخيصها في سببين أساسيين هما: الخوف والطمع ثم عدم الإيمان. بعد أن شرح المؤلف ذلك عمد إلى بيان النقاط التالية: ما هو الجو الاجتماعي الذي ينتشر فيه النفاق؟ هل يصاب المرء بالنفاق في إحدى مراحل عمره؟ كيف يتولد النفاق لدى الطفل ويظل ينمو معه؟ كيف يشيع النفاق في المجتمع إذا فسدت حياته السياسية؟ ضرورة البحث عن



* **تصحيح واعتذار** *

* **(أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها)** *

* اطلعت على العدد الثالث من المجلد الثامن الذي نشرتم لي فيه نص (أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها) ولفت

* نظري وجود غلطة مطبعية تكررت في أكثر من موضع من النص، وهي كلمة (النفس والنقوش) التي تعني الجبر،

* إذ وردت بعد الطباعة (النفس والنقوش) مما يسيء إلى المعنى، وكذلك ورود كلمة (للتبقيات) في السطر

* الأخير من الصفحة ٣٤١، والصواب هو (للتبقيات).

* وكم أكون ممتناً لو أشير إلى هذه الأغلط بالصورة والمكان اللذين ترونها مناسبين...

* ***** ماجد الذهبي *

إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النعماني

للغندجاني بتحقيق محمد علي سلطانيف

محمد بن عبد الله الأحمري
أستاذ مساعد في قسم المكتبات والمعلومات
كلية التربية والعلوم - جامعة الكويت - الكويت

التحقيق التي أقرها المعهد. ولكننا نجد الكتاب، رغم الجهد المبذول في تحقيقه والتعليق عليه وإخراجه على صورة تسر العين، لا يخلو من سقطات بعضها مهم جداً كما سيتبين للقارئ الكريم. وفيما يلي بيان بأهم الملاحظات على تحقيق الكتاب:

١ - تصرف المحقق تصرفاً غير محمود في عنوان الكتاب. وذلك أنه في المخطوطتين «كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النعماني البصري» مما فسّره من أبيات الحماسة أولاً وثانياً، ولكنه صار عند المحقق «إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النعماني ت ٣٨٥» في معاني أبيات الحماسة، أي أنه تصرف فيه في خمسة مواضع:

- (أ) حذف كلمة «كتاب» في صدر العنوان.
- (ب) اختصر اسم النعماني بحذف اسمه واسم أبيه ونسبته إلى البصرة.
- (ج) أدخل سنة وفاته في ثانياً العنوان.
- (د) نصّ على عنوان الكتاب المردود عليه، أعني «معاني أبيات الحماسة»، اعتماداً على النسخة المطبوعة من ذلك الكتاب، تاركاً عبارة الغندجاني التي تصف الكتاب دون أن تنصّ على عنوانه، أعني قول الغندجاني «مما فسّره..».
- (هـ) حذف آخر عبارة المؤلف وهو قوله «أولاً وثانياً» على أهميته.

هذه التصرفات الخمسة (وربما مع التسامح في الأول منها) لا تبرر لها ولا حجة للمحقق في الإقدام عليها، بل إنه أخلّ بالمعهد الذي قطع على نفسه في بيان منهج التحقيق (ص ١٧) وهو «الترام الأمانة ببيان الصورة الحقيقية للنصّ في الحاشية لمن يعينهم ذلك من الباحثين» — كأن عنوان الكتاب أقلّ خطراً من سائر تصوره. ولا حجة له بدعوى الحاجة إلى اختصار العنوان الطويل؛ لأنه أثبت في تحقيق «فرحة الأدب» عنوان الكتاب بكامله وهو لا يكاد يقلّ طولاً

الأسود الغندجاني/ إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النعماني، تحقيق محمد علي سلطانيف. — الكويت: معهد المخطوطات العربية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٢٣٤ ص.

لم يبرز أبو محمد الأحمري، المعروف بالأسود الغندجاني، ذكراً نابهاً أو شهرة عريضة، وخفي أمره على أكثر كتاب التراجم، وذكره بعضهم بما لا ينفع الغليل، بل إننا لا نكاد نعرف عن عصره إلا أنه كان حياً سنة ٤٣٠ هـ. ولعل عزله في غندجان، وهي بلدة صغيرة في فارس، كانت سبباً في خمول ذكره بعد تلك البلدة عن عواصم العلم في بغداد والبصرة وخراسان وغيرها. ولكن شاء الله أن يبقى ذكر أبي محمد إلى يومنا ببقاء ثلاثة من كتبه هي: «فرحة الأدب» و«أسماء خيل العرب» و«إصلاح غلط النعماني». وربما كان الغندجاني أكثر حظاً من آخرين ضاعت كتبهم وبقي في كتب التراجم ذكرهم، مع أنه هو الآخر ضاع من كتبه قدر جليل. وفي هذه الكتب الثلاثة ذكر الغندجاني أشياء قليلة عن نفسه وعن شيخه أبي الندى — وهو صنو أبي محمد في جهلنا بحاله — تتبعها الدكتور محمد علي سلطانيف، وأضاف إليها ما ورد في كتب التراجم، وصنع من ذلك ترجمة لا بأس بها في مقدمة فرحة الأدب الذي نشره في دمشق سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م. ثم نشر الدكتور سلطانيف كتاب «أسماء خيل العرب» في دمشق أيضاً سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، وثلاث بكتاب «إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النعماني» الذي تعرضه هنا؛ فكان الدكتور سلطانيف تخصص بدراسة تراث الغندجاني وتحقيقه، وللدكتور سلطانيف أعمال أرى في مجال التحقيق والإشراف نشر إليها هنا قبل توجيه النقد إلى نشرته لكتاب «الإصلاح» لبأن أنه ذو خبرة جيدة في تحقيق التراث وممارسته. لقد نشر الكتاب على يد معهد المخطوطات العربية كما ذكرنا، وطُفد له مدير المعهد الدكتور خالد عبد الكريم جمعة. نحن إذن لا نتجاوز حدّ الإنصاف إذا تطلّعنا إلى تحقيق ممتاز ملتزم بقواعد

عن عنوان كتابنا هذا.

ومهما يكن علر المحقق فإنه قصر في الإشارة إلى عمله في تغيير العنوان وبيان وجهة نظره.

٢ - اطلع المحقق على نسختي دار الكتب بالقاهرة، دون أن يشير إلى عدم وجود نسخ أخرى في سائر مكتبات العالم. وقد أحسن بالاعتماد على النسخة القديمة منها وتقديمها على نسخة الشنقيطي المنقولة منها، ولكنه وقع في خطأ منهجي حين قبل الزيادة التي نص الشنقيطي على أنه نقلها عن كتاب الأغاني (ص ١٧١). واضح جداً أن الكتاب وصل إلينا وإلى الشنقيطي متوراً في آخره، وأن النقص الذي أصابه قليل جداً لعله لا يزيد على أسطر قليلة. وقد أحسن الشنقيطي حين استدرك ذلك النقص من كتاب الأغاني، ولكن المحقق وضع استدراك الشنقيطي في صلب الكتاب بين أقواس مربعة، وكان حقاً أن يثبت في الحاشية مع الإشارة إلى مصدره في الأغاني وإلى صنع الشنقيطي، ولا مكان له في متن الكتاب إلا إذا ثبت لدى المحقق أن الغندجاني والأصبهاني ينقل أحدهما عن الآخر، ولم يثبت ذلك.

٣ - وقع المحقق في خطأ منهجي عظيم الخطر، وذلك أن «الإصلاح» هو رد أو حاشية على كتاب النمرى في تفسير الحماسة، والنصوص المشتركة بينهما كثيرة جداً بالطبع، ولا يصح تحقيق أحدهما تحقيقاً علمياً إلا بالإطلاع على الكتاب الآخر؛ ولو كان كتاب النمرى مفقوداً لوجب على المحقق أن يتحسر على فقدانه ويتمنى الحصول عليه، ولو كان مخطوطاً لوجب الحصول على مخطوطته قبل الإقدام على تحقيق كتاب الغندجاني. ولكن كتاب النمرى مطبوع بتحقيق الصديق الدكتور عبدالله عبد الرحيم عسيلان، ونشر في الرياض سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. والمحققان عسيلان في جامعة واحدة وكلية واحدة، ومع ذلك لا نجد لكتاب النمرى، مخطوطاً أو مطبوعاً، أثراً أثبت في هوامش الدكتور سلطاني رغم الشرائح من النصوص المشتركة بين الكتابين، وهي سقطة ما أعظمها! ما يدرينا أن الغندجاني كان أميناً في نقل عبارة النمرى أو فهمها على وجهها؟ وكيف نتق أنه لم يسقط أشياء كان عليه أن ينقلها؟ ونحن يختصر عبارة النمرى قائلاً «مع كلام يشبه هذا وأحسن» (ص ٩٠) أليس من حقنا أن نقرأ عبارة النمرى بحروفها لنعرف مقدار إنصاف الغندجاني؟

بل ما التحقيق؟ هل هو مجرد مقارنة مخطوطة بمخطوطة؟ أم توثيق النصوص وتصحيحها وزدها إلى مصادرها؟ ولماذا ترد الآيات إلى موضعها من المصحف، والأشعار إلى الدواوين ولا ترد نصوص النمرى - وهي كثيرة - إلى مواضعها من كتابه وهو مطبوع؟ مع أن

ردّها يفيد في التحقيق قبل التوثيق!

قارن ذلك كله بصنيع الدكتور عسيلان في تحقيق كتاب النمرى حين قال في بيان منهجه: «... عدت إلى مقابلة نصوص الكتاب بما عثرت عليه في شروح الحماسة الأخرى وأخص بالذكر... إصلاح ما غلط فيه النمرى في شرح الحماسة لأبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني» (مقدمة العسيلان، ص ٨)، وحين صنع ملحقاً سجل فيه النصوص التي نقلها الغندجاني مما ليس في مخطوطة كتاب النمرى التي انتهت إلينا (ص ٢٥٧ - ٢٧٢)، مع العلم أن كتاب الغندجاني كان مخطوطاً آنذاك.

٤ - ثم سقط الدكتور سلطاني مرة أخرى حين حاول في مقدمة الكتاب وفهارسه أن يوهب القارئ بأنه أطلع على كتاب النمرى واستفاد منه في التحقيق فقد ذكره مرتين في المقدمة (ص ٨، ١٢)، وثالثة في مصادر البحث والتحقيق (ص ٢٣١) ولكن هوامش التحقيق، وهي مئات، تخلو تماماً من أي إشارة إلى كتاب النمرى. ويبدو لي أن المحقق كان بجهل وجود كتاب النمرى مخطوطاً، ثم فوجئ به مطبوعاً محققاً بعد أن قطع شوطاً في تحقيق كتاب الغندجاني، وبدلاً من أن يعيد النظر في التحقيق على ضوء المصدر الجديد تعجل فنشره كما هو مع محاولة ستر الخلل بالإشارة السريعة إلى كتاب النمرى في المقدمة وفهرس المصادر، وتذكر هنا ما ذكر أعلاه من تغيير المحقق لعنوان الكتاب لينفق مع كتاب النمرى المطبوع!

٥ - وما يتصل بالحديث عن كتاب النمرى أن الدكتور سلطاني قال في مقدمته: «وقد تبين لي أن مطابع للنمرى مؤخرًا بعنوان معاني أبيات الحماسة إنما هو الشرح الأول...» (ص ٨). والواقع أن ذلك كان واضحاً للدكتور عسيلان قبله، فقد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن النمرى قد شرح الحماسة مرتين، وأن الذي بين أيدينا هو الشرح الأول (مقدمة العسيلان، ص ١٥). فالأمر قد تبين للدكتور عسيلان قبل الدكتور سلطاني، وكان حق السابق على اللاحق أن يشير إلى قوله، وبواقفه عليه أو يعارضه.

٦ - جرى الدكتور سلطاني على إثبات أرقام ورقات المخطوطة وهو حسن لولا أنه أدرجها في صلب النص بين عضادتين، والأجود إثباتها بحروف صغيرة في أطراف الصفحات لتلا تعرض سير الكلام وتفسد شكل الطباعة كما حدث في ص ٩٥، ومواضع أخرى كثيرة.

٧ - ورد في نص الكتاب «... قد استخرج معاني الآيات من أبيات الحماسة» (ص ٢٧) علق المحقق قائلاً: «في الأصل (لآيات) وفيه قصور في الدلالة على الآيات المشككة، والتصويب من (ب). وعندي أن العبارة بالإضافة إلى (معاني الآيات) أبلغ».

دراسة موجزة عنه صدر بها المحقق الفاضل ما جمعه من شعره، ولكنه نسي أن يذكر لنا ذلك المحقق الفاضل باسمه. أما في فهرس المصادر (ص ٢٢٨) فلم يذكر إلا «شعر نهشل بن حزي، دون اسم المحقق وسكان الطباعة وتاريخها، على غير عادته.

١٤ — وحين اختصر الغندجاني كلام النري قائلا: «في كلام يشبه هذا لأقائده فيه» (ص ٣٧)، علق المحقق فقال: «أورد الرزوقي في شرحه ١٠٦/١ أربعة معان قيلت في هذا البيت لعلها أو بعضها مما ذكر النري»!

فأنت ترى أن المحقق لم يكن أمامه كتاب النري، مطبوعاً أو مخطوطاً، ليعرض عليه كلام الغندجاني، فذهب بنقل الشروح عن الرزوقي لعل بعضها يكون منقولاً عن النري! وهو الذي حاول أن يوقع في روع القارئ غير مرة أن كتاب النري بين يديه وأحد مصادره.

١٥ — وضع المحقق قولهم: «دخل في غمارهم وخمارهم» في وسط المسطر كأنها شطر من الرجز (ص ٣٣). وهي عبارة ثرية. ولكنه فهرسها على الصواب في فهرس الأثال الثرية (ص ٢٠٩).

١٦ — علق الغندجاني على بيت بلعاء بن قيس: «والذي أعرفه له قوله: فإن تكن عروني ظلت أكفكفها فرث قرن أملت الرأس والعفا بضربة لم تكن مني مغالسة ... البيت» (ص ٣٣).

أما المحقق فحاول أن يرّد على الغندجاني بادّعاء أن البيت الذي أوردته «فإن تكن...» غريب عن القصيدة لسببين: «أولهما تباين جوه الشعوري عما في البيت الأول، وثانيهما عدم افتقار المقطوعة إليه»، مع أنه يسلم بأن البيت يتفق مع المقطوعة في البحر والقافية، وأن فيه حسن انتقال من الغزل إلى الفخر.

أقول: كل ذلك اجتهاد من المحقق لا داعي له ولم يوفق فيه، فالقصيدة ضائعة، حفظ أبو تمام بعضها وحفظ الغندجاني بيتاً ليس عند أبي تمام، فإذا جمعت الأبيات الأربعة لم يكن فيها تباين شعوري ألبته.

ومهما يكن من شيء فقد نصّ الغندجاني على انتماء البيت إلى القصيدة، وأمامه ديوان شعر بلعاء بن قيس، فلم يبق للاجتهاد القائم على الذوق الشخصي مجال.

ثم هناك ملاحظتان: الأولى أن كلمة «تألي» هي في الحامسة «تألي» بالطاء، ولم يشر إلى ذلك ولا شرح الرواية التي اختارها. والثانية أنه لم يستكمل في الحاشية البيت الذي اختصره الغندجاني

أما قول المحقق: «التصويب من (ب)» فيه نظر لأن مخطوطة (ب)، وقد صورها المحقق في المقدمة، فيها «الآيات» واضحة صريحة، فهي لا تختلف عن نسخة الأصل إلا بحذف إشارة المد، أما لام التعريف فلا وجود لها في النسختين.

وأما قوله «فيه قصور» وقوله الآخر «أبلغ» ففيهما نظر، لأن النري فسر أبياتاً مشكلة ولم يلتزم بتفسير كل الأبيات المشككة في حماسة أبي تمام، والتذكير أدق في الدلالة على المراد من التعريف. والذكور سلطاني لا يحتاج إلى أن يقال له إن المحقق لا يغير عبارة المؤلف إلى ما هو أبلغ منها ولو كانت قاصرة.

٨ — لم يفسر قول الغندجاني «جعلت ذلك خدمة للمجلس العادلي العالي» (ص ٢٧)، وهو جدير بالتفسير. وقد اتصل الغندجاني بثلاثة من السراة هم بهرام بن مائه، وأبو سعيد بن جهشتيار، وابن العميد الابن، وربما غيرهم، فهل كان أحدهم يلقب بالعالدي؟ وإذا لم يشر المحقق على شيء فلا أقل من تسجيل ذلك في المقدمة أو الهامش ولا تريب عليه.

٩ — وجدت إشارة غ إلى نسخة (ش) في هوامش التحقيق (ص ٢٩)، ولعل المراد نسخة (ب) إذ لا وجود لنسخة يرمز لها (ش) بين النسخ المذكورة في مقدمة التحقيق.

١٠ — ورد في الأصل «وقال لأهبا: استرضعها وأخفيها عن الناس [فما يكون لك] منها خير» (ص ٢٩). علق المحقق قائلاً: «هي في الأصل [فإن يهملك]، وواضح أنها من تاليف الناسخ.. وما أثبتته أدنى إلى الأصل وإلى المراد».

وفي ذلك نظر، فكيف اتضح له أنها من تاليف الناسخ؟ لعل الناسخ استعصى عليه أمرها ففسّرها بأمانة. وكيف يجزم أن ما أثبتته أقرب إلى الأصل والمراد، مع أن السياق يقتضي أن تكون العبارة مثلاً «استرضعها وأخفيها عن الناس [فقد يكون لك] منها خير»؟

١١ — نقل المؤلف نصاً عن جمهرة النسب لابن الكلبي (ص ٣١)، فعلق المحقق قائلاً: «جمهرة الأنساب، ص ٣٨٧»، وقد يتبادر إلى الذهن أن المحقق يريد جمهرة ابن الكلبي المذكورة في المتن، والواقع أنه رجع إلى جمهرة الأنساب لابن حزم، وكلاهما مطبوع.

١٢ — وفي الصفحة ذاتها ترجم المحقق لجعفر بن عتبة الحاشي، فذكر أنه من مخضري الدلائل الأموية والعباسية، وأنه قتل سنة ١٢٥هـ وذلك محال لأن دولة العباسيين قامت سنة ١٣٢هـ وقد نصّ الغندجاني نفسه على قتله في خلافة هشام بن عبد الملك، فيكون خالصاً للدولة الأموية.

١٣ — وفي ترجمته لنهشل بن حزي (ص ٣٦) قال: «وتمت

بحيث لا يحتاج القارئ إلى طلبه في كتاب الحماسة. وذلك من مقتضيات التحقيق.

١٧ — يؤخذ على المحقق أنه في تخرجه الحماسيات لا يكاد يخرج على ثلاثة مصادر: كتاب الحماسة بتحقيق الدكتور عسيلان، وشرح المروزي للحماسة، وشرح التبريزي لها. والثلاثة في النهاية شيء واحد، لأن الشرحين عبارة عن حاشية على الحماسة. والتحقيق يتطلب تخرجه الشعر من مصادر أخرى دون إغراط ولا تفريط، بحيث يجزم القارئ باستفادة المحقق من العناوين الكثيرة التي سردتها في مصادر البحث والتحقيق.

١٨ — أرى أن تفسير «جواس» بأنه «من معطيات البيئة وفيها» — يخرج عن نطاق التحقيق. وهذا مثال آخر على تركيز المحقق على ملاحظاته وذوقه الشخصي في التعليق على نصوص الكتاب.

١٩ — وقع المحقق في خطأ آخر حين استدرك على الفندجاني الذي يرى أن «دعلجاً» فرس لعبد عمرو بن شريح، وليس لعامر بن الطفيل. قال المحقق: «بل هناك فرسان باسم دعلج: أحدهما لعبد عمرو.. والآخر لعامر بن الطفيل، ذكر ذلك الفيروزآبادي في القاموس» (ص ٤٨).

أقول: الفندجاني حجة في أسماء خيل العرب، حيث ألف فيها كتاباً حققه الدكتور سلطاني ذاته فلا يردّ عليه بقول صاحب القاموس. ويبدو أن المحقق لم يتصور القضية على وجهها الصحيح رغم وضوح كلام الفندجاني: القضية كلما تتعلق ببيت من الشعر، ورد فيه اسم «دعلج»، عزاه أبو تمام في حماسة إلى عامر بن الطفيل، بينما يرى الفندجاني أن البيت والفرس كلاهما لعبد عمرو ابن شريح. فالسؤال إذن فرس واحد لا فرسين، أما صاحب القاموس فقد غرّه بين الحماسة فظن أن لعامر بن الطفيل فرساً بهذا الاسم. والواقع أن كلام الفندجاني حاسم في إثبات البيت والفرس لعبد عمرو وفيها عن عامر بن الطفيل.

وبعد: ألم يكن من واجب المحقق أن يعود إلى ديوان عامر بن الطفيل برواية أبي بكر الأنباري عن ثعلب، وهو مطبوع بدار صادر البيروتية سنة ١٩٥٩م، ولا تكاد تخلو منه مكتبة جامعية، ليؤثق نسبة البيت إلى عامر، ويبحث عن ذكر «دعلج» في سائر شعره غير هذا البيت المتنازع فيه؟ وقد رجعنا إلى الديوان فلم نجد فيه البيت إلا نقلاً عن حماسة أبي تمام! وهي قرينة أخرى قوية تعزز قول الفندجاني في نسبة البيت والفرس إلى عبد عمرو.

٢٠ — وفي ترجمة حرث بن عتاب (ص ٦١) ذكر أنه «شاعر أموي بدوي». وفيه نظر، لقول الفندجاني (ص ٦٢): «وهو في عصر

عمر بن الخطاب وبعد إلى زمن معاوية». وواضح أنه أدرك أوائل الدولة الأموية فحسب فلا يبدؤ شاعراً أموياً.

٢١ — ورد في الكتاب: «قال الباهلي صاحب كتاب المعاني...» (ص ٨٠) فقال الدكتور سلطاني: «لم أتوصل إلى معرفة المزيد عن هذا المؤلف الباهلي». وأقول: لا أدري أين بحث، والباهلي منه على طرف الثمام، فهو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأضمي، نشر له في عصرنا كتاب عظيم، أعني شرح ديوان ذي الرمة، نشره الدكتور عبدالقدوس أبو صالح زميل الدكتور سلطاني في القسم والكلية والجامعة! ونشره في دمشق بلد الدكتور سلطاني، فكيف يخفي أمره عليه؟ صحيح أن الباهلي ليس في شهرة الأضمي مثلاً، ولكن مثله لا يصح أن يخفي على مثل الدكتور سلطاني المختص باللغة العربية ونحوها وأدبها!

وأكثر من ترجم للباهلي ذكر كتاب المعاني بين كتبه، كالزركلي في الأعلام ١٩٩/١، والسويطي في البغية ٣٠١/١، وأبو صالح في مقدمة ديوان ذي الرمة ٩٧/١.

٢٢ — علّق على بيتين لزبد الفوارس قالاً: «البيتان من القطعة السابقة نفسها» (ص ٧٥)، ولم يسبق قطعة، بل بيت واحد هو أحد البيتين.

٢٣ — حاول الدكتور سلطاني أن يحدد عصر جواس الضبي بقوله: «يبدو إسلامياً بديل ما قيل في جهالة».

متى تلق جواساً وإن كان معروفاً يقل لك هل تخشى علي حكماً وإن كان الإحرام معروفاً في العصر الجاهلي.. (ص ١٤١).

أقول: سقطت الحجة إذن!

٢٤ — وحين صحح الفندجاني خطأ صاحب الحماسة في نسبة بيتاً إلى أبي الطمحان القيني وهو لثني الطخماء الأسدي، في عبارة موجزة محكمة، علق المحقق بكلام طويل كاد يبلغ صفحة كاملة بالحرف الصغير (ص ١٦٦) ليس فيه عند التحصيل إلا عين ما قاله الفندجاني في عبارته الجامعة: «قاتل البيت: طخيم أبو الطخماء الأسدي، والذي خلق لثنه هو العباس بن معبد الحرّي صاحب شرطة يوسف بن عمر» وفي الكتاب هوامش أخرى على هذه الشاكلة.

٢٥ — لاحظت في فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب (ص ٢٢١) سقوط عدد من الكتب الهامة التي استشهد بها الفندجاني، وهذا بيانها:

(أ) جمهرة الأنساب لابن الكلبي، ص ٣١.

(ب) ديوان أبي دهل، ص ١٣٢.

(ج) شعر بلعاء بن قيس، ص ٢٣.

(د) شعر محمد بن يسير، ص ١٣٢.

وبعد: فالدكتور سلطاني جدير بالثناء لإخراجه هذا النص وغيره من النصوص النادرة، وعسى أن يجد في هذه الملاحظات عوناً على إخراج طبعة ثانية يتلافى فيها ما وقع لهذه الطبعة، ولا سيما مقابلتها على كتاب النمرى. وآخر دعوانا أن الحمد لله.

وفي فهرس مصادر البحث والتحقيق عدد من الكتب لم يذكر إلا عنوانها دون اسم مؤلفها ومحققها ومكان طباعتها وتاريخها، ومن هذا القبيل شعر نهشل بن حرّى الذي مرّ ذكره.
٢٦ - وهناك أخطاء أخرى مطبعية وغيرها، أهون مما ذكرنا، لم نشأ التطويل بالنص عليها.



بحوث في المكتبة العربية

عبد الوهاب أبو النور

حشمت قاسم
أستاذنا معاليه المعاليات للإسلام كلية شريعة جامعة القاهرة

تقديم عرض إعلامي لا مجرد وصف للكتاب الذي حظي باهتمامي، ويمكن أن يشاركني آخرون الاهتمام به. بقيت نقطة أخيرة وأرجو أن تكون واضحة لمن يهتمون بعرض الكتب وتقدمها، وهي أن عرض الكتاب التجميعي، أي الكتاب الذي يشتمل على أكثر من عمل علمي لمؤلف واحد أو أكثر، كما هو الحال في أعمال المؤتمرات والقرارات المختارة والكتب التذكارية... الخ، يختلف بطبيعة الحال عن عرض الكتاب أحادي الموضوع. وأسباب ذلك الاختلاف واضحة لا لبس فيها. أضف إلى ذلك أن الكتاب التجميعي يمكن أن يكون في حد ذاته، أو نظراً لطبيعة محتواه، قضية أو ظاهرة جديرة بالدراسة الموضوعية، ولذا لعل دور العارض أو الناقد لمثل هذه الأعمال التجميعية أهمية عن دور المحرر بحال.

نسوق هذا التمهيد النظري بين يدي كتاب قيم، لمؤلف نكنّ له كل التقدير والإعزاز، حرماً عطائه في التأليف والترجمة على السواء أكثر من خمس سنوات. وما هو ذا يستأنف هذا العطاء بؤدة كعادته، فهدئنا كتاباً تجميعياً يضم ثمانية بحوث، بعضها سبق نشره في الدوريات والبعض الآخر ينشر لأول مرة في هذا العمل. ورغم تنوع موضوعات هذا الكتاب، فإنه يغلب عليه الطابع التأصيلي الذي تتسم به معظم أعمال المؤلف.

أبو النور، عبد الوهاب / بحوث في المكتبة العربية - الكتيب: دار القلم، ١٩٨٥م، ٢٢٥ص.

١ - تمهيد:

يلومني البعض لعل ما أكتب من عروض الكتب للطول عادة. وينسى هؤلاء أنني لا أكتب عن كتاب لمجرد أداء واجب الترجيح، وأنني لا أكتب عن كتاب إلا بعد المعاشرة والاختيار والاقتناع. وربما نسي هؤلاء أيضاً أن ما يكتب عن الكتاب لا يتناسب وحجم الكتاب وإنما يرتبط بمقدار ما ينطوي عليه من ملامح جديرة بالتنويه. وأذكر هؤلاء بأن اهتمامي بعرض الأعمال العلمية مرتبط بإيماني بدور النقد في نظام الاتصال العلمي. كما أذكرهم أيضاً بأن العرض النقدي ليس مجرد وصف لمحتويات العمل أو التنويه بإيجابياته أو التركيز على سلبياته. إن عرض الكتب وتقدمها لكي يحتل مكانه المناسب في قنوات الاتصال العلمي، ينبغي أن يحمل رسالة لا يهملها غيره. وفضلاً عن مراعاة الوظيفة التقليدية لعرض الكتب وتقدمها، فإنني أحرص، وخاصة بالنسبة للكتب الأجنبية، على إبراز الأفكار والمفاهيم والاتجاهات الجديدة، بالإضافة إلى اقتراح المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية التي تصادفها لأول مرة في الإنتاج الفكري. وكلا الأمرين مرتبط بالآخر؛ فالمصطلحات الجديدة ملازمة للأفكار والمفاهيم والحقائق الجديدة. وخلاصة القول أنني حرص دائماً على

وبعد: فالدكتور سلطاني جدير بالثناء لإخراجه هذا النص وغيره من النصوص النادرة، وعسى أن يجد في هذه الملاحظات عوناً على إخراج طبعة ثانية يتلافى فيها ما وقع لهذه الطبعة، ولا سيما مقابلتها على كتاب النمرى. وآخر دعوانا أن الحمد لله.

وفي فهرس مصادر البحث والتحقيق عدد من الكتب لم يذكر إلا عنوانها دون اسم مؤلفها ومحققها ومكان طباعتها وتاريخها، ومن هذا القبيل شعر نهشل بن حرّى الذي مرّ ذكره.
٢٦ - وهناك أخطاء أخرى مطبعية وغيرها، أهون مما ذكرنا، لم نشأ التطويل بالنص عليها.



بحوث في المكتبة العربية

عبد الوهاب أبو النور

حشمت قاسم
أستاذنا معاليه المعاليات للإسلام كلية شريعة جامعة القاهرة

تقديم عرض إعلامي لا مجرد وصف للكتاب الذي حظي باهتمامي، ويمكن أن يشاركني آخرون الاهتمام به. بقيت نقطة أخيرة وأرجو أن تكون واضحة لمن يهتمون بعرض الكتب وتقدمها، وهي أن عرض الكتاب التجميعي، أي الكتاب الذي يشتمل على أكثر من عمل علمي لمؤلف واحد أو أكثر، كما هو الحال في أعمال المؤتمرات والقرارات المختارة والكتب التذكارية... الخ، يختلف بطبيعة الحال عن عرض الكتاب أحادي الموضوع. وأسباب ذلك الاختلاف واضحة لا لبس فيها. أضف إلى ذلك أن الكتاب التجميعي يمكن أن يكون في حد ذاته، أو نظراً لطبيعة محتواه، قضية أو ظاهرة جديرة بالدراسة الموضوعية، ولذا لعل دور العارض أو الناقد لمثل هذه الأعمال التجميعية أهمية عن دور المحرر بحال.

نسوق هذا التمهيد النظري بين يدي كتاب قيم، لمؤلف نكنّ له كل التقدير والإعزاز، حرماً عطائه في التأليف والترجمة على السواء أكثر من خمس سنوات. وما هو ذا يستأنف هذا العطاء بؤدة كعادته، فيهدنا كتاباً تجميعياً يضم ثمانية بحوث، بعضها سبق نشره في الدوريات والبعض الآخر ينشر لأول مرة في هذا العمل. ورغم تنوع موضوعات هذا الكتاب، فإنه يغلب عليه الطابع التأصيلي الذي تتسم به معظم أعمال المؤلف.

أبو النور، عبد الوهاب / بحوث في المكتبة العربية - الكتيب: دار القلم، ١٩٨٥م، ٢٢٥ص.

١ - تمهيد :

يلومني البعض لعل ما أكتب من عروض الكتب للطول عادة. وينسى هؤلاء أنني لا أكتب عن كتاب لمجرد أداء واجب الترجيح، وأنني لا أكتب عن كتاب إلا بعد المعاشرة والاختيار والاقتناع. وربما نسي هؤلاء أيضاً أن ما يكتب عن الكتاب لا يتناسب وحجم الكتاب وإنما يرتبط بمقدار ما ينطوي عليه من ملامح جديرة بالتنويه. وأذكر هؤلاء بأن اهتمامي بعرض الأعمال العلمية مرتبط بإيماني بدور النقد في نظام الاتصال العلمي. كما أذكرهم أيضاً بأن العرض النقدي ليس مجرد وصف لمحتويات العمل أو التنويه بإيجابياته أو التركيز على سلبياته. إن عرض الكتب وتقدمها لكي يحتل مكانه المناسب في قنوات الاتصال العلمي، ينبغي أن يحمل رسالة لا يهملها غيره. وفضلاً عن مراعاة الوظيفة التقليدية لعرض الكتب وتقدمها، فإنني أحرص، وخاصة بالنسبة للكتب الأجنبية، على إبراز الأفكار والمفاهيم والاتجاهات الجديدة، بالإضافة إلى اقتراح المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية التي تصادفها لأول مرة في الإنتاج الفكري. وكلا الأمرين مرتبط بالآخر؛ فالمصطلحات الجديدة ملازمة للأفكار والمفاهيم والحقائق الجديدة. وخلاصة القول أنني حرص دائماً على

٢ - محببات الكتاب:

يضم الكتاب - كما أشرنا - ثمانية أبحاث، فضلاً عن المقدمة، وتشغل جميعها ٢٣٥ صفحة. ومن الممكن تقسيم أبحاث الكتاب إلى فئتين: الأولى تضم أربعة أبحاث وتهتم بقضايا التراث العربي الإسلامي فضلاً عن تأصيل بعض المفاهيم المتخصصة في المكتبات وتنظيم المعلومات. وأبحاث هذه الفئة هي الثاني والخامس والسادس والسابع. أما الفئة الثانية فتضم أربعة أبحاث أيضاً وتهتم ببعض القضايا والممارسات الراهنة في المكتبات وتنظيم المعلومات. ولن نقيد في عرضنا لمحببات الكتاب بهذا التقسيم الثاني، وإنما نعرض المحتويات بنفس تسلسل ورودها في الكتاب، لافتقارنا بالمنطق الذي اعتمد عليه هذا التسلسل.

١/٢ - البحث الأول قدم في «ندوة ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث» والتي عقدت في الكويت من السابع حتى العاشر من نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٨٣م، بعنوان «الخدمات المكتبية للطفل العربي وسبل تطويرها». وعلى الرغم من أن هذا البحث هو أحدث أعمال المؤلف كما يبدو، فقد صدر به كتابه التزاماً بمقتضيات الخط الفكري الذي تبناه. وهو خط يرى في التربية وما يصاحبها من خدمات المكتبات المناسبة أهم ضمانات الخروج من منحدر التردّي العربي الراهن. وهذا خط لا أتفق مع المؤلف فيه فحسب، وإنما أضيف إليه أنه إذا كانت خدمات المعلومات المتطورة لم تؤثر ثمارها المرجوة في الوطن العربي، فإن مرد ذلك إلى الاهتمام بالقيمة على حساب القاعدة؛ فقد اهتم المكتبيون وأخصائيو المعلومات العرب بنظم المعلومات المتطورة، وتكنولوجيا المعلومات بكل عناصرها، وأعملوا المكتبات المدرسية والمكتبات العامة، وتكر بعضهم لأنشطته المهني بهذه المكتبات. ونسي هؤلاء أننا إذا تصورنا بنية النظام الوطني للمعلومات في شكل هرمي، فإن المكتبات المدرسية والمكتبات العامة، في مواقعها التبادلية، تشكل قاعدة هذا الهرم. ولا يمكن للقمة بالطبع أن تستقر مالم تكن القاعدة متينة.

يشغل البحث الأول هذا اثنتين وخمسين صفحة، أي حوالي ٢٢٪ من مجموع صفحات الكتاب، وينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: أولها مقدمة عامة حول المكتبات والمعلومات، والخدمات المكتبية للأطفال وأهميتها، ومسئولية تقديم الخدمة المكتبية للأطفال، وهي مسؤولية تقاسمها كل من المكتبات العامة والمكتبات المدرسية بوجه عام. أما القسم الثاني، فيتناول واقع المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في الوطن العربي. أما القسم الثالث والأخير فيتناول تطوير مكتبات الأطفال. ومن الملاحظ أن القسم المهيدي قد استغرق وحده إحدى وثلاثين صفحة أي حوالي

٥٩.٦٪ من صفحات البحث. وقد استورد الباحث بشكل ملحوظ في حديثه عن المكتبات العامة حيث تعرض لقضايا توحى بأننا أمام كتاب شامل عن المكتبات العامة. ومن أمثلة هذه القضايا «اليونسكو والمكتبات العامة» و«المكتبة العامة في المجتمع» و«المكتبة العامة وفكر المجتمع وأهدافه» و«دور المكتبة العامة في المجتمع العربي»... إلى آخر ذلك من الموضوعات التي تحظى بالاهتمام المناسب في الكتب الشاملة في الموضوع. وفيما عدا المقدمة المنهجية القيمة التي استهل بها المؤلف بحثه، والتي استغرقت ست صفحات ونصف الصفحة، فإن هذا القسم يعتبر حشواً لا يبرر له في سياق موضوع البحث.

أما القسم الثاني والذي يتناول - كما أشرنا - واقع المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في الوطن العربي، فهو أقرب للحديث العام منه إلى البحث المنهجي. والمؤلف عذره نتيجة لاتساع مجال الموضوع أفضاً ورأسياً. ولا أدري ما إذا كان هذا الموضوع من اختيار الباحث أم جاء تكليفاً من منظمي الندوة. ويعاني هذا القسم نقصاً في معطيات الواقع موضوع الاهتمام، ولا يمكن الادعاء بأنه يقدم صورة مكتملة ودقيقة لهذا الواقع. وهو واقع تكاد تتوارى إيجابياته في خضم السلبيات.

أما القسم الثالث والأخير والمخصص لسبل تطوير مكتبات الأطفال فيشغل ثمانين صفحة، ويقتصر على ما يمكن اعتباره توصيات عامة. ويكفي أن يعترف المؤلف بأن استعمال كلمة «تطوير» هنا ينطوي على نوع من التجاوز، لأن كلمة تطوير تعني تحسين أو تعديل أمر قائم، بينما موارد الخدمات المكتبية الخاصة بالأطفال تكاد تكون معدومة في معظم أرجاء الوطن العربي.

هذا، وتضم قائمة مراجع البحث واحداً وثلاثين مرجعاً، بعضها لم يتسن للمؤلف الاطلاع عليه. وتمثل المراجع العربية ٥٤.٨٪ من المجموع. وبالنظر إلى تواضع نشرها يتبين أن معظمها (١١ مرجعاً) أي حوالي ٦٤.٧٪، يتركز في السبعينيات، وثلاثة منها نشرت في الستينيات، واثنين نشر في الثمانينيات، واحداً في الخمسينيات. أما المراجع الأجنبية، وكلها بالإنجليزية (١٤ مرجعاً) فتشغل حوالي ٤٥.٢٪، ويتركز معظمها (سنة مراجع) أي حوالي ٤٢.٨٪ في الستينيات، بينما تحظى السبعينيات بحوالي ٣٣.٣٪ أي خمسة مراجع، في حين يبلغ نصيب الثمانينيات ثلاثة مراجع أي حوالي ٢١.٤٪ فقط. وبمقارنة التوزيع الزمني للمراجع العربية بالتوزيع الزمني للمراجع الانجليزية يمكن أن يتبين لنا مدى الفجوة الزمنية في الاهتمام بالموضوع في كل من الوطن العربي والغرب، إلا أننا لا نطمح لتمثيل هذه المراجع لمجتمع الإنتاج الفكري العربي والأجنبي

المتخصص في مكتبات الأطفال.

٢/٢ - يفتونا المؤلف في البحث الثاني ونحو نظرية إسلامية لتنظيم المعرفة نحو بؤرة اهتمامه الأكاديمي، وهو الاهتمام الذي ارتبط به وعاش معه طوال عقدين ونصف تقريباً، وهو الخطة العربية للتصنيف، أو الخطة المناسبة لتصنيف الإنتاج الفكري العربي الإسلامي. وقد نشر هذا البحث على حلفتين بمجلة «الدائرة الأولى» في يناير ١٩٧٨، والثانية في أغسطس ١٩٨١. ولاندرى سر هذا الفاصل الزمني الطويل نسبياً. وينقسم البحث إلى ستة أقسام، أولها مقدمة وتعاريف، وثانيها التصنيف في المكتبات العربية، وثالثها الخطة العربية للتصنيف، والرابع عن الفلسفة الإسلامية، والخامس عن التصنيف الإسلامي، أما القسم السادس والأخير فيتناول النظرية الإسلامية لتنظيم المعرفة. ويشغل هذا البحث إحدى وثلاثين صفحة، أي حوالي ١٣,٢٪ من مجموع صفحات الكتاب. ويحاول الباحث في القسم الأول تعريف المفاهيم والمصطلحات الأساسية في مجال التصنيف، والتمييز بين تصنيف المعرفة من جهة وتصنيف أوعية المعرفة من جهة أخرى. أما القسم الثاني فيتتبع قضية التصنيف في المكتبات العربية منذ فجر التاريخ الإسلامي حتى عصرنا الحاضر، مسترشداً في الشق التاريخي بإراءه وجهود الوراقين العرب. أما بالنسبة للقضية في صورتها الراهنة فيعتمد على ملاحظاته ودراساته المنهجية، ويركز على التحدي الحقيقي الذي يواجه المكتبيين العرب في العصر الحديث، المتمثل في التماس النظام المناسب. وي طرح ويناقش البدائل المتاحة أمام هؤلاء المكتبيين لمواجهة هذا التحدي. وهذه البدائل هي اختيار وتطبيق أحد النظم الأجنبية كما هو، واختيار وتطبيق أحد النظم الأجنبية بعد تعديله، وإعداد نظام عربي في سدها ولحمته. وبين ما لكل من هذه البدائل وما عليه، لينتهي إلى تفضيل البديل الأخير.

ويتناول القسم الثالث في هذا البحث الخطة العربية للتصنيف، من حيث الأساس الذي تبنى عليه، والأقسام الرئيسية للخطة والإطار العام الذي ينظم هذه الأقسام، والموضوعات التي تعدها تصنيف عربية أصيلة والموضوعات التي يمكن الاعتماد فيها على إنجازات الآخرين. ونظراً لأهمية التعرف على المناخ الفكري للحضارة العربية الإسلامية في إرساء أساس للخطة العربية للتصنيف، فإن دراسة الفلسفة العربية الإسلامية هي المفتاح المناسب. ويكرس المؤلف القسم الرابع لاستعراض الاتجاهات السائدة أو المدارس الرئيسية في النظر في الفلسفة الإسلامية. ويأتي هذا القسم تمهيداً لتناول التصنيف الإسلامي، في القسم الخامس، حيث العلاقة وثيقة بين التصنيف والفلسفة؛ فلكل تصنيف فلسفة تحكمه. ويستعرض هذا

القسم الخامس التصنيف الإسلامي في أربع فئات، وهي تصنيف الفلاسفة، وتصنيف علماء الدين، وتصنيف العلماء المرتبطين بغير علوم الدين، وأخيراً تصنيف الوراقين (البibliographes).

ويستخلص المؤلف في القسم السادس والأخير في هذا البحث ما يراه أهم ملامح النظرية الإسلامية لتنظيم المعرفة، وهي ملامح لا اختلاف حولها بالطبع، ولكن الاختلاف قد يكون في سبل تأكيد هذه الملامح في خطة تصنيف عربية قابلة للاستخدام في المكتبات العربية وتحظى بالقبول من جانب المكتبيين العرب. وكنا نتنظر من المؤلف التأكيد على هذا الجانب، لأن هناك بالفعل لا نظرية إسلامية واحدة للتصنيف وإنما هناك نظريات. وكل نظرية من هذه النظريات كانت تشكل أساساً لخطة عملية لتصنيف مفردات الإنتاج الفكري العربي الإسلامي. وبالخلاصة، أن هذا البحث يثير من التساؤلات أكثر مما يحسم من القضايا. فإلّاك متفق على أن هناك مبررات ثقافية وفكرية وحضارية لوجود خطة تصنيف عربية، ولكن ما هي الصورة التي يمكن أن تكون عليها هذه الخطة؟ كيف تقسم مجالات المعرفة؟ وكيف تبنى؟ هل تكون حصرية أم تحليلية تركيحية؟ ما هي الرموز التي تستخدم في الترميز؟... إلى آخر ذلك من القضايا والعناصر الخاصة ببناء خطة التصنيف، وربما نجد لها إجابة في أعمال المؤلف الأخرى.

٢/٣ - والبحث الثالث «التصنيف البليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي» ملخص للرسالة التي تقدم بها المؤلف للدكتوراه، نشر في العدد الأول (يناير ١٩٧٣) من مجلة الثقافة العربية التي كانت تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ويبدأ هذا البحث بمقدمة عامة حول تطور مجال المكتبات، وأدوات التحليل الموضوعي للكتب وغيرها من أوعية المعلومات، وظروف المجال وأدوات العمل في الوطن العربي. وبلي هذه المقدمة طرح قضية الخطة العربية للتصنيف من حيث مبررات هذه الخطة ومراحل إعدادها، يلي ذلك عرض لمنهجي إعداد خطط التصنيف، وهما ما أسماهما المؤلف المنهج التقليدي المتبع في الخطط الحصرية والمنهج التحليلي التركيبي الذي يحظى بالقبول من جانب المؤلف، ويحاول تطبيقه في إعداد خطة لتصنيف علوم الدين الإسلامي. والقسم الرئيسي الثالث في هذا الملخص وصف لهذا المنهج يتناول نشأته وتطوره، وطريقة تطبيقه في تصميم القوائم، وخطوات التحليل الوصفي التي تشمل تكوين الأوجه وحصر الموزات، وترتيب الموزات، وترتيب الأوجه، وترتيب القائمة. وتحظى كل خطوة من هذه الخطوات بالمناقشة.

ويشغل هذا البحث عشرين صفحة، أي حوالي ٨,٥٪ من

مجموع صفحات الكتاب.

٢/٤ والبحث الرابع «البليوجرافيا الموضوعية العربية — علوم الدين الإسلامي» وصف لمشروع وراقي أشرف المؤلف على إعداده برعاية إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مطلع العقد الماضي. وقد نشر هذا البحث في عام ١٩٧٨ في العدد الثامن من مجلة كلية اللغة في الرياض، ويشغل بملاحقه خمسين صفحة، أي حوالي ٢١٣٪ من مجموع صفحات الكتاب. ويبدأ البحث بتمهيد عام يليه تعريف ببعض المفاهيم الأساسية كالوراقة (البليوجرافيا) مع التركيز على الجوانب اللغوية، ثم الإشارة إلى ظاهرة تفرج المعلومات ودور الحصر الوراقى في تنظيم تدفق المعلومات، وأنواع الوراقيات، مع الاهتمام بوجه خاص بالوراقيات الموضوعية أو المتخصصة، وإبراز مظاهر الارتباط الوثيق بين الحصر الوراقى والتصنيف. يلي ذلك عرض لبعض المشكلات التي يواجهها الباحثون العرب نتيجة لمظاهر القصور في تنظيم أوعية المعلومات، مع الإشارة إلى بعض جهود المستشرقين في خدمة الإنتاج الفكري العربي الإسلامي. ثم ينتقل المؤلف للحديث عن المشروع موضوع الاهتمام. ويبدأ بمناقشة المشكلات التي واجهت تنفيذ المشروع. وأولى هذه المشكلات اتساع المجال وتنوع أشكال إنتاجه الفكري، فضلاً عن تشتت الزمنى واللغوى والجغرافى لهذا الإنتاج. أما المشكلة الثانية فهي مشكلة التحويل، والمشكلة الثالثة هي مشكلة الموارد البشرية اللازمة للتنفيذ، أما المشكلة الرابعة فهي صعوبة الحصول على المفردات التي يشملها الحصر الوراقى. وتشمل صعوبة الاتصال بين الدول العربية المشكلة الخامسة. أما المشكلة السادسة والأخيرة فتشمل في الصعوبات الفنية الناتجة عن عدم توفر أدوات العمل المتفق عليها. ويصف القسم الأخير من هذا البحث مشروع الوراقية الموضوعية لعلوم الدين الإسلامي، من حيث التخطيط، وخطوات التنفيذ، وطريقة التنظيم، والكشافات.

٢/٥ — وقضية التراث» هي موضوع البحث الخامس الذي يشغل أربعاً وعشرين صفحة، أي حوالي ١٠٢٪ من مجموع صفحات الكتاب. وهذا البحث — كما يرى المؤلف — طرح جديد لقضية قديمة، بهدف إبراز أهمية التراث ووضع خطة لحصر التراث وفهرسته وجمعه... وينقسم البحث إلى أربعة أقسام رئيسية، وهي أبعاد التراث، وقبضة التراث، وواقع المخطوطات العربية، وخطة شاملة للتراث. والقسم الأول كما هو واضح محاولة لتحديد الأبعاد الزمنية والمكانية واللغوية للتراث العربى الإسلامى. أما القسم الثانى فيتناول قيمة التراث في العصر الحاضر من حيث ارتباط التراث بشخصية الأمة، وعلاقة التراث بالقضايا المعاصرة، والتراث وقضية

المنهج، والتراث وإسهام العرب في الحضارة الإنسانية. ويتناول القسم الثالث واقع المخطوطات العربية، من حيث تشتت الجغرافى، وقصور جهاز الحصر، وغياب الخطة الشاملة للنشر، وغياب التكتيف فيما نشر. أما الخطة الشاملة للتراث، موضوع القسم الرابع، فتدور في إطار مركز إقليمى عربى ومراكز وطنية للتراث. ويتناول هذا القسم خطوات العمل في هذه المراكز، وهي المسح الشامل، أو تفريغ الفهارس، والحصر، والجمع والتنظيم، والنشر والتحقق والخدمة، ومايتبع ذلك من استثمار حصيلة الخطوات السابقة في دراسة محتوى التراث وربطه بظروف حياتنا المعاصرة. وهذا تصور واع لخطة طموحة نرجو أن يقبض لها الله القادر على رعاية تنفيذها.

٢/٦ — فضلاً عن أهميتها في تيسير سبل الوصول إلى أدق المعلومات، تمثل كشافات النصوص أداة لا غنى عنها في الدراسات اللغوية والأسلوبية، كما تكتسب أهمية خاصة في محاولة الربط بين التراث العربى والجهود المعاصرة في مختلف المجالات، حيث تيسر مهمة الباحثين عن مصطلحات عربية أصيلة لبعض المفاهيم الجديدة والوافدة. وإذا كان من أهم ما يؤخذ على إخراج الكتب العربية بوجه عام افتقارها للكشافات الهجائية التي تبرز أدق محتوياتها، لتيسير مهمة القارئ والباحث، فإن كشافات الأعلام والموضوعات من السمات التي لا يمكن بلوغها أن تكتمل تحقيق أي عمل من أعمال التراث، خاصة وأن معظم هذه الأعمال تتسم — كما نعلم — بالشمول والعوسوعية فضلاً عن الضخامة. وإذا كان المؤلف قد مهد في بحثه الخاص أسس وخطوات معاملة التراث فإنه يتناول في البحث السادس «تكتيف كتب التراث» أحد جوانب المعالجة الفنية لمحتوى كتب التراث. وقد نشر هذا البحث في مجلة «عالم الكتب» في أكتوبر ١٩٨٠م، ويشغل أربع عشرة صفحة، أي حوالي ٥٩٪ من مجموع صفحات الكتاب. ويعالج المؤلف تكتيف الكتب باعتبارها إحدى عمليات خدمة النص عند التحقيق. وتأتي خدمة النص بعد إقامة النص أي تحريره بحيث يصبح أقرب ما يكون للصورة التي تركه عليها المؤلف، وتشمل خدمة النص تسجيل التعليقات والشروح فضلاً عن التكتيف. ويبدأ البحث بمقدمات عامة حول التكتيف والكشافات، يعرج بعدها على تعيين حدود التراث، لينتقل بعد ذلك للحديث عن أنواع كشافات النصوص وأهمية هذه الفئة وبعض نماذجها. ويولى المؤلف «كشافات مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب» اهتماماً خاصاً في هذا السياق، ويذيل بحثه بنماذج منها.

٢/٧ — والبحث السابع «أربعة كتب بليوجرافية عربية» تعريف

موجز بأربعة مفاخر وراقية في التراث العربي، وهي «الفهرست» لابن النديم، و«إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد» لابن مينا، والأصنافي السنجاري الأصفهاني، و«مفتاح السعادة ومصباح السيادة» في موضوعات العلوم لطاشكيري زاده، و«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة. يقع البحث في اثني عشرة صفحة، وقد سبق نشره في مجلة «الكتاب العربي» في أبريل ١٩٧٠. ويبدأ عرض كل كتاب بالتعريف بمؤلفه، يلي هذا التعريف حديث عن الكتاب يتناول الهدف من تأليفه، وحدود تغطيته، وطريقة ترتيب مادته، مع بيان أهميته، ويختتم العرض ببعض الملاحظات حول طريقة إخراج الكتاب في طبعاته المختلفة. وتمثل هذه الوراقيات أحد المصادر الأساسية لدراسة الأسس التاريخية للخطة العربية للتصنيف.

٨/٢ - ويتناول البحث الثامن والأخير «تنظيم المصنفات الفلمية واسترجاعها» سبل معالجة أحد الأشكال غير التقليدية لتسجيل المعلومات. وقد قدم هذا البحث في ندوة نظم المعلومات والميكروفيلم التي نظمتها معهد الإدارة العامة بالرياض في يناير ١٩٨١م، ويقع في ثماني عشرة صفحة. وينقسم البحث إلى قسمين رئيسيين؛ أولهما مقدمة وتعريفات، وثانيهما تطبيق نظام الاسترجاع. ولا توازن على الإطلاق في توزيع جهد المؤلف على القسمين؛ فالأول يشغل حوالي ٦١٪ من مجموع صفحات البحث، وتشتمل على مقدمة عامة عن أهمية المعلومات ومصادر المعلومات، يليها تعريفات عامة لبعض المفاهيم الأساسية وهي تنظيم المعلومات، والمعالجة الوصفية، واسترجاع المعلومات ونظام الاسترجاع، وأسس تصميم نظام الاسترجاع، والفهرسة الوصفية، والتصنيف، وأنواع خطط التصنيف وخطوات إعدادها وعناصرها. وكما هو واضح فإن هذا حديث مكرر، نجده في عدة مصادر وفي سياقات مختلفة. أما القسم الرئيسي الثاني والأخير فيشغل صفحتين، ويتناول بإيجاز شديد

تنفيذ نظام الاسترجاع، وخطوات التنفيذ وهي التقييم، والتصوير، وإعداد الفهارس، والحاسب الإلكتروني والتكثيف. وكان هذا القسم هو الأجدد بالرعاية من جانب المؤلف في هذا السياق. وينتهي البحث بخاتمة في أقل من صفحة تشتمل على بعض المبادئ العامة التي تحكم نظم استرجاع المعلومات الميكروفلمية.

٣ - فضلاً عما سجلناه من ملاحظات على هذا الجهد القيم في ثانياً هذا العرض هناك ملاحظة عامة، تنطبق على جميع بحوث الكتاب بلا استثناء، وهي الطول المفرط للمقدمات. وقد جاء هذا الطول على حساب الرسالة الأساسية أو الموضوع الرئيسي للبحث في معظم الأحيان. ومع اقتناعنا بأهمية المقدمات، وخاصة المنهجية منها، فإن الباحث ينبغي أن يكرس جهده قدر الإمكان للموضوع الرئيسي في السياق. وقد اكتسبت ظاهرة المقدمات الطويلة بعداً خاصاً في هذا الكتاب التجميعي، لأن معظمها يدور حول موضوع واحد تقريباً. ولا بأس من تكرار الإشارة إلى الموضوع مادام السياق يسمح بذلك، إلا أنه لا ينبغي الوقوف أمامه طويلاً في كل مرة. وتكرس المؤلف لجده في خدمة قضاها محددة واضح بما فيه الكفاية؛ فهو أكثر أبناء جيله من المكتبيين اهتماماً بالتراث العربي، وأكثرهم اهتماماً بالتصنيف وخاصة الخطة العربية للتصنيف التي طال انتظار المكتبيين العرب لها.

ونرجو في ختام هذا العرض أن نكون قد وفينا هذا العمل القيم المخلص حقه، وأن نكون قد ألقينا الضوء الكافي على سماته الإيجابية، حيث يقدم هذا الكتاب المثل في الدقة العلمية، والالتزام المهني والولاء للتخصص، فضلاً عن رعاية قيم الحضارة العربية الإسلامية والاعتداد بها. وهذه تشكل أهم مقومات تأصيل مجال المكتبات وتنظيم المعلومات في الثقافة العربية.



بين هداية الرحمن والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

حَسَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبِي
أستاذ دساسة في قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الإنسانية
جامعة البصرة - العراق

- ٣ — جدول بأسماء السور وأرقام تسلسلها وعدد آياتها وأماكن هذه الآيات في الأجزاء مع بيان كونها مكية أم مدنية وزمان نزول السورة.
- ٤ — جدول بتسلسل السور المكية والسور المدنية.
- ٥ — جدول بآيات السجود.

وهذه كلها جداول لا لزوم معنو المرجع أنهم بذلوا فيها جهداً، ولا أظنهم ينكرون أنها جداول جاهزة يتكرر بعضها في كثير من المراجع والدراسات القرآنية.

والترتيب لا يختلف إلا من حيث الإتيان بالمادة المتعلقة بلفظ الجلالة خارج الترتيب الهجائي، وحسباً فعل — والحق يقال — عندما نصّ على ذلك في المقدمة.

فيما عدا ذلك فإن الترتيب لا يوجد فيه اختلاف عن المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمعدّه محمد فؤاد عبدالباقى. وفي التعرف على الجديد في المادة المرجعية، أي ما الذي يرد تحت اللفظ فإن شيئاً من المراجعة الفاحصة يبين أن التشابه مع معجم عبدالباقى يكاد يكون تاماً، ويحصر الفارق في:

- ١ — أن المرجع الحالي يذهب إلى مدى بعيد في تجزؤ المقاطع الدالة على الآيات لتصل في بعض الحالات إلى كلمتين، كما يمكن تبينه من الأمثلة التي يتنظمها جدول في نهاية المقال.

- ٢ — في تنابع المادة المرجعية يأتي بيان مكان النزول قبل رقم الآية لا بعدها كما فعل محمد فؤاد عبدالباقى، وبالنسبة فقد استبدل «ملك» بال «ك» و«مد» بال «م» للدلالة على كل من مكة والمدنية على التوالي.

ومن ناحية الشكل والإخراج الطباعي فإن الصفحة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة، بينما في معجم عبدالباقى قسمت الصفحة إلى عمودين فقط، والحققة أن هذا

البنداق، محمد صالح / هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن: دليل ألفائي مفهرس لمواضع ألفاظ وآيات القرآن الكريم، مراجعة لجنة إسماء التراث العربي في دار الألفاق الجديدة. بيروت: دار الألفاق الجديدة، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م — [١٦]، ٤١٢ص.

كان هذا «المعجم» بعنوانه الجذاب، ومظهره البراق، مغرياً لكاتب هذه السطور على التعرف عليه عن قرب، خاصة وقد توفر له اهتمام للقيام بمسح للمراجع التي تتناول القرآن المجيد، وتبين أنواعها ووظائفها.

وبداية فإن المعجم^(١) «هداية الرحمن...» يدخل في ذلك النوع من المراجع القرآنية التي يمكن أن نطلق عليها كشافات^(٢) أو أدلة تحديد مواضع كلمات القرآن الكريم وآياته. وقد عرّضت مقدمته للعديد من الأعمال التي صدرت لتحقيق ذات الهدف أو الوظيفة، ولم تنكر اعتماد القائمين على إعداده في التنسيق والتدقيق والمراجعة على مناهج «المعجم» وعلى المرشد [إلى آيات القرآن وكلماته/لمحمد فارس بركات] وضع الرحمن، وغيرها. وتفصل المقدمة تفصيلاً لافتاً للنظر في اعتماد تلك المراجع: اللاحق منها على السابق، ثم تقول عن العمل الذي تنصده... يضع أن يقال بهذا المصنف أنه جاء خلاصة اختبارات ودراسات أجريت على عدد من المصنفات التي أمكنت الوقوف على مضمونها...،

ويؤسفني القول أنني لم أجِد من خلال محاولتي لاكتشاف خصائص المعجم ما يؤيد هذه العبارة الأخيرة، فالهدف من المعجم، وطريقة ترتيبه وغيرها من الخصائص، ليس فيها شيء جديد حقيقة، وحتى لا يكون هذا الحكم من فراغ فلنستعرض العناصر الجديدة في المرجع تبعاً لوصف مقدمته وهي:

- ١ — صفحة خاصة بالبسملة [سطور تسعة عن ابتداء السور بها عدا «براءة» وأقوال بعض المفسرين في ذلك].
- ٢ — جدول بأسماء «القرآن الكريم».

بينما اعتمد «فلوجل» على أرقام مصحف طبعه
تخصيصاً.

٣ - يمكن اعتبار «عبدالباقي» صاحب فكرة تزويد المعجم
بعدد مرات ورود اللفظ، وأيضاً إضافة رمز يبين مكان
النزول.

إذن فعمل ربه «عبدالباقي» جاء ليؤدي دوراً ويسد ثغرة نما
جعل الدارسين المسلمين يقابلونه بالهفوة، ويصفه بعضهم بأنه الأثر
الباقى^(١) لمحمد قزاق عبدالباقي، لأنه أوفى وأدق ما وضع من
المعاجم لحصر ألفاظ القرآن وآياته.

وإذا افترضنا جديلاً أن لدى الدكتور البنداق أو لدى دار الآفاق
الجديدة شيئاً جديداً فمماذا يمنع من إضافته لمعجم عبدالباقي دون
حاجة إلى إصدار معجم خاص، أم أننا نحب دائماً ذلك الاختيار
السليبي في تقصص الأدوار المستقلة لكي ينسب كل منا لنفسه أثراً
لاحقاً له فيه؟ وهل هذا يعني من اقتحام متطلباته الجهود العلمية
والبحثة الحقيقية؟

إن دار الآفاق الجديدة مطالبة — مثلها في ذلك مثل معظم دور
النشر في عالمنا العربي — أن تقتحم الآفاق الجديدة بالفعل بدلاً من
الإدعاء.

الأخير أكثر وضوحاً من حيث حجم حروف الطباعة
ووجود فوارق مساحية بين المواد^(٢).

والسؤال الذي يطرح نفسه: أليس من الأجدر بجهود النشر
الاتجاه إلى الوفاء بحاجات بكر لجمهور القراء؟ وهل نرضى باستمرار
اجترار الجهود السابقة والقناعة بتخليقها؟

إننا مع الدكتور البنداق في أن الجهود السابقة في الأعمال
المرجعية المتصلة بالقرآن الكريم اعتمدت اللاحق منها على السابق،
لكن كل منها تميز بما يبرر جهد النشر وشرف المسؤولية. ويمكننا
أن نأخذ بمعجم عبدالباقي على وجه التحديد لنجد أن الرجل اعتمد
بالفعل على «نجوم القرآن» في أطراف القرآن؛ مؤلفه المستشرق
الألماني فلوجل، وقال (أي محمد قزاق عبدالباقي) إنه اعتضد به
وجعله أساساً لمعجمه، لكن جهود الرجل تنوعت على النحو التالي:

١ - راجع معجم «فلوجل» مادة مادة على معاجم اللغة
وتفاسير الأئمة اللغويين، وتناقص مواد وأرجع كل مادة
إلى بابها، ثم عرض المواد على لجنة لإقرار المواد،
وتضمنت شواهد أو ثمار العمل في رد ٣٩ كلمة أخطأ
فلوجل (رغم جهده الكبير) في ردها إلى موادها.

٢ - اتخذ ترتيباً للآيات من المصحف المطبوع في مصر،

معجم عبدالباقي				معجم البنداق				المصادرة
الآية	رقمها	السورة	رقمها	الآية	رقمها	السورة	رقمها	
وليس لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تظنون	٩٢	ك	النحل	وليس لكم يوم القيمة	٩٢	ك	النحل	نفس
فأراد ذلك أن يهلك أخسهما ويصغرهما كثيراً	٨٢	ك	الأنعام	ويصغرهما كثيراً	٨٢	ك	الأنعام	يستخسرها
ولا يأسوا من روح الله...	٨٧	ك	يوسف	ولا يأسوا من روح الله	٨٧	ك	يوسف	روح
إنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون	٨٧	ك	يوسف	لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون	٨٧	ك	يوسف	
فأما إن كان من الظالمين فروع ويجهل وجهه نعم				فأما إن كان من الظالمين فروع ويجهل وجهه نعم				
وأقربا عيسى بن مريم الهيات وللهذا يروح القدس				وأقربا عيسى بن مريم الهيات وللهذا يروح القدس				
السقاء منظر به كان وعده مطرولاً	١٨	ك	المرسل	السقاء منظر به	١٨	ك	المرسل	السقاء
استحووا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين	١٥٣	م	البقرة	إن الله مع الصابرين	١٥٣	م	البقرة	الصابرين
وتنص من الأول والأخس والهمرات ويشر الصابرين	١٥٥	م	البقرة	ويشر الصابرين	١٥٥	م	البقرة	
والصابرين في البأساء والقحط وحسن الرأس	١٧٧	م	البقرة	والصابرين في البأساء والقحط	١٧٧	م	البقرة	
وما يفرطك من الشيطان ترغ فليست بالله إنه سمع	٢٠٠	ك	الأعراف	وما يفرطك من الشيطان ترغ فليست بالله إنه سمع	٢٠٠	ك	الأعراف	ترغ
سخطوا على الصلوات والصلاة الوسطى	٢٢٨	م	البقرة	والصلاة الوسطى	٢٢٨	م	البقرة	الوسطى
وإن يهلكا بطن الله كلاً من سعد وكان الله واسعاً حكيماً	١٣٠	م	النساء	وكان الله واسعاً حكيماً	١٣٠	م	النساء	واسعاً

المواش

- (١) ناقشنا مشكلة تعميم لفظ «معجم» كنسبة لكثير من أنواع المراجع التي لا علاقة حقيقية لمحتواها باللفظ في مقال حول: معجم مصنفات القرآن.. عالم الكتب ع رجب ١٤٠٧هـ.
- (٢) الحقيقة أن مصطلح كشف Index بالمفهوم الذي يعرفه دارسو المكتبات والمعلومات هو ثمرة «عملية تحليل المحتوى الذي يتضمنه وعاء معين من أوعية المعرفة والمعلومات والتعبير عنه بلغة نظام الكشف... مما يشكل دليلاً نظامياً للوحدات أو المفاهيم» لا يلائم هذا المرجع أو يشابهه من مراجع بشكل تام، ذلك أن ما يطلق عليه مصطلحات الكشف هو كل ألفاظ النص القرآني عدا الحروف وبعض الظروف فقط دون الانقضاء أو التعديل اللذين يعدان من الخصائص الطبيعية للكشف بمفهومه الأول، راجع على سبيل المثال:
- ALA world encyclopedia of library and information services/American Library Association.- Chicago: ALA, 1980.
- (٣) الطبعة التي اعتمدنا عليها في المقارنة هي طبعة دار الكتب. راجع: محمد قواد عبدالباقى. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم... القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.
- (٤) النامقاني، الحسن بن محمد. قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم؛ حققه وزينه وأكملته وأصلحه عبدالعزيز سيد الأهل... ط ٣... بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠ - ص ٩.
- محمد إسماعيل إبراهيم. معجم الألفاظ والأعلام القرآنية [مراجعة عبدالصبور شاهين]... ط ٣... القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م - ص ١١.

ديوان بلند احميدري وملاحظات بليوجرافية تممة (*)

علي جواد الطاهر
أستاذ مساعد، جامعة بغداد

«إنسان بوهيمي جاء الأرض فأخذ كومة من تراب ثم خلق في السماء وظل يتغزل بها».

تلك كلمة قيلت بصورة رسمت وهي تحمل الكثير من المخطوطات الصادقة... عن شاعرنا الحيدري، فهو إنسان قبل كل شيء عاش على عائلة عريقة متحفظة - متمسكة بأهذاب مجدها الطويل، منطوية على حلم لا يحمل من الحياة إلا جزءاً، وكان بعض هذا الجزء هو اتصال العائلة بالجو الفني الذي بدأ يتخمر في العراق... هذا الجو الذي أعطى شاعرنا شيئاً من الشجاعة فنفر من وعلى الطية الأخيرة تممة التعريف بالمؤلف:

تلك التقاليد ليدين رأسه في قلبه، واستعاض عن حديقة قصر العائلة المخمورة بالشكيلات بروضة شريفة عطرة تنفس فيها شاعران أحبهما هما «محمود حسن إسماعيل» و«عمر أبو ريشة» وعند ذاك

ونعود إلى الطبقات السابقة على هذه الطبعة المجموعة - المعرفة الصادرة في بيروت عن دار العودة سنة ١٩٧٤م. وهذه هي:

١ - خففة الطين - بلند الحيدري، رسائل الوقت الضائع ١٢٩ ص + ١.

لم يذكر مكان الطبع، ولكننا نعرف أنه بغداد.

ولم يذكر اسم المطبعة.

ولم يذكر تاريخ الطبع، ولكنه ثبت له - فيما بعد - عام ١٩٤٦

والنسخة التي بين يدينا هدية من المؤلف إلى صديق عزيز عليه: هديتي للأستاذ نهاد التكرلي مع فائق احترامي - المؤلف ٤٧/ ٧/ ٣.

الغلاف (جاكيت) أوسع من حجم الديوان ويطوى إلى الداخل مضاعفاً على الطية الأولى من الغلاف: تعريف ١٩٢٦ - ١٩٢٧...؟.

المواش

- (١) ناقشنا مشكلة تعميم لفظ «معجم» كنسبة لكثير من أنواع المراجع التي لا علاقة حقيقية لمحتواها باللفظ في مقال حول: معجم مصنفات القرآن.. عالم الكتب ع رجب ١٤٠٧هـ.
- (٢) الحقيقة أن مصطلح كشف Index بالمفهوم الذي يعرفه دارسو المكتبات والمعلومات هو ثمرة «عملية تحليل المحتوى الذي يتضمنه وعاء معين من أوعية المعرفة والمعلومات والتعبير عنه بلغة نظام الكشف... مما يشكل دليلاً نظامياً للوحدات أو المفاهيم» لا يلائم هذا المرجع أو يشابهه من مراجع بشكل تام، ذلك أن ما يطلق عليه مصطلحات الكشف هو كل ألفاظ النص القرآني عدا الحروف وبعض الظروف فقط دون الانقضاء أو التعديل اللذين يعدان من الخصائص الطبيعية للكشف بمفهومه الأول، راجع على سبيل المثال:
- ALA world encyclopedia of library and information services/American Library Association.- Chicago: ALA, 1980.
- (٣) الطبعة التي اعتمدنا عليها في المقارنة هي طبعة دار الكتب. راجع: محمد قواد عبدالباقى. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم... القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.
- (٤) النامقاني، الحسن بن محمد. قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم؛ حققه وزينه وأكملته وأصلحه عبدالعزيز سيد الأهل... ط ٣... بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م. ص ٩.
- محمد إسماعيل إبراهيم. معجم الألفاظ والأعلام القرآنية [مراجعة عبدالصبور شاهين]... ط ٣... القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م... ص ١١.

ديوان بلند احميدري وملاحظات بليوجرافية تممة (*)

علي جواد الطاهر
أستاذ مساعد، جامعة بغداد

«إنسان بوهيمي جاء الأرض فأخذ كومة من تراب ثم خلق في السماء وظل يتغزل بها».

تلك كلمة قيلت بصورة رسمت وهي تحمل الكثير من المخطوطات الصادقة... عن شاعرنا الحيدري، فهو إنسان قبل كل شيء عاش على عائلة عريقة متحفظة - متمسكة بأهذاب مجدها الطويل، منطوية على حلم لا يحمل من الحياة إلا جزءاً، وكان بعض هذا الجزء هو اتصال العائلة بالجو الفني الذي بدأ يتخمر في العراق... هذا الجو الذي أعطى شاعرنا شيئاً من الشجاعة فنفر من وعلى الطية الأخيرة تممة التعريف بالمؤلف:

تلك التقاليد ليدين رأسه في قلبه، واستعاض عن حديقة قصر العائلة المخمورة بالشكيلات بروضة شريفة عطرة تنفس فيها شاعران أحبهما هما «محمود حسن إسماعيل» و«عمر أبو ريشة» وعند ذاك

ونعود إلى الطبقات السابقة على هذه الطبعة المجموعة - المعرفة الصادرة في بيروت عن دار العودة سنة ١٩٧٤م. وهذه هي:

١ - خففة الطين - بلند الحيدري، رسائل الوقت الضائع ١٢٩ ص + ١.

لم يذكر مكان الطبع، ولكننا نعرف أنه بغداد.

ولم يذكر اسم المطبعة.

ولم يذكر تاريخ الطبع، ولكنه ثبت له - فيما بعد - عام ١٩٤٦م والنسخة التي بين يدينا هدية من المؤلف إلى صديق عزيز عليه: هديتي للأستاذ نهاد النكرلي مع فائق احترامي - المؤلف ٤٧/ ٧/ ٣.

الغلاف (جاكيت) أوسع من حجم الديوان ويطوى إلى الداخل مضاعفاً على الطية الأولى من الغلاف: تعريف ١٩٢٦م - ١٩٢٧م...؟.

أحسُ بفراخ يهتف في أعماقه وعرف معنى الألم... ألم طفل يريد أن

يهب قلبه... ولكن لمن؟..

إنه لم يجد في تلك الخفقات من الطين من يسأل عن قلب...

فخلق حباً غيالياً سرعان ما جسده الواقع في فتاة هجرته بعد حين.

وهكذا قتل قلبه وأطلق يبحث عن جسيم الجسد وفي نظيره

اتسامة نهمة، ومن لغزو نار تبدلي، وفي يده «أفاعي الفردوس».

فضحك واستهتر، وأعيراً رجع يتأمل مهزلة الحياة بعمق، وانطلق شعره

بلون جديد فيه ذاتية خاصة...

تلك هي قصة هذا الديوان الذي افتتحناه بقصيدته سمير اميس

ثم رتبنا القطع الباقية بتسلسل تاريخ نظمها، وقد عرفنا ذلك بالسته

أبيات التي أخذنا من كل فترة من فترات حياته بيتين كرمز لتلك

الفترة.

وبذل التعريف بكلمتي «الوقت الضائع» — والوقت الضائع جماعة

من الشباب يأتي الشاعر نفسه في «أقطابها» ولا يحد أن يكون هو

كاتب التعريف.

يلي صفحة الغلاف الداخلي «الإهداء إلى تلك الأبيات التي

أنقذتني من الهوة. إلى عمي... — بلنده».

ثم مقطوعة من ستة أبيات كتب كل بيتين منها بأربعة شطور

متوالية ثم قصيدة سميراميس، يتقدمها إلى يمين أعلى الصفحة

مستطيل تضمن مفتاحاً يقول «روى دانتى في الكوميديا الإلهية خيراً

نقله عن كتاب تاريخ الأثوريين لا رانزوس. هو أن سميراميس أحببت

ابنها بعد وفاة زوجها نبوس فعاشرها معاشرة الأزواج».

ثم توالى أبيات القصيدة، وقل شطورها لأنها لم تتبع الشكل

المعتاد في رسم أبيات القصيدة وإنما رسمت الشطور متوالية:

سكر الليل باللظى المخمور.

واقشعرت معالم الديجور.

وسرت نسمة فهش ستار.

واستخفته ضحكة التفريز...

ولعله الأول في العراق اختار هذا الشكل، وهو دون شك أسبق من

نازك الملائكة فيه، وليس صغر مساحة الصفحة سبباً فيه لأن

الصفحة على صغر مساحتها تحتمل في عدد من القصائد (كثير)

ذات البحور القصيرة الرسم التقليدي، ثم إن من الرسم التقليدي ما

يعرف لدى الطابعين باليد والرجل.

أقول في العراق لأني اللبانيين أسبق إليه...

لا أذكر هنا في معرض مدح أو ذم، وإنما أذكره في معرض حالة

من التمرد على المؤلف وسمي للتعديد، ثم ما يخفف على العين

غداً من نظام التفعيلة... أو رسم البيت الواحد في ثلاثة أسطر أو

أربعة...

بحر قصيدة «سميراميس» الخفيف، وهو وإن سمح أكثر من غيره

بتدوير شطري البيت الواحد، فإنه ليس من البحور السهلة... وإذا

كانت سمير اميس أسبق شعر الديوان زماناً ولتكن حينئذ في عام

١٩٤٤ مفعلي ذلك نضج شاعرية صاحبها وريادته في صورة الشعر

العراقي وموضوعاته والمجاعة على اقتحام الأسطورة — وليكن بعد ذلك

متأثراً بالهاس أبو شبكة أو عمر أبو نضلة.

ومن التعديد العراقي، الذي هو ليس تعديداً عراقياً فقط وإنما

هو تعديد عربي، ما عرف بالشعر المقطعي، وقد سبق إليه

المهجريون فيمن سبق. وقد جاءت «سمير اميس» في مقطعين، الأول

رألي (كنت أنتظر من الحس الموسيقي لصاحبها ألا يقع في قوافيه

«بالتفريز» بعد الـ «الديجور» فيمن الواو والهاء هبوط يهز الآن أحياناً)

والثاني همزي.

ثم جديد (عراقي) آخر بثلاثة شطور حوالية لاهي من الراء ولا هي

من الهمة:

سميراميس من هذا الذي يفتو إلى جنبك

كطيف الشك ملحاح

يريق الإثم في قلبك

هي من الباء ومن بحر آخر (الهمز). وفي هذا وهذا مايقرب نحو

ماهو أبعد في التصرف...

وفي صدر «الكوخ الودي»:

«التقينا صدفة...»

فبينما كوخاً على شاطئ حلم...

ثم افترقا...

ورأيتها ثانية... فلم تعرفني.

حاولت أن أذكرها.

بحث في عينيها عن الماضي عن قلبي...

عن كوخنا الودي.

ولكن لم أجد غير حاضر بليد وخفقة طين.

وقصر إنسان لا كوخ شاعر...».

وصدر «شفاه مطبقة» وهأنذا صامت كالظلام، وهذا قلبي

الحزين العاجز عن الغناء بنام الآن في صدري — هيلدن».

وينتهي الديوان، وعلى الصفحة ١٢٩: «شكر. لا يسعنا والديوان

قد انتهى إلا أن نقدم شكرنا للأستاذة الفنانين الذين ساهموا في

إصدار هذا الديوان بهذا الثوب وهم...

جواد سليم في صورته الجمجم.

خالد الرحال في تمثاله النهر الأسود.

ورمزية، ولم يكن التأثر تأثر تقليد قدر ما هو تأثر التقاء أمرجة ووقوع الضائع على حل وصل إليه ضائع قبله...
وتتصدر عدد من القصائد كلمات ثرية ذات دلالة، فقد سبق قصيدة «لهات الوحدة» هذه السطور: «سحب شاعرًا يخطو إلى الشيفوخة عجلًا، ثم يقف لأهلاً، يلتفت إلى ورائه، ليذرف على شيابه دموع حارة، ويستعيد ذكريات حب مات من الوجود، وعاش في قلبه، لكنك مخطيء، فشاعرنا في رعان شيابه، لكنه هرم في بوهيمية، فعرفه التي كانت تنبض بالعاصفة التي تهب من سعار اللذة، أصبحت ذابلة «يتلظى [يرعد يظلم] فيها الهرم!».
صدفني [إنها صدمة حب، عاش في أحلام شاعر، ثم مرغ في التراب! فإسخرية الطين المهن! — لعله يريد المهنين من الفعل مهن.

وصدر قصيدة «شكاية مهمل» بقوله:

«... هي قصة ليلة سوداء تستطيع أن تعرفها لو حاولت أن تقف في ليلة من ليالي الشتاء المظطرة وفي ساعة متأخرة من الليل على حدة «الجسر العتيق» ولو نقصت نظراتك أعماق النهر... إذن لسمعت في أمواجه حديثاً عن إنسان أراد أن يرمي نفسه في أعماقها غير أن حياته كانت مقيدة بالأرض فلم يستطع أن يهب هذا النهر غير قلبه...».

وصدر «همس الطريق» بقوله:

«عندما تلفت الظلمة ولا ترى سوى مصباح صغير يخفق بين أطلال صدر محطم... عندما يستيقظ الإنسان ولا يحس بغير ظلمة تنفض أشباحها في ذلك المصباح... عند ذلك سيهمس الطريق وستعرف من أنت».
لو كانت قصيدة الشر قد ولدت آنذاك لقلنا هذا من قصيدة الشر. وفي نثر بلند الحيدري الذي يصدر به قصائده طليعة غير مقصودة لقصيدة الشر.

وكتب في «العواصف السود»: مهداة إلى — ع — على رأس دبوس سائبى قصراً يكون أثبت من حبك. وفي «مهزلة الوجود»: «مهداة إلى أمي، وفي «سمر»؛ «ليس هناك إلا الروح لو هبت على الصلصال لاستطاعت أن تخلق الإنسان — اكسوري».

أسهبنا في وصف الطبعة الأولى «خفقة الطين» لأهميته في تاريخ الفن الشعري الحديث عموماً. وتاريخ الفن الشعري لدى صاحبه. ولابد للدارس المنهجي من العلم بهذا الوصف ليدفعه على الرجوع إليه بعد الذي يرى من غياب أشياء كثيرة منه في طبعة دار العودة ومنها:

١ — التعريف بالمؤلف.

فوزي الشماخ في صورته صدى خريف.
كما نشكر همة السيد صاحب الصباغ على جهوده التي بذلها معنا خلال طبعه — الوقت الضائع.
أجل فكثير من القصائد مصورة فنياً، وعلى الغلاف الخارجي صورة، وعلى طبعه وجه الشاعر.
ثم صفحة (١٣١) جدول الخطأ والصواب، فالغلاف الخارجي الأخير تتوسطه ثلاث كلمات «رسائل الوقت الضائع». وفي طبعه مارأينا في بقية التعريف بالشاعر.
ونعيد النظر لنرى تمة لما مر من مقطوعة وتغيير في البحر تمهيداً — غير مقصود — لتطويع العين والأذن لخطوة قادمة تعرف بالشعر الحر، فنقف قليلاً عند قصيدة اختناق حيث تختم كل خماسية فيها بيت نوني يكسب شطراه متوالين:

وعافها الماضي

رعشات خذلان

وتقف عند عجز البيت الأخير من قصيدة «خفقة الطين» وقد رسمه على ثلاثة سطور:

باللظى

بالشر

بالليل المنير

ثم تتوالى المقطوعات والقصائد بين مقطوعات ورباعيات وثلاثيات مع قليل جداً من التزام قافية واحدة:

أنا أهواك. صدى خريف. نشيج. الصمت الحالم. الزهرة الحمراء. قيثارة الأمل. فلترقد (لاسكار وابلد). لا شيء هنا. صور في كأس. نهاية حلم. سأم. لهات الوحدة. النهر الأسود. حديثي. ربيع شقية. الطبيعة الغاضبة. انتظار. اختناق. كفن من دخان. شكاية مهمل. صوت شاعر. انتفاضة كأس. همس الطريق. خفقة الطين، جحيم. لعنة التراب. سيقى. العواصف السود. الإله القول. مهزلة الوجود. ختام. شتاء محموم. ظلال. ذلك الشيء الصغير. مشقة العمر. الباب المهجور. سمر. الكوخ الوردى. صدى عذاب. شفاء مطقة. خلوات في الظلام.

ليس للديوان «فهرس» — وقد بعد صاحبه ذاك تجديداً — وكأن الديوان كله قصيدة واحدة تتنوع بحورها وقوافيها. تبعاً لأطوار تجربة واحدة أو صور من حال نفسية واحدة عليها شاعر يحمل في جوانبه الثورة على المؤلف المحافظ في لغة من يتصور أن البوهيمية حل أو أنها لغة وقدرة على تغيير العالم. والتجربة مرة امتزجت بها تجربة عائلية ومجتمع بفرح وأخفق سريعاً، مع تأثر لدى الإعراب عنها بجديد العالم العربي — في بيروت خاصة — من مزيج بين رومانتيكية

- ٢ - الإهداء.
- ٣ - مفتاح عدد من القصائد مثل «سميراميس» و«لهات» الوحيدة و«شكابة مهمل» و«همس الطريق» و«الكوخ الوردية».
- ٤ - القصائد المهداة: «العواصف السود» و«مهزلة الوجود».
- ٥ - القصائد المصدرة بأقوال مثل «سمراء» و«شفاه مطبقة».
- ٦ - الصور وأسماؤها فنانها وعلى رأسهم جواد سليم وخاله الرجال.
- ٧ - ختام في ط ١، صارت إيماءة وداع في ط. العودة.
- ٨ - سمراء في ط ١، صارت إلى سمراء في ط. العودة.
- ٩ - وفي ط. دار العودة مما لم يكن في ط ١ قصيدة باطلفتي من ص ٢١٦ - ٢١٩ تقع بعد قصيدة شفاه مطبقة.
- ١٠ - تليها قصيدة أخرى لم تكن في ط ١ هي «في الأرض» ص ص ٢٢٠ - ٢٢١.
- ١١ - تليها قصيدة «نقمة» ص ص ٢٢٢ - ٢٢٣ خاتمة قصائد الديوان في ط. دار العودة.
- كان المفروض بالمؤلف أن يبين سبب زيادة هذه القصائد أو تأخيرها في الأقل كما هو المفروض في بيان أي تغيير آخر جرى.
- ١٢ - لقد أجرى المؤلف تعديلات في عدد من قصائد الطبعة الأولى كتغيير لفظة أو حذف بيت أو زيادة بيت.
- ومن الأمثلة على ذلك ما جرى على قصيدة سميراميس فقد صارت «تعطرت»: تمرغت. وصارت «الحياة»: النهار. وصار الشطر «بعض أطلال لذة شفاء»: بعض أطراف منية هوجاء؛ وصارت «فسماع»:
- هيه مهلا.. وصارت «تهادت»: تنزت. وأغنيات: ختلان. و«لغة الأنواع»: ثورة الأنواء. و«الهوجاء: الرعاء» ثم حذف البيت بين أنت... وفيك: خلدت فيه لعنة الآباء.
- لست في الأرض غير نقطة عار.
- وجعل «أنا قطرت روحها»: «أنا أبقت شرها.
- و«وترتد»: فترتد، ثم حذف صدر البيت الأخير (كطيف الشك لملاح)
- وزاد للختام:
- هو ابني أيها الليل الذي يولد من ربيع
- ومن الأمثلة على الاضطراب ما جرى للكوخ الوردية، فقد جاءت في ط ١ بأربع حماسيات، اثنتان على ص ١٢١ يليها خطأ في الصفحات لدى الترقيم ١٢٧، ١٢٤، ١٢٥ ثم الخماسيتان التيتان على رقم ص ١٢٢.
- ومن الاضطراب في ط ١: جاء عنوان «شفاه مطبقة» ص ١٢٥ وجاء النص ص ١٢٧، على حين جاءت صحيحة في ط. دار العودة ص ص ٢١٤ - ٢١٥.
- ١٣ - وفرق مهم في الشكل الذي وردت عليه قصائد ط. دار العودة حين يقطع الشاعر الشطر الواحد إلى شطرين أو ثلاثة قد يكون الشطر كلمة وقد يكون كلمتين موهماً العين أنه من شعر التفعيلة، أو هكذا نظم تفعيلاً حراً منذ البدء.
- ١٤ - أما المقدمة التي تصدرت ط. دار العودة بقلم عبدالجبار عباس ص ص ٥ - ٥٧ فهي متأخرة كتبت مقالة في مجلة.



فِيمَا لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ

متخيم حـ صـ
مبسة البربرك . المردت

الثقل، ولا نهايته. وأدُلّ مثال على ذلك ما صنعه المؤلف بكتابي الدكتور شوقي ضيف: العصر الإسلامي، والتطور والتجديد في الشعر الأموي، وكتاب الدكتور صبحي الصالح، علوم الحديث، وصنعت صنيعها هذا مع جميع المصادر. وقد تستطيع المؤلف الفاضلة أن تحتاج في هذه المسألة، فتقول: وما هو الخطأ في ذلك ما دمت ذكرت المصادر مرة في قائمة المصادر والمراجع، ومرة في هوامش الدراسة؟ وقد تجد من يقل حجتها هذه. فما هي قالة بما صنعه بكتاب الأستاذ المرحوم أحمد الشايب، الموسوم بـ «تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني»؟؟؟ إنها لم تشر إلى هذا الكتاب في دراستها البتة، مع أنها نسخت عشرات الصفحات من الكتاب نفسه، إضافة إلى أنها اعتمدت منهج الكتاب من حيث التوبيع، والتقسيم، والشخصيات والموضوعات. وقد تقول: وقع الحافر على الحافر، فأرد بأن الحافر قد يقع على الحافر مرة أو مرتين أو ثلاثاً، ولكن ذلك لا يحدث طوال الرحلة ذهاباً وإياباً. وأؤكد أن المؤلف كانت واعي بما تصنع، والدليل على ذلك أنها حاولت أن تمّوه على القارئ فعمدت إلى تغيير طفيف فيما نسخته، لا يتعدى زيادة حرف، أو حذف آخر، مثل (كان، فكان) (رأى، فرأى) حذف ريماء، أو لعل، وضع مرادف بدل كلمة ما، تقديم كلمة وتأخير أخرى وهكذا.

وليسلك القارئ كتاب الأستاذ المرحوم الشايب^(١)، من صفحة ١٦٢ إلى صفحة ٣٢٥. وكتاب المؤلف من صفحة ١٨٥ إلى صفحة ٤٤٢. ويفارق بنفسه ما جاء عند الاثنين. أمّا أنا فسأختار نماذج متفرقة وعشوائية ومحدودة لأن المقام لا يسمح بأكثر من ذلك.

● يقول الشايب ص ١٦٢، شطر ٧: وهذا معناه أننا أمام عهد جديد في التاريخ الإسلامي السياسي يمتاز بالأوضاع الآتية:
أولاً: استقرار الحكومة الإسلامية في أسوة واحدة، هي الأسرة الأموية يتوارث أفرادها الحكم بعدما كانت حكومة شورية، أو تشبه ذلك دون اعتبار العصبية، وهذا معناه أن سياسة الدولة، تخضع لتدبير هؤلاء الخلفاء وحدهم ملاحظين فيها مصالحهم، حتى لا يذهب

بابي. عزيزة فؤاد / العصر الأموي: أدبه وحضارته... ط ١. — [الأردن: دار الإنشاء، ١٩٨٤ م.
ملخص البحث:

يركز هذا البحث في المقام الأول، على ما نقلته الذكورة عزيزة فؤاد بابي، من كتاب الأستاذ المرحوم أحمد الشايب «تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني»، فقد نقلت الذكورة أكثر من مائة وخمسين صفحة من الكتاب المذكور، نقلاً حرفياً دون أدنى إشارة إلى كتاب الشايب، وكان ذلك في كتابها المسمى «العصر الأموي أدبه وحضارته».

كنت أتابع غيري — كغيري من الباحثين — ما يصدر في مجال تخصصي «الشعر الإسلامي والأموي». وفي صيف عام ١٩٨٦ م. وقعت على كتاب في هذا الحقل موسوم بـ «العصر الأموي: أدبه وحضارته»^(١) تأليف الذكورة: عزيزة فؤاد بابي. ولقد سعدت بذلك ورحلته معي إلى تركيا — وكنت منتدباً لإحدى جامعاتها — وكأني أحمل «رأس كلبه» وهناك شرعت في قراءة الكتاب فصلاً فصلاً، فيها صفحة صفحة، وكونت فكرة عامة ودقيقة عن الكتاب، فيها إيجابيات تحمد المؤلف عليها مثل: الاستقصاء والشمولية، وكثرة النماذج الشعرية الوافية الدالة على القضايا المعروضة. وفيها سلبات مثل: الحشو المكور، وحشد الجزئيات التي لا فائدة كبيرة منها، وهي أمور قد يقع فيها غير قليل من الباحثين. غير أن المسألة التي لا يستطيع أي إنسان عادي أن يتهاون فيها — بله الباحث العلمي — الأمانة العلمية التي غرمتها المؤلف بل بمحضها، بالرغم من أن المؤلف الفاضلة تقول: «... هذا وفي كل هذه الفصول للقارئ الكريم زينة الأفكار، أخذت بمبادئ العلم...» ص ٨، ولا يختلف اثنان على أن الأمانة العلمية أهم مبادئ العلم. لقد عمدت المؤلف إلى النقل الحرفي — مع تغيير في بعض الكلمات — من الكتب المختلفة قديمها وحديثها، دون أن تراعي قواعد البحث العلمي مثل: علامات التنصيص أو الاقتباس أو التقل بصتصرف، وجلّ ما كانت تفعله المؤلف بعد نقل صفحات عديدة من مصدرها، وضع إشارة مضللة في الهامش فلا يعرف القارئ ما المعلومة المقصودة؟ ولا أين بداية

«هكذا عاش مطارداً في سبيل مذهبه مدة ما، ينكر حقيقته خوف السلطان».

● وتقول عزيزة ص ١٩١، سطر ٦٥٥: «وقد عاش مطارداً في سبيل مذهبه فترة من الزمن، ينكر حقيقته خوفاً من السلطان».

● يقول الشاب: (ترجمة الطرماح) ص ١٨٠ سطر ١٨، ١٩: «يمتاز شعره السياسي بقوة ووضوح، وروح إسلامي مهذب، ورقة وحسن إلى الاستشهاد شأن إخوانه الشراة».

● وتقول عزيزة ص ٢٠٣ سطر ٢٠: «إن شعر الطرماح السياسي يمتاز بالقوة والوضوح، وبالروح الإسلامية المهيبة، والحنين إلى الاستشهاد شأن إخوانه الشراة».

● يقول الشاب (ترجمة عمرو بن الحصين) ص ١٨١، سطر ١ وما بعده: «أما عمرو بن الحصين، فكان مولى تميم. وشعره الخارجي المأثور متّصل بقوة قديده^(٣) بين الخوارج، أتباع أبي حمزة؛ وبين جيش الدولة برئاسة عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك قرب المدينة، وكانت موقعة عظيمة، استشهد كثير من قرش، والأنصار، والقبائل، والموالي، ودخل الشراة المدينة على أثرها دون قتال، وبعد أشهر خرج أبو حمزة إلى مكة المكرمة، فداهته جنود الدولة فقتلته وقتلته أتباعه، ثم أُقيل من صنعاء طالب الحق عبدالله بن يحيى شيخ أبي حمزة فهزم وقُتل أيضاً».

● وتقول عزيزة، ص ٢٠٥، سطر ١ وما بعده: «عمرو بن الحصين: هو مولى تميم، وشعره الخارجي متّصل بقوة قديده بين الخوارج، أتباع أبي حمزة، وبين جيش الدولة، بقيادة عبدالواحد بن سلمان بن عبدالملك قرب المدينة، وهي موقعة كبيرة استشهد فيها كثير من قرش، والأنصار، والقبائل، والموالي، ودخل الشراة المدينة على أثرها دون قتال، وبعد أشهر خرج أبو حمزة إلى مكة، فداهته جنود الدولة وقتلته، وهزمت أتباعه، ثم أُقيل من صنعاء عبدالله بن يحيى شيخ أبي حمزة، فهزم وقُتل أيضاً».

● يقول الشاب ص ١٨٢، سطر ١١: «وصف حياة الشراة من تقى وعادة، وثلاثة وجهاء».

● تقول عزيزة ص ٢٠٦ سطر ٤: «وصف حياة الشراة من تقى وعادة، وثلاثة وجهاء».

● يقول الشاب ص ١٨٢، سطر ١٥: «يمتاز عمرو هذا بطول النفس، والاستقصاء والقصص، واكتمال عناصر القصيدة، والجزالة في التعبير، وهو يلتقي بالطرماح في الوصف...».

● وتقول عزيزة ص ٢٠٦، سطر ٧: «هذا ويمتاز شعر عمرو بن الحصين بطول القصيدة والقصص، واكتمال عناصر القصيدة، والجزالة في التعبير، والميل إلى الوصف كالطرماح».

عنهم السلطان، فاحتاجوا بهذا إلى تأييد يسند سياستهم، وأعدوا لذلك الجيوش والعصبيات والمال وحسن الحيلة وقوة الشعر».

● وتقول عزيزة ص ١٨٥: «كل هذه العوامل مجتمعة مهدت السبيل أمام عصر جديد في التاريخ الإسلامي السياسي هو العصر الأموي الذي تميّز بميزات عدّة أهمها:

أولاً: استقرار أمور المسلمين في قبضة أسرة واحدة، هي الأسرة الأموية بتوارث أفرادها الحكم، بعد أن كان شويهاً. ومعنى هذا أنّ سياسة الدولة قد / ص ١٨٥ / صارت إلى هؤلاء الخلفاء بصرفها وحدهم، وفي الحدود التي تحفظ مصالحهم، وتبقى على سلطانهم، وفي سبيل تدعيم هذه السياسة، استعانوا بالجيوش والعصبيات والمال والدماء وقوة الشعر». ص ١٨٦. ولينابيع القاري الميزة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة عند المؤلفين.

● ليلفارق القاري بنفسه ص ١٦٨ سطر ١٨، وص ١٦٩، ١٧٠، من كتاب الشاب، بصفحات كتاب المؤلفة رقم ١٨٧، ١٨٨.

● يقول الشاب ص ١٧١ سطر ١٧، (خصائص شعر الخوارج) (١) — شعر الخوارج جديد في موضوعه، فهو شعر مذهب حديث أوجده الإسلام من أساسه وغذاه بأصوله السياسية والدينية... وهو جديد في معانيه، إذ كانت الآراء والبراهين، إسلامية جديدة من القرآن أو السنة لا تمت للجاهلية بسبب..... وهو جديد في غايته، إذ كان جهاداً في سبيل الحكم الصالح، والنظام السليم من الفساد، ودفع الظلم عن الناس، وكان جديداً في خلق رجاله، وعواطفهم المهيبة الرقيقة سواء في الجهاد، والتحاب، والإخلاص. وجديداً في أساليبه الرقيقة، السلسة الجزلة التي تعتمد على القرآن في الصياغة...». ص ١٧٢.

● وتقول عزيزة (خصائص شعر الخوارج): «فهو جديد في موضوعه لأنه شعر مذهب حديث، أوجده الإسلام، واستمدّ عناصره السياسية والدينية منه، وهو جديد في معانيه فكلمها معان إسلامية مستوحاة من القرآن والحديث، وهي أبعد ما تكون عن معاني الجاهلية..... وهو جديد في غايته لأن شعراءهم كانوا يقولونه يباعث من الجهاد في سبيل الحكم الصالح، والنظام الذي لا يتطرق إليه الفساد، ودفع الظلم عن الناس، وهو جديد في أخلاق رجاله وعواطفهم، لما تجلّى من قوة أخلاقهم في الجهاد ورقة عواطفهم في الإخلاص والتحاب، ثم هو جديد في أساليبه التي تنمو في سلاستها وقوتها وجزالتها أساليب القرآن.....». ص ١٨٩.

ولينابيع القاري رقم (٢)، (٣)، (٤)، (٥) عند الشاب وصفحة ١٨٩، ٩٠، عند المؤلفة.

● يقول الشاب (ترجمة عمران بن حطان) ص ١٧٧، سطر ٨

وللقراء مقارنة ما جاء في ص ١٨٥ عند الشاب وص ٢١٣ عند المؤلف.

● يقول الشاب ص ١٨٧، سطر ١٦: «ومن تعاليم الشيعة التي تتصل بالخلافة الإسلامية أو نظام الحكم في هذه الدولة، قولهم بالعصمة، والتقية، والرجمة، والمهدية، فالأئمة عندهم معصومون من الخطأ، ولعلها فكرة فارسية أدخلها الفرس الذين درجوا على استرقاطية الملوك وتقديسهم، لذلك سماها العرب نزعاً كسروية، وأنكرها معتدلو الشيعة وأثبتوا الأولون لمخالفتهما الطبيعة الإنسانية، ولاسيما في هذه البيئة العربية التي لا تعرف إلا الديمقراطية».

وتقول عزيزة ص ٢١٤، سطر ١٠: «ومن تعاليم الشيعة التي تتصل بالخلافة الإسلامية أو نظام الحكم في هذه الدولة، قولهم بالعصمة والمهدية^(١) والرجمة والتقية، فالأئمة عندهم معصومون من الخطأ، وعصمة الإمام هي فكرة فارسية تسربت إلى التشيع وقد أنكرها معتدلو الشيعة وأثبتوا الأولون لمخالفتهما الطبيعة الإنسانية وبخاصة في البيئة العربية التي تمارس الديمقراطية».

● اقتبس الأستاذ الشاب قولاً للأستاذ أحمد أمين واضحاً علامة التنصيص وهو: «فالخارجي يعلن الخروج على الإمام في صراحة ولو كان وحده، ويحاربه ولو كان في نفر قليل مهما يبلغ عدوه من العدد، ولا يداري ولا يماري، والشيعي يداري ويجاري، ويتستر ويتكتم حتى يظن أن الفرصة أمكنته فيظهر» (ضحى الإسلام ج ٢، ص ٢٤٩). أما المؤلف فحذفت علامتي التنصيص فقالت: «فالخارجي يعلن الخروج على الإمام في صراحة، ولو كان وحده، ويحاربه في نفس قليل مهما يبلغ عدوه من العدد، ولا يداري ولا يماري، والشيعي يداري، ويجاري، ويتستر ويتكتم، حتى يظن أن الفرصة ممكنة فيظهر»^(١) (أحمد أمين، ضحى الإسلام، ١٤٣/٣).

● يقول الأستاذ الشاب ص ١٨٨، سطر ٢١، و ص ١٨٩: «ولناخذ الآن في نشاطهم السياسي، إذ كان مقترناً بقسط وافر من شعرهم السياسي، وعاملاً على طبعه طابعه التأثير الحزين، والأصل العام لهذا النشاط أن الشيعة يسعون لاسترداد الخلافة من الأمويين إذ

كانت حقهم المسلوب. والأمويون يرصدونهم سراً وعلماناً، ويتكلمون بهم أشد تنكيل، وكأن الأمويين رأوا في ثورة الشيعة خروجاً على نظام مستقر وحكومة شرعية، فلا يستحق الثوار إلا (القمع)^(٢) حفظاً لكيان الدولة وإقراراً للأمن والنظام. كانت هناك نزعتان مختلفتان تماماً: نزعة أموية السياسة الخالصة التي تقوم على الواقع، والظفر بالسلطان بأية وسيلة، ونزعة الشيعة المشبعة بروح الحق الإلهي...».

● ويقول المؤلف ص ٢١٥، سطر ١٨، و ص ٢١٦: «وبالإضافة إلى ذلك اقرن نشاطهم السياسي، وطبعه بطابع ناثر حزين، وقد بدأ

هذا النشاط بسعي الشيعة لاسترداد الخلافة، حقهم السليب، وترصد الأمويين لهم سراً وعلماناً، والتكلم بهم في كل محاولة لهم، وكان الأمويون قد رأوا في ثورة الشيعة خروجاً على نظام مستقر وحكومة شرعية، فلا يستحق للثوار إلا القمع حفظاً لكيان الدولة. واستقرار الأمن والنظام، ومن ثم كانت هناك نزعتان مختلفتان: نزعة أموية سياسية تقوم على الواقع والإبقاء على السلطان بأية وسيلة، ونزعة الشيعة المشبعة بروح الحق الإلهي...».

● يقول الأستاذ الشاب، ص ١٩٢، سطر ٥: «... ثم كان هذا النشاط ظاهرة لشعور السخط على هؤلاء الفاضين، والحزن على هؤلاء المعصومين المشركين الذين لا يملكون قوة مادية كالتي يملكها خصومهم، ولا يجتريون على الحق كما اجترياً خصومهم فماشوا يرون الدنيا عليهم، ويتقنون من السياسة مجافاتها للمقاييس الدينية والخلفاء».

● وتقول المؤلف، ص ٢١٩، سطر ١١: «... قد ولدت شعور سخط على الأمويين الفاضين، وشعور الحزن على العلويين المضطهدين^(١) المشركين، الذين لا يملكون من القوة المادية مثلما يملكه خصومهم، ولا يجتريون على الحق جرأتهم، ومن ثم عاشوا مضطهدين يرون الدنيا عليهم لا لهم، ويتقنون على السياسة مجافاتها للقيم الدينية والأخلاقية...».

● يقول الشاب: (خواص الشعر الشيعي)، ص ١٩٣، سطر ٣: «كان شعرهم السياسي يظهر في فنون شتى، فهو احتجاج وتصوير، ومديح وثناء وإتهال إلى الله، ثم هو هجاء لأعدائهم من الأمويين والزيبريين والعباسيين، ولكن هذه الفنون تختصر كلها في أصل واحد هو: الجهاد الأدبي في سبيل الخلافة العلوية، أو حكومة آل الرسول وأوصيائه ذوي الحق الإلهي المقدس عند هذا الحزب السياسي».

● ويقول المؤلف، ص ٢٢٠، سطر ٣: «ظهر شعرهم السياسي في صور وفنون شتى من: احتجاج ووصف، ومديح وثناء، وإتهال إلى الله، وهجاء لأعدائهم من الأمويين والزيبريين، وتكلم رذ هذه الفنون المختلفة في أصل واحد هو الجهاد الأدبي في سبيل الخلافة العلوية، أو حكومة آل الرسول وأوصيائه ذوي الحق الإلهي المقدس عند هذا الحزب السياسي».

● ويقول الأستاذ الشاب (خصائص الشعر الشيعي)، ص ٢٢، سطر ٨: «والأسلوب مرّة هادئة نهن حين يسلك سبيل التقدير والاحتجاج العقلي أو الديني. ومرّة ناثر قوي حين يغضب على سلوك الخصوم وينقم منهم، وقد يكون رقيقاً حين يبكي آلام العلويين ويصف هوانهم الشديد، وهو حزين في كل هذه الحالات. لايلج في القوة أسلوب الخوارج».

● وتقول المؤلفة، ص ٢٢٠، سطر ٩: «فهو تارة هادئ، زهين حين يسلك سبيل التقدير والاحتجاج العقلي أو الديني، وتارة قويٌّ ثائر حين يغضب من سيوف الخصوم ويقم منهم، وقد يكون رقيقاً حين يكيي آلام العلويين، ويصف هوانهم، ويرثي لحالهم، وهو في جميع هذه الحالات حزين ساخط نادم، وإن لم يبلغ في القوة شعر الخوارج».

● يقول الشاب، ص ١٩٤، سطر ١: «يختلف شعراء الشيعة عن شعراء الخوارج في بعض الخواص منها: أن شعراء الشيعة لم يختصروا بمذهبهم اختصاص الخوارج بل شغلوا بفنون أخرى وغايات نفعية، فمدحوا وهجوا وتكسبوا بالشعر وذهبوا به مذاهب عامة أو عادية، فالكيميا مدح الأمويين وأخذ جوائزهم مدعياً التقية، وكثير فعل ذلك أيضاً وعرف بالتسيب. ومنها أن شعراء الشيعة نظريون، لم يجاهدوا كشعراء الخوارج الذين عدوا أنفسهم شهداء، ولم يكونوا في الورع والتقي مثل نظرائهم، فالشيعة ربما زهدوا في زعمائهم أو أئمتهم إشفاقاً عليهم، ولكنهم طمحو في غيرهم من ممدوحيه، بخلاف الخوارج الذين احتقروا الدنيا وزدروا المال وربما عدوه فتنه وشرّاً، ولهذه الظاهرة النفسية أثرها في قوة الشعر لأنها قوة نفسية في مصدرها».

● يقول الشاب، ص ٢٠٠، سطر ٨ وما بعده (ترجمة أيمن بن خريم): «أيمن إذا كان شيعياً بقلبه، مؤمناً بمكانة الهاشميين، مفضلاً لهم على سواهم، وكان أموياً بعقله ينتفع بصلة بهم ويسالونه ويترضونه، ولكنه مع ذلك مسلم، متحرج محاب، يفرق بين الدين والسياسة، فلا يبيع دينه في سبيلها، ولا شأن له فيما تقتل عليه الأحزاب من سلطان، وظاهر أنه كان كأيهم، يكره الفتن والقتال ويحرص على المال».

● وتقول عزيزة، ص ٢٤٩، سطر ١ وما بعده: «وقد كان أيمن شيعياً بقلبه، مؤمناً بمكانة الهاشميين، مفضلاً لهم على غيرهم وكان أموياً بعقله، ينتفع بصلة بهم ويسالونه، ويترضونه، لكنه مع ذلك مسلم متحرج محاب، يفرق بين الدين والسياسة، فلا يبيع دينه في سبيلها، ولا شأن له فيما تقتل عليه الأحزاب من سلطان، فهو كأيهم يكره الفتن مع حرصه على المال».

● يقول الشاب، ص ٢٠٩، سطر ٥ وما بعده: «ويمكن تصوير الروح العام لحزب الزيريين في النقط الآتية: ١ — يدعي ابن الزير أن معاوية خرج على نظام الشورى الإسلامي وولى ابنه العهد. وهذا خطأ أو سته هزلية لا تنفق وحرية الإسلام، كذلك كان يمقت الهاشميين لنشبتهم بالخلافة ولو نظراً...».

● وتقول المؤلفة، ص ٢٦٠، سطر ١٠: «أولاً: يأخذ ابن الزير على معاوية، خروجه على نظام الشورى الإسلامي عندما أتم البيعة لابنه يزيد، وأحال الخلافة ملكياً ورأياً في بيته مساً لا يتفق وحرية الإسلام، وفي الوقت ذاته كان يمقت الهاشميين لنشبتهم بالخلافة ولو نظراً»^(٧).

● يقول الشاب، ص ٢١١، ٢١٢، سطر ١٨ وما بعده: «وشعر ابن قيس وسلوكه يدلان على أنه قرشي خالص في أماله وآلامه جميعاً، فالخلافة يجب أن تكون في قرش ومعها المضرة، وعلى قرش أن تجتمع حول هذه الخلافة؛ تحوملها وترعاها معرضة عن هذه الفرق التي قسمتها شيعاً وأحزاباً يضرب بعضها بعضاً. وكان حريصاً على وحدة هذه القبيلة ذات المجد القديم في الجاهلية، والظريف بظهور الإسلام وقيام دولته فيها، ... وهنا تظهر أرسطوطيطة السياسية،

● وتقول المؤلفة، ص ٢٢٠، سطر ٩: «فهو تارة هادئ، زهين حين يسلك سبيل التقدير والاحتجاج العقلي أو الديني، وتارة قويٌّ ثائر حين يغضب من سيوف الخصوم ويقم منهم، وقد يكون رقيقاً حين يكيي آلام العلويين، ويصف هوانهم، ويرثي لحالهم، وهو في جميع هذه الحالات حزين ساخط نادم، وإن لم يبلغ في القوة شعر الخوارج».

● يقول الشاب، ص ١٩٤، سطر ١: «يختلف شعراء الشيعة عن شعراء الخوارج في بعض الخواص منها: أن شعراء الشيعة لم يختصروا بمذهبهم اختصاص الخوارج بل شغلوا بفنون أخرى وغايات نفعية، فمدحوا وهجوا وتكسبوا بالشعر وذهبوا به مذاهب عامة أو عادية، فالكيميا مدح الأمويين وأخذ جوائزهم مدعياً التقية، وكثير فعل ذلك أيضاً وعرف بالتسيب. ومنها أن شعراء الشيعة نظريون، لم يجاهدوا كشعراء الخوارج الذين عدوا أنفسهم شهداء، ولم يكونوا في الورع والتقي مثل نظرائهم، فالشيعة ربما زهدوا في زعمائهم أو أئمتهم إشفاقاً عليهم، ولكنهم طمحو في غيرهم من ممدوحيه، بخلاف الخوارج الذين احتقروا الدنيا وزدروا المال وربما عدوه فتنه وشرّاً، ولهذه الظاهرة النفسية أثرها في قوة الشعر لأنها قوة نفسية في مصدرها».

● وتقول عزيزة، ص ٢٢٠، ٢٢١، سطر ١٦ وما بعده: «لم يقصر شعراء الشيعة شعرهم كما فعل شعراء الخوارج، وإنما استخدموه في فنون أخرى كالمدح والهجاء والتسيب، كما تكسبوا به، فالكيميا الشيعي مدح الأمويين وقيل جوائزهم مدعياً التقية، وكذلك فعل كثير مع اشتهاؤهم بالتسيب، وشعراء الشيعة نظريون لم يجاهدوا كشعراء الخوارج الذين عدوا أنفسهم شهداء، كذلك لم يبلغوا من الورع والتقوى مبلغهم. وإذا كان الشيعة قد زهدوا في ما عند زعمائهم وأئمتهم إشفاقاً عليهم؛ فإنهم قد طمحو في غيرهم من ممدوحيه. وهذا على خلاف حال الخوارج الذين احتقروا الدنيا وزدروا المال، وربما عدوه شرّاً وفتنة، ولهذه الظاهرة النفسية أثرها ودلالاتها في قوة الشعر، لأنها قوة نفسية في مصدرها».

● يقول الشاب، ص ١٩٩، سطر ٩ وما بعده: «اشترك كثير والكيميا في التشيع ومدح الهاشميين، وكلاهما أخذ بالتقية ومدح الأمويين، إلا أن الكيميا مدحهم متأخراً مرغماً، وكثيراً مدحهم رغباً محترماً، والكيميا هجا أمية ولا تعرف ذلك لكثير وإن لم يكن راضياً عن منهجهم السياسي، وكان الكيميا أوضح احتجاجاً، وأكثر شعراً مذهبياً، ولم يفرق كثير في فته بين شخصيته السياسية والاجتماعية».

● وتقول المؤلفة، ص ٢٤٥، سطر ١ وما بعده: «وكثير يلتقي مع الكيميا في التشيع ومدح الهاشميين، وكلاهما أخذ بالتشيع وبالتقية،

والشراب عربي مع شيء من التهذيب والزعات الخلقية والأدبية عربية، والحياة العقلية والعلمية لم تتقدم كثيراً عما كانت عليه، وهكذا كانت الدولة أو الحكومة الأموية عربية إسلامية، غير خاضعة لسلطان الفارسية أو الرومية.

لنلاحظ الفارسي هنا ما أحدثته المؤلف في خلل في المعاني بسبب محاولتها تغيير بعض الألفاظ، فقد قال الأستاذ الشاب أشخاص الخلفاء، وقالت المؤلف شخصيات الخلفاء، وقال الشاب فظام الطعام عربي، وقالت المؤلف والطعام والشراب عربي.

●● يقول الشاب ص ٢٢٦ سطر ٣ وما بعده:

٢٦ — وأما من حيث مادته فقد استطاع الشعراء الموالى أن يجمعوا في شعرهم إلى حد ما، بين ثقافتهم العربية في هذا الفن؛ وبين شيء من وراثتهم ومواهبهم الفارسية التي تلحها في مثل القصص، والزق بالحيوان، وطول النفس، والخطأ النحوي أحياناً، كقول زياد بن أعجم:

إذا قلت قد أقلت أدبرت كمن ليس غاد ولا رائج
وكان ينبغي أن يكون غادياً ولا رائجاً.

٣ — كان من ظواهر الشعر المولوي حسن التنسيق ثم الاستقصاء أحياناً كشعر عمرو بن الحصين وغيره، وكذلك رقة الأسلوب وقصر الوزن غالباً ثم تشبيه السطوة والقوة بما كان للأكاسرة.

●● وتقول المؤلف ص ٢٨٤، ٢٨٥ سطر ٢٣: «وأما مادة هذا الشعر فإن شعراءهم استطاعوا أن يجمعوا فيه بين ثقافتهم العربية، وما وثقوا من ثقافتهم الفارسية ومواهبهم، ومن خصائص هذا الشعر: حسن التنسيق، واستقصاء عناصر الفكرة، كما في شعر عمرو بن حصين وغيره من رقة الأسلوب، والميل إلى الأوزان القصيرة وطول القصيدة، وتشبيه الصفات العامة من قوة وسطوة بما تصف به الأكاسرة، وقد وردت في أشعارهم أخطاء نحوية كالتي نراها في شعر زياد الأعجم حيث يقول:

إذا قلت أقلت أدبرت كمن ليس غاد ولا رائج
وكان ينبغي أن يقول: كمن ليس غادياً ولا رائجاً.

●● يقول الشاب ص ٣٢٥ سطر ٣ وما بعده: «وبالموازنة بين مولف الشعراء السياسيين في هذه الفترة، نرى أن الشعراء السابقين كانوا ينادون بإصلاح الحكومة الإسلامية، ولكن الموالى كانوا يريدون قتلها، كان الأئمة يعملون في سبيل العرب، والآخرون في سبيل الفرس، افتخر العرب بالحاضر القائم، والموالى بالماضي الزائل، اجتمع الموالى حيث تفرقت العرب، وأحسن الفرس السياسية لما غفل الهاشميون، فعادت الكسرية وتقلصت الهاشمية».

●● وتقول المؤلف ص ٣١٢ سطر ٩ وما بعده: «وإذا قارنا بين شعراء

فالحلقة من حق قريش دون غيرها من العرب أو المسلمين. وكلم فخر بقريش، وبكى أيام وحدتها، وشاف عليها العواذي، ودعاها إلى لم شعثها قبل أن تشمت الأعداء. وكان في فنه الشعري أرسطوياً كذلك، فلم يسف ولم يهجم كما أفدع غيره. بل كان جزل الأسلوب، رقيق الشعور، مهذب النفس، نقي الضمير عفا اللسان...»

●● وتقول عزيزة، ص ٢٦٩، ٢٧٠، سطر ٢٠ وما بعده: «... فإن شعره وسلوكه يدلان على عصبية القرشية، والحلقة عنده يجب أن تكون في قريش ومعها المضربة وعلى قريش أن تجتمع حول هذه الحلقة، وترعاها، وأن تجنبها الفرقة التي خلفت أحزابها تقاتل بعضها بعضاً. وكان ينادي بالإبقاء على وحدة قريش التي أتيح لها في الجاهلية والإسلام، ما لم يتح لغيرها من دواعي المجد وأسبابها، فظنرت السياسة تدل على أنها حق قريش دون غيرها من العرب والمسلمين، تدل على أنه كان أرسطوياً السياسة، ومما يؤيد ذلك أننا نرى له فخراً كبيراً بقريش وبكاء على أيام وحدتها، ودعوة إلى جمع كلمتها ولم شعثها حتى لا تعرض إلى شمانة الأعداء، وكذلك فنه الشعري كان أرسطوياً، فلم يكن في شعره قذعاً في الهجاء كغيره، وإنما كان جزل الأسلوب رقيق الشعور مهذب النفس عفا اللسان...»

●● يقول الشاب، ص ٢١٧، سطر ٨ وما بعده:

«١١) لم يسلك الرقيات مسلك البرهنة والاحتجاج كما فعل الكمي في هاشمياته، فكان صاحبنا أشبه بالمخطيب أو الكاتب، لذلك كان أسلوبه جزلاً بوجه عام، يشبه الخوارج من هذا الوجه، الذي تغلب عليه فيه العقيدة على الرأي».

● وتقول عزيزة: ص ٢٧٨، سطر ٢٠: «فهو لم يسلك مسلك البرهنة والاحتجاج كما فعل الكمي في هاشمياته، ولهذا كان شعره أشبه بشعر الخوارج في غلبة العقيدة على الرأي»^(٨).

●● يقول الشاب ص ٢٢١ سطر ٥ وما بعده: «كانت الحكومة الأموية عربية خالصة من حيث أشخاص الخلفاء ولوائحهم وقوادهم، ومن حيث التقاليد الاجتماعية، وما يتصل بها من الشؤون الدينية لقرب الدولة من البداية الأولى، فالزبي عربي ونظام الطعام والشراب عربي مع شيء من التهذيب، والزعات الخلقية والأدبية عربية، والحياة العقلية والعلمية لم تتقدم كثيراً، وهكذا كانت الدولة أو الحكومة الأموية عربية إسلامية غير خاضعة لطغيان الفارسية أو الرومية».

●● وتقول عزيزة ص ٢٨١ سطر ١٦: «ومن سمات الحكومة الأموية أنها كانت عربية خالصة من حيث شخصيات الخلفاء، ولوائحهم وقوادهم ومن حيث التقاليد الإسلامية الاجتماعية، وما يتصل بها من الشؤون الدينية لقرب الدولة من عهد البداية فالزبي عربي، والطعام

في تأييد عرشهم.

●● وتقول المؤلفه ص ٣١٩، ٣٢٠ سطر (١ من أسفل) وما بعده: وإن الأصول التي قام عليها الحزب الأموي تتلخص في أن الخليفة الأموي عثمان بن عفان قتل مظلوماً، وأن أهل بيته هم أولياء دمه يمثلهم معاوية، وإن الأمويين أصلح للحكم، وأقدر من غيرهم على القيام بمسؤولياته وأن غالبية المسلمين تؤيدهم، وأنهم لا يقلون عن الهاشميين عرافة ومجداً، وأن نتيجة التحكيم كانت لهم، بالإضافة إلى ادعائهم أنهم وإخوان النبي ﷺ لهذا كله فهم أحق الناس بحكم المسلمين، والأصول التي سارت عليها سياسة الأمويين هي مدينة أكثر منها دينية، وأنها تخالف أصول الأحزاب الأخرى. فالخوارج مثلاً أقاموا مذهبهم على أساس ديني من التقوى والزهد والمساواة بين الناس والبعد عن الأثرة السياسية التي وقع فيها الهاشميون والأمويون، والشيعية احتموا بالرسول لقربانهم منه، ووصايته لهم، في زعمهم بأن يكونوا خلفاءه. والزيريون غضبوا برأيهم لله ورسوله وللمهاجرين والأنصار من استنثار معاوية وابنه وأهله بالحكم، والموالي تقموا على الأمويين خروجهم على روح الإسلام الديمقراطي بتفضيلهم العرب على الشعوب الأخرى، أما الأمويون فلم يكن لهم في نظر الناس هذا الأصل الديني، بل رأوهم سياسيين طلاب دنيا وملك اضطعنوا الاستقرارية العربية والوراثة الملكية، وأنشأوا ولاية العهد واعتدوا على قوة السيف والمال والعقل في تأييد حكمهم.

وأكتفي بعرض هذه النماذج، غير أنني الحق بما كتبت نماذج مصورة وإفية في الكتابين، كي يشركني القارئ أكثر في هذه المسألة، آملاً أن لا ينزلق غير المؤلفه ممن ينتسبون إلى العلم كما انزلت المؤلفه الفاضلة، وآملاً أن لا تنزل في مرة أخرى في بحوثها الأخرى التي وعدتنا بها في مقدمة كتابها. والله من وراء القصد.

الموالي السياسيين وغيرهم من شعراء الأحزاب الأخرى في العصر الأموي، رأينا أن شعراء الموالي كانوا يهدون القضاء على الحكومة الإسلامية، ويعملون من أجل الفرس، على حين كان شعراء الأحزاب الأخرى ينادون بإصلاح الحكومة الإسلامية، ويعملون من أجل العرب، وإذا أشاد العرب بالحاضر القائم، فإن الموالي ينفخون بالماضي الغابر، وإذا مزقت العصبية والأهواء العرب، وأضعفت من شأنهم، فإن الموالي يتجمعون حول مذهبهم المشترك^(١).

●● يقول الشاذلي ص ٢٤٣ سطر ١ وما بعده وقام الحزب الأموي على أساس أن هناك خليفة أميناً هو عثمان بن عفان الذي قُتل مظلوماً، وأهل بيته هم أولياء دمه يمثلهم معاوية، وأن الأمويين أصلح للحكم وأقوم الناس بأعبائه ومعهم كثرة تؤيدهم، وأنهم أصحاب مجد قديم ينأى مجد الهاشميين، وأن نتيجة التحكيم في أعقاب صفين كانت في جانبهم ثم زعموا للناس أنهم وإخوان النبي ﷺ فصاروا بذلك أحق الناس بهذا الملك الإسلامي.

٢ — هذه الأصول مدينة أكثر منها دينية، فالخوارج أقاموا مذهبهم على أساس ديني من التقى، والزهد، والمساواة، بين الناس وتحاشي الأثرة السياسية التي تورط فيها الهاشميون والأمويون، والشيعية اعتصموا بصاحب الدين ومبلغ رسالته لقربانهم منه ووصايته لهم أن يكونوا ملوكه، كذلك الزييريون غضبوا فيما قالوا لله ورسوله والمهاجرين والأنصار من أثرة معاوية وابنه وأهله بالقيء.

وتقم الموالي من بني أمية مجافاتهم روح الإسلام الديمقراطي بتفضيلهم العرب على الشعوب الأخرى، أما الأمويون فلم ير الناس لهم هذا الأصل الديني، بل رأوهم سياسيين طلاب دنيا وملك تبرر غايتهم كل وسيلة، اضطعنوا الاستقرارية العربية والوراثة الملكية وأنشأوا ولاية العهد. واعتدوا على قوة السيف والمال والعقل

الهوامش

- (١) صدر عن دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر، ط ١، ١٩٨٤.
- (٢) اعتمدت في المفارقة، ط ٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٣.
- (٣) لقد أحالتنا الشاذلي إلى الألفاني ج ٢، ص ١٠٢، ١١١ - ٣. ولكن المؤلفه أسقطت الهامش موهمة القارئ إلى أن الكلام لها!
- (٤) أحال الشاذلي إلى كتاب فجر الإسلام لأحمد أمين وصنفت المؤلفه مثله تماماً.
- (٥) في الأصل (القمح) وهو خطأ مطبعي بالتأكييد.
- (٦) ليلاحظ القارئ ما صنعه المؤلفه بكلمتي: (الغاصبين، المنصورين)، لقد وضعت نقطة على الصاد فأصبحتا: (الغاضبين، المغضوبين) فاختلف المعنى بهذا التغيير.
- (٧) لراجع القارئ (ثانياً، ثالثاً، رابعاً، خامساً) عند الاثنين، وقبل ذلك ص ٢٠٨، سطر ٣، عند الشاذلي، و ص ٢١٥، سطر ١ عند عزيزة.
- (٨) لراجع القارئ ص ٢١٩، ٢٢٠ عند الشاذلي، و ص ٢٨١ عند عزيزة.
- (٩) لراجع القارئ ص ٢٣٨ وما بعده و ص ٢٣٦ سطر ٢، ٢٤٢، عند الشاذلي و ص ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩ عند عزيزة.

المسيحية وديانات العالم

لهانس كونيغ وأخدين
القسم الثالث

السيد محمد الشاهد

أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإسلامية - جامعة القاهرة - مصر

يملك الرّد أفضلاً؟

هانس كونيغ وآخرون / المسيحية وديانات العالم - مطبع: دار بير،

١٩٨٤م، ٦٣١ص.

أي موقف هذا الذي نضع أنفسنا فيه، ونحن أصحاب العقيدة المسيحية الكاملة المتكاملة، وأي تقصير هذا في واجب الدعوة إلى الله؟ التي أمرنا بها بقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَاوِبُهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ أَحْسَن...﴾ الآية.

أعود إلى الموضوع الرئيسي لهذا المقال، فأقول: إن هذا الكتاب من أخطر ما ظهر في الغرب عن المسيحية من أحد رجال الكنيسة والعلماء الكبار، وإن كان ليس فريداً في كلّ ما جاء فيه، سواء بالنسبة إلى المسيحية أو الإسلام، فلقد سبقته كتابات في بلاد الغرب والولايات المتحدة ولكنها لم تصل إلى درجة كتابتنا هذا في الوضوح، ولم تثر ما أثاره من ردود فعل بلغت أكثر من خمسين تعليقا وتقدماً باللغة الألمانية فقط.

ولقد تمكنت من جمع وقراءة تلك التعليقات في خلال شهري يونيو ويوليو من هذا العام، وللأسف الشديد لم أجد رداً واحداً من أحد العلماء المسلمين لا في الشرق ولا في الغرب على ما جاء في هذا الكتاب من نقاط تحتاج إلى تمحيص وتفنيذ.

وفي لقاء الأخير مع المؤلف «هانس كونيغ» وكذلك استماعي إلى بعض محاضراته التي ألقاها عن الإسلام في تلك الفترة، لاحظت أنه قد عدل عن بعض وجهات نظره حول بعض النقاط المتعلقة بالإسلام، وكان ذلك نتيجة لما سجلته من ملحوظات على ما كتبه في هذا الموضوع، ورجاني مراجعته قبل نشره، أذكر هنا لأوضح للقارئ أن المؤلف يحترم وجهات النظر الأخرى، ويريد أن يفهم الإسلام من بعض أهله ويسأل النصيحة ويعمل بما يقتضيه به منها، كما يقول، أليست هذه فرصة ثمينة لعلمائنا الأفاضل أن يسهموا في تصحيح بعض ما يقال عن الإسلام في الغرب؟

ينطلق المؤلف في كتابه الذي أتناوله هنا بالمناقشة من موقف مشترك بين ديانات التوحيد الثلاثة، وهي بالترتيب: اليهودية

لقد سبق لي أن عرفت بموضوع هذا الكتاب في مقدمة القسم الأول الذي نشر في المجلد السادس، العدد الرابع من صفحة ٥٤٧ إلى ٥٦٢ من مجلة عالم الكتب، وكذلك ذكرت بعض الشيء عن شخصية المؤلف الرئيس: هانس كونيغ، وكذلك عن المستشرق الألماني يوسف فان إس، الذي تحدث عن الإسلام، ولا أجد حاجة في هذا المقام إلى تكرار ذلك.

لقد احتوى القسم الأول، وكذلك القسم الثاني على عرض موجز لأهم ما جاء في القسم الخاص بالإسلام والرّد المسيحي عليه، وقد تعددت عدم التدخل في هذا العرض بالنقد أو التعليق أثناء ذلك العرض السريع، موجلاً ذلك إلى مكان مستقل يخدم هذا الغرض فقط، وهو القسم الثالث أضعّه الآن أمام القارئ، داعياً المولى عز وجل أن يوفّقني إلى الإسهام بجهدي المتواضع في الدعوة إلى دينه الحنيف عن طريق إلقاء الضوء على بعض ما يدور في العالم الغربي تجاه الإسلام والمسلمين، وبهجته عنا حاجز اللغة وبعد المكان، أضف إلى ذلك المخاوف التي تسيطر على كثير من المسلمين تجاه موضوع مثل موضوع هذا الكتاب، وهو الحوار، تلك المخاوف التي تنشأ عن غيرة على الإسلام، ولإحتمال أن يكون مثل هذا الحوار وسيلة حديثة من وسائل التصدير التي يلجأ إليها الغرب المسيحي، بعد أن فشلت وسائله الأخرى التقليدية، فتلك مخاوف لها مبرراتها، ولكن لنسأل أنفسنا: هل المقاطعة والهروب من الميدان في صالح الإسلام؟ أم هي حجة علينا مع الآخرين؟ ألا يمكن أن يفسر هذا الهروب بأنه عدم قدرة على المواجهة؟ ولست الأمر يقف عند هذا الحد! لكن تذهب التساؤلات إلى أبعد من ذلك، فيقال: إن كان كبار علماء المسلمين ليس عندهم الرّد على ما يوجه إلى الإسلام من حجج، ألا يدلّ هذا على أن الإسلام لا

تصورات الكثير منهم من الخطأ غير المقصود أو المقصود. والمؤلف يعترف بذلك في بداية عرضه لوجهة نظره كمسيحي، وقيل ذلك في المقدمة.

٥ — كما ينبغي ألا نبالغ في التفاؤل عندما يذكر محاسن الإسلام ويفصلها ويدافع عنها ونظنه يكاد أن يدخل في الإسلام، أو هو قد أسلم بالفعل، ويجب علينا أيضاً ألا نصرف النظر كلية عن كل ما يذكره من آراء وتصورات طيبة تجاه الإسلام، بسبب بعض التصورات التي لا تتفق مع التصورات الإسلامية، وحسبنا أن نسمد بما يشهد به للإسلام، وتدعو له بالهداية فيما لم يتضح أمامه حتى الآن.

إن عدم اكتمال فهم أي إنسان غربي للإسلام هو دليل على تقصير المسلمين أنفسهم في حق دينهم، وليس السبب دائماً هو تعنت وتعصب الآخرين لدينهم، كما يحلو لنا غالباً أن نفهم.

٦ — سوف أناقش فقط أهم المشكلات، وباختصار غير مغلّ إن شاء الله.

● يشترط المؤلف في هذا الحوار، عدم اقتناع أي مشترك أنه لا يملك الحقيقة كاملة، وأن الآخرين قد حرموا هذه الحقيقة، بل عليه أن يعتقد في أن الجميع يملكون الحقيقة، أي أن الحقيقة ليست في دين واحد، ولكنها موزعة بين الديانات كلها (ص: ٢٢).

في هذه النقطة نجد أن المؤلف قد خالف بني ملته الذين يعتقدون أن المسيحية هي الطريق الوحيد للخلاص، وفيها كل الحقيقة، ولا حقيقة خارجها، وهو يختلف من ناحية أخرى مع الإسلام الذي هو كل الحقيقة، لأنه جمع ما في الديانات كلها، وهو خاتمها.

● لقد سبق التنبيه إلى أن القسم الخاص بالحوار بين الإسلام والمسيحية مشترك بين: هانس كونج، الذي تولى الرد المسيحي، والمستشرق الألماني: جوزيف فان إس، الذي تولى عرض مبادئ الدين الإسلامي.

(وهذا الباب الأول يحدث «فان إس» عن الإسلام) (ص: ٣١). وسوف أتناول إن شاء الله ما أجد عليه رداً في حديث هذا المستشرق من وجهة النظر الإسلامية.

بدأ «فان إس» حديثه عن الإسلام بعرض لصورة الإسلام في الإعلام الغربي، وحكم عليها بأنها لا تمثل الواقع، وهي تبعد في غالب الأحيان عن الحقيقة، يرجع ذلك إلى ثلاثة أسباب:

أولها : الأحكام المسبقة (الخاطئة).

ثانياً : الخوف الدائم من الإسلام دون الديانات الأخرى.

والمسيحية والإسلام، ويقرر في المقدمة أن هناك نقاط التقاء بين تلك الديانات الثلاثة، تميزها عن الديانات الأخرى غير السماوية، مثل الهندوسية والبوذية (ص: ١٦، ١٧)، وقيل ذلك برّر عدم تعرّضه للدين اليهودي في هذا الحوار بأن الدين اليهودي له وضع خاص بالنسبة للمسيحية، لأن المسيحية قد نشأت عن اليهودية — على حدّ قوله — وهذا يفضي على مشكلات الحوار بينهما طابعاً خاصاً وحساسية تكاد تجعل الحوار مستحيلاً في مثل هذه الظروف.

وإلى جانب اليهودية فقد استبعد ديانات الصين الشعبية من الحوار بحجة أن الحرية الدينية في جمهورية الصين الشعبية غير متوفرة من الناحية التطبيقية، وإن كانت مكفولة نظرياً.

لقد قرّر المؤلف في المقدمة (ص: ٢٢) أنه لن يترك شيئاً ذا قيمة في أي دين من الديانات التي تشمل في الحوار دون أن يبرزه، وكذلك لن يترك أي شيء عديم القيمة دون نقد ومراجعة.

وهنا يأتي السؤال عن المقياس الذي ارتضاه المؤلف للحكم على شيء بأنه ذو قيمة أو عديم القيمة، هذا المقياس هو بالتأكيد، وكما سيظهر لنا خلال متابعة الكتاب، مقياس شخصي متأثر بأحكام وتصورات نشأت في بيئة بعيدة عن منشأ هذا الدين أو ذاك، نعم، إن للعقل البشري مقاييس قد يتفق فيها معظم ذوي العقول السليمة، ولكن يبقى هناك بالتأكيد جزء تتضعضع فيه آثار لمؤثرات غريبة عن العقول الأخرى، فالأولى هنا أن يقرّر المؤلف أنه سيبذل الجهد في سبيل الوصول إلى حكم على مبدأ معين في دين آخر من خلال تصور وفهم أصحاب هذا الدين أو ذاك، وهذا ما قاله المؤلف بالفعل في مواضع عديدة من الكتاب.

وقبل أن أبدأ في مناقشة أهم ما جاء في هذا الكتاب بالتفصيل، أود أن أتبه القارئ الكريم إلى ما يأتي:

١ — سأتناول نقاط المناقشة حسب ترتيب ورودها في الكتاب، وليس بحسب أهميتها.

٢ — لن أقصر على إظهار أوجه النقص والخطأ، ولكن سأحاول أيضاً إظهار ما صدق فيه الكاتب وأجاد، وذلك اتباعاً لمبدأ خلفية النقد العلمي.

٣ — يجب علينا ألا ننسى أن المؤلف مسيحي، ومن كبار رجال الكنيسة سابقاً، وأنه مهما أراد إنصاف الإسلام، فإنه يظل تحت تأثير دينه ومجتمعهم، ويتضح ذلك بصفة خاصة عندما يذكر نقاطاً في الإسلام تكون من وجهة نظره غير صحيحة، أو تحتاج إلى إعادة نظر وتفسير جديد.

٤ — والشئ المهم في هذا المجال، أن المؤلف قد استقى أكثر معلوماته عن الإسلام من المستشرقين الغربيين الذين لم تسلم

العربية، أو يستكلف ويستصعب القراءة في كتب أوائل المسلمين وإن كان ينتظر من مستشرق يتمتع بلغة الكثيرين من مستشرقي الغرب ألا يفوته قراءة بعض تلك المصادر التي ذكرتها، والتي ألف الكثير من أمثالها ولا يتسع المجال لسردها.

ولعلنا هنا نعود إلى محاسبة أنفسنا، نحن المسلمين أولاً، فإن الكثير من تلك الكتب النافعة لم تزل مخطوطة وما حقق منها لم يعرض بلغة أخرى أجنبية حتى تكون حجة على من تجاهلها وخالف. وعود بنا «فان إس» ليتحدث صراحة عن أن محمداً (ﷺ) قد نقل عن العهد القديم وعدل فيه، لاقتناعه أنه يعرف النص الحقيقي للكتاب المقدس وأن السمة الغالبة في القرآن الكريم هي صور العذاب والتعذيب.

ويبدو هنا واضحاً أن «فان إس» اعتبر عدد الآيات التي ورد فيها الوعد بالعذاب للكفار، ولو أنه تأمل معاني تلك الآيات، وتأمل معاني آيات الرحمة والمغفرة، لعلم أن رحمته تعالى ومغفرته وسعت كل شيء سوى الشرك به «فان إس» ويثبت كل شيء رحمة وعلماً (غافر، آية: ٧) «فل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطروا من رحمة الله» (الزمر، آية: ٥٣)، وأن الله قد كتب على نفسه الرحمة، قال تعالى «كتب على نفسه الرحمة ليجعلكم إلى يوم القيامة لا يهاب أحد» (الأنعام، آية: ١٢)، وقال تعالى «فل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة» (الأنعام، آية: ٥٤)، وقد وصف تعالى كتابه الكريم بأنه هدى

ورحمة «فان إس» الباس قد جاعلكم موعظة من يحكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» (يونس، آية: ٥٧)، «والله لهدى ورحمة للمؤمنين» (الزمر، آية: ٧٧)، وقد وصف تعالى رسوله الكريم «وما أوفيناك إلا رحمة للعالمين» (الأنبياء، آية: ١٠٧)، وغير هذه الآيات الكثيرة، هل يبقى لمن يتأمل معاني تلك الآيات الكثيرة ما يدعي به هذا الادعاء الذي لا يدل سوى على جهل بمعاني القرآن الكريم وقد كان يكنه فهم معنى الآية الكثيرة «فل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطروا من رحمة الله إن الله بغفر الدنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم» (الزمر، آية: ٥٣)، ويسائر الحكم الموروث ضد الإسلام ضمن تصورات العصور الوسطى للإسلام، فيقول «فان إس» في (ص: ٣٩) هو محمد (ﷺ) يعتقد أنه يفهم معنى ما قرأه في العهد القديم بطريقة مختلفة وأفضل مما (فهمه الآخرون)، ويتضح أيضاً من ذلك أن «فان إس» يعتقد أن محمداً كان يقرأ أي أنه لم يكن أمياً، لا يقرأ ولا يكتب، لأن «فان إس» يفسر كلمة «أمي» بمعنى أمي أي من ينتمي إلى أمة لم يتزل عليها كتاب سماوي كما ذكر في (ص: ٤٧)، وهو هنا يخالف ما جاء في القاموس المحيط بشأن هذه الكلمة في فصل الهزرة باب الميم، الجزء الرابع، ص: ٧٦،

ثالثاً : سطحية عن الإسلام، والتسرع في استنتاج الأحكام. ثم يتحدث بعد ذلك عن حياة الرسول (ﷺ) ويوضح أنها كانت تختلف تماماً عن حياة عيسى (عليه السلام)، ثم ذكر زواج النبي (ﷺ) من السيدة خديجة، وإنجابها منها أربع فتيات واثنتين أو ثلاثة — كما يذكر — صبيان، ولكن الصبيان قد توفاهم الله في سن مبكرة، ويعتبر «فان إس» وفاة أبناء الرسول (ﷺ) في سن مبكرة أمراً ذا أهمية، ويلاحظ أن تلك الأهمية التي نبه إليها «فان إس» يقصد أن وفاة أبنائه (ﷺ) كانت سبباً في اتخاذ مبدأ الشورى في اختيار خليفته (ﷺ) ومن أتى بعده، مبدءاً عاماً لاختيار الخلفاء الراشدين، والأثر لا يقتصر على هذه النتيجة، بل يتعداها إلى أكثر وأعظم من ذلك، حتى يصل إلى صلب العقيدة الإسلامية وأساسها، فنحن نعلم أن مبدأ الشورى نابع من القرآن الكريم وقد نزلت في شأنه الآية الكريمة «واقرضهم قرضي بينهم، ومنّا زلفا لهم يقرضون» (الشورى، آية: ٣٨).

فالقول بأن الشورى جاءت نتيجة لوفاة أبناء الرسول (ﷺ) لأنه لم يكن له وريث يرثه، كما يستنتج من قول «فان إس» هو تشكيك في البوذية مصدر آيات القرآن الكريم، وما يبرر هذا الاستنتاج هو موقف «فان إس» من مصدر القرآن الكريم، كما يفهم من حديثه تحت عنوان (شكل ومضمون الوحي الجديد — ص: ٣٦ — ٣٩)، حيث يقول:

«إذا كان محمد قد قبل فكرة يوم الحساب، فإنه قد فعل ذلك واعياً بأنه يكرّر نموذجاً يهودياً ومسيحياً، ولكنه كان مقتنعاً بأنه سيرفضه في صيغة جديدة» (ص: ٣٦)، ويؤيد الاقتناع بذلك عندما نقرأ ما يصف به آيات القرآن الكريم (ص: ٣٨) بأنها غير مرتبة زمنياً، صراح وصيغ قسم غير مفهومة يرتبط بعضها ببعض عن طريق نثر ركيك.... إلى آخر هذه العبارات التي لا أجد داعياً لذكرها.

ولو رجع «فان إس» إلى بعض ما كتبه العلماء المسلمون الأوائل في أسباب النزول وجمع القرآن وترتيب آياته، أذكر منها على سبيل المثال: مشكل القرآن لابن قتبية (٢٧٦هـ)، مشكل إعراب القرآن للقيسي (٤٣٧هـ) أسباب النزول للواحدي (٤٦٨هـ)، والمعني في علوم القرآن لعبد الرحمن الجوزي (٥٩٧هـ)، ولو أنه اكفى بقراءة كتاب الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ومفحات الأقران في مبهات القرآن لنفس المؤلف السيوطي، لكان قد عرف أن المسلمين الأوائل ما كانوا ليفعلوا عن معالجة أمور هي من أصل العقيدة، وليردوا بها على من يشك في صحتها إن وجد، وفان إس» لا يأتي هنا بجديد، فقد أثبت مثل هذه الشبهات في القديم والحديث والمعاصر، من قوم معظمهم لا يعرف اللغة

وفي صفحة (٤٢) من الكتاب ترجم «فاس إس» نهاية الآية الكريمة رقم ٩٣ من سورة الإسراء (١٧) خطأ، فوضع بين كلمتي (بشراً رسولاً) واو العطف وترجمها بشراً ورسولاً، والصحيح (بشراً رسولاً).

ولكن استنتاجه الذي بناه على هذه الترجمة الخاطئة كان صحيحاً في المعنى، فقد ذكر أن المسلم بفصل بين الرسالة والرسول، أي بين بشرة الرسول وإلهية الرسالة على عكس النصارى الذين جعلوا عيسى (عليه السلام) هو كلمة وليس نتيجة أمر الله «كن» وجعلوا عيسى بذلك من طبيعة غير البشر.

وهذا هو السبب — كما يقول «فان إس» — في أن المسلمين يعتقدون أن المعجزات التي جاء بها عيسى (عليه السلام) ليست سوى دلائل على نبوته أظهرها الله على يديه وليس كما يعتقد النصارى أنه فعلها هو نتيجة لطبيعته الإلهية (ص: ٤٣) وهذا فهم صحيح.

ويقول «فان إس» (ص: ٤٣-٤٤) إن القرآن قد جمع في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وأن هناك نسخاً أخرى من القرآن كانت موجودة ولكنها كانت غير كاملة أحياناً، وقد أحرقت، ويحسر على ذلك فيقول: «كان يسعدنا أن نعرف عنها (النسخ الأخرى) شيئاً، لعله كانت توجد في بعضها أشياء غير مرغوب فيها تميزت بها» ولعل «فان إس» يقصد أشياء متناقضة أو مخالفة لهذا القرآن، ومن شأنها إظهار أي نقاط ضعف تتيح نقده أو إثارة الشبهات حوله، ويشاركني في هذا الفهم لذلك الموضوع كثير ممن قرأوا هذا الكتاب من الألمان.

وهو يتجاهل السبب الأول لجمع القرآن الكريم، وهو اختلاف الألسنة والقرابات التي خشي أن ينجم عنها اختلاف في الفهم والتفسير والكتابة فيما بعد، وخاصة بعد الفتوحات الإسلامية لبلاد غير عربية (راجع تايخ توثيق نص القرآن الكريم، خالد عبدالرحمن العلك، ص: ٧١-١٠٨).

ويعبر «فان إس» بحق أن المسلمين جميعاً يؤمنون بأن القرآن الكريم موحى من الله كلمة بكلمة، ولا يعتقد غير ذلك سوى غير المسلمين، وهذا بخلاف الموقف عند النصارى، فإن النصارى لا يملكون الكتاب المقدس الأصلي، وكل ما عندهم هو ترجمات عملت بها الكنيسة، وحتى البروتستانت لم يعودوا إلى النص الأصلي للوحى، بل كل ما فعلوه هو أنهم جماعوا بترجمة جديدة للكتاب المقدس، ويضيف أن المسلمين يعتقدون عدم إمكان ترجمة القرآن الكريم إلى لغة أخرى ترجمة حرفية، وكل الترجمات التي ظهرت حتى الآن ليس إلا عوئاً على فهم النص الأصلي لا أكثر (ص: ١٩٢).

وهناك يقول القيرواني: «والأهمي... من لا يكتب أو من على خلقه الأمة لم يتعلم الكتابة، وهو ياق على جلنله» وهذا القول بشطريه يوضح أن محمداً (ﷺ) الأهمي لم يكن يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم الكتاب، ويؤكد ذلك المعنى البستاني في محيط المحيط (ص: ١٧).

والحديث هنا يدور حول الآية الكريمة من قوله تعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل» إلى آخر الآية رقم: ١٥٧ من سورة الأعراف.

وكذلك الآيات الكريمة التي تليها من قوله تعالى «فآتيناهم باله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله» إلى آخر الآية: ١٥٨ من سورة الأعراف.

وكذلك الآيات الكريمة التي تدل على أن الأنبياء هم من لا يملكون الكتاب الآية: ٧٨ من سورة البقرة (٢)، والآية: ٢٠ من سورة آل عمران (٣) والآية رقم: ٧٥ من نفس السورة، والآية رقم: ٢ من سورة الجمعة (٦٢).

ومهما كان من الأمر، فإن دلائل نبوة محمد (ﷺ) وصدق الوحي وإعجاز القرآن، لا يعتمد على أمية الرسول فقط، بل دلائل ذلك كثيرة تملأ كتب إعجاز القرآن ودلائل النبوة، ولو رجع «فان إس» إلى ما كتبه القاضي عبد الجبار، في إثبات دلائل النبوة، ودلائل النبوة للحافظ الأصبهاني، كذلك القاضي أبو بكر الباقلاني في إعجاز القرآن، لما بقي لادعائه هنا أي قيمة تذكر.

ويفسر «فان إس» تغير القبلة من القدس إلى الكعبة بأنه كان رد فعل من محمد (ﷺ) على تصرفات اليهود تجاهه وغضبهم منهم (ص: ٤٠ - ٤١)، بينما تقول الآية الكريمة «فَلَمَّا كَرِهَ لِقَابِ رَبِّهِكَ فِي الْمَسَاجِدِ وَفِي الرُّحُبِ مُرْسًى، وَلَمَّا نَسَخَ عَنْ الْكَلْبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَيْتِ وَنَمَسَ وَمَا بِنَاغٍ عَمَّا يَعْبُودُونَ» (الآية رقم: ١٤٤ من سورة البقرة، وكذلك ما يليها من الآيات الكريمة حتى الآية رقم: ١٥٠ من نفس السورة).

وهذا التفسير (الاستشرافي) يتفق مع ما يعتقد المؤلف من بشرة القرآن الكريم، وقد سبق ذكر ذلك من قبل، وسرى في كل ما يتعلق بالقرآن الكريم ما يدل ويذكر بمطلق المؤلف «فان إس» من بشرة القرآن، وعدم اقتناعه بما جاء في كتب التفسير لتلك الآيات وسبب تكرار الأمر الإلهي بتغيير القبلة، والمعروف أن هذا كان أول ناسخ وقع في الإسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره، وكما جاء في تفسير ابن كثير بشأن تلك الآيات الكريمة في الجزء الأول، ص: ١٩٢ - ١٩٥ (دار المعرفة، بيروت).

وحول إعجاز القرآن الكريم، يذكر «فان إس» أن الإخبار، ويسميه هو تنبؤاً — بانتصار الروم — يترجمها البيزنطيين — من بعد أن غلبوا أول ما اعتبر معجزة للقرآن، ويذكر ترجمة الآيات الكريمة (رقم: ٣-٢ من سورة الروم — ٣٠) ثم يذكر أن الفرس قد تمكنوا من احتلال أجزاء من أراضي الدولة البيزنطية واستولوا على القدس، وأخذوا الصليب، ثم جاء بعد ذلك بوقت قصير البيزنطيون بقيادة هرقل وردوا الفرس، واستعادوا الصليب، وقد أجهدت تلك الحروب — الفرس والروم — وذلك ما مكن العرب من هزيمتهم.

وقد يكون هذا التحليل لانتصار العرب صحيحاً، فتوافق أو قد تختلف معه فيه، ولكن السؤال هنا: ما علاقة تلك الأحداث التي ذكرها «فان إس» بإعجاز القرآن الذي أراد أن يتحدث عنه أصلاً؟ لعله أراد هنا أن يذكر القارئ الألماني بأن انتصار العرب على أقوى جيوش العالم آنذاك في تلك الفترة القصيرة لم يكن بقوة إيمانهم ونصر الله لهم، ولكن بضعف تلك الجيوش من جراء الحروب الطاحنة بينهما.

ثم ينتقل إلى الحديث عن الإعجاز اللغوي للقرآن، يقرر أن التنبؤ (كما يسميه هو) بالمستقبل، لم يكن كافياً للدلالة على إعجاز القرآن، ثم يقول: إن الاعتقاد بأن القرآن من وحي الله جعل الناس يعتقدون عدم إمكان الإتيان بمثله، ولنا أن نسأل: ألم يقرأ هذا العالم بالعلوم الإسلامية في سورة البقرة، الآيات الكريمة التي جاءت تتحدث أن يؤتى بمثله ولو اجتمعت الإنس والجن، والإخبار بأنهم لن يستطيعوا الإتيان بمثله، فيقول تعالى (الآيات: ٢٣-٢٤) «وإن كنتم من قوم شاككين» ثم يأتى بمثله على عهدنا فأولاً بسورة من مثله، وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين، فإن لم تفعلوا ولئن فعلوا فاقفوا، النار التي وقدها الناس والنجار أعدت للكافرين، فكيف صدق هذا الإخبار؟ وهل يعقل أن يتحدث أحد آخر بشيء يعرف هو أن من يتحدث يستطيع أن يأتي بمثله؟ وإذا كان ذلك ممكناً فإن هذا المثل، أو الدليل عليه؟ إن التراث لا يعرف محاولة مكتوبة أو غير مكتوبة لهذا المثل سوى ما روي عن مسيلة الكذاب وما روي أو نقل عنه، شاهد بصدق ما أعبرت عنه الآيات الكريمة وليس العكس.

ثم إن الدارس لتاريخ الفكر الإسلامي يعرف أن العرب ما كانوا بحاجة إلى الحديث عن إعجاز القرآن اللغوي إلا بعد أكثر من قرن بعد ظهور الإسلام، وهذا دليل على أن هذا الأمر كان واضحاً لهم تماماً، وهم القوم الذين كانوا على جاهليتهم أصبح الناس وأعلمهم بأساليب البيان والبلاغة، ولم يتركوا وسيلة يعارضون بها الإسلام إلا واستخدموها، وما أهن أن يلجأوا إلى نقد وتفنيد القرآن، وبيان عدم إعجازه لغوياً، ومن ثم إنكار رسالة محمد (ﷺ) دون اللجوء إلى الحرب أو العنف.

وأما إذا كان «فان إس» يعتبر ذهاب بعض المتكلمين إلى أن إعجاز القرآن لم يكن في لغته وبيانه، وإنما فيما سمي بالعرف،

٤٤-٤٥)، وقد أصاب «فان إس» لأن هذا الفهم له ما يبرره في طبيعة الترجمات، فإن الترجمة بإجماع المتخصصين ما هي إلا انعكاس لفهم المترجم للنص، أي هي نوع من التفسير، ولقد احتفظ القرآن الكريم بنصه وأصله نتيجة لتزوله باللغة العربية القديمة الحية في نفس الوقت، وهذا بخلاف اللغة التي نزل بها الوحي على عيسى (عليه السلام)، فقد كان (عليه السلام) يتحدث الآرامية التي هي من اللغة العبرية، ثم كتبت بعد ذلك الأنابيل بالعبرية، ثم ترجمت إلى اليونانية واللاتينية، ثم إلى اللغات الحية، ولقد فقد الأصل العبري، ولم يبق سوى الترجمة اللاتينية، والتي ترجع نشأتها إلى القرن الرابع الميلادي (راجع محاضرات في النصرانية، الشيخ محمد أبو زهرة، ص: ٥١-٦٢)، وهذا هو السبب في أن النصارى ينظرون إلى نص الأنابيل نظرتنا إلى كتب التفسير التي يمكن فيها الاختلاف والنقص ويجوز عليها النقد وتطبيق المنهج التاريخي النقدي.

فهم عندما ينادون بتطبيق المنهج التاريخي النقدي في دراسة القرآن الكريم ينسون أو يتناسون أن القرآن الكريم أصل وليس ترجمة أو تفسيراً لكتاب آخر، وهذا ما يطل إمكان خضوع القرآن الكريم لمثل هذا المنهج، فلو أن الأنابيل كانت أصلاً كتبها أو أملاها عيسى (عليه السلام) لما استطاعوا تطبيق هذا المنهج عليها، ولأمنوا بنصها دون دراسة تاريخية نقدية، التي يتعالى عليها كل وحي إلهي غير محرف أو مترجم.

ولا أريد هنا أن أتعرض لما أوردته «فان إس» من وصف آيات القرآن وفواصلها أو ترتيبها، لأن الإنسان ذا المستوى العادي من الذكاء يستطيع أن يرفض مثل هذا الاقتراء، وخاصة أنه صادر من أعجمي ليس له بالعربية أي صلة غير الدراسة وتعلمها على يد أعاجم، لا يرقى مستواهم في اللغة إلى نقد نص لا يستطيعون فهمه دون الاستعانة بقواميس اللغة العربية، والقواميس المترجمة، ولا يستحق الأمر وقفة طويلة عنده لوضوحه وبديهته، ويتضح ذلك في موقف يكون فيه وصف لغة فيلسوف مثل «هيجل» التي يصعب على الألماني الأصل فهمها، بأنها لغة ركيكة، ويصدر هذا الحكم من غير ألماني، لنا أن نتصور أول رد فعل على ذلك من أتباع هذا الفيلسوف، رغم الفارق الجوهري بين كلام منزل من الله، وبين كلام إنسان مهما بلغ من درجات الضلالة في اللغة والبيان.

ويمكن القول على ما جاء في تلك الفقرة من اقتراءات، أنها مجرد تزييد لما كان يقال في المصور الوسطى المسيحية، والتي تسمى في الغرب عصر الجهالة، وتلك الاقتراءات يرفضها «فان إس» في بداية حديثه ثم يرددها هو بأسلوب آخر، ويتناسى ما وعد من التزام بالمنهج العلمي.

أعداء الرسول.

وهذا قليل من كثير تزخر به كتب إعجاز القرآن، والتي يعرفها كل مشغل بالعلوم الإسلامية، وتلك إشارة تغنينا عن الرد على ما جاء في هذا المقال من «فان إس» حول ترتيب آيات القرآن، وتركيبها غير المتناسق من الفقرات تفقد كل دليل علمي، وتجاهي المنهج العلمي الذي يدعي هو التمسك به وأتباعه، فمن أين لأعجمي ادعاء أن القرآن فيه ركاقة في اللغة (ص: ٤٦)، هذا القرآن الذي أصبح فيما بعد مقياس اللغة العربية في قواعدها وبياناتها وشعرها ونثرها حتى اليوم، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فلو أنني اتهمت أسلوب «جوته» الشاعر الألماني بالركاقة لسخر الناس مني، رغم إلماحي باللغة الألمانية وإجادتي لها لدرجة التأليف بها، فكيف بمستشرق لا يفهم العربية إلا باستعمال القواميس مثله مثل معظم المستشرقين؟

وبعد «فان إس» بهذه الاتهامات ذكرى «هنوند مارتيني» المعاصر ل«توماس الأكويني» في القرن (١٣) الميلادي، ومؤسس محاكم التفتيش بتونس، والذي ادعى أن القرآن غير معجز في اللغة، إلا أن «هنوند مارتيني» تعمق في دراسة القرآن، وكان يتقن العربية، ويحفظ الصحيحين كما يذكر نجيب عقيقي في «المستشرقون» (١/ ١١٩) وقد دعاه هذا إلى محاولة معارضة القرآن، فألف نصاً كله سقافة في الوضع واختلال في الفصاحة، كما يذكر قاسم السامرائي في كتابه الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية (ص: ٩٠) الذي أورد النص المذكور في الصفحة نفسها.

ويذكر «فان إس» في أسلوب هو أقرب إلى التهكم منه إلى المنهج العلمي أن نزول القرآن باللغة العربية الفصحى فيه إقلال من قدر النبي الذي كان يتحدث أيضاً لغة عربية بفطرتة، ويقول: إن محمداً كان يجب أن يتكلم العامية بدلاً من الفصحى، ويناقض هو نفسه ويقول في الفقرة التي تليها في الصفحة نفسها ص (٤٧) أن سكان الجزيرة العربية كانوا يتحدثون لغة عربية صحيحة، وأن الأخطاء جاءت بعد دخول العجم من أرمينيين وفارسيين وتركوك وبربر... ص ٤٨، ورغم أن ما يذكره «فان إس» بهذا الأسلوب لا يستحق التوقف والمعارضة، لأن ذلك لا يكون إلا للحجج التي تتسم بأسلوب علمي هادئ، إلا أن أقل ما يقال هو أن مستشرقاً يدعي التبحر في العلوم الإسلامية والعربية إلى حد التجرد على وصف أسلوب القرآن الكريم بالركاقة، كان عليه أن يعرف أن القرآن قد أنزل بلغة قريش، وهي لغة فصحي، وهي اللغة التي كان يتحدث بها رسول الله (ﷺ) وأن ما يسميه لغة عربية فصحي ما هي إلا تلك اللغة التي أسست على أساس ما أنزل به القرآن الكريم، فلم اللغة في شكله الذي نعرفه اليوم هو علم قد تأسس بعد نزول القرآن وليس قبله.

ثم إن الإعجاز اللغوي للقرآن لا يمكن في كونه بلغة عربية صحيحة فصحية إلى أبعد حد، بل في نظمها، وما يسمى بعلم المعاني والصياغة، وارجع في هذا إلى كتب أسباب النزول وإعجاز القرآن، وهي كثيرة لا داعي لسردها هنا.

وبواصل «فان إس» حديثه على نفس المنوال، فيذكر فيما يتعلق

مثلاً روي عن النظام المعتزلي، فهذا أمر مردود عليه، بأن ظهور هذا الرأي لم يكن نتيجة لظهور ما يعارض به القرآن، حتى يفهم أن الجوز إلى الصرف رجوع عن الاعتقاد بالإعجاز اللغوي، إنما جاء بعد أن تأثر بعض المتكلمين بالتشافات الهندية والفارسية، وخاصة كتاب البراهمة (الفيدا) الذي كان يذهب بعض أتباعها أنه معجز لأن الله منع الناس من تقليده احتراماً، كما جاء في (نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن - السيد أحمد خليل، ص: ١١/ ١٢).

ولو أن «فان إس» قرأ في كتاب الجاحظ (٢٥٥هـ) المسمى بالعثمانية (ص: ١٦) بهذا الخصوص نصاً يورد معظم التشبيهات التي اختارها هذا المستشرق ليصف بها الرسول (ﷺ) لكان اختار أسلوباً آخر يخفي به جهله بمعرفة نظم القرآن، وقد اخترت هذا النص من بعض كتب الجاحظ دون غيره، لعلمي أن هذا المستشرق متخصص في الاعتزال الذي يحتل فيه الجاحظ مكانة مرموقة، لا تخفى على مبتدئ في علم الكلام الإسلامي، فضلاً عن ضلوعه في اللغة العربية، وهذا هو النص:

«فأما معرفة صحيح الكلام من سقيم، وحقه من باطله، وفصل ما بين المغرب، والدليل والاحتراز من حيث يؤتى المخدوعون، والتحفظ من مكر الخادعين، وتأتي المغرب، ورفق الساحر، وخلافة المتنبئ، ورجز الكاهن، وأخبار المنجمين، وفوق ما بين نظم القرآن وتأليفه، ونظم سائر الكلام وتأليفه، فليس يعرف فرق النظم واختلاف البحث حتى يعرف القصد من الرسائل، وحتى يعرف العجز والمزاج من المنثور، والخطب من الرسائل، وحتى يعرف العجز العارض الذي يجوز ارتفاعه من العجز الذي هو صفة في الذات، فإذا عرف صنوف التأليف عرف مباينة نظم القرآن عن مثله، وأن حكم البشر واحد في العجز الطبيعي، وإن تفاوتوا في العجز العارض».

ولعله يرجع إلى ما جاء في كتاب آخر للجاحظ وهو الحيوان (ج: ٤)، ص: ٣٢ ط التقديم حيث يقول الجاحظ: «وفي كتابنا المنزل الذي يدلنا على أنه صدق نظمهم البديع الذي لا يقدر على مثله العباد مع ما سوى ذلك من الدلائل التي جاء بها من جاء به»، ثم ليرجع إلى ما قاله البلاغ (٤٠٣هـ) في كتابه التمهيد (ص: ١٢٥ - ١٢٦) وكذلك في إعجاز القرآن (ص: ٥١ - ٧٢) حيث يعدد الباقلائي وجوه الإعجاز القرآني، وإن كان كل الكتاب المذكور يبحث هذا الإعجاز ويدلل عليه بأقوى الأدلة العقلية.

ولو رجع «فان إس» إلى كتاب أحدث من ذلك هو كتاب السبوطي معترك الأقربان في إعجاز القرآن، الذي يعرض فيه السبوطي (٩١١هـ) لوجوه الإعجاز في القرآن، ويقابل بالشعر وما شابه ذلك. ولو قرأ «فان إس» في سيرة أهل هشام (ج: ١، ص: ٢٦٥) ما دار بين الوليد بن المغيرة وبين أهل قريش بشأن الاقتراء على الرسول الكريم عند حضور الحديج إلى مكة المكرمة لصددهم عن الإسلام، وقد رفض الوليد ما اقترحه القوم من وصف الرسول (ﷺ) بأنه كاهن أو مجنون... الخ. لعرف أن ما أتى به ليس بجديد ومردود عليه من

يبدأ «هانس كونج» مقالته بالإشارة إلى المقال السابق من «فان إرس» ووصف ما جاء فيه بأنه يثير الدهشة والإعجاب بالدين الإسلامي ونبيه (ﷺ)، ويقر أن الإسلام لم يزل وبعد مضي ١٤٠٠ عام على ظهوره، وزعم قومه جغرافياً من أوروبا شيئاً مخيفاً وغريباً، ويصف ما يكتب عن الإسلام حديثاً في الغرب حول عودة الاتجاه إلى الإسلام من جديد منتهلة في التيارات الإسلامية التي تزداد قوة في الآونة الأخيرة، والتي تحزب بعض الانتصارات في البلاد الإسلامية بانها تثير خوف الغرب من الإسلام، دون الدلائل الأخرى المخالفة للمسيحية ثم البوذية والهندوسية، ولعل القرب الجغرافي يكون سبباً في تلك المخاوف من خطورة الإسلام. ثم يبينه إلى أن من يريد معرفة الإسلام معرفة حقيقية يجب عليه أن يتعلمه من المسلمين أنفسهم، ولا يعتمد في ذلك على ما يكتب من غير المسلمين عنهم. والغريب أن هذا الرأي يصدر من رجل من كبار رجال الكنيسة وعلمائها، وكان من باب أولى أن يصدر عن بعض العلماء المتخصصين في دراسة الإسلام، حيث تتوقع الموضوعية والنقد العلمي المبني على معرفة الأشياء من مصادرها الأصلية، وليس تكرار ما قيل قبل قرون، ونسبه إلى خطئه كثير من أهل ملتهم منذ بدايات هذا القرن على الأقل إن لم يكن قبل ذلك.

ويتخير «هانس كونج» أن البحث في الإسلام ومحاوله معرفته في أصله من واجبات التيار التوحيدى للكنائس. ويجدر بنا التنبيه إلى أنه يفهم مصطلح توحيد الكنائس فهماً يختلف عن المقصود به أصلاً، فهو يرى أن من واجب هذا التيار، إلى جانب السعي في توحيد الكنائس المسيحية، السعي إلى توحيد الديانات السماوية، وهي اليهودية والمسيحية والإسلام.

ويقسم «هانس كونج» المراحل التي مرّ بها الفكر المسيحي تجاه الديانات الأخرى، وخاصة الإسلام إلى ثلاث مراحل:

أولاً: من مرحلة الجهل أو التجاهل، ثم إلى مرحلة التكبر، ثم إلى التسامح.

فيقول إنه حتى القرن السابع عشر الميلادي وبعد ترجمة القرآن الكريم في ١١٤٣ بما يقرب من ٥٠٠ عام، كانت صورة الإسلام في الغرب قائمة وعدائية، إلى أن جاء الكسندر روس Alexander Ross وكتب كتاباً باللاتينية عنوانه «عبادات في كل العالم»، وحتى ذلك الحين كان النبي (ﷺ) لا يذكر إلا بالشتائم والافتراءات، كان الهدف من ذلك إظهار المسيحية في صورة مثالية، فلم يكن الهدف من دراسة الإسلام هي معرفته على حقيقته، ولكن للافتراء عليه بهدف حماية المسيحيين من الخروج عن الكنيسة.

ولم يؤثر في ذلك التيار الظالم ما كانت تحته العلوم العربية من مكانة عالية، وخاصة الفلسفة والطبيبات والطب والاقتصاد... الخ، ولم يكن من الممكن أن تنشأ مذهب دينية مسيحية مثل التي جاء

بالمعجزات التي تنسب إلى النبي (ﷺ) أن علماء الدين الإسلامي قد قلّدوا النصراني في ادعاء معجزات للرسول (ﷺ) ونسوا في هذا الصدد أنهم بذلك يناقضون ما جاء في القرآن الكريم من التأكيد على بشرية الرسول (ﷺ)، وراحوا يسدلون — على زعمه — الغرائب الموجودة في القرآن الكريم بأقاصيص من الأدب الشعبي لأنه لم يعد يكتفيهم وصف النبي (ﷺ) بأنه بشر، وراحوا يزعمونه عن الأخطاء، ولقد كان للمتصوفة في هذا المضمار النصب الأعظم، ونسوا أنه كان ولدة ٤٠ عاماً — على زعمه — كافراً (Heide).

وتتوقف هنا عند نقطتين هامتين، وهما:

أولاً: ما زعمه عن اختفاء احتمال خطأ النبي (ﷺ) وادعاء أنه منزّه عن الخطأ بعد ذلك، هذا القول يدل على أن «فان إرس» لم يقرأ القرآن، لأنه لو قرأه لعرف أن الله أنزل في حقه (ﷺ) الآية الكريمة ﴿وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا رحي يوحى﴾ (الأنبياء: ١٠٣) من سورة النجم) أي نزّهه عن الخطأ، ولم يترك هذا التنزيه إلى البشر الذين جاءوا من بعده، وتأثروا بالنصراني، كما يدعي «فان إرس»، والرسول (ﷺ) منزّه عن الخطأ في القول غير الموحى، وهذا ما نراه في الحديث الشريف الذي رواه البخاري في سننه (ص: ١٢٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله (ﷺ) أهد حفظه، فتهتني قريش، وقالوا: تكتب كل شيء سمعته من رسول الله (ﷺ) ورسول الله (ﷺ) بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله (ﷺ) فأومأ بأصبعه إلي فيه، وقال: «اكتب»، فوالذي نفسي بيده ما أخرج منه إلا حقاً، فالعصمة هنا مصدرها إلهي، وتختلف عن العصمة التي ادعاهوا البابا لنفسه ويؤمن بها «فان إرس».

والنقطة الثانية: هي ما زعمه أن النبي (ﷺ) كان قبل بعثته كافراً أو وثناً، وهذا ما تعنيه الكلمة الألمانية التي استعملها، والرد على ذلك ليس بعسير، فالمرعوف عند كل من اشتغل بالعلوم الإسلامية من المسلمين أو من غير ملتهم، أن النبي (ﷺ) كان موثقاً على دين إبراهيم (عليه السلام) قبل بعثته ولم يَرُ قط ساجداً أو متعبداً لغير الله، وكان يذهب كما يذكر التاريخ إلى غار حراء ليوحيه الله فيه على دين التوحيد.

وأكتفي بذلك القدر من التعليق على أهم ما جاء في الفصل الخاص بالإسلام، والذي ألقه «فان إرس» تحت عنوان «وجهات نظر إسلامية» وقد رأينا أن تلك الوجهات لا تمت إلى الإسلام بشيء. وفيما يلي نستعرض أهم ما جاء في الرد المسيحي، والذي قدمه المؤلف الرئيس للكتاب الذي ناقشته، وهو «هانس كونج»، وسوف أعلق على أهم النقاط فقط التي تستلزم الرد، أما ما تتفق فيه وجهة نظر المؤلف مع وجهة نظر المسلمين، فلا أجد داعياً لتكراره، ويرجع في ذلك إلى القسمين السابقين من سلسلة مقالاتي عن هذا الكتاب، والتي نشرت في الأعداد السابقة من مجلة عالم الكتب (عدد ربيع الثاني، وعدد رجب من عام ١٤٠٦ هـ).

الرد المسيحي (ص: ٤٩):

صحيحة تؤدي إلى الحقيقة الواحدة، وهي الخلاص، وهو بذلك يسلب كل دين على حدة حقه في اعتباره الدين الحق الوحيد، وهذا اختلاف جوهري تبين هذين الاتجاهين.

ثم يذكر «هانس كونج» نماذج من كتابات غربية عن الإسلام، يظهر فيها احترام للحرب والإسلام، مثل ديوان «جوتنه» الشاعر الألماني بعنوان الديوان الغربي الشرقي (١٨١٩م)، وكتاب توماس كارليل Thomas Carlyle بعنوان: البطل «محمد» نبي صادق The Hera as Prophet (١٨٤٠م).

وقد جاء مع القرن التاسع عشر التقدم الكبير في الاشتراكية مع عصر الاستعمار الغربي، والذي صاحبه ظهور دراسة تاريخية نقدية للعلوم الإسلامية، وكان ذلك مهبطاً لاختفاء الثيرة المتعصبة (العصبية) تجاه الإسلام، وظهر معها في القرنين ١٩، ٢٠ مؤلفات فيها تعاطف وإنصاف للإسلام، ذكرت أهمها في القسم الأول (المجلد السادس - العدد السابع - من مجلة عالم الكتب - ص: ٥٥٥ - ٥٥٦)، وفي الكتاب الأصل (ص: ٥١ - ٥٢). وقرر المؤلف أن العودة إلى الأسلوب القديم تجاه الإسلام كوسيلة لتحسين المسيحيين ضد الديانات الأخرى أصبحت مستحيلة.

ولنسأل المؤلف هنا عن رأيه فيما كتب «فان إس» فلو تأمل «هانس كونج» ما ذكره «فان إس» في مقاله لعرف أن العودة إلى الأسلوب المتعصب القديم ليست مستحيلة بتلك الدرجة التي يظنها، ولكن لعله لم يرد إظهار زميله المستشرق بصورة غير لائقة ولا متوافقة مع ما يدعيه «فان إس» لنفسه من الموضوعية والعلمية التي لم تتأثر بالأسباب التي ذكرها «هانس كونج»، والتي كان من شأنها - من وجهة نظره - أن تمنع مثل هذا السقوط إلى أسلوب العصور الوسطى، ومن هذه الأسباب:

وجود الكتب العديدة الأقرب إلى الموضوعية، وكذلك وسائل الإعلام وهذا العدد الهائل الذي يبلغ مئات الآلاف من المسلمين الذين يعيشون في الغرب، هذه الأسباب جعلت الفهم الصحيح يحتل محل الاحتقار، والدراسة محل الاحتقار، والحوار بدلاً عن التنصير.

والواقع المؤسف لا يؤيد ما يذكره «هانس كونج»، فإن الإسلام لم يزل غريباً عن الغربيين، وليس الذنب في ذلك إلا ذنبنا نحن المسلمين.

ونبه «هانس كونج» إلى أن الوقت قد حان لمحاولة معرفة الإسلام من داخله، واستكشاف الأسباب التي جعلت المسلم ينظر إلى الله والعالم وعبادة الله وخدمة الإنسان، وكذلك السياسة والقانون والفرق

بها «توماس الأكويني» دون معرفة مسبقة بالتراث العربي، ثم تلا ذلك مرحلة أخرى اختفى فيها تقدير التراث الإسلامي مع بداية عصر النهضة.

ويذكر المؤلف أن البابا قد أمر بإحراق ترجمة القرآن بعد صدورها مباشرة، عندما ازداد تهديد الأتراك للغرب وحصارهم لفينا (١٥٢٩م)، وكان «مارتين لوتر» (مؤسس البروتستانت) قد شجع على ترجمة القرآن من العربية إلى اللاتينية، ولكنه ما كان يقصد بذلك سوى إظهار ما فيه من أخطاء - كما يدعي «مارتين لوتر» - والهجوم عليه، ولم تنجح بعض المحاولات التي قام بها بعض العلماء لدراسة القرآن دراسة تقترب من الموضوعية، فقد كانت تحرم مثل هذه الكتب، وتسحب من المكتبات، مثلما حدث مع كتاب «دين محمد» الذي ألفه «أوربان بلاندز» (١٧٠٥م)، ولم يتغير ذلك الوضع إلا مع بداية عصر التنوير.

ويذكر «هانس كونج» ضمن ما نشر عن الإسلام في عصر التنوير مؤلفاً لأحد شعراء وفلاسفة ذلك العصر، وهو كما يدل عليه اسمه يهودي الأصل جوتنهولد إفرايم ليسنج Gothald Ephraim Lessing (ت ١٧٨١) وهذا الكتاب هو «ناتان الحكيم» والذي أراد به «ليسنج» الدعوة إلى التسامح العام بين الديانات السماوية. ويتلخص مضمون هذه القصة في أن هناك ثلاثة خواتم (تعبر عن الثلاث ديانات السماوية) بينها خاتم من الذهب الخالص، ولا أحد يعرف أيهما هو الذهب الخالص، بسبب تماثلها التام. وقد عرض مؤلف القصة شخصية «صلاح الدين الأيوبي» في صورة مثالية للحاكم الحكيم، ولنتوقف عند هذه القصة التي تعتبر دعوة للتسامح بين الديانات السماوية الثلاثة بعض الوقت، لتأمل فتجد أن ظهور هذه الدعوة في ألمانيا موافق لظهور تنظيم الماسونيين في إنجلترا في عام ١٧١٧م، ووصل إلى ألمانيا في سنة ١٧٣٧م، حيث افتتح أول معبد لها باسم «أبسالوم» في هامبرج، أي في أثناء حياة مؤلف هذه القصة (ولد سنة ١٧٢٩م، وتوفي سنة ١٧٨١م).

فيما نادى الماسونية بالإخاء الإنساني، وتخطى الحوار الدينية والسياسية بين البشر - كما يزعمون -، نجد أن دعوة التسامح التي ينادي بها «ليسنج» تخص أصحاب الديانات السماوية فقط، وتلك مرحلة أولى لإذابة كل الديانات السماوية فيها وغير السماوية.

وتختلف هذه الدعوة عما يدعي إليه «هانس كونج» في أن الأولى تعتبر الحقيقة في دين واحد من تلك الديانات السماوية الثلاثة، والأنتين الباقيتين ليس فيهما من الحقيقة إلا مظهرهما، بينما دعوة التوحيد التي يتبناها «هانس كونج» تعتبر أن كل دين من تلك الديانات السماوية له نصيب من الحقيقة، وهي جميعها طرق

منطقي من مقدماته التي ذكرها، وخاصة عندما يعتبر الإسلام إحياء وتجديداً للدين الذي كان موجوداً، وهو يقصد بذلك دين إبراهيم وموسى وعيسى، وقوله إن الإسلام إحياء وتجديد لهذا الدين اعتراف بأن هذا الدين المتوارث كان قد انعدم أو حُرف، وهذا اعتراف خطير يكذب ادعاء اليهود والنصارى بصدق وأصالة دينهم، ويؤيد ما جاء في القرآن الكريم حول الدين المتوارث (دين التوحيد)، أنه قد ترك أو حُرف بعضه، والدليل على أن هذا هو ما يعتقد المؤلف، أنه قد ذكر كثيراً من القضايا والمسلمات النصرانية، وأرجع أصلها إلى تأثيرات رومانية يونانية هلينية أي غريبة عن الدين الأصلي.

ويجب أيضاً ملاحظة أن المؤلف يؤمن بوحدة تلك الديانات الثلاثة بوحدة مصدرها الإلهي في صورتها الأولى، وهو بذلك التصور يقترب من وجهة النظر الإسلامية في هذا الصدد.

وفي حديثه عن القرآن الكريم، وهل هو وحي الله (ص : ٦١)، يقرر أن القرآن وحي الله المكتوب، وهو لم يحرف، ولم يضاف إليه شيء عبر القرون والأجيال والبلدان والأشخاص، وحتى تفسيره رغم اختلاف مذاهب التفسير إلا أنها تلتزم بما جاء في القرآن، ولا تحيد عنه أبداً. إلى هذا الحد يتفق المؤلف مع المسلمين في نظرهم إلى القرآن الكريم الذي هو ليس فقط نظام عبادة، ولكنه دستور الحياة لكل جوانبها ومختلف عصورها وظروفها.

ولكنه يقول إن القرآن بتلك الأوصاف يشبه الكتاب المقدس وخاصة فيما يخص الثبات، أي عدم تحريف النص الموحى، والواقع الذي اعترف به هو أن الكتاب المقدس قد غير وحرف وأدخل فيه ما ليس منه، كما سبق ذكره في مسألة التثليث والوحيه عيسى (عليه السلام)... الخ ذلك.

والمتابع لحديثه عن القرآن الكريم يجده بعدد خلال عرضه للدلالة القرآن الكريم وشمول منهجه لجميع نواحي الحياة العملية والعلمية وحتى الفنية الجمالية، ويعرض لآراء بعض علماء الغرب المؤيد لذلك، مثل «ولفريد كانتهول سميت» وزميله «ويلارد أوكستوي Wilfred Contwell Smith Willard Oxtoby» يؤكد من جانب أن القرآن وحي من الله، ولكن من جانب آخر يشك في أن كل كلمة في القرآن الكريم جاءت من الله، أي أنه باختصار يعتقد أن القرآن بكامله قد أوحى من الله، ولكن الصياغة اللغوية كانت بشرية، والاستنتاج من هذا الرأي، يقول: إن القرآن قد أوحى بالمعنى

نظرة تختلف عن نظرة الآخرين، ويحسن بقلبه ما لا يحسن به المسيحي.

ويقول في (ص : ٥٣): «قول كل شيء لا بد أن نعرف أن المسلم لم يزل يرى في الإسلام كلاً لا يتجزأ، بخلاف ما يراه العلمانيون بالنسبة إلى الدين، فالإسلام يشكل بالنسبة للمسلم وحتى هذا الوقت نظاماً متكاملًا للحياة من جميع نواحيها».

وعرض «هانس كونج» بعض آراء مؤرخي الديانات، الذين يرون في التاريخ الديانات استمرارية، فكل دين يكمل الآخر، ويأخذ منه ليعطي ما يأتي بعده، وهي سلسلة متتابعة مرتبط بعضها ببعض. ويعارض ذلك الرأي بقوله إن هناك في التاريخ تطورات تثبت عكس ذلك، لأنه من المعروف أن هناك أشخاصاً يظهرون في تيار التاريخ الذي يسير في اتجاه واحد، ويحاولون تغيير هذا الاتجاه، وتعديل مسار التاريخ، وأن محمدًا هو أحد هؤلاء الأنبياء الذين نجحوا في تغيير مسار التاريخ العالمي، وأن بداية التاريخ الهجري (الإسلامي) هي بداية حقيقة للتاريخ تستحق هذه التسمية، وإذا كان هناك نبي يسمى «النبي» معرفاً، فهو بالتأكيد النبي محمد. ثم يأتي بعد ذلك بالأدلة على صدق نبوة محمد (ﷺ) ويوضح ذلك بإظهار أوجه التماثل والتشابه بين النبي (ﷺ) وسابقيه من الأنبياء المرؤفين، المعترف بنبوتهم من كل الديانات السماوية (ص: ٥٧ - ٥٨).

ويقول إن المسيحية لا بد لها من تصحيح نظرتها إلى النبي محمد (ﷺ)، وما لا شك فيه:

١ - أن العرب كانوا على حق عندما اتبعوا النبي محمدًا في القرن السابع الميلادي.

٢ - أنهم ارتفعوا من مجرد عبدة أوثان إلى أتباع دين توحيد عظيم.

٣ - أن القرآن هو فيه ما لا ينتهي من مواقف الشجاعة والقوة، وهو بداية جديدة لظهور حقيقة أكبر، وإيمان أعمق مما سبقه، وهو انطلاق إلى إحياء وتجديد الديانات السماوية السابقة.

فالإسلام عون كبير (ضروري) للحياة.

ويلاحظ هنا الحديث الطيب عن النبي محمد وعن الإسلام، وما لا شك فيه أن المؤلف يستحق المدح لهذه الشهادة الشجاعة، وهي شهادة الحق، ولكننا كنا نود بعد هذه الشهادة الجريئة أن يعترف المؤلف بما بقي من الحقيقة، وهو أن يشهد بأن الإسلام هو آخر الديانة السماوية، وأن محمدًا آخر الأنبياء المرسلين، فهذا استنتاج

في البداية، حيث قال الرسول لعمرو: «اكتب، فولذي نفسي بيده ما خرج منه (من فمه صلى الله عليه وسلم) إلا حقاً» (سنن الدارمي، ص: ١٢٥).

ولكن يبقى هناك وجه للمقارنة رغم ذلك بين الحديث النبوي والقسم الموحى به من الكتاب المقدس، وهو أن كلاهما وحي الله ولكن بكلمات البشر (قارن: تاليف توثيق نص القرآن الكريم، خالد عبدالله العلك، ص: ٢٩)، بينما القرآن الكريم هو بحرفه وحي الله وليس للبشر أي شيء لا في نصه ولا في معناه.

وتسأل «كونج» عما إذا كان هناك اتجاه لدراسة القرآن دراسة نقدية تاليفية ليس فقط من علماء الغرب، بل من بعض رجال الهندوسية والبوذية، بل ومن بعض الطلبة المسلمين الذين يدرسون في جامعات أجنبية، وتساعد على ذلك الكتابات الغربية عن الإسلام التي لم تعد مرفوضة تماماً من المسلمين، لأنها بدأت تمثل اتجاهًا أكثر اعتدالاً بالنسبة إلى الإسلام، أليس عدد من ينظرون إلى القرآن هذه النظرة النقدية من المسلمين أكثر بكثير مما تعترف به الدوائر الرسمية؟ ويصل «كونج» إلى أن الاتجاه إلى دراسة القرآن دراسة نقدية سوف يزداد قوة في المستقبل، عندما يضعف الإيمان بحرفية الوحي في القرآن الكريم، ويحل محله الإيمان بأن القرآن قد أنزل بالمعنى فقط، وأما الصياغة في الحروف والكلمات فهي بشرية (انظر ص: ٦٧).

وهذه قضية خطيرة إن صح تنبؤ «هانس كونج»، فإذا تحول اعتقاد المسلم بحرفية وحي القرآن وحل محله اعتقاد الوحي بالمعنى فقط، لم يبق كثير حتى يدخل التحريف والتشكيك إلى قلوب المسلمين في صحة المعنى بعد الحرف، ولكن وعد الله حق، ولن تترك العناية الإلهية الأمور تسقط إلى هذا الطريق، ولن يخلف الله وعده في محكم آياته ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الآية الكريمة) (انظر ص: ٦٧).

وتحت عنوان «من نقد الكتاب المقدس إلى نقد القرآن» (ص: ٦٨ - ٧٢): يبدأ كونج حديثه عن نص القرآن الكريم، ويؤيد رأي المسلمين بأنه وحي من الله وليس فيه تأثير اليهودية أو المسيحية، وأن هذا الاعتقاد له ما يشبه في الواقع التاريخي، لأنه من الثابت أنه لم تكن هناك ترجمة للكتاب المقدس باللغة العربية، تسمح بما جاء في القرآن من آيات يتفق مع ما جاء في الكتاب المقدس بدرجة من الوضوح والكمال تفوق قريناتها في الكتاب المقدس، وخلال حديثه هذا يضع «كونج» عبارة عارضة تظهر تشكيكه في صحة ما يعتقد المسلمون في أمية الرسول، أي عدم استطاعته القراءة والكتابة، فقلعه تأثر هنا بقول المستشرقين في هذا الصدد، وخاصة المستشرق وفان

والمحتوى وليس بالشكل واللغة، وهذا الرأي هو الذي أدى بالمؤلف إلى الاعتقاد بمماثلة القرآن الكريم للكتاب المقدس، وهذا فهم خاطئ.

وفما يخص أصالة الوحي خارج الدين النصراني يذهب «كونج» إلى أن المعهدين القديم والجديد يتضمنان إمكان وجود الوحي الإلهي بين الشعوب غير النصرانية، ويخرج من ذلك بأن القرآن هو وحي من الله ولا بد لكل نصراني يفهم الكتاب المقدس أن يعترف بذلك (انظر ص: ٥٣ - ٦٧).

إلى هذا الحد يعتبر موقف «كونج» إيجابياً بالنسبة إلى الإسلام، ولكن ما يلي هذا التصور يؤيد أن المؤلف مصر على نظرتة للقرآن الكريم بأنه لا يختلف عن الكتاب المقدس في شيء، وأن ما يجوز على الكتاب المقدس يجوز أيضاً على القرآن، وينسى هنا شيئاً مهماً وجدياً يفرق بين الكتابين المقدس والقرآن، وهو أن الكتاب المقدس عبارة عن أقوال رواها بعض من عاصر المسيح (عليه السلام) أو لم يعاصره، وهي أقوال عن عيسى عليه السلام، وليست أقواله التي قالها، أي ليست هي ما أوحى إلى عيسى، بل ما حكى عنه، وهذا يختلف بلا شك عن كتاب يتضمن لفظ ما أوحى إلى محمد (ﷺ) وليس فيه من قول البشر للاحقين أي شيء، وقد ترتب على هذا الفهم غير الصحيح أنه نادى بتناول دراسة القرآن دراسة نقدية تاليفية، كما هو الحال بالنسبة إلى الكتاب المقدس، وهذا الموقف أساسي ولا بد من مناقشته فيه، والتنبيه إلى الاختلاف الطبيعي بين طرفي المقارنة، فالقرآن كله وحي الله ولا عمل للإنسان فيه سوى التلقي والكتابة والقراءة، وأما نص الكتاب المقدس ففيه وحي الله وفيه عمل الإنسان، ولا يعترف الإسلام من الكتاب المقدس سوى بما جاء به الوحي إلى عيسى (عليه السلام) وأما الباقي أي ما جاء على لسان غير عيسى، فهو القسم الذي لا يعترف الإسلام بقديسيته، وهو الذي تتناوله الدراسات العلمية بالنقد والتحليل، وتنظر إليه نظرتها إلى كل قول بشري، وتقيسه بالمعايير النقدية التاريخية، ولا يوجد في القرآن الكريم نظير لهذا القسم، ولا يقابله الحديث النبوي، كما نقرأ ونسمع من بعض المسلمين، لأن الحديث النبوي الصحيح هو في صدق القرآن الكريم لانتفاهما في وحدة المصدر الإلهي.

ويؤيد ذلك ما جاء في القرآن الكريم أنه لا ينطق عن الهوى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ الآية، وكذلك الحديث الشريف عندما جاء أبو بكر وعمر بن الخطاب وعبدالله بن عمرو الذي كان يكتب الحديث النبوي رغم نهى الرسول (ﷺ) عن ذلك

١ - أن الرسول (ﷺ) كان محتكاً بالنصارى البيزنطيين وكذلك باليهود والنصارى في الجزيرة العربية، وخاصة في مكة والمدينة.

٢ - أن القرآن فيه إشارات كثيرة إلى أنبياء ورد ذكرهم في العهد القديم والجديد أمثال: إبراهيم، أنبياء عرب قداماء، وكذلك نوح وموسى وعيسى وداود وسليمان... الخ، ويتساءل: أليس من المحتمل أن يكون ذلك كله كان معروفاً لمحمد (ﷺ) قبل بعثته، وأنه عرف أهمية هؤلاء؟ وهنا يجب أن نلاحظ أن «كونج» لم يتخلص تماماً من الرأي المتوارث عند رجال الكنيسة والمستشرقين حول ما يسمى ببشرية القرآن الكريم، وإن لم يصرح هو بذلك علناً، وقد يوقعه هذا الرأي في تناقض كبير وأصلي مع نفسه، فهو الذي ذكر في نفس الكتاب (من صفحة: ٦١ - ٦٥) أن القرآن وحى من الله، فكيف يكون وحياً من الله وفي نفس الوقت يكون لمحمد (ﷺ) دخل وتأثير في القرآن من قريب أو بعيد؟ ولعل «كونج» يريد أن يقول كما سبق ذكره في الكتاب (ص: ٦٦ - ٦٨) أن القرآن موسى بالمعنى فقط، وأما الصياغة اللغوية فهي من الرسول (ﷺ).

ولكن حتى إذا سلمنا أن هذا التصور ينق من تصوره هو للقرآن، فإنه لا يسلم رغم ذلك من التناقض، فإن ما يشير إليه كليل على تأثر محمد (ﷺ) باليهود والنصارى، وكذلك ورود أخبار عن الأنبياء السابقين عليه الذين ورد ذكرهم في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، ليس له دخل في الصياغة اللغوية، بل هو يمس المحتوى والمضمون والمعنى، ولهذا: فإني أرى أن هناك تناقضاً بين الرأيين اللذين عرضهما «كونج» في هذا الكتاب في الصفحات المشار إليها هنا، وليس هذا مجال الرد عليه بإثبات الأهمية المصدر، فقد سبق هذا في موقع آخر من هذا التعليق، وسبقت الإشارة إلى بعض المصادر التي يرجع إليها في هذا الصدد.

والسبب الآخر في عدم تعرضي للرد هنا بالتفصيل أن هذا الرد باللغة العربية يقرأه من هم مؤمنون بما أدفع عنه، ويسوا في حاجة إلى المزيد من الإيضاح. ولعلنا نكتفي هنا بطرح سؤال على المؤلف قد يحتاج إليه من يجادل النصارى أو غيرهم من ضعاف الإيمان ممن ينتسبون إلى الإسلام، وهذا السؤال هو: ما هو إذن مصدر التفاصيل التي جاءت في القرآن الكريم بخصوص هؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم المؤلف، والوصف الدقيق لبعض الأحداث التي جرت لهم، بالإضافة إلى الأخبار التي وردت في القرآن الكريم عنهم، ولم ترد في الكتاب المقدس، ولم يعرفها أحد من اليهود والنصارى آنذاك؟

ثم يشير المؤلف إلى بعض الدراسات التي ظهرت من بعض

إس الذي اشترك معه في تأليف هذا الكتاب، وقد سبق عرض وجهة نظره والرد عليها، أو لعله أراد أن يأتي بدليل آخر على صدق النبي (ﷺ) غير دلائل الآية.

ثم يعرض بعد ذلك لآراء بعض العلماء الغربيين بهذا الصدد، ويبدأ بذكر «متجمري واث» W.M. Watt الذي قرر أن الرسول (ﷺ) كان يفرق بحدّة بين ما يوحى إليه وبين ما يقوله هو نفسه (الحديث)، ثم يذكر بعض العلماء اليهود الذين ادعوا أن القرآن قد أخذ عن اليهودية وعن التوراة، مثل «إبراهيم جايجر» (١٨٣٣م) Abraham Geiger، ماذا أخذ محمد عن اليهودية، وهازنج هير شفيغل (١٩٧٨م) H. Hirschfeld (آثار) تصورات يهودية في القرآن.

ويذكر ضمن هؤلاء المستشرق «جون وونسبرو» J. Wansbrough في كتابه «دراسات قرآنية» (١٩٧٧م)، ثم يذكر مستشرق ألماني يدعى «جونر لولنج» G. Lüling الذي ادعى في كتابه هو رسالته للكنعانية بعنوان «حول القرآن القديم أو الأصلي» (١٩٧٤م)، وأعاد ذلك في كتابه «اكتشاف النبي محمد من جديد» (١٩٨١م) أن القرآن الكريم يتضمن أناشيد مسيحية قديمة، وهذا هو القرآن الأصلي - على ادعائه - أما القرآن الذي بين أيدينا فهو قد كتب بعد وفاة النبي (ﷺ).

وجدير بالذكر أن هذا المستشرق الشاب قد أثار بهذا الكتاب والادعاء ضجة بين المستشرقين، ووجهم من كثير منهم، وهو يدعي أن القرآن الحالي قد اختلف عن القرآن الأصلي، بسبب التقيط الذي أدخل على القرآن في مرحلة لاحقة على كتابته الأولى، وهذا الادعاء لا يستحق الرد عليه هنا بين المسلمين، أما من المستشرقين فقد اعترض عليه كثير منهم.

وأذكر أنه في مؤتمر جمعية المستشرقين الألمان الذي أقيم في برلين الغربية عام ١٩٨٠م، قد حاضر عن أصل الكعبة، وادعى أنها كانت كنيسة ثم حولت بعد ذلك إلى ما هي عليه الآن، وقد رد عليه بما فيه الكفاية بعض من حضر من المستشرقين، منهم المستشرق «فان إس» سابق الذكر، والمستشرق «انجيليكا نيفرت» Angelika Neuwirth، التي ترى أن السور المكية على أقل تقدير قد رتبها النبي بنفسه، وأن النص القرآني الحالي متناسق ومنظم في سياق واحد، ذكرت ذلك في كتابها «دراسة حول ترتيب السور المكية» ويعتبر «هانس كونج» هذا الكتاب أفضل الكتب السابقة الذكر من الناحية العلمية والمنهجية.

ويقول «هانس كونج» إن الجدل حول دور محمد (ﷺ) في القرآن الكريم لن ينتهي، ويشير إلى احتمال وجود تأثر محمد (ﷺ) بما سمعه من اليهود والنصارى، ويذكر أدلته على ذلك في نقطتين:

المسلمين والتي تدل على أن هناك اتجاهاً جديداً في دراسة القرآن الكريم، وهو الاتجاه التقدي، ويستشهد في ذلك بأحد العلماء الباكستانيين يدعى فضل الرحمن الذي يعمل أستاذاً في جامعة شيكاغو الأمريكية، ويذكر ما يذكره فضل الرحمن في كتابين «النسبة في الإسلام» Prophetic In Islam وكتابه الآخر «موضوعات القرآن

الرئيسية» (1980) Major themes Of the Quran ويقتبس كونج من الكتاب الأخير فقرة جاءت في صفحة رقم (100) من هذا الكتاب، وتلخص تلك الفقرة في القول بأن الرسول (ﷺ) كان يتلقى القرآن الكريم على مراحل عديدة، وكان تتابته حالات نفسية (تشبه حالات المتصوفة) وخاصة حال علمه بعنته التي لم يكن هو يسعى لها أصلاً

(ويشبه في ذلك أنبياء العهد القديم)، ويقول فضل الرحمن إن محمداً (ﷺ) كان يتلقى الوحي عن طريق «الروح» أو على هيئة خير روعي الذي كان يتصوره أحياناً في قلبه على أنه جبريل (عليه السلام).

ولقد جاء المحافظون بعد ذلك وجعلوا من هذه التجربة الروحية تجربة عبانية يظهر فيها جبريل (عليه السلام) علناً، أو يسمع صوتاً حقيقياً.

ويقول فضل الرحمن: ولا شك أن محمداً قد طور تصوره بمرور الزمن في مكة والمدينة، ثم صلاة الجماعة، والركاة، وهذا ما جعل جماعته تلف حوله، ويسودها التضامن. ثم يقرر فضل الرحمن أنه مما لا شك فيه رغم أن الوحي كان من الله، إلا أنه من ناحية أخرى مرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية (محمداً).

ومعنى هذا القول: أن القرآن موحى من الله، ولكنه كان متعلقاً ومربطاً إلى أقصى حدّ بشخصية الرسول، التي تعني هنا أنه دوراً أساسياً في محتوى هذا الوحي، أو على الأقل في صياغته وتطبيقه.

وأول من المؤسف أن يصدر هذا عن عالم مسلم (من وجهة نظره الشخصية على الأقل)، ولكن الدليل على أن هذا الرأي لم يجد صدى إيجابياً عند الآخرين، أنه قد طرد من باكستان بسبب قوله في النبوة والوحي، وما نفهم من قوله بأنه الوحي لم يكن سوى حالة من الحالات النفسية التي كانت تعترى الرسول (ﷺ)، بالإضافة إلى قوله في أثر الرسول (ﷺ) في صياغة القرآن.

ويعود «كونج» بعد ذلك إلى تقرير أن القرآن، حسب هذا التصور الذي يتبناه ويجد له من بعض المسلمين موافقة كما سبق، هو مثل الكتاب المقدس، وكما أن الكتاب المقدس قد تناولته الدراسات بالتقدي التاريخي، كذلك ينبغي على المسلمين، كما يقول «كونج»، تطبيق ذلك على القرآن الكريم، ويرى أن ذلك سوف يكون من شأنه أن يجعل فرصة الحوار بين المسيحيين والمسلمين أفضل بكثير مما هي عليه الآن، وسوف يساعد على ذلك إذا حاول المجددون

ويعود «كونج» قول إحدى السيدات الباكستانيات التي تعمل في مجال العقيدة، وهو: أن كل دين من ديانات الشرق الأوسط فيه شيء بالنسبة له ضروري لا يمكن إنكاره، وأما بالنسبة للديانات الأخرى فهو مرفوض، ففي اليهودية اعتقادهم بأنهم شعب الله المختار، والمسيحية اعتقادهم بأن عيسى ابن الله، وأما بالنسبة للإسلام فهي العقيدة بأن القرآن رحي الله بالنص والحرف، وهذه السيدة اسمها «رفعت حسن»، وهي تعمل حالياً في جامعة كنتوكي بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويكرر «كونج» في ختام هذا الفصل أن تلك النقاط التي تختلف فيها وجهات النظر الإسلامية والمسيحية تجعل من الضروري أن يلتقي الفريقان ويتجاوزا، ليوضح موقف كل منهما، ويحاولا الاقتراب على قدر الإمكان.

وليس عندي تعليق على قول «كونج» السابق، سوى ما سبق، بالإضافة إلى أنه من الواضح جداً إشارة صريحة، وتمسكه بضرورة

١ - لا ينبغي أن ينظر إلى القرآن على أنه مجموعة من النصوص الثابتة الجامدة، قوانين لا تتغير ولا تتأثر بالزمان أو المكان أو الأشخاص، لأن هذا يعتبر نظرة مذهبية غير صحيحة.

٢ - ولا ينبغي أن يفهم القرآن على أنه مصدر لا ينضب لتفسير نسبة تختلف حسب المكان والزمان والأشخاص، فيصبح القرآن وكأنه ليس إلا ما يناسب العصر.

٣ - ينبغي أن يفهم القرآن على أنه قيس هداية وبشرى حية، جاءت من الله القدير الرحيم الخالق والمتمم، وكذلك يوم القيامة يوم الحساب، وهذه البشري تستغل من جبل إلى جبل، متجددة دائماً، حتى تستطيع أن تحل المشكلات الناتجة عن تطور العلوم الطبيعية والتاريخ والأخلاق الحديثة، وهذا لا يتعارض مع التصور الديني الأصيل عند المؤمنين بذلك.

ويختتم «كونج» حديثه بالأمل في أن يتغير الوضع الحالي إلى الأفضل، وأن التقارب بين الإسلام والمسيحية ضرورة لإحلال السلام العالمي، ولا يمكن فصل السلام بين الإسلام والمسيحية عن السلام العالمي.

قد يحس فيه ما لم يذكر صراحة، فإن أوضح ما يدل عليه هذا القول أن المعلومات الاشتراكية عن الإسلام هي المسيطرة في الغرب، ولا تجد لها منافساً من المسلمين يوضح الحق ويدعو له.

الحوار، وضرورة محاولة اقتراب وجهات النظر، حتى يعرف كل منهما رأي الآخر حول عقيدته التي يؤمن بها، ولا يستفي المعلومات عنها من طرف غير محايد، ومهما كان هذا القول بعيداً عن التحقيق، أو



المنتع في أن «هدي كامل المبرد» ليس «المنتع»

عبد قلبية

عبد الجليل هنتوش
الرباط

كتاب (النقد الأدبي في المغرب العربي). فقد عرض فيه للنهشلي (ت ١٤٠٥ هـ) بوصفه ناقداً مغربياً. وقال: إنه لما علم أن في دار الكتب المصرية مخطوطاً اسمه «قطعة من اختيار المنتع للنهشلي» تحت رقم ٥٤ ش أدب، فصدّده، ووجد أن العنوان الأصلي المثبت على المخطوط هو (هدي كامل المبرد) لكن جاء شخص ما فشطب هذا العنوان وكتب بدله (إنما هو قطعة من اختيار المنتع كتاب عبد الكريم). وليس هذا فقط، بل إنه أكّد عمله هذا في آخر صفحة، فقد أنهى كاتب المخطوط نسخته بقوله: «إلى هنا انتهى كامل المبرد بعون الله ولطفه...» ونسي كلمة (هدي)، فكتب ذلك الشخص على يسار هذه العبارة قوله (قلت: ليس هذا بكامل المبرد، وإنما هو قطعة من اختيار المنتع كتاب عبد الكريم النهشلي). وكان لا بد من الشك والتحميص، وانتهى الدكتور قلبية هناك إلى أن عنوان الكتاب الحقيقي إنما هو (هدي كامل المبرد) لمؤلف مجهول ولعله مغربي. أما هذا الذي شطب العنوان فقد أخطأ وضلل. أظن هذا كان بدء القصة التي استكملها الدكتور في كتابه الجديد (المنتع)، ذلك أن المخطوط المودع بدار الكتب المصرية قد تعاور على تحقيقه كل من منجي الكمي في رسالته للماستري، والدكتور زغلول سلام، وقد تلاهما أخيراً محمود القطان في رسالته للدكتوراه، وطبعت منه دار الكتب العلمية ببورت طبعة رزمت أنها تحقيق جديد للكتاب، لكنها ليست أكثر من سطو على تحقيق الكمي

قلبية، عبد العزيز/المنتع في أن هدي كامل المبرد ليس «المنتع» — دار الرياض، ١٤٠٤ هـ. الكتاب الذي نعرض له هنا كتاب طريف في تحقيق النصوص الأدبية القديمة. ذلك أن صاحبه وهو الدكتور عبد العزيز قلبية يصحح وهماً عظيماً وخطأ كبيراً وقع فيه بعض المعاصرين حين حققوا كتاباً سموه (المنتع) لعبد الكريم النهشلي، بينما هو كتاب آخر لمؤلف آخر، وليس من (المنتع) في قبل ولا في غير. والدكتور قلبية أديب وناقد معروف بمصنفاته في النقد الأدبي، والتي منها: «النقد الأدبي عند القاضي الجرجاني» و«النقد الأدبي في العصر المملوكي»، و«النقد الأدبي في المغرب العربي» وأبيات المعاني في شعر المتنبي». وقد عمل أستاذاً بمجموعة من الجامعات العربية منها: الجزائر ومصر وجامعة الملك سعود بالسعودية. ويمتاز بأسلوبه المشوق الرائق، الذي يشدك إليه شداً لا تقوى على الفكاهة منه، كما يمتاز بقوة في الجدل والمحاورة ودقته في المناقشة مع جمالي في التعبير وقوة في التأثير. وخلاصة القول إنه عالم أديب فنان. ولما كان النقد الأدبي هو التخصص الأصلي للدكتور قلبية، وكان خبيراً بمسالكه ودروبه، فإنه في كتابه هذا الذي نعرض له، يحقق وبين حقيقة كتاب منشور متداول، من كتب النقد الأدبي. ابتدأت قصة الدكتور قلبية — فيما أعلم — مع هذه القضية في

قد يحس فيه ما لم يذكر صراحة، فإن أوضح ما يدل عليه هذا القول أن المعلومات الاشتراكية عن الإسلام هي المسيطرة في الغرب، ولا تجد لها منافساً من المسلمين يوضح الحق ويدعو له.

الحوار، وضرورة محاولة اقتراب وجهات النظر، حتى يعرف كل منهما رأي الآخر حول عقيدته التي يؤمن بها، ولا يستقي المعلومات عنها من طرف غير محايد، ومهما كان هذا القول بعيداً عن التحقيق، أو



المنتع في أن «هدي كامل المبرد» ليس «المنتع»

عبد قلبية

عبد الجليل هنتوش
الرباط

كتاب (النقد الأدبي في المغرب العربي). فقد عرض فيه للنهشلي (ت ١٤٠٥ هـ) بوصفه ناقدًا مغربياً. وقال: إنه لما علم أن في دار الكتب المصرية مخطوطاً اسمه «قطعة من اختيار المنتع للنهشلي» تحت رقم ٥٤ ش أدب، فصدّده، ووجد أن العنوان الأصلي المثبت على المخطوط هو (هدي كامل المبرد) لكن جاء شخص ما فشطب هذا العنوان وكتب بدله (إنما هو قطعة من اختيار المنتع كتاب عبد الكريم). وليس هذا فقط، بل إنه أكّد عمله هذا في آخر صفحة، فقد أنهى كاتب المخطوط نسخته بقوله: «إلى هنا انتهى كامل المبرد بعون الله ولطفه...» ونسي كلمة (هدي)، فكتب ذلك الشخص على يسار هذه العبارة قوله (قلت: ليس هذا بكامل المبرد، وإنما هو قطعة من اختيار المنتع كتاب عبد الكريم النهشلي). وكان لا بد من الشك والتحميص، وانتهى الذكور قلبية هناك إلى أن عنوان الكتاب الحقيقي إنما هو (هدي كامل المبرد) لمؤلف مجهول ولعله مغربي. أما هذا الذي شطب العنوان فقد أخطأ وضلل. أظن هذا كان بدء القصة التي استكملها الذكور في كتابه الجديد (المنتع)، ذلك أن المخطوط المودع بدار الكتب المصرية قد تعاور على تحقيقه كل من منجي الكمي في رسالته للماستري، والذكور زغلول سلام، وقد تلاهما أخيراً محمود القطان في رسالته للذكوراه، وطبعت منه دار الكتب العلمية ببورت طبعة زعمت أنها تحقيق جديد للكتاب، لكنها ليست أكثر من سطو على تحقيق الكمي

قلبية، عبد العزيز/المنتع في أن هدي كامل المبرد ليس «المنتع» — دار الرياض، ١٤٠٤ هـ. الكتاب الذي نعرض له هنا كتاب طريف في تحقيق النصوص الأدبية القديمة. ذلك أن صاحبه وهو الذكور عبد العزيز قلبية يصحح وهماً عظيماً وخطأ كبيراً وقع فيه بعض المعاصرين حين حققوا كتاباً سمّوه (المنتع) لعبد الكريم النهشلي، بينما هو كتاب آخر لمؤلف آخر، وليس من (المنتع) في قبل ولا في غير. والذكور قلبية أديب وناقد معروف بمصنفاته في النقد الأدبي، والتي منها: «النقد الأدبي عند القاضي الجرجاني» و«النقد الأدبي في العصر المملوكي»، و«النقد الأدبي في المغرب العربي» وأبيات المعاني في شعر المتنبي». وقد عمل أستاذاً بمجموعة من الجامعات العربية منها: الجزائر ومصر وجامعة الملك سعود بالسعودية. ويمتاز بأسلوبه المشوق الرائق، الذي يشدك إليه شداً لا تقوى على الفكاهة منه، كما يمتاز بقوة في الجدل والمحاورة ودقته في المناقشة مع جمالي في التعبير وقوة في التأثير. وخلاصة القول إنه عالم أديب فنان. ولما كان النقد الأدبي هو التخصص الأصلي للذكور قلبية، وكان خبيراً بمسالكه ودروبه، فإنه في كتابه هذا الذي نعرض له، يحقق وبين حقيقة كتاب منشور متداول، من كتب النقد الأدبي. ابتدأت قصة الذكور قلبية — فيما أعلم — مع هذه القضية في

وسلام.

في التأليف، فهما يتشابهان في المنهج، كما يلتقيان في عدة نصوص مشتركة بلغت في إحصاء قليلة ٤٨ موضعاً.

لكن - مع ذلك - يبقى منهج (هدي كامل المبرد) أثق وأكثر تماسكاً بحكم تأخره واستفادته من تطور التأليف في الأدب.

والجدير بالذكر أن صاحب (هدي كامل المبرد) لم يقتصر في نقوله على الكامل وحده، وإنما أخذ عن كتب أخرى للمبرد ولغيره من العلماء، لكنه كان سائراً على نسق المبرد فصح له العنوان الذي اختاره ووضعه لكتابه.

٢ - وعند حديثه عن (المعمدة) لابن رشيقي بين انطباق اسم هذا الكتاب على مواضيعه التي عالجه، بينما لا ينطبق اسم (المتع) على المواضيع التي عالجه الكتاب المحقق بهذا الاسم.

ومن خلال دراسة تطبيقية معمقة على مواضيع الكتاب المحقق باسم (المتع)، يكشف الدكتور بوضوح أن هذا الكتاب مبني بينه وبين عنوانه، فليس فيه من علم الشعر وصنعتة شيء ترتاح إليه النفس، فكل ما فيه اختيارات أدبية فيها أخبار وأسمار.

٣ - أما في الفصل الذي ناقش فيه المنهج الكمي، فأول شيء يرد عليه هو تغييره لكلمة (هدي) في عنوان المخطوط إلى (هذا)، ذلك أن (هدي) واضحة كل الوضوح في العنوان، كما أن ذلك لم يطر في متن المخطوط مع أنه حافل بكلمة (هذا). ثم إنه ليس من المتعارف في صنعة التأليف أن يصدر الكاتب عنوان كتابه بكلمة (هذا)، وإنما يذكر العنوان الدال على موضوعه صريحاً واضحاً. ومن أخطاء الكمي أنه تجرأ - جرأة غير علمية - على الباب الأول من الكتاب الذي حققه وهو (باب ماجاء في المعوق عن أذنب)، فقطع أوصاله ومزقه شر مرقق، حيث جعله ثلاث قطع أخر الأولى منها إلى آخر المخطوط، وجعل الباقيتين، بابين مختلفين أعطاهما عنواناً من عنده. ويناقشه الدكتور قليلة مناقشة تفصيلية في عمله ذلك مبيناً أنه عمل خاطيء يجافي الأمانة العلمية، كما يناقشه في تبرره لفعلة تلك، ويكشف عن تناقض واضطراب وفساد في الفهم والاستنتاج.

٤ - وبعد ذلك يمضي الدكتور قليلة إلى مناقشة عمل الكمي حين جمع النصوص الواردة في كتاب المعمدة منسوبة إلى عبد الكريم النهشلي، وتبلغ نيفاً وثلاثين نصاً. ولم يجد الكمي منها في مخطوطه إلا ستة نصوص فقط. ويتساءل الدكتور قليلة قائلاً: لماذا يكون ما في (هدي كامل المبرد) مما جاء في المتع مأخوذاً من المتع بعينه، وليس مأخوذاً من المصادر التي استقى منها صاحب المتع؟ إن هذا الاحتمال بالإضافة إلى عدم وجود نصوص عبد الكريم الواردة بالمعمدة في نسخة (المتع؟) ينسف نسبة هذا الكتاب إلى عبد الكريم النهشلي.

ولعل هذا «التوارد» على تحقيق هذا الكتاب، وهذا الإصرار الغريب على نشره أكثر من مرة يدل على أن الوهم قد استحكم في النفوس، وخالط شغاف القلوب، فصارت ذاءً ذوقاً لا يبريء منه إلا استصعاله بمضغ طيب ماهر قوي.

وكان هذا الطبيب هو الدكتور قليلة، وإن كان كتابه خاصاً بالرد على منجي الكمي وزغلول سلام دون من تلاهما، وسبب ذلك أن ما ظهر بعد سلام كان بعد طبع كتاب (المتع).

يقع كتاب (المتع) في ٣٢٧ صفحة من القطع المتوسط، وطبعته دار الرياض للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

وهو مقسم إلى بابين كبيرين:

الباب الأول يتضمن ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: مقارنة بين كامل المبرد و(هدي كامل المبرد) وهو الكتاب الذي طبع تحت اسم (المتع) كما أسلفنا. (من ص ٢٣ إلى ص ٤٢).

الفصل الثاني: مقارنة بين (المعمدة) لابن رشيقي و(هدي كامل المبرد)، وسبب هذه المقارنة أن ابن رشيقي نقل نصوصاً كثيرة عن مواطنه النهشلي. (من ص ٤٣ إلى ص ١٣٦).

الفصل الثالث: مناقشة للدكتور منجي الكمي في عمله (من ص ١٣٩ إلى ص ٢٠٧).

أما الباب الثاني فهو كذلك مقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وقفة مع الدكتور زغلول سلام. (من ص ٢١١ إلى ص ٢٣٣).

الفصل الثاني: موازنة بين عمل الكمي وعمل زغلول سلام. (من ص ٢٣٥ إلى ص ٢٧٤).

الفصل الثالث: عن هدي كامل المبرد بعد تحريره من الأوثاب التي علقت به (من ص ٢٧٥ إلى ص ٢٩١).

وفي آخر الكتاب خاتمة في (١٥) صفحة ثم فهراس الكتاب.

١ - يرى الدكتور أن مؤلف هذا الكتاب «كان قد نظر في كتاب الكامل للمبرد، وأعجب به، فألف على هديه كتاباً من كتب المجاميع الأدبية المستقلة، لم يعارض به الكامل، ولم يجعله ذليلاً له، ولم يختصر، ولم يختر منه، وإنما احتذاه، وتوخى فيه ما توخاه المبرد في الكامل، فجاءه الكامل الذي جمعه المبرد، مشتملاً على ضروب الأدب ما بين كلام منثور وشعر مرصوف، ومثل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ورسالة بليغة» (المتع ص ٢٧). إذن، فهذا الكتاب احتذاء لمنهج كامل المبرد وسير على منواله

ولذلك لا تجده يقول في الكتب التي حققها إلا عبارة (قرأه وعلق عليه: محمود شاكر). وهو منه موقف صائب، ومذهب صحيح، ذلك أن عبارة (قرأه) أدنى إلى التواضع وأقرب إلى سمت العلماء من الزهو بالتحقيق. (انظر كتابه: برنامج طبقات فنون الشعراء).

٦ - وفي فصل الموازنة بين عمل الكمي وسلام يؤكد الدكتور قلقيلة أنهما مخططان في تسمية الكتاب المحقق (اختيار من كتاب المتع) أو (المتع في صنعة الشعر) كما سماه زغلول سلام. وهما معاً مَلُومَان على هذا الفعل، غير أن اللوم ينصب أكثر على الكمي لأنه الباديء، ولأنه صاحب رأي، أما سلام فليس إلا تابعاً مسيئاً في الإتيان.

وفي موازنه التفصيلية بين التحقيقين بين أن الكمي قد وصل في تحقيقه للمتن إلى مستوى لا بأس به من حيث معايشة النص وفهمه، مع ما فيه من أخطاء في الضغط ومن تصحيحات. أما الدكتور سلام فإن أغلب صفحاته بلون هوامش، فليس له رأي في تقويم النص وإضافته بما يجب لفهمه.

وأقول للدكتور قلقيلة: إن هذا الأمر مَرَّةً عليه زغلول سلام في كل ما «نشره» ولا أقول: «حققه» من كتب، كجوهرة الكثر لابن الأثير الحلبي، ونكت الانتصار للباقلائي وغيرهما.

وقد استعاض الدكتور عن مناقشته التفصيلية لمضمون تحقيق زغلول سلام، بعمل الدكتور هدارة في مقاله المنشور بمجلة (عالم الكتب) والموماً إليه أنفاً.

وبعد تعدد الأخطاء الكثيرة ومواطن الزلل الوفيرة في عمل سلام، يقول الدكتور قلقيلة: «وصفة القول: إن تحقيق الكتب المخطوطة يحتاج إلى مئة العلماء ذوي القدم الراسخة في العلم، الذين لا يغبون لا لغواً ولا تهريجاً، ولا تستهويهم شهوة الشكر بالنشر، فما أسهل أن يتلف الناشر والطابعون الكتاب، وما أيسر أن يبيعوه لطلاب الأساتذة المحققين، ولكن الصعوبة الفادحة تكمن في تقبل العلماء، ورضى الراسخين في العلم» (المقنع ص ٢٧٣ - ٢٧٤) وهو - لعمرى - كما قال.

٧ - وفي الفصل الأخير الذي خصصه لهدي كامل المبردة، وفيه يحكي قصته مع هذا المخطوط، حينما كان أستاذاً منتدباً بالجزائر، ففكر في العناية بالندد المغربي، ووجد في طريقه مخطوط (هدي كامل المبردة) وعلى صفحة ما ذكرناه سابقاً من تشطيب، وفي متنه تقول قليلة منسوبة لعبد الكريم النهشلي. وقد أذاه اجتهداه إلى أن هذا الكتاب ليس إلا (هدي كامل المبردة) لمؤلف مجهول ربما كان مغرباً من بيئة النهشلي، أعجب بكامل المبردة فحذاً حذوه ونهج نهجه.

وقد جاء في إحدى صفحات المخطوط: (قال عبدالكريم: ولي أبيات من قصيدة ذكرت فيها الهيبة، (وذكر أبياتاً من بينها قوله): إذا ورد المصور أيضاً هلك وجسوا يهاها واستهل يهاها وقد رأى منجي الكمي في هذا البيت دليلاً قاطعاً لا مجال للشك معه في كون الكتاب المحقق هو (المتع) للنهشلي. ولم يسلم له الدكتور قلقيلة هذا الكلام، لأن البيت ليس فيه ما يوحي بما استنتجته، ثم إن العبارة وردت بضمير الغائب (قال عبدالكريم)، ولا يمكن أن يعبر مؤلف الكتاب عن نفسه بضمير الغائب، وإنما المعروف الظاهر أن يتحدث بضمير المتكلم.

هذا بالإضافة إلى جواب أخرى ناقشها الدكتور قلقيلة، وبين خطأ منجي الكمي وخطئه فيها، مبيناً أنه جنى على الكتاب عندما حققه باسم (اختيار من كتاب المتع للنهشلي) جرباً وراء ذلك القارئ المسترع المضلل الذي شطب العنوان الحقيقي للكتاب وكتب عليه ما كتب من كونه (اختياراً من المتع).

٥ - أما في الفصل الذي خصصه للدكتور زغلول سلام، فإنه يقرر في أوله أن تحقيق هذا الأخير مجدب قاحل لا يثبت. وقد كان أسوأ ما في عمل زغلول سلام أنه أغفل تحقيق الكمي، ووقف منه - كما يقول الدكتور قلقيلة - موقفاً فيحاً من تجاهل العارف. وقال: «فهر قد قرأ تحقيق الكمي والدراسة الملحقة به أو الممهدة له، ووضعها في كفه: ثم راح يغير عليهما، ويجلب منهما، دون تمييز بين الخطأ والصواب، ودون أن يشير إلى الكمي ولو مرةً واحدة. هي سرقة إذن» (المقنع ص ٢١٥).

وقد سبق للدكتور هدارة أن عرض لعمل زغلول بالندد بمجلة (عالم الكتب - مجلد ٣ - عدد ٢). وخلاصة القول أن زغلول سطا على تحقيق الكمي وتابعه حذوك الغلظة بالقدرة، دون أن يكون له رأي أو شخصية، بل إنه وقع في أخطاء كثيرة غريبة ناقشه فيها الدكتور قلقيلة. يقول: «ليس للدكتور سلام وجهة نظر مناقشه فيها وثقته بغيرها، كل ما عنده إنما هو تكرار لما فعله الكمي قبله، بفارق مهم هو أن عمل الكمي مفسر مغل، أما عمل سلام فمفصمت أبكم، ولا يسلك مهما بلغت بك الشفقة على مواطنك الدكتور سلام إلا أن تدمنه بالسرقه الأدبية الصارخة» (المقنع ص ٢٢٧).

والمعروف عن الدكتور سلام أنه لا يثبت في التحقيق والكتابة ولا يتمهل، فليس همه التحقيق والتدقيق وإنما همه النشر والتكرار به. ولعل كلمة (التحقيق) قد أهينت في هذا الزمان وسند معناها في القول وخبا نورها الذي كان لها، مما جعل أستاذاً كبيراً وأديباً قديراً هو المحقق العلامة محمود محمد شاكر يسقطها (أقصد كلمة تحقيق) من كتبه، بعد أن تطفل على التحقيق كل من هب ودب،

(المتنع)، لأن (المتنع) معروف، وكتابه النهشلي عالم مشهور، فلو وضع الناسخ هذا العنوان لراح في الأفاق وذاع ودخل خزائن كل عالم. أما أن يضع عليه عنواناً كهدي كامل المبرد، ويجعله غفلاً من النسبة لمؤلفه، فهو أمر غير مفهوم، لا يزد الكتاب إلا خمولاً وكساداً، والدلائل بين أيدينا، فليس عندنا إلا نسخة في يده منه.

إن هذا الأمر لا يمكن تفسيره إلا على وجه واحد، وهو أن العنوان الحقيقي لهذا الكتاب هو (هدي كامل المبرد) لا غير.

٩ — هذا هو كتاب الدكتور قلقيلة (المقنع) في أن هدي كامل المبرد ليس (المتنع).

وهو كما قلت كتاب طريف متنع، وفوق ذلك هو مهم لأنه يصحح وهماً وخطأ عشت في الأذهان، تولى كبر تروجه الدكتور منجي الكسبي، وساعده على ذلك الدكتور سلام وآخرون. فقد نشرا كتاباً باسم (المتنع) للنهشلي، فظن الناس أنهم وجدوا ضالّتهم، وعثروا على كنز ثمين، ووضعت بين أيديهم حلقة من حلقات النقد العربي، ففرحوا واستبشروا، لكنهم لم ينتبهوا إلى ما وراء ذلك، حتى جاء الدكتور قلقيلة فكشف النقاب عن الصواب، وبسط الأدلة في أن ما بين الناس ما هو إلا سراب، وليس ما يتداولونه كتاب المتنع للنهشلي وإنما هو كتاب آخر لمؤلف مجهول عنوانه (هدي كامل المبرد).

وقد أصاب إذ سمي كتابه (المقنع)، فهو — لعمرى — مقنع وفوق المقنع.

وله بذلك فضل تصحيح خطأ شائع، وإظهار صواب ضائع في غمرة التضليل، فله الشكر على ما فعل، ونعلن أننا مقتنعون بوجهة نظره لسدادها وصحتها، ولضعف المعارض لها وسقوط حجته، والحمد لله أولاً وآخراً.

وقد وردت عبارات ملبسة ومشكلة في متن المخطوط منها قوله (نجز اختيار الجزء الأول والثاني من كتاب عبدالكريم، وهذا أول اختيار الجزء الثاني)، وذلك ما جعل الكسبي ينتهي إلى أن الكتاب اختيار من المتنع للنهشلي، وأن هذا الاختيار أجزاء، وبشكل في كون المخطوط كاملاً.

ويرى الدكتور قلقيلة أن صاحب التصويبات داخل المخطوط شخص واحد، لكنه ليس هو صاحب التصويب الخاطيء في أول الكتاب وفي آخره، ويرجح مع الكسبي أنه محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي، لأن المخطوط كان في ملكيته قبل أن يدخل دار الكتب. واستظهر من مقارنة خط الشنقيطي الذي كتب به التمليك، بخط ذلك التصويب، أنهم ما من قلم واحد.

وبذلك يكون الشنقيطي قد أخطأ خطأ كبيراً عندما غير عنوان الكتاب ووضع عليه عنواناً مضللاً.

٨ — وأضيف للدكتور قلقيلة، ضرباً آخر من الاستدلال على أن عنوان المخطوط الحقيقي هو (هدي كامل المبرد) لا غير.

وهو أن: تغيير عناوين الكتب معروف قديماً، وكان ذلك في الغالب لترويج الكتب ونشرها، فكانت توضع على الكتب الخاملة عناوين الكتب المشهورة لتروج ويستفيد منها الوراقون. فإذا كان هذا الأمر معروفاً على هذا الوجه، وافترضنا جدلاً أن في المخطوط المنشور باسم (المتنع) تغييراً في العنوان، فيُنْأ أن نسال: ما هي مصلحة الناسخ في تغيير عنوان (المتنع) إلى (هدي كامل المبرد)، قبل أن يجيء الشنقيطي فيرده إلى ما ظنه الصواب؟

لا بد أن تكون له مصلحة؟ فما هي إذن؟
أهي ترويج الكتاب؟ إن ذلك ما لا يمكن أن يصدقه العقل، ذلك أن الكتاب سوف يروج على أحسن وجه إذا وضعنا عليه عنوان



فهرسة المخطوطات العربية

مصباح المشوخي

الفصل الرابع: مشكلات فهرسة المخطوط العربي. وتحدث فيه عن أهم المشكلات التي تعترض فهرس المخطوطات، وحاول الباحث أن يضع لها حلولاً مناسبة.

الفصل الخامس: الفهرسة المقترحة للمخطوطات العربية. وفيه تحدث عن مميزات الفهرسة المختصرة والمفصلة، ثم اقترح مستويين للفهرسة اعتماداً على تجربة مع نماذج عملية أتبعها بإرشادات عامة للمفهرسين.

الفصل السادس: المتطلبات العلمية والعملية لفهرس المخطوطات. وتناول في هذا الفصل ما يحتاج إليه مفهرس المخطوطات من المصادر وكتب التراجم، وأهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في مفهرس المخطوطات. أما الخاتمة فتدور فيها الباحث خلاصة هذا البحث وما توصل إليه من حقائق إلى جانب بعض التوصيات.

ثم زود البحث بملاحق عرض فيها:

- ١ - تطبيقاً علمياً للقواعد الأمثل - أميركية.
- ٢ - قائمة أهم الكتب والدوريات والمقالات المهمة بما طبع وحقق من المخطوطات.
- ٣ - نماذج مصورة تمثل بعض الملامح المادية للمخطوط العربي، ونماذج توضح أهم المشكلات التي تعترض المفهرس.

ويقول الباحث إنه قد وجهته في أثناء البحث عدة صعوبات: منها ندرة المراجع المتخصصة في الفهرسة. ومنها كثرة ما صدر من فهراس المخطوطات العربية في العالم وتوسع منابعها واختلاف أساليبها ولغاتها، وهو أمر يجعل الاختلاف عليها جميعاً وصعباً دقيقاً أمراً شاقاً وعملاً متكرراً، ولهذا اقتصر على نماذج منها لتكون دليلاً إلى غيرها.

ومنها أن مشكلات فهرسة المخطوطات كثيرة. لا يحيط بها فصل في رسالة، وكذلك الحال في شروط المفهرس والصفات التي يجب أن تتوفر فيه. وقد أورد الباحث بعض التوصيات التي يمكن من خلالها التوصل إلى منهج موحد لفهرسة المخطوطات العربية، بانخاذ ما ورد في هذا الدراسة نواة للعمل في هذا السبل:

- ١ - على الجهات المعنية بفهرسة المخطوطات عقد مؤتمر يحضره المتخصصون من بلدان معينة كالعالم العربي أو الإسلامي مثلاً للاتفاق على بطاقة موحدة للفهرسة، وإذا تعذر ذلك فيمكن لهجة معينة واحدة أن تعد بطاقة وترسل الجهات الأخرى للاطلاع عليها وإعطاء الملحوظات التي يمكن أن تجمع وتستهلك منها بطاقة موحدة.

المشوخي، عابد سليمان/ فهرسة المخطوطات العربية. - رسالة ماجستير. - إشراف قاسم أحمد السامرائي. - الرياض: قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٣٧٤ ص.

يقول الباحث إنه من خلال عمله بقسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية واتصالاته بأقسام المخطوطات الأخرى في السعودية وغيرها، لاحظ أن هناك اختلافاً من حيث المنهج المتبع في الفهرسة وأسلوب الوصف، إذ لا توجد أسس موحدة متفق عليها في فهرسة المخطوطات، فالمخطوطات الموجودة في كل مكتبة يقوم بفهرستها مفهرسون يكاد يكون أغلبهم من غير المكتبيين، مما يجعل فهرسة المخطوطات بعيدة عن القواعد والأسس الموضوعية لفهرسة أوعية المعلومات المختلفة. وهو أمر يظهر منه بجملة أن المعالجة لا تتم ضمن إطار محدد. ولذلك شعر الباحث بضرورة البحث في هذه القضية بحثاً علمياً يتبع بقدر الإمكان مشكلاتها وتنظيراتها، تمهيداً للوصول إلى حل جذري يستند على أسس تقنية علمية ثابتة من خلال محاولة الجمع بين الثقافة التراثية والعمل الفني المتقن. ويقول إنه لم يجد في المكتبة العربية أية دراسة في هذا الموضوع، فكل ما هنالك بحوث مختصرة لم تتناول المشكلة إلا على سبيل الإجمال. ويقول الباحث إن هذه البحوث يلب عليها الطابع الشخصي التابع من التجربة الشخصية وتختلف فيما بينها اختلافاً لا تلاحق فيه.

وقسم الباحث رسالته إلى تمهيد وستة فصول وخاتمة وملاحق.

فتبي تمهيد بحث الهدف من فهرسة المخطوطات والفرق بين فهرسة المطبوعات والمخطوطات.

والفصل الأول: تحدث فيه عن الملامح المادية للمخطوط العربي، حيث تناول فيه أربع عشرة لمحة.

الفصل الثاني: اتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند العرب والمسلمين. وتناول فيه النماذج النفع في الفهرسة في المكتبات العربية والإسلامية، مثل: دار الكتب المصرية والأزهرية ومكتبات الجامعات السعودية والظاهرية السونية والمكتبات التركية وغيرها.

الفصل الثالث: اتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند الأوربيين. وتحدث فيه عن فهرسة المخطوطات في القواعد الأمثل - أميركية، وبين عدم صلاحيتها مع إمكانية الاستفادة منها في حدود معينة بعد أن أجريت عليها تطبيقات عملية، كما بين مناهج الفهرسة الأوربية للمخطوط العربي في بعض المكتبات المهمة مثل: مكتبة المتحف البريطاني، المكتبة الوطنية بباريس، مكتبة الأسكوريال، وغيرها من المكتبات الأوربية.

٢ — بعد أن يتم الاتفاق على بطاقة موحدة على الجهات المعنية ان غير.
تنظيم دورات تدريبية للعاملين لديها في حقل المهنة بالاستعانة
بذوي التخصص العالي في هذا المجال للاستفادة من علومهم
وتجرباتهم.

ومن أهم الأمور التي ينبغي الاتفاق عليها:

- (أ) توحيد المصطلحات المستخدمة في فن القهرسة.
- (ب) توحيد ترتيب إيراد البيانات في البطاقة.
- (ج) توحيد قائمة رؤوس الموضوعات.

المثل على كتاب المقرب في النحو

لابن عصفور

تحقيق، فضيلة توفيق صالح

ولقد استطاع ابن عصفور في حياته التعليمية المتنقلة أن يتصل
بعدد كبير من طلاب العربية الذين قرأوا عليه وانفتحوا به، وكل من قرأ
عليه وكل من ظهر من أصحابه كان من المبرزين. ومن أظهر طلابه
الذين بان أثره قوياً في ثقافتهم اللغوية والنحوية أمير الدين أبو حيان
الأندلسي. ومن أحسنهم علماً وخلقاً وفضلاً ورياسة ونفاة الفقيه
الجليل أبو زكريا البغزي.

بعد ذلك عبر البحر إلى إفريقية وأقام بتونس يسيراً. ثم انتقل إلى
بجاية بانتقال الأمير أبي عبد الله محمد بن أبي زكرياء بن أبي حفص،
إذ كان له اختصاص به، فأقام بها معه في بلاطه مدة. عاد بعدها ابن
عصفور إلى حاضرة إفريقية فحفظي بها عند الأمير المذکور: أمير
المؤمنين المستنصر بالله، الذي اتخذته جليساً في خواصه.

وأخيراً آب ابن عصفور إلى وطنه، وجال في بلاد الأندلس، ثم
اتجه إلى غربها وعبر إلى مدينة «شلا» وأقام بها قليلاً. ونزولاً على
دعوة الخليفة الحفصي المستنصر بالله ارتحل إلى إفريقية واستقر
بتونس حيث توفي سنة ٦٦٩هـ/ ١٢٦٦م.

أما تأليف أبي الحسن في العربية — كما يقول الشيخ البغزي —
فهي من أحسن التصانيف، ومن أجل الموضوعات والتأليف.

لقد ترك ابن عصفور عدداً معتبراً من الآثار المفيدة أهمها كتاب
«المقرب في النحو» الذي سارت بذكره الركبان.

أما أهميته فظهر واضحة جلية من خلال الآراء التي قبلت حوله.

● فالأنصاري المراكشي يقول في القسم الأول من السفر الخامس
لكتابه «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» تحقيق الدكتور
إحسان عباس:

«ومقرَّب» في النحو شاهد بذكره للعربية وإشرافه على مشهورها
وشاذها.

● الغزي العامري يقول في مخطوطة «تشنيف المسامع بتراجم رجال

يقول البغزي في كتابه «عنوان الذرية» فيمن عُرف من العلماء في
المائة السابعة ببجاية تحقيق وتعليق عادل نويهض :

«وكل من قرأ على أبي علي الثلوثين ببلدة ثُجِب، وأجلهم عندي
رجلان: الأستاذ أبو الحسن هذا — يعني ابن عصفور — والأستاذ
أبو الحسن بن أبي الربيع، وأجل الأستاذين الأستاذ أبو الحسن بن
عصفور، وما اعتقد في المتأخرين من الأستاذين أجل منه. جمع —
رحمه الله — بين الحفظ والاتقان والتصور وفصاحة اللسان. هو
حافظ مُتصوِّر لما هو حافظ له، قادر على التعبير عن محفوظه، وهذه
هي الغاية، وقل أن يجمع مثل هذا إلا الآحاد».

ولد ابن عصفور، علي بن مؤمن، حامل لواء العربية في زمانه
بالأندلس في إشبيلية سنة ٥٩٧هـ، ١٢٠٠م. أخذ العربية والأدب في
ديار الأندلس حتى تمكن من زمامها، إذ قرأ بها على جماعة من
أكابر العلماء، منهم الأستاذ أبو علي الثلوثين رأس نحاة الأندلس،
والأستاذ أبو الحسن الدباج شيخ الأندلس. والمعلوم أن الثلوثين
والدباج كانا من بين أشهر النحاة زمن ابن عصفور، لذا فقد استطاع
أن يُحصِّل منهما مالم يستطع تحصيله غيره.

لزم ابن عصفور الثلوثين نحواً من عشرة أعوام، انتفع به كثيراً إلى
أن ختم عليه كتاب سيبويه، تصدَّر بعدها للاشتغال فأقرأ النحو ببلده
مدة، ثم كانت بينه وبين شيخه الثلوثين منازعة أدت إلى وحشة،
وأفضت إلى مقاطعة مما جعله يترك موطنه الأصلي إشبيلية ويغترف
ببلاد الأندلس مقبلاً بعدة مدن منها، أخذاً عن علمائها.

ولقد أقرأ القرآن والنحو بشرتين ومالقة ولورقة ومرسية. أقام بكل بلد
من هذه أشهراً، فأقبل الطلبة عليه يأخذون عنه ويغيدون منه. وهنا
أملى تقايدته على «الجمال» و«الإيضاح» و«كتاب سيبويه»
و«الخرائج». كان ذاكرة لها يملؤها من حفظه، وهي من أضع التقايد
في بابها.

٢ — بعد أن يتم الاتفاق على بطاقة موحدة على الجهات المعنية ان غير.
تنظيم دورات تدريبية للعاملين لديها في حقل المهنة بالاستعانة
بذوي التخصص العالي في هذا المجال للاستفادة من علومهم
وتجرباتهم.

ومن أهم الأمور التي ينبغي الاتفاق عليها:

- (أ) توحيد المصطلحات المستخدمة في فن القهرسة.
- (ب) توحيد ترتيب إيراد البيانات في البطاقة.
- (ج) توحيد قائمة رؤوس الموضوعات.

المثل على كتاب المقرب في النحو

لابن عصفور

تحقيق، فضيلة توفيق صالح

ولقد استطاع ابن عصفور في حياته التعليمية المتنقلة أن يتصل
بعدد كبير من طلاب العربية الذين قرأوا عليه وانفتحوا به، وكل من قرأ
عليه وكل من ظهر من أصحابه كان من المبرزين. ومن أظهر طلابه
الذين بان أثره قوياً في ثقافتهم اللغوية والنحوية أمير الدين أبو حيان
الأندلسي. ومن أحسنهم علماً وخلقاً وفضلاً ورياسة ونفاة الفقيه
الجليل أبو زكريا البغزي.

بعد ذلك عبر البحر إلى إفريقية وأقام بتونس يسيراً. ثم انتقل إلى
بجاية بانتقال الأمير أبي عبد الله محمد بن أبي زكرياء بن أبي حفص،
إذ كان له اختصاص به، فأقام بها معه في بلاطه مدة. عاد بعدها ابن
عصفور إلى حاضرة إفريقية فحفظي بها عند الأمير المذکور: أمير
المؤمنين المستنصر بالله، الذي اتخذته جليساً في خواصه.

وأخيراً آب ابن عصفور إلى وطنه، وجال في بلاد الأندلس، ثم
اتجه إلى غربها وعبر إلى مدينة «شلا» وأقام بها قليلاً. ونزولاً على
دعوة الخليفة الحفصي المستنصر بالله ارتحل إلى إفريقية واستقر
بتونس حيث توفي سنة ٦٦٩هـ/ ١٢٦٦م.

أما تأليف أبي الحسن في العربية — كما يقول الشيخ البغزي —
فهي من أحسن التصانيف، ومن أجل الموضوعات والتأليف.

لقد ترك ابن عصفور عدداً معتبراً من الآثار المفيدة أهمها كتاب
«المقرب في النحو» الذي سارت بذكره الركبان.

أما أهميته فظهر واضحة جلية من خلال الآراء التي قبلت حوله.

● فالأنصاري المراكشي يقول في القسم الأول من السفر الخامس
لكتابه «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» تحقيق الدكتور
إحسان عباس:

«ومقرَّب» في النحو شاهد بذكره للعربية وإشرافه على مشهورها
وشاذها.

● الغزي العامري يقول في مخطوطة «تشنيف المسامع بتراجم رجال

يقول البغزي في كتابه «عنوان الذرية» فيمن عُرف من العلماء في
المائة السابعة ببجاية تحقيق وتعليق عادل نويهض :

«وكل من قرأ على أبي علي الثلوثين ببلدة ثُجِب، وأجلهم عندي
رجلان: الأستاذ أبو الحسن هذا — يعني ابن عصفور — والأستاذ
أبو الحسن بن أبي الربيع، وأجل الأستاذين الأستاذ أبو الحسن بن
عصفور، وما اعتقد في المتأخرين من الأستاذين أجل منه. جمع —
رحمه الله — بين الحفظ والاتقان والتصور وفصاحة اللسان. هو
حافظ مُتصوِّر لما هو حافظ له، قادر على التعبير عن محفوظه، وهذه
هي الغاية، وقل أن يجمع مثل هذا إلا الآحاد».

ولد ابن عصفور، علي بن مؤمن، حامل لواء العربية في زمانه
بالأندلس في إشبيلية سنة ٥٩٧هـ، ١٢٠٠م. أخذ العربية والأدب في
ديار الأندلس حتى تمكن من زمامها، إذ قرأ بها على جماعة من
أكابر العلماء، منهم الأستاذ أبو علي الثلوثين رأس نحاة الأندلس،
والأستاذ أبو الحسن الدباج شيخ الأندلس. والمعلوم أن الثلوثين
والدباج كانا من بين أشهر النحاة زمن ابن عصفور، لذا فقد استطاع
أن يُحصِّل منهما مالم يستطع تحصيله غيره.

لزم ابن عصفور الثلوثين نحواً من عشرة أعوام، انتفع به كثيراً إلى
أن ختم عليه كتاب سيبويه، تصدَّر بعدها للاشتغال فأقرأ النحو ببلده
مدة، ثم كانت بينه وبين شيخه الثلوثين منارة أدت إلى وحشة،
وأفضت إلى مقاطعة مما جعله يترك موطنه الأصلي إشبيلية ويغترف
ببلاد الأندلس مقبماً بعدة مدن منها، أخذاً عن علمائها.

ولقد أقرأ القرآن والنحو بشرتين ومالقة ولورقة ومرسية. أقام بكل بلد
من هذه أشهراً، فأقبل الطلبة عليه يأخذون عنه ويغيدون منه. وهنا
أملى تقايدته على «الجمال» و«الإيضاح» و«كتاب سيبويه»
و«الخرائج». كان ذاكرة لها يملؤها من حفظه، وهي من أضع التقايد
في بابها.

جمع الجوامع:

وله تأليف منها «المقرب» وهو المصنف الحافل الذي سارت به الركبان.

● الغبريني يقول: وله «المقرب» وهو كتاب بارع.

● المقرئ في المجلد الثالث من «نفع الطيب من غصن الأندلس الربيع» تحقيق الدكتور إحسان عباس يقول:

«وقد أنبت له من إفريقية بكتاب «المقرب» في النحو فثُلثي باليمن من كل جهة، وطار بجناح الاختباط».

● والمجلد العشرون من «فهرس المخطوطات العربية والفارسية في المكتبة الشرقية العامة في بانكوبور، جمع الدكتور عظيم الدين أحمد وسولي محين الدين ندي، يقول: «المقرب أثر نادر في النحو».

● كما يقول الدكتور فخر الدين قباوة في كتابه «ابن عصفور والتصريف»:

«المقرب في النحو أشهر كتب ابن عصفور، وشهرته امتدت إلى الشرق والغرب».

● وعلى عادة النحاة القدامى شرح ابن عصفور كتابه «المقرب» في مصنف آخر سماه «شرح المقرب» أو «المُثَلَّ على كتاب المقرب».

أما أهمية هذا المخطوط «المُثَلَّ» فهي تتركز في الدرجة الأولى على شهرة ابن عصفور شيخ النحاة في زمانه، وعلى أهمية المقرب ذاته، بالإضافة إلى جودة المنهاج الذي اتبعه ابن عصفور في الشرح والتعليق على كتاب «المقرب».

يقول ابن عصفور في مقدمة هذا المخطوط — أعني «المُثَلَّ على كتاب المقرب»:

«... فإني لما سلك في كتابي المسمى بالمقرب مسلك الاختصار فتركت كثيراً من تمثيل مسائله خوف الإكثار، لحق بعض ألفاظه بسبب ذلك إغلام، فاستعجم المعنى المراد بعض الاستعجم».

فأشار من مناقبه أعلى من أن يسمو إليها المدح والصفه، ومفاخره أعظم من أن يحيط بها الإدراك والمعرفة، الأمير الحميد الشيم البعيد مناط الهمم أبو يحيى ابن مولانا الملك الهمام المعلي لواء الإسلام المرتدي برداء الإغظام، الأمير الأجل الأوحى المظفر المؤيد الأسعد أبي زكريا ابن الشيخ المقدس المجاهد، أبي محمد ابن الشيخ المجاهد المقدس أبي حفص، عضد الله بهم الدين وأتم بطول بقائهم المسلمين، إلى وضع تأليف تستوفى فيه مثله ليشين بذلك مشكله.

فوضعت في ذلك جزءاً خفيفاً شرحت تلك المسائل المشككة واستوعبت مُثَلَّها المهملة، فأفصح بذلك استعجامها وانفراج انغلاقها

واستنبهاها.

ورفعته إلى حضرتهم، وصل الله عزهم، إذ كان العلم نتيجة جلالهم، وأمله بإمكان مكن من بالهم. وهو سبحانه يقي حضرتهم منتهى الآمال والأمان، وأيامهم المشرقة الزاهرة موسماً للشائير والتهاني بمنه وكرمه.

أما المنهاج الذي اتبعه ابن عصفور في «المُثَلَّ» فهو الآتي:

● كان يقتبس التعابير والمفردات الصعبة الواردة في «المقرب» ويقول: «وقولي: كذا وكذا» ثم يبدأ في الشرح والتفسير والتعليق.

● خلال شرح النقاط النحوية كان يستشهد بأمثلة عديدة مأخوذة من القرآن الكريم، والقراءات، والحديث، والشعر، والأمثال، وكلام العرب، وأقوال النحاة.

● كان يضع السؤال ويعطي الجواب بطريقة منطقية.

● يضاف إلى ذلك أنه كان يذكر آراء النحاة، ويفضل أحدهما على الآخر، كما كان يدحض آراء البعض ويثبت الأسباب.

والمجلد هذا حسب تقسيم المحققة عبارة عن ثلاثة فصول:

● **الفصل الأول:** يتناول ترجمة حياة ابن عصفور، مع بيان المنزلة العلمية الرفيعة التي كان يتمتع بها بين نحاة عصره، وذلك بذكر ما قبل حوله من آراء.

كما يتناول باختصار المؤثرات السياسية والثقافية التي أحاطت بحياة هذا المصنف المشهور.

● **الفصل الثاني:** يتناول آثار ابن عصفور مع ذكر أهميتها في الدراسات النحوية العربية، وذلك بعد تمكن المحققة من الحصول — إما بالسفر وإما بالمراسلة — على صور لجميع المخطوطات التي كانت بحاجة إليها، والتي بواسطتها استطاعت أن تكشف الكثير من الأخطاء الواردة في المراجع المتعددة بخصوص تلك الآثار من حيث العناوين، ومن حيث التعليق على بعض المخطوطات.

كما تمكنت المحققة من إضافة الكثير من المعلومات عن الآثار المذكورة، تلك المعلومات التي لم تتوفر للعديد من مؤلفي المراجع التي تحدثت عن مصنفات ابن عصفور.

● **الفصل الثالث:** يعالج تحقيق المخطوط تحقيقاً واثقاً شافياً من حيث مقابلته مع النسخ الأخرى، وإثبات الفوارق بينها، ومن حيث الضبط بالشكل، والترقيم، والشرح والتعليق على ما يحتويه من نقاط نحوية مع إيراد أمثلة صحيحة عليها.

الفصل الأول والثاني طبعتهما المحققة بنفسها باللغة الإنجليزية، أما **الفصل الثالث** وهو التحقيق فقد كتبت نص المخطوط بخط يدها وطبع الشروح والتعليقات وغير ذلك — في الحواشي — باللغة الإنجليزية، مما يجعل هذا المؤلف قادراً على خدمة كل من العرب

والأجانب على السواء.

ولقد جمعت المحققة هذا المجلد بقائمة تبين الطريقة التي اتبعتها في نقل الحروف العربية إلى حروف اللغة الانجليزية (transliteration)، وبقائمة توضح الكلمات المختصرة ومطلوئها. كما زينت بوسائل إيضاحية وفهارس عديدة: كفهرس للآيات الكريمة، وفهرس للأشعار، وفهرس للألفاظ المشروحة في الحواشي، وفهرس للأعلام والقبائل والأقطار والمدن والأماكن والمكتبات العالمية الوارد

ذكرها أثناء التحقيق. هذا بالإضافة إلى القوائم التي وصفت فيها المراجع التي استعملتها خلال هذا العمل، من مخطوطات وغير ذلك. ولقد نالت المحققة الباحثة فتحية توفيق صلاح على هذا الجهد شهادة الدكتوراه عام ١٩٨٥م من جامعة لندن، حيث أشرف على تلك الرسالة الحاج داود كاوان (David Cowan).

نظريّة الواجب الأخلاقي

عند كانط

لأحمد معاذ حقي

عند كانط ألا وهما الإرادة والواجب، ثم تطرق الموضوع إلى مصدر الأخلاق عنه، ثم وضع فكرة الأمر المطلق وقواعد الفعل الثلاث، وخصص المبحث الأخير لمفهوم الحرية عند كانط حيث جعلها مسلمة، لأن الواجب ليس ممكناً إلا بها.

وفي الفصل الثالث تم دراسة الخير الأخلاقي وذلك في مبحثين، تحدث في الأول عن معنى الخير والخير الأعلى الذي يتكون من الفضيلة والسعادة، وفي الثاني عن مسلمات العقل المسمى، حيث حاول فيه كانط إثبات التقاضا الميتافيزيقية التي بين عجز العقل عن الوصول إليها في كتابه (نقد العقل النظري).

أما الباب الرابع والمهم، فكان عن نظرية كانط الأخلاقية في ميزان الإسلام، واشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نقد نظرية المعرفة عند كانط، وذكر في المبحث الأول مدى توافق بعض جوانب نظرية المعرفة عند كانط لمفهوم المعرفة في الإسلام، وفي المبحث الثاني بين ضعف رأي كانط في أن العقل عاجز عن الوصول إلى بعض القضايا الغيبية، أما في المبحث الثالث فقد تعرض للمصدر الآخر للمعرفة (الوحي) لحاجة الإنسانية إليه، وقد ظهر نقص نظرية كانط في المعرفة بسبب إقصائها على العقل والحواس.

الفصل الثاني: نقد مفهوم الواجب الأخلاقي. في هذا الفصل وضع الباحث أهم جانب من جوانب نظرية كانط الأخلاقية في ميزان الإسلام، فقد تعرض في المبحث الأول إلى مصدر الأخلاق والآرام ونقدهما، وفي المبحث الثاني بين صديق مفهوم كانط للإرادة الطيبة، وفي المبحث الثالث نقد مفهوم الواجب عنه، أما المبحث الرابع فقد كان نقداً لقواعد الأخلاق في الأمر المطلق عند كانط، وفي المبحث الخامس تعرض لمفهوم الحرية وسبب غموضها، وحاجة الإنسان

حقي، أحمد معاذ بن علوان / نظرية الواجب الأخلاقي عند كانط دراسة ونقداً. — رسالة ماجستير. — إشراف عبدالوهاب السيد جعفر. — الرياض: قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٥٧هـ - ١٩٨٧م.

تنقسم الرسالة إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: وموضوعه عصر كانط وظروف حياته، وقسمه الباحث إلى ثلاثة فصول: حياته ونشأته، تأثيره بالحركة الرومانتيكية التي تزعمها جان جاك روسو، ثمرد على المذاهب العقلية وظهور الاتجاه النقدي عنده.

الباب الثاني: وموضوعه المذاهب الأخلاقية السابقة على كانط واشتمل على ثلاثة فصول:

تناول الفصل الأول المذاهب الأخلاقية عند اليونان، واقتصر فيه على خمس مدارس: مدرسة سقراط، ثم أفلاطون، ويلي أرسطو، فأبيقور، وأخيراً الروافيين.

وتناول الفصل الثاني الأخلاق الكسبية المستندة إلى فكرة الخطيئة الأصلية.

أما الفصل الثالث، فقد كان عن الاتجاه المتفائل عند العقلانيين، وتناول فيه أربعة مباحث: أسباب ترك أوروبا للأخلاق الكسبية، المذهب الأخلاقي عند ديكرت، سينيوزا ومذهبه العقلاني، وأخيراً الجوانب الأخلاقية في نظرية مايراش.

وقد أوجز الباحث الحديث عن هذه المدارس الأخلاقية، واكتفى بإيراد أهم معالمها، مع لمسات نقدية بين فيها ضعف كل نظرية.

وكان موضوع الباب الثالث نظرية الواجب الأخلاقي عند كانط، واحتوى على ثلاثة فصول:

لخص في الفصل الأول. نظريته في المعرفة، حيث توصل كانط إلى أن العقل عاجز عن الوصول إلى القضايا الميتافيزيقية.

الفصل الثاني كان بعنوان الواجب الأخلاقي، تناول فيه أهم ركيزتين للأخلاق

والأجانب على السواء.

ولقد جمعت المحققة هذا المجلد بقائمة تبين الطريقة التي اتبعتها في نقل الحروف العربية إلى حروف اللغة الانجليزية (transliteration)، وبقائمة توضح الكلمات المختصرة ومطلوحتها. كما زينت بوسائل إيضاحية وفهارس عديدة: كفهرس للآيات الكريمة، وفهرس للأشعار، وفهرس للألفاظ المشروحة في الحواشي، وفهرس للأعلام والقبائل والأقطار والمدن والأماكن والمكتبات العالمية الوارد

ذكرها أثناء التحقيق. هذا بالإضافة إلى القوائم التي وصفت فيها المراجع التي استعملتها خلال هذا العمل، من مخطوطات وغير ذلك. ولقد نالت المحققة الباحثة فتحية توفيق صلاح على هذا الجهد شهادة الدكتوراه عام ١٩٨٥م من جامعة لندن، حيث أشرف على تلك الرسالة الحاج داود كاوان (David Cowan).

نظريّة الواجب الأخلاقي

عند كانط

لأحمد معاذ حقي

عند كانط ألا وهما الإرادة والواجب، ثم تطرق الموضوع إلى مصدر الأخلاق عنه، ثم وضع فكرة الأمر المطلق وقواعد الفعل الثلاث، وخصص المبحث الأخير لمفهوم الحرية عند كانط حيث جعلها مسلمة، لأن الواجب ليس ممكناً إلا بها.

وفي الفصل الثالث تم دراسة الخير الأخلاقي وذلك في مبحثين، تحدث في الأول عن معنى الخير والخير الأعلى الذي يتكون من الفضيلة والسعادة، وفي الثاني عن مسلمات العقل المسمى، حيث حاول فيه كانط إثبات التقاضا الميتافيزيقية التي بين عجز العقل عن الوصول إليها في كتابه (نقد العقل النظري).

أما الباب الرابع والمهم، فكان عن نظرية كانط الأخلاقية في ميزان الإسلام، واشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نقد نظرية المعرفة عند كانط، وذكر في المبحث الأول مدى توافق بعض جوانب نظرية المعرفة عند كانط لمفهوم المعرفة في الإسلام، وفي المبحث الثاني بين ضعف رأي كانط في أن العقل عاجز عن الوصول إلى بعض القضايا الغيبية، أما في المبحث الثالث فقد تعرض للمصدر الآخر للمعرفة (الوحي) لحاجة الإنسانية إليه، وقد ظهر نقص نظرية كانط في المعرفة بسبب إقصائها على العقل والحواس.

الفصل الثاني: نقد مفهوم الواجب الأخلاقي. في هذا الفصل وضع الباحث أهم جانب من جوانب نظرية كانط الأخلاقية في ميزان الإسلام، فقد تعرض في المبحث الأول إلى مصدر الأخلاق والآرام ونقدهما، وفي المبحث الثاني بين صديق مفهوم كانط للإرادة الطيبة، وفي المبحث الثالث نقد مفهوم الواجب عنه، أما المبحث الرابع فقد كان نقداً لقواعد الأخلاق في الأمر المطلق عند كانط، وفي المبحث الخامس تعرض لمفهوم الحرية وسبب غموضها، وحاجة الإنسان

حقي، أحمد معاذ بن علوان / نظرية الواجب الأخلاقي عند كانط دراسة ونقداً. — رسالة ماجستير. — إشراف عبدالوهاب السيد جعفر. — الرياض: قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٥٧هـ - ١٩٨٧م.

تنقسم الرسالة إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: وموضوعه عصر كانط وظروف حياته، وقسمه الباحث إلى ثلاثة فصول: حياته ونشأته، تأثيره بالحركة الرومانتيكية التي تزعمها جان جاك روسو، ثمرد على المذاهب العقلية وظهور الاتجاه النقدي عنده.

الباب الثاني: وموضوعه المذاهب الأخلاقية السابقة على كانط واشتمل على ثلاثة فصول:

تناول الفصل الأول المذاهب الأخلاقية عند اليونان، واقتصر فيه على خمس مدارس: مدرسة سقراط، ثم أفلاطون، ويلي أرسطو، فأبيقور، وأخيراً الروافيين.

وتناول الفصل الثاني الأخلاق الكسبية المستندة إلى فكرة الخطيئة الأصلية.

أما الفصل الثالث، فقد كان عن الاتجاه المتفائل عند العقلانيين، وتناول فيه أربعة مباحث: أسباب ترك أوروبا للأخلاق الكسبية، المذهب الأخلاقي عند ديكرت، سبينوزا ومذهبه العقلاني، وأخيراً الجوانب الأخلاقية في نظرية مايرنرش.

وقد أوجز الباحث الحديث عن هذه المدارس الأخلاقية، واكتفى بإيراد أهم معالمها، مع لمسات نقدية بين فيها ضعف كل نظرية.

وكان موضوع الباب الثالث نظرية الواجب الأخلاقي عند كانط، واحتوى على ثلاثة فصول:

لخص في الفصل الأول. نظريته في المعرفة، حيث توصل كانط إلى أن العقل عاجز عن الوصول إلى القضايا الميتافيزيقية.

الفصل الثاني كان بعنوان الواجب الأخلاقي، تناول فيه أهم ركيزتين للأخلاق

إلى الوحي لبيان ذلك.

الفصل الثالث: نقد مفهوم الخير الأخلاقي، حاول الباحث في هذا الفصل نقد مفهوم الخير الأخلاقي عند كانط، وذلك في أربعة مباحث: ففي المبحث الأول بين مفهوم الخير عده بشكل عام، كما أظهر بالمقابل مفهوم الخير في الإسلام، أما في المبحث الثاني: فقد توضح أن الإسلام قد وفق بين مفهومي السعادة والفضيلة بعكس ما أراه كانط حيث جعلهما مفهومين متفاوئين، وأنه لا يتحقق الخير الأعلى إلا في حياة أخرى، وقد تعرض في المبحث الثالث للجزاء ومدى ضرورته للحياة الأخلاقية، وأنهى هذا الفصل بالمبحث الرابع، وفيه نقد لمسلمات العقل العملي عند كانط.

الخاتمة والتوصيات: وتضمنت تحليلاً لأهم نتائج البحث، وقد توصل إلى التتين وعشرين نتيجة، منها:

- ١ - اختلفت الفلاسفة فيما بينهم اختلافاً شديداً عندما وضعوا ضوابط ومفاهيم للأخلاق، ولو كانت الأخلاق من العلوم التي تدرك بالعقل وحده لما اختلفوا فيها هذا الاختلاف الشديد، ومن هنا كان الإنسان بحاجة إلى نور الوحي الإلهي، ليتم به هذا النور الفطري الذي أودعه الله في الإنسان.
- ٢ - إن نظرية المعرفة عند كانط صحيحة إلا أنها ناقصة، لكونها أغفلت الوحي باعتباره مصدراً أساساً للمعرفة، وقد لوحظ أن نظرية كانط في المعرفة

المعتمدة على الحس والعقل إن لم تكن مقتبسة من الإسلام فإن الإسلام قد سبق إليها بقرون عديدة.

٣ - حل كانط لمسلمات العقل العملي هو حل لفظي بعدما أنكر قدرة العقل الوصول إلى الله. وإذا كان كانط يريد أن تكون للأخلاق أسس قوية وثابتة، كان لا بد له من أن يجعل الإيمان بالله والبعث، هو الأساس ونقطة الانطلاق، وأن يبنى عليه الأخلاق ونظام الجزاءات، لا أن يجعلهما من مسلمات العقل العملي.

٤ - أنسطاً كانط فهم الأخلاق حين قال إنها ليست بحاجة إلى الدين، وقد نتج مما ذكر في البحث حاجة الأخلاق إلى الدين في ثلاث نقاط رئيسية.

٥ - يوسع الإسلام دائرة العلاقات الأخلاقية لتشمل علاقة الإنسان بالله، لأنه خالقه والمنعم عليه، وعلاقته بالإنسان لكونه كائناً مكرماً، وعلاقته بالحيوان لكونه مسخراً له، وكائناً ذا روح يشعر وبآلام، أما عند كانط فقد اقتصر الأخلاق على الإنسان فهي بذلك قاصرة.

٦ - تساهل الأخلاق الإسلامية جميع أطوار الحياة، فنحن نحس الآن حاجة البشرية إلى الأخلاق الإسلامية لتفعل عزائمهم التي يتخطون فيها كما كانت عليه البشرية قبل مبعث الرسول ﷺ من ظلم وجهالة عمياء وأخلاق فاسدة وعادات سيئة.

وقد أعجب الباحث النتائج ببعض التوصيات المهمة.

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

تقدم ..
الطبعة الثانية من



تم طبع في دمشق - سورية في سنة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م. ب. ١١٤١١ - فـ ١١٤١١
 LICENSE NO 134 / K TEL. 4392474 P.O. BOX 1980 RIYADH 11441 - KINGDOM OF SAUDI ARABIA

كتب حديثه



المعارف العامة

أبو النجا، فتحي عثمان السيد /وضع نظام عربي لاختزان واسترجاع المعلومات في قطاع العلوم الزراعية— تونس: مركز البحوث في علوم المكتبات والمعلومات، ١٩٨٧م، ٣٢١ ص (العدد ١٧).

قدم للكتاب محمد فتحي عبدالهادي أساتذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة. وبين أن مؤلف الكتاب حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية، ودرجة الماجستير في المكتبات، مما يؤهله لخوض مثل هذا العمل. وذكر أن الدراسة تهدف إلى تصميم نظام عربي يستخدم في اختزان واسترجاع الإنتاج الفكري العربي في مجال العلوم الزراعية..

ومن أجل تحقيق هذا الهدف بدأ الباحث بدراسة خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال العلوم الزراعية من خلال عينة كبيرة من الإنتاج الفكري الصادر في مصر لمؤلفين مصريين أو أجانب باللغات المختلفة، والذي تم حصوه في الفترة من ١٩٠٠ — ١٩٨٠ م (ماعدًا ١٩٧٠ — ١٩٧٥) متناولاً الأشكال المختلفة التي يصدر بها هذا الإنتاج وكثات الناشرين والتوزيع الموضوعي والتوزيع الفئوي. وذلك من أجل التعرف على درجة تشتت من خلال أشكال النشر المختلفة لإمكان توجيه هذا الإنتاج بما يحقق أعلى درجات الاستفادة منه. وأيضاً من أجل تحديد الأشكال التي قد تعطي أولوية في الخدمة بالنسبة لأنشطة وأدوات الضبط المقترحة.

ثم قام الباحث بدراسة تحليلية لأهم النظم المستخدمة في التحليل الموضوعي للإنتاج الفكري من أجل التعرف على النظم المختلفة ومدى قدرتها في اختزان المعلومات واسترجاعها، وبناء نظام لأحد القطاعات المتخصصة في مجال الزراعة يتناسب مع إمكانيات وخصائص اللغة العربية يصلح لاختزان واسترجاع المعلومات في هذا القطاع، وذلك كنموذج يحتذى به في بناء نظام يستخدم في اختزان واسترجاع المعلومات في شتى القطاعات الزراعية. وقد قام الباحث هنا بتصميم مكنز تصنيفي لقطاع أمراض النبات والوقاية كنموذج يمكن تعميمه مع باقي قطاعات الزراعة، ووضع الأسس والقواعد المناسبة لصياغة وترتيب المصطلحات التي يتكون منها هذا المكنز، كما وضع الأسس والقواعد اللازمة لتحديد السياق الذي تأتي فيه المصطلحات المختلفة الواصفة للظائ

المكتشفة.

ولعل من أهم ما بلغت إليه الباحث النظر أن الإنتاج الفكري الصادر باللغة العربية يمثل أكثر من نصف الإنتاج الكلي في مجال الزراعة حتى نهاية الستينات، وأن معدل النمو قد ازداد بحيث أصبح يكون حوالي ٧٥٪ من الإنتاج الصادر في السبعينات... الأثر الذي يؤكد الاتجاه المتزايد نحو اهتمام الباحثين لاستخدام اللغة العربية جزءاً كلياً للتصير عن إنتاجهم العلمي، كما أن الباحث قد أكد خلال دراسته على الحاجة الملحة إلى نظام باللغة العربية لاختزان واسترجاع المعلومات الزراعية، وأن اللغة العربية لديها القدرة على التعامل مع تكنولوجيا العصر وإمكانياته فيما يتعلق بنظم اختزان المعلومات واسترجاعها، وأن الخلاف بينها وبين اللغات الأخرى خلاف بنائي تركيبي يتعلق أساساً بإنشاء وصياغة المصطلحات صياغة تتفق مع إمكانيات اللغة العربية وتصف المفاهيم وصفاً دقيقاً ومحدداً.

وذيل المؤلف كتابه بسبعة ملاحق مهمة.

حميش، حسن بن هاشم /مجموعة مكتبة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل المهداة إلى مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز— جدة: مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ١٥٤ ص. أهدى الأمير عبدالله الفيصل مجموعة كتب من مكتبة الخاصة إلى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٢٢هـ. من مطبوعات ومخطوطات ودوايت تقدر بـ (٥٦٦) عنواناً في (٥٧٦) مجلداً تقريباً، في موضوعات الثقافة وعلوم الدين الإسلامي وغيرها من العلوم الإنسانية والأدبية بصفة خاصة. وكانت عمادة شؤون المكتبات بالجامعة بتظلمها، لاستيف منها الجميع، وخاصة الباحثين والدارسون بالجامعة، وأعدت لها القائمة الجغرافية، وافية البيانات دقيقة الترتيب، حسنة الإهداء.

وكان ترتب الموضوعات حسب تصنيف ديوي العشري، ثم أُلحق بكشاف مجاني لأسماء المؤلفين، ثم علان الكتب.

ديكسون، د. جون /العالم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة هبة الترجمة بالوينسكو— الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٣٥٩ ص (عالم المعرفة — ١١٢).

قسم المؤلف كتابه إلى ستة فصول وذيله بثلاثة ملاحق طويلة:

تتاول الفصل الأول البحث العلمي في المنظور المعاصر: العلماء والجمهور. والفصل الثاني كان عن السمات المميزة للبحث العلمي. أما الفصل الثالث فقد درس فيه منهية البحث العلمي: الإعداد لها وممارستها. وفي الفصل الرابع: الباحث العلمي كباحث مهنة.

والخامس: الباحث العلمي كمواطن. والسادس: الباحث العلمي. والمستقبل. والذيل الأول كان عن بعض مدونات ومعايير الآداب المهنية. والثاني مسابقات ونقاط مرجعية.

وموضوع الثالث كان عن المشتغلين بالبحث العلمي وحقوق الإنسان. وإذا كان المؤلف يفرد فحواً لما يعتبر من القضايا الرئيسية التي تواجه حالياً المشتغلين بالبحث العلمي في كل من المستويين الفردي والجماعي، فإنه يذكر في المقدمة أنه وضع في ذهنه اعتباراً دائماً طويلاً إعداد كتابه، وهو أن العلم

كما تتناول الدراسة تخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج الإعلامية الإسلامية الدولية، والإعلام الإسلامي في الإطار الدولي من خلال السياسة الخارجية والتنظيم الدولي والفهم الدولي.

القاصي، فؤاد عبدالسلام/الإعلام والصراع العالمي. — جدة: تهامة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٣٧٤ ص (الكتاب العربي السعودي — ١١٣).

يضم هذا الكتاب مجموعة من الآراء والأفكار التي طرحها الكاتب عبر الصحافة اليومية حول عدد من القضايا الهامة التي شغلت الرأي العام في السنوات الأربع الماضية، وذلك من خلال مقاله الأسبوعي الذي تنشره صحيفة الجزيرة، وتتاول بالدراسة والتحليل المستفيض واحداً من أبرز الأحداث المحلية أو الإقليمية والعالمية ذات الصلة والتأثير المباشر أو غير المباشر على المنطقة والمصالح العربية.

وتشكل هذه المجموعة المختارة من المقالات ترويضاً طبعياً وحلقة في سلسلة الحوار الموضوعي الهادف التي بدأها الكاتب بمجموعته الأولى المنشورة في عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) تحت عنوان قضايا سياسية معاصرة، وهو الحوار الذي يعبر من خلاله عن آرائه تجاه الموضوعات والأحداث ذات الدلالات الهامة أو التأثير على المصالح المشتركة للشعب العربية عامة والمجتمع السعودي بشكل خاص.

ولعل من المفيد هنا التنبيه إلى أن تناول الأحداث التي تضمنتها موضوعات هذا الكتاب لا ينصب على جانبها الإخباري، وإنما يتخذ من هذه الأحداث مجرد مدخل بغرض من خلالها في أعماق المشاكل بحثاً عن حلولها واستجلاها لما يحيطها من غموض والتعريف على أسبابها الحقيقية وما قد تخضف عنه من نتائج.

وقد وزع المؤلف موضوعاته على ستة فصول هي:

- الإعلام وسلاح الصراع.
- السياسة الدولية. — وصراع النفوذ.
- السياسة الأمريكية والإسرائيلية.
- المشكلة اللبنانية.
- العلاقات العربية.
- الإنسان والمجتمع المعاصر.

ماونت، الس/المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، ترجمة علي سليمان الصبيح. — الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٧هـ، ٣٣٩ ص.

قصد بهذا الكتاب أساساً طلبة مدارس المكتبات المتخصصين في دراسة مواد رسمية عن المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات (ولقد استخدم المؤلف مسودة هذا الكتاب في تدريس مادة المكتبات المتخصصة في مدرسة الخدمات المكتبية في جامعة كولومبيا) ولعل في ذلك مايبهم اختصاصي المعلومات الراغبين في زيادة معارفهم في المهنة. كما قد يروق الكتاب أولئك العاملين في حقول أخرى مرتبطة (مثل النشر، معالجة البيانات ونحو ذلك) والذين يربطون معرفة وجهة نظر العاملين في المكتبات المتخصصة.

وقد قسم الكتاب إلى سبعة أجزاء، خصص كل واحد منها لجانب محدد في مجال المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، فالجزء الأول يتضمن فصلين، أحدهما يناقش طبيعة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، أما الآخر فيعالج طبيعة المعلومات. أما الأجزاء الستة الباقية فنخصت للإدارة، خدمات

المعاصر يعاني من تمزق لم يحدث أبداً من قبل، نتيجة للهوة التي تفصل بين الأثرياء نسبياً والمحرزين المسيرين. قال: إن مثل هذا الوضع يخلق توترات خطيرة، ويغرس مشكلات عاجلة ذات أبعاد سياسية وتنظيمية، بل وأيضاً ذات طبيعة أخلاقية. وهذا الكم من المشكلات المعقدة يبرر السؤال التالي: هل يمكن استخدام البحث العلمي مباشرة، وتأثير فعال وذو مغزى في مساعدة الدول النامية لتحقيق التنمية — الوطنية والدينية والمعيشية — وإحداث الزهادات الحقيقية في الرقعة الوطنية التي تتلوي عليها التنمية؟

وأجاب المؤلف بأن هذا ممكن.

العاني، شكري/ثقافة الأطفال وكههم: بليوجرافية مختارة. — الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٢٢٢ ص.

هذه البليوجرافية محاولة لتفصيل الإنتاج الفكري الصادر عن ثقافة الأطفال وكههم في أوعية المعلومات المختلفة، حيث تشمل ما يتعدى ٧٥٠ مادة — وهذا الحجم من الكتب والبحوث والدراسات والمقالات... الخ لا يمثل كل ما صدر في هذا المجال، ولكنها عطفة في الطريق.

وقد تم إدراج المواد التي تضمنها هذه البليوجرافية تحت عدد من رؤوس الموضوعات العامة التي تشمل في التالي:

أدب وثقافة الأطفال — القراءة والكتابة — مكبات الأطفال والمكبات المدرسية — كتب الأطفال — برامج الأطفال (بالإذاعة والتلفزيون) والأفلام والمسرحيات — صحافة الأطفال — الكتابة للأطفال — كشاف المؤلفين — كشاف النانوين.

وقد تم ترتيب المدخل في هذا العمل هجائياً بأسماء المؤلفين أو الشانين. كما أعطيت — قدر المستطاع — البيانات البليوجرافية التالية عن الكتب:

اسم المؤلف عنوان الكتاب، الطبع، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر، عدد الصفحات، السلسلة (إن وجدت).

وتشمل البيانات البليوجرافية للمقالات في التالي:

اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم الدورية، رقم المجلد (أو السنة) رقم العدد، تاريخ العدد، الصفحات التي يشغلها المقال.

وقد ألق المؤلف هذه البليوجرافية بكشافين: أحدهما هجائي بأسماء المؤلفين والمشاركن والترجمين... الخ، والآخر هجائي بالنانوين.

العنيني، محمد علي/الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق: دراسة إعلامية دينية سياسية، ط ٢. — القاهرة: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ - ٣٥٣ ص.

تتاول الكتاب الوضعية السياسية والتنمية التي يعكسها الإعلام الإسلامي الدولي، والدعاية الدولية المضادة للإسلام. ويترض الكتاب للفرقة الداتية، والفرقة التي يعكسها الإعلام الإسلامي الدولي، وتتاول دراسة لحالات من الإعلام الإسلامي الدولي من خلال النظام الإعلامي الدولي في مواجهة العالم الإسلامي، والإعلام الإسلامي بين القول والفعل، والإعلام الذاتي الإسلامي، والإعلام الدبلوماسي الإسلامي، والصحافة الإسلامية، والمسجد، وحلل الأبعاد التطبيقية للسلمة الإعلامية الإسلامية الدولية، من خلال القائل بالانصاف في الإعلام الإسلامي الدولي، ومضمون الرسالة الإعلامية الإسلامية الدولية، ووسائل الاتصال، واستغلال الرسالة الإعلامية الإسلامية الدولية، وظاهيه هذه الرسالة، ووسائل الإعلام الإسلامي والمجتمع.

بعمل الخ.

يقدم الكتاب فكرة عن قلق الموت: المفهوم، والقياس، والمتعلقات، والأسباب، والعلاج. وكان الفصل السابع من هذه البحث دراسة عن قلق الموت لدى عبادات عربية مصرية وسودانية وإثانية. وتضمن بحثاً إيسريفة مصرية في قلق الموت في الحالات الآتية: الفروق الجنسية — الفروق العمرية — الفروق الحضارية — التدين — قوة العقيدة — العمر المتوقع — المهنة: التدين والطب والتمريض — تخصصات جامعية مختلفة لدى الطلاب. والكتاب مبدل بأكثر من مائة مرجع، كلها أجنبية.

الدين

الأطرم، صالح بن عبدالرحمن/الوصية— الرهاض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٤٧ ص (غذاء الروح — ٣).
جملة من أحكام الوصية، جمعها المؤلف من كتب الفقه، واختار لإيجاز القول فيها، مقتصر على قول واحد مما ظهر له دليله ووجهه الشرعي، محاولاً وضوح التعبير، وتحديد المعنى المراد منه. وتناول من الوصية النقاط التالية: تعريف الوصية، مشروعتها، حالات تأكيدها، حالات وجوبها، حالة استجابتها، حالة كراهيتها، حالات تحميمها، استحباب تمجيل الوصية قبل أمارات الموت، مقدار الموصي به، وصية الجنب، حكم تغيير الوصية من غير الموصي، واجب كاتب الوصية وشهودها، بعض الفروق بين الوقف والوصية، مبطلات الوصية، ثبوت الوصية بخط الموصي، حكم الإشهاد على الوصية، لزوم الوصية لغير الوارث، صحة الوصية بما زاد عن الثلث، وقت اعتبار النظر في الموصي له كونه وارثاً أو غير وارث، ما يندأ به في الإخراج من التركة، من يتولى تصريف التركة، تعيين الوصي أو الوكيل على الوصية، صفة الوكيل أو الوصي، حكم الوصية، الوصية بمعين، من له الولاية على غيره، معلومية الوصية، تصرف الوصي في غير ما وصى به إليه، تعدد الأوصياء، وصية الكافر للمسلم والعكس، انتفاع الوصي بالوصية، صرف الوصية إلى ورثة الموصي، التصرف في تركة من لا وصي له ولا وارث ولا حاكم، لفظ الوصية، الرجوع التي تصرف فيها الوصية.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن/تذكرة الأنبياء في تفسير الغريب، تحقيق علي حسين الوهاب— الرهاض: مكتبة المطارف، ١٤٠٧هـ، ٢ ج. اختصر المؤلف من كتابه (زاد السمر) وسطه في كتابه (المعنى في التفسير). وقد تنوع المؤلفات في غرب القرآن، وتعددت أغراضها ومناهجها — كما يقول المحقق — فمن مقتصر على غرب الأنفاد، مهتم باللغة والمفردات والاشتقاق، ومن معن بالنحو والأساليب، مورد القراءات وتوجيهاتها، ومنهم من هو مختصر مختل، أو سرف في عمله مطول. أما أبو الفرج فسلك مسلكاً يكاد يكون مختلفاً، فليس الكتاب في مفردات القرآن وغيره ككتب أبي عبيدة، وابن قتيبة، والراغب، وأبي حيان. ولا هو مكرر من النحو والقراءات ككتب الفراء والأخفش والزجاج. بل هو كتاب وسط بين هذه المناهج جميعاً، وكتب التفسير. فإن شئت قلت هو كتاب مختصر في التفسير، لم يعرض لألفاظ القرآن الكريم كلها.

لقد اعتنى المؤلف بالمفردات، والتراكيب، والقراءات القرآنية، والنحو، وبعض الأحكام التفهيمية، والتأنيب والمنسوخ. وقد اعتمد المحقق على خمس نسخ مخطوطة، إضافة إلى اعتماده على ورا

المستفيدين، الخدمات الفنية، المجموعات، العلاقة بالهيئات الأخرى ومرافق المكتبة والأجهزة. كما يتضمن الكتاب ملحقين، يضم الأول أوصافاً لمكتبات متخصصة ومرافق معلومات مختارة، والملحق الثاني يحتوي على قائمة مختارة من الكتب حول المكتبات المتخصصة.
ورغم عدم محاولة تجميع بيبليوجرافية شاملة إلا أن كل فصل قد زود بعدد من القراءات الإضافية المفيدة. وإجمالاً، فإن الاستعدادات المرجعية المقترحة تتعدى بالتفصيل الشرح الأساسي لموضوعات الكتاب وتفيد أطراف الراغبين في شرح أكمل مما في الكتاب.

يوسف، محمد خير رمضان/الفهرس الكتب المطبوعة بمكتبة محمد بن عبدالرحمن العبيكان الخاصة— الرهاض: صاحب المكتبة، ١٤٠٧هـ، ١٣٨ ص.

نعت فهرسة الكتب المطبوعة التي تضمنها مكتبة محمد بن عبدالرحمن العبيكان، على المنهج الذي نعت فيه فهرسة المخطوطات، الذي سبق أن نشر عام ١٤٠٤هـ مع فروع تملئها ضرورة فهرسة الكتب المطبوعة، ونهائيات أخرى لأهميتها.

وقد اتبع معدّ الفهرس من حيث تصنيف الموضوعات التصنيف العشري لملفل ديوي المعدّل عربياً، وأخذت معظم العناوين أرقامها التفصيلية. وألحق بالفهرس كشافان:

- كشاف بعناين الكتب مرتبة ألفبائياً، يلي كل عنوان رقمه المتسلسل في الفهرس.
 - كشاف بالمؤلفين على الترتيب الألفبائي أيضاً، يلي كل مؤلف الرقم المتسلسل لمؤلفه أو مؤلفاته في الفهرس.
- ويتنبر الفهرس بوفرة الكتب اليمنية والسودانية حيث سبق لصاحب المكتبة أن عين سفيراً للسعودية في ذلك البلدين.

الفلسفة

عبدالحق، أحمد محمد/قلق الموت— الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٢٥٥ ص (عالم المعرفة — ١١١).

يتكرر المؤلف أن موضوع الموت والقلق منه موضوع متعدد الجوانب، شديد التعقيد... وقد اعتمدت علوم وتخصصات عديدة بدراسته، منها: الطب والتمريض، والصحة العامة والعلوم الاجتماعية والسلوكية، وعلى الأخص علم النفس، وعلم الاجتماع، والقانون، فضلاً عن الدين، والفلسفة. وقد نشأ في العقود الأخيرة علم دراسة الموت والاحتضار Thanatology، وتطور هذا العلم حتى أصبح مقراً دراسياً في الجامعات، كما نشرت فيه مراجع كثيرة، وأصبح الموت مجالاً جيداً للدراسة والبحث. ومن بين الموضوعات التي يبحث في هذا العلم بحث أسباب الوفاة، والتي مارالت أمراض القلب والسرطان من أهمها، على الرغم من نهادة معدلات الأعمار في العالم كله. ومن بين المباحث الحيوية في علم دراسة الموت أيضاً مسألة نقل الأعضاء وما يترتب عليه من جوانب أخلاقية وقانونية، فضلاً عن علاقته المباشرة بتهريف الموت... ورُبطت مسألة أخرى مهمة بهذا الموضوع، وهي نجاح تدخل الوسائل الطبية والتكنولوجية في الاحتفاظ — بشكل صناعي —

العقلية — المنهجية التي تكون على التوالي وسائل البحث الرئيسية في هذه المراحل المتتابعة من تطور العلم. ولما كان التطور والاتقاء لا يلغي التراكب، بل يدعمه ويحافظ عليه، لذلك فإن المرحلة الاستنباطية من تطور العلم لاثنتي المرحلتين السابقتين عليها بل تفرصهما وتقوم عليهما. ونفس الشيء يمكن أن يقال عن الاستدلال الاستنباطي بوصفه الوسيلة المنهجية الأساسية لبناء العلم في هذه المرحلة الأخيرة: إنه لا يخلو استخدام المسألة أو الاستقراء، بل يفسح لهما المجال كوسائل عقلية — منهجية مساعدة. هذا، مع عدم التنكر للدور الرئيسي التاريخي الذي قامت به كل وسيلة منهما — في مرحلتها — من أجل تطور المعرفة والاتقاء بها إلى مستوى العلم.

وقد قمنا — في القسم الثاني — بإعادة بناء المنهج في النسق الفقهي الإسلامي وفقاً لهذا النموذج. ومن أجل بلوغ هذا الهدف أبطلنا أولاً الفصل الشائع بين علمي «الفقه» وأصول الفقه، لأنه فصل يلغي العلاقة العضوية الكائنة بينهما. فالعلاقة بين الفقه وأصول الفقه هي نفس العلاقة الكائنة بين العلم ونظرية العلم نفسه. يضاف إلى هذا أن هذين العلمين قد صدرتا عن رافد واحد، وتطورا سوياً حتى بلغا مرحلة الصياغة النظرية لغروعهما في عصر التنوير. ولهذا فإننا فضلنا الحديث — منذ بداية هذا البحث — عما أسماه به «النسق الفقهي الإسلامي». ثم رفضنا بعد ذلك التقسيمات المختلفة التي دأب المفكرون على إعطائها لنشأة الفقه وتطوره، والتي تستند إلى معايير تاريخية — سياسة بحث، كان يقال: الفقه في عصر الخلفاء الراشدين، أو الفقه في ظل الدولة الأموية أو العباسية. الخ. فهذه المعايير السياسية — التاريخية ليست لها في حقيقة الأمر أية قيمة استنباطية، كذلك المراحل التي استعصنا بها عنها.

ثم أعطينا بعد ذلك — وفقاً لخصائص النموذج التفسيري الذي أشرنا إليه — تقسيماً جديداً للمراحل الأساسية التي مر بها النسق الفقهي من منظور الاستنباطية التاريخية — الاتقافية. وهذه المراحل هي: المرحلة الوصفية، المرحلة التجريبية، وأخيراً المرحلة العلمية الاستنباطية. وأوضحنا عن طريق العديد من الأمثلة الفقهية المستقاة من الواقع التاريخي لكل مرحلة كيفية ارتباط العمليات العقلية المنهجية ارتباطاً عضوياً بالتطور الجدلي الكائن بين القاعدة الفقهية والمصادر التشريعية التي تستنبط منها. تقاسم الشبه، بوصفه أبسط العمليات العقلية، هو الذي أسس تاريخياً المرحلة الوصفية، كما أن الاستقراء هو الذي قام بالدور الأساسي في بناء المرحلة التجريبية وبعد الطرح لبلوغ النسق الفقهي المرحلة الاستنباطية التي نستخدم فيها الاستدلال القياسي.

ولم يعمل النسق الفقهي إلى هذه المرحلة الأخيرة إلا بعد أن تفرغ له شريطان أساسيان: إرساء قواعد نظرية عامة في مصادر التشريع من جانب، واكتساب القاعدة الفقهية نفسها خاصيتها العمومية والتجريد من جانب آخر.

وانتقلنا في القسم الثالث — إلى استخلاص النتائج التي ترتب على الدعوى التي يقوم عليها هذا البحث. واكتفينا بالإشارة إلى أهم هذه النتائج والتي أعدها فيها من تصحيح بعض الأفكار المعرفية الفقهية عند بعض الفقهاء — الأصوليين القدماء، كما أشرنا إلى بعض الأخطاء في الفروض المنهجية التي تستند إليها بعض الدراسات الحديثة في معالجة قضايا الفكر العربي الإسلامي عامة أو تلك التي تعالج قضايا الفكر المنهجي على وجه الخصوص.

الفوزان، صالح بن فوزان / يان ما يفعله الحاج والمحقق — الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٢٤ ص (رسائل إرشادية

السيرة) للمؤلف. وراجع الشروح والتوضوح التي جاء بها المؤلف على مجموعة من المصادر، وأكد من صحتها ما ذكر، وأشار إلى المصادر التي ورد فيها كلام المؤلف أو ما يوافقه. وخرج الأفعال والآراء والمسائل التي نقل منها المؤلف، وذكر مصادرها غالباً، ورتب الكتاب ما أمكن. وضبط النص ونظمه ووضح الغامض منه، وعرف ما يحتاج إلى تعريف، وربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض، وعمل بعض الفهارس... وغير ذلك.

السعدلي، عبدالرحمن بن ناصر / الوسائل المفيدة للحياة السعيدة — الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٣٢ ص (الداء والشفاء — ٤).

هذا هو الكتاب الرابع من سلسلة (غذاء الروح) التي أخذت اسمها الجديد (الداء والشفاء).

وقد بنى المؤلف فكرته الأساسية على اتخاذ الإيمان وسيلة لعلاج القلق والهم واختلاف الأرضات النفسية. وتضمن الموضوع رغم اختصاره الكثير من التوجيهات والإرشادات التي تساعد المؤمن على بلوغ السعادة في الحياة وتخلصه من مختلف الموارض. فتمت ما قوي عنده الدافع الديني وتمسك لديه بالوجدان الإيماني فإنه سيكون قادراً على تحمل ضغوط الحياة وتقبلت الأهم دون أن يكون للآس والقلق والهموم والأحزان والأطوار مكان في نفسه.

وقدم المؤلف من خلال ذلك عشرين نصيحة.

عبدالرحمن، حسن / المراحل الاتقافية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي — المنهج في النسق الفقهي الإسلامي — الكويت: جامعة الكويت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٩م، ٩٢ ص (رحلات كلية الآداب — الجولة الثامنة — الرسالة الرابعة والأخيرة).

يلخص المؤلف كتابه بقوله:

يمكن هدف هذا البحث — الأساسي — في تخليص منهجية الفكر العربي الإسلامي من بعض الأفكار المسبقة والمخاطفة التي لحقت بها عبر التاريخ وحتى وقتنا الراهن. ولما كان الفكر العربي الإسلامي — في جانب أساسي منه على الأقل — قد صدر عن نموذج الفكر الفقهي الإسلامي، لذلك فقد حددنا مجال بحثنا بالحديث عن المنهج الفقهي عند المسلمين. ولما كان ما كتب عن المنهج في هذا النسق — قديماً وحديثاً — لا يمر في أحسن الأحوال إلا عن جانب واحد فقط من حقيقته، لذلك تحتم علينا أن نعيد بناء هذا المنهج من جديد.

ولكي نحقق هذا الهدف بنجاح، فقد فضلنا أن نسترد هذا المنهج من منظور الاستنباطية الاتقافية التي أسسها جان بياجيه، وكذلك الاستنباطية التاريخية التقليدية كما عبر عنها جاستون باشلار. وعليه، فقد قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة أقسام.

قماً — في القسم الأول — بتصميم نموذج تفسيري اتقائي، يوضح الارتباط التطوري الكائن بين العمليات العقلية — المنهجية وموضوع المعرفة نفسه. ولما كانت المعرفة — بحسب أحد فروضنا الأولية — تمر عبر مسارها البيوي بثلاث مراحل أساسية وضرورية كي تصبح علماً بالمعنى الدقيق للكلمة (المرحلة الوصفية — المرحلة التجريبية — المرحلة الاستنباطية)، لذلك فإن المنهج اللازم لاكتساب هذه المعرفة يتطور هو نفسه ويتغير بتطور وارتقاء المعرفة ذاتها. والمسألة (تقاس الشيء)، والاستقراء، والاستدلال القياسي عبارة عن العمليات

(١ -

سلسلة جديدة تصدرها إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام، لمساعدة عامة المسلمين وتوجيههم وتصيبرهم بأمر دينهم ودينهم بأسلوب سهل واختصار غير ممل، ليتمكنوا من أداء عباداتهم ومعاملتهم على الوجه الصحيح.

وفي هذا الكتاب، بين المؤلف بإيجاز ما يفعله الحاج والمحرم. يتحدث أولاً عن الإحرام: مكانه، والأشياء التي يفتي فعلها قبل الإحرام، ومعناه، وأتباع النسك التي يحرم بها، والذكر الذي يستحب أن يقال عند الإحرام وبعد، والأشياء التي يحرم فعلها بعد عقد نية الإحرام.

ثم يتحدث عما يفعله الحاج عند وصوله إلى مكة، إن كان مستعماً، أو قارناً، أو مفرداً، ثم ما يفعله يوم التروية، والوقوف بعرفة، والبيت بمزدلفة، وري جمره العقبه وما بعده من أعمال الحج، ثم أيام التشريق وما يفعله الحاج فيها، وصفة رمي الجمار، وطواف الوداع.

قاضي، عبد الملك بكر / موسوعة الحديث النبوي: أحاديث الصيام. الكتب: إشراف دار البحوث العلمية، الطبعة المصححة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الموسوعة الشاملة، ج ٢ (١١٠٤ ص) + الموسوعة المصنفة ٥١٤ ص.

تحدث المؤلف في مقدمته عن جذور هذا المشروع (موسوعة الحديث النبوي) وأنه يرجع إلى عام ١٣٨٩هـ خلال دراسته في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، إذ لمس حاجة الكثير من المسلمين إلى كتاب يجمع بين دفيه كل ما ينبغي أن يعلمه المسلم من أمور دينه.. ونست الفكرة عام ١٣٩٩هـ.. ثم تطورت إلى عمل يجمع سلاسل أشجار أسانيد الأحاديث النبوية.

وفي عام ١٤٠٣هـ بدأ يجمع وتصنيف جميع نصوص أحاديث الموسوعة من مصادرهما المصنفة، واختار البدء بأحاديث العبادات لأنها أكثر تداولاً في حياة الإنسان، وجاء اختيار المؤلف لأحاديث الزكاة أول ثمار هذه الموسوعة، لما لهذا الركن من أثر عظيم في حياة المسلم. وصدر هذا الجزء في ربيع الأول ١٤٠٦هـ، ويتذكر أنه لاقى تشجيعاً متيناً ودعمًا علمياً من تفضل كتابته بخصوصه، فوق سعة وشاكرين منهم.

ويروى المؤلف أن تسهم هذه الموسوعة في تحقيق التالي :
- جمع الأمة على مصدر موحد في التشريع مستمد من القرآن والسنة.
- سد متطلبات المحدثين والعقلاء من هدي رسول الله ﷺ لإصدار أحكام شرعية لما استجد في حياة المسلمين من أحوال اجتماعية واقتصادية وغيرها.

- تيسير الإحاطة بشواهد ومتابعات وسلاسل طرق الأحاديث في جميع كتب السنة المصنفة في هذا العمل بترتيب موضوعي، مما يمكن من سهولة إصدار الحكم على المتن والأسانيد بالصحة أو الضعف. ومما يسهل الدراسة المقارنة للأحاديث وطرقها، ومعرفة أسباب ورود الأحاديث، ومعرفة الأحاديث التي اتفرد بها كل مصنف، والأحاديث التي اجمعت عليها كل المصنفين.

- تيسير استخراج سجل مرويات كل راو على حدة في جميع مصادر الموسوعة أو في مصدر معين، أو عن شيخ معين مما يسهل عملية إصدار الحكم على الرواة جرحاً وتمثيلاً.

- ترمية مؤلفات أهل البدع والخرافات والفتن والأوهام، بعد انتضاح ضعف

طرق أحاديثهم، وتيسير الإحاطة بالنصوص التي تدفع أقوالهم.

- تنشيط همم المحققين والشرائح للدراسة الشاملة للأحاديث النبوية وتفسير القرآن الكريم، وعمل المقارنات للأحكام الفقهية في جميع المذاهب.

- توفير الجهد والوقت للذين يتفهموا الباحث جراً وراء حديث معين، ويقع نوافذ الألفاظ الجديدة أمام ناظرهم، هذا فضلاً عن كون هذا المشروع مرآة صادقة لتحقيق مستوى الرسالة العالمية التي وصف الله بها رسوله ﷺ في قوله: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ ومن ثم اعتماد المنهجية العلمية في خطط البحث والاستقصاء والتحقق.

وتقتصر مصادر الموسوعة في مرحلتها الحالية على أمهات الكتب المطبوعة التي اطلع عليها المؤلف، والتي بلغت خمسة وسبعين كتاباً من كتب الرواية الحديثة المحتملة والمقبولة عن أهل السنة والجماعة كمصادر أصلية للمحدث من جوامع ومصاحف وسنن ومسانيد ومعاجم ومستخرجات ومستدرجات وغير ذلك.

يذكر المؤلف أنه قام بهذا العمل دون استخدام الحاسب الآلي في عملية تصنيف الأحاديث أو الحكم عليها.. فهذه الحاسب الآلي بعد اكتمال بناء الموسوعة في مجال الفهرسة، كأصدار معجم للألفاظ والرواة، وفي مجال الدراسات والبحوث التي تتناول أشجار الأسانيد، لسهولة حصول الباحث على جميع روايات راو.

وسكون لهذا المشروع ثلاث موسوعات، جميعها مرتبة على الأبواب والموضوعات، على النحو التالي:

أولاً (موسوعة الأحاديث النبوية الشاملة):

وتقوم على استيفاء واستقصاء جميع الروايات المرفوعة التي وردت في مصادر الموسوعة الخمسة والسبعين على اختلاف أسانيدنا واختلاف ألفاظنا، بحيث يكون بين أيدي الباحثين كل ما أضيف إلى رسول الله ﷺ صحيحه، وحسنه، وضعفه، مع تعليقات وتعليقات المصنفين وتقولهم عن غروهم، مع ذكر عناوين كتب وأبواب وأجزاء وأرقام صفحات هذه النصوص كما وردت في المصنفات الحديثة، مرتبة على أبواب الموسوعة المصنفة، مع الالتزام بترتيب نصوص الباب الواحد حسب أقدمية رغبات المصنفين.

ثانياً : (موسوعة الأحاديث النبوية المصنفة)، وتشتمل على:

- تصدير للأبواب بالآيات القرآنية.
- إيراد متن واحد للمتابعات المتطابقة، أو المتقاربة في الألفاظ، لكل أحاديث الموسوعة في أن يكون المتن المختار أجمعها معنى، وأقربها درجة، معتمداً أن يكون هذا المتن من لفظ البخاري أو مسلم في صحيحهما - إن وجد -.
- إيراد متن المتابعات التي تنضيف معنى زائداً في الحديث كسب لورود الحديث، أو نفاذ لحكم فقهي.
- شرح الغريب من المفردات.
- إيراد التعليقات التي وردت في مصادر الموسوعة المصنفة، والتي تتعلق بالحكم على أسانيد وسنن الأحاديث في حالة كون اللفظ المختار والمعتمد ليد في البخاري أو مسلم دون الالتفات إلى الآراء والأقوال الفقهية المستنبطة من الأحاديث.
- إيراد جميع طرق أسانيد متابعات الحديث على شكل أشجار

مشابهة لأشجار الأساب.

— استعجم فقه الصحابة في مصادر الموسوعة المصنفة، والذي اصطلح عليه باسم الأحدث الموقوفة، وذلك في القسم الثاني من الموسوعة المصنفة.

ثالثاً : (موسوعة الأحدث الصحيحة والحسنة):

وتقوم على أحداث الموسوعة الصحيحة والحسنة مع دمج شواهد الأحدث المتطابقة والمتقاربة ما أمكن ذلك، اكفاء بمنزلة واحد.

المؤلف: عبد الله بن محمد / حسن الخاتمة: وسائلها وعلاماتها والتعليق من سوء الخاتمة: — الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٣٢ ص (غذاء الروح — ٢).

ذكر المؤلف أسباب نشأ عنها سوء الخاتمة:

أولاً : السوء بالتوبة.

ثانياً : طول الأمل، وتوحيظ: ذكر الموت، ونهاية المقابر، وتيسيل الموتى وتيسيع الجنائز، ونهاية الصالحين.

ثالثاً : حب المعصية وألفها واعتيادها.

رابعاً : الانحمار.

ثم ذكر المؤلف بشائر تدل على حسن الخاتمة منها:

نطقه بكلمة التوحيد عند الموت، أن يموت شهيداً من أجل إعلاء كلمة الله، الموت في سبيل الدفاع عن الخمس التي حفظتها الشرعة وهي الدين والنفس والمال والعرض والعقل، أن يموت صابراً محتسباً بسبب أحد الأراض الوالدية، موت المرأة في نفاسها بسبب ولدها، الموت بالرقق والحرق والهدم، الموت ليلة الجمعة أو نهارها، عرق الجبين عند الموت.

أما الوسائل التي جعلها الله سبباً في حسن الخاتمة فهي:

— توفى الله في السر والعلن والتسكك بما جاء به النبي ﷺ، وأن يحذر الذنوب أشد الحرير.

— العناية على ذكر الله.

مكتب التربة العربية لدول الخليج / واقع لدعوة النظم الإسلامية —

الرياض: المكتب، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٢ ج.

نظم مكتب التربة العربية لدول الخليج خلال الفترة من ١٨ — ٢٠ صفر ١٤٠٥هـ الموافق ١١ — ١٣ نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٨٤م لدعوة النظم الإسلامية المتعددة في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وعقدت الندوة خمس جلسات عمل سوى جلسة الاحتياج، شارك فيها خمسة وعشرون باحثاً ومشاركاً، وناقشت عدداً من الأبحاث. وكانت البحوث التي قدمت لها على النحو التالي:

— مكانة الشورى في سياسة وإدارة الدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ. / د. هاشم يحيى الملاح.

— صحيفة المدينة والشورى النبوية / د. محمد سليم العزا.

— الحياة السياسية والإدائية في العهد الراشدي / د. بدوي محمد فهد.

— التنظيم الإداري في الدولة الإسلامية منهجاً وتطبيقاً (عهد رسول الله ﷺ) / د. فرانس عبدالباسط البنا.

— الرقابة الإدارية في النظام الإداري الإسلامي / د. محمد طاهر عبدالوهاب.

— النظام القضائي في العهد النبوي وعهد الخلافة الراشدة / الشيخ مناع خليل

القطان.

— النظم المالية في الإسلام / د. معبد علي الجارحي.

— النظام المالي الإسلامي / د. محيي الدين طرايوني.

— التنظيمات المالية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (الضرائب في السواد

والجزيرة / د. عبدالعزيز الدوري.

— الحياة الزراعية في عصر دولة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين (١ — ٤٠هـ) / د. الحبيب الجنحاني.

— النظم العسكرية... نشأة الجيش النظامي في الإسلام وتطوره حتى منتصف

القرن الثالث الهجري / د. فاروق عمر فوزي.

— الحرب الاجتماعية في الإسلام / اللواء الزكن محمود شيت خطاب.

— التنظيم الاجتماعي في الأندلس في عصر الولاة / د. عبدالواحد ذنون طه.

وقد أوصى المشاركون في الندوة بأن يقوم مكتب التربة العربي لدول الخليج

بموضوع واحد من موضوعات النظم الإسلامية، بحيث تستوفي كل جوانب

البحث فيه على أساس إسلامي.

— مطالبة الحكومات في الدول الإسلامية بإحالة النظم الإسلامية إلى واقع

التطبيق.

— مناقشة الجامعات والمعاهد في الدول الإسلامية بتدريس النظم الإسلامية

ضمن مناهج التعليم فيها، وذلك في الكليات المتخصصة والعالية بالأبحاث

العلمية في ميدان النظم الإسلامية.

العلوم الاجتماعية

إبراهيم / إبراهيم / البعد القومي للقضية الفلسطينية: فلسطين بين القومية العربية والوطنية الفلسطينية. — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧م، ٢٧٣ ص (سلسلة أطروحات الدكتوراه — ١٠).

يمكن القول إن الكتابات والدراسات التي حظيت بها القضية الفلسطينية، تفوق ما كتب حول قضايا عربية أخرى، لدرجة أن الباحثين والكتاب لم يتركوا

جانباً من جوانب القضية إلا وتناولوه تحليلاً ودراسة، ولم يتركوا مرحلة من مراحل القضية إلا وأعطوها حقها، ومع ذلك مازلنا نسعى كل يوم تقريباً عن دراسات

جديدة حول القضية الفلسطينية، ويتدرج هذا الكتاب ضمن الجديد.

يحوي الكتاب ثلاثة أقسام: الأول بعنوان «الوطنية والقومية في النضال الفلسطيني حتى عام ١٩٤٨»، ويضم هذا القسم ثلاثة فصول هي: «الحركة القومية العربية الناشئة والمسألة الفلسطينية» والثاني «من القومية العربية الشاملة إلى

الإقليمية القومية» والثالث عن «جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية».

أما القسم الثاني فيبحث في «الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية» ويضم ثلاثة فصول هي: «تصور الحركة القومية العربية لطبيعة الصراع وأطرافه»، و«تصور الحركة القومية العربية لمنهج حل الصراع»، و«الحركة القومية العربية

واستقلالية العمل الفلسطيني».

ويبحث القسم الثالث في «الوطنية والقومية في الفكر السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية». ويضم هذا القسم فصلين اثنين، يتناولان طبيعة الصراع وأطرافه، ومنهج حل الصراع (الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية).

الأصنامي، علي بن محمد/ المرأة: تعليمها وعملها في الشريعة الإسلامية. — الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ١٠٥ ص (بحوث طلابية — ١).

هذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام، تعدها نخبة من طلاب الجامعة النابضين، تشجيعاً لقدراتهم العملية، وحفزاً لهم لتقديم العطاء الأفضل في المستقبل..

وقد قدم الباحث في هذا الكتاب تصوراً إسلامياً لأهم قضايا المرأة المعاصرة، وهي التعليم والعمل.

صن في الفصل الأول من هذا البحث أن هذا الدين الذي ندن به لحافنا، هو الدين الوحيد والنظام الفريد الذي وضع التشريعات المبررة لكل شيء في هذه الدنيا، وضع التشريعات الصالحة لكل زمان ومكان في هذه الحياة.

ومن بين تلك النظم والتشريعات ساق النظام الإسلامي الفريد في النظرة المثالية للمرأة.

وتنضج هذه المثالية في المساواة التي قررها الإسلام في وجوب التعليم على الجنسين.

وقد اهتم الإسلام غاية الاهتمام بتعليم المرأة، وسدد لها طريقاً يجب السير فيه، فإن هي زانغت عنه، أو مالت عنه قيد شبر ضاعت وضاع المجتمع معها. وفي المبحث الرابع قدم الباحث بعض الآراء والاقتراحات التي قد تساعد في تذليل مشاكل هذا الجنس، مشاكلة التي تنوعت عن مواصلة التعليم أو تحصيل العلم النافع. الذي يستطيع من خلاله أن يقدم رسالته في المجتمع كاملة وعلى أتم الوجوه.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن قضية عمل المرأة، فبدأ هذا الفصل ببيان لأهمية العمل ودعوة الدين الإسلامي إليه.

وفي المبحث الأول من هذا الفصل أوضح وأكد أن الأصل في وظيفة المرأة أن تكون في البيت راعية لشؤون الأسرة، لأن المرأة خير من يقوم بشؤون البيت والمحافظة عليه وعلى ما فيه.

وفي المبحث الثاني أورد وقد أهم المبررات التي يدعيها بعض المشجعين والداعين إلى خروج المرأة إلى العمل بغض النظر عما يتبع عن ذلك من أضرار. وإذا كانت هناك ظروف جبرية ترغم المرأة على الخروج عن طبيعتها الأصلية وهي قرأها في بيتها فإن الإسلام قدم ضوابط وشروطاً يجب أن تتوفر سواء في المرأة نفسها أو في عملها.

فإذا ما أحملت هذه الشروط والضوابط فلا شك أن هناك آثاراً سبغة ستزور منها الأسرة أولاً، ومن ثم يتضرر منها البيت الكبير «المجتمع».

باسكال، بتشار د وتاتوني ج. آفيس /فن الإدارة اليابانية، ترجمة حسن محمد ياسين. — الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٧هـ، ٣٢٥ ص.

احتوى الكتاب على الفصول الثمانية التالية:

المرأة اليابانية، تجربة ماتسوشيتا، التقيض الأمريكي، الإدارة اليابانية على الطريقة اليابانية (Zen)، العمل المشترك، نسوة الخلافات، الشركات الكبيرة التي تصنع معاني الإدارة، خاتمة.

ويقول المؤلفان الأمريكيان «إن الموضوع الرئيسي الثاني في هذا الكتاب هو زيادة وتطوير فهمنا لأسسنا من خلال مقارنة أوضاعنا بالأوضاع السائدة في اليابان، ونحن بهذا لا نشجع تطبيق الطرق والأساليب اليابانية بحذورها تطبيقاً

أبو ركية، حسن عبد الله وغيره/ المزيج التسويقي لخدمات البنوك التجارية. — جدة: مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٩٩ ص.

يهدف البحث إلى تعوم وتطوير استراتيجية تسويقية لخدمات البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية، حيث كان التركيز في معظم البحوث على تسويق المنتجات الصناعية.

وتقدم البنوك التجارية للتمنية خدمات هامة، ونتيجة لتحويل البنوك القائمة إلى بنوك سعودية، فإن الاهتمام لا بد وأن يوجه إلى الارتفاع بمستوى خدماتها.

ويوجه البحث إلى تحليل الخصائص المتميزة للبنوك التجارية وتأثيراتها على العملية التسويقية، ويهتم بالإطار الشامل للمزيج التسويقي بعناصره المختلفة: السعر، التوزيع، الترويج.

وتعتمد نتائج البحث على دراسة ميدانية لعدد من البنوك التجارية الرائدة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

وقسم البحث إلى أربعة فصول:

— البنوك التجارية والتنمية الاقتصادية بالمملكة.

— طبيعة وأهداف وأساليب الدراسة.

— تحليل الدراسة.

— النتائج والتوصيات.

وقبل الكتاب بملحقين:

١ — قائمة استقصاء العملاء.

٢ — قائمة استقصاء الإدارة العليا بالبنوك السعودية.

الإمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية /مجلس التعاون لدول الخليج العربية: نظام وهيكله التنظيمي وإنجازاته. — الرياض: الإمانة، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٢٦٩ ص.

تنقسم هذه الدراسة إلى جزئين :

الجزء الأول عن الجوانب القانونية والتنظيمية لمجلس التعاون.

والجزء الثاني عن إنجازات مجلس التعاون.

واحتوى الجزء الأول على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويبحث فيه عوامل قيام المجلس ومراحله.

وفصل الثاني: عن النظام القانوني للمجلس، ويبحث فيه: الأحكام الأساسية لمجلس التعاون، والأساس والتكيف القانوني له، وحصاناته وأمنياته.

وفي الفصل الثالث حديث عن الهيكل التنظيمي للمجلس: المجلس الأعلى

— المجلس الوزاري — الأمانة العامة — هيئة نسوة المنازعات — هيئة

المواصفات والمقاييس — المكتب الفني للاتصالات — مؤسسة الخليج

للاستثمار.

أما الجزء الثاني من الكتاب، والذي يخصص لإنجازات مجلس التعاون، فحثة

لثلاثة فصول أيضاً: الفصل الأول عن العلاقات الدولية، والثاني في التعاون

الاقتصادي، والثالث عن إنجازات أخرى، مثل الشؤون الدفاعية والإعلامية

والقانونية والتعليمية والثقافية والاجتماعية. وقبل الكتاب بملحقين:

أحدهما عن النظام الأساسي للمجلس.

والثاني عن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

— إتاحة الفرصة أمام الشباب لزيادة معلوماتهم عن تراثهم الشعبي كترية خصة لنشئ المجالات الثقافية والفنية مع إلقاء الضوء على أثر التراث الشعبي في هذه المجالات من خلال فقرات مختارة للمهرجانات..
 يقع هذا الكتاب في ثلاث أبواب هي:

الباب الأول: الأختار: يحتوي هذا الباب على ١٠٢ وثيقة صحفية تبدأ من الرقم ١. وتغطي الأخبار التي نشرت في الفترة من ١٦/٦/١٤٠٦هـ وحتى ١٧/٦/١٤٠٦هـ. وقد بلغ عدد الصفحات التي ساهمت في هذا الباب ٨ صفحات هي: التراث، الجزيرة، الرياض، عكاظ، المدينة، المسائية، الدولة، اليوم. وقد كانت جريدة الجزيرة صاحبة أعلى نسبة مشاركة في هذا الباب حيث شاركت بـ ٤٥ وثيقة، تليها جريدة الرياض بـ ٣٨ وثيقة، ثم نشرة التراث بـ ٣١ وثيقة.

الباب الثاني: المقالات والأشكال الفنية: يحتوي هذا الباب على ٦٦ وثيقة تبدأ من الرقم ١. وتغطي هذا الباب المقالات والأشكال الفنية التي نشرت في الفترة من ١٧/٦/١٤٠٦هـ وحتى ١٤٠٦/٩/١٥هـ. وقد بلغ عدد الصفحات المشاركة في هذا الباب ٨ صفحات هي: التراث، الجزيرة، الجبل، الرياض، عكاظ، المدينة، اليوم. وقد كانت نشرة التراث هي صاحبة أعلى نسبة في المشاركة حيث شاركت بـ ٣٢ وثيقة، تليها جريدة الرياض بـ ٧ وثائق وجريدة اليوم بـ ٦ وثائق.

الباب الثالث: التطبيقات والمقابلات: يحتوي هذا الباب على ٦٩ وثيقة تبدأ من الرقم ١. وقد غطى هذا الباب التطبيقات والتقارير والمقابلات الصحفية التي نشرت في الفترة من ١٤٠٦/٦/٢٧هـ وحتى ١٤٠٦/١٠/١هـ. وقد بلغ عدد الصفحات المشاركة في هذا الباب ١٧ صحيفة ومجلة هي: الأنوار، البلدات، التراث، التضامن، الجزيرة، الجبل، الرياض، عكاظ، المجالس، المجلة، المدينة العربية، المسائية، الندوة، النهضة، الوطن العربي، النهضة، اليوم. وكانت نشرة التراث هي صاحبة أعلى نسبة في المشاركة حيث شاركت بـ ٢٧ وثيقة، تليها جريدة الرياض بـ ١٦ وثيقة ثم مجلة الجبل بـ ٨ وثائق.

الحسان، بوقطار/ السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ عام ١٩٦٧م. — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧م، ٢٦٨ ص (سلسلة أطروحات الدكتوراه - ٩).

اشتمل الكتاب على قسمين اثنين: خصص الأول لاستعراض إسهامات وتجليات السياسة الخارجية الفرنسية، من أجل اكتساب حضور نشيط وفعال، وصغير ونضج في الوطن العربي. وقد ضم هذا القسم فصلين: الأول حول **استراتيجية المحافظ والدفاع**. وثالث الرؤية الدبلوماسية من أجل استرجاع مكانة فرنسا في الوطن العربي، وكذلك تناول مرحلة ما بعد البعثية. والتوصل الثاني بحث في **استراتيجية الهيمنة**، حيث تم تناول المصالح التقليدية مع المغرب العربي، والشرق الأوسط في استراتيجية الاحتكاكات الفرنسية.

أما القسم الثاني فقد كرس لاستعراض حركة سياسة فرنسا، أي كيفية تعاملها وتصددها للقضايا والأحداث التي تواجهها. وقد تضمن فصلين أيضاً هما: الفصل الثالث بعنوان: **اتجاهات السياسة الخارجية الفرنسية إزاء القضايا العربية**. وقد تم التركيز فيه على فرنسا ومواجهة القضايا ذات الطابع العالمي، وكذلك على المشاكل الجوهريّة لسياسة الفرنسية. أما الفصل الرابع والأخير فقد ركز على الإشكاليات الداخلية المحدودة وعلى المبرعات الخارجية المتفاوتة.

مباشراً، ولا حتى اعتماد فلسفتهم وثقافتهم الإدارية، فالطرق والأساليب الإدارية اليابانية إذا حاولنا تقسيمها إلى جزئيات وتطبيقها في بلداننا فإنها ستبطل وجودها بفعل عوامل المناخ المختلفة في بلداننا عن اليابان، كذلك لا يمكننا تبني فلسفة اليابانيين برمتها حتى لو كنا نريد ذلك فعلاً. وإنما نريد التصرف على اليابانيين باعتبارهم مرآة من نوع خاص نسمح لنا بأن نشاهد صورتنا بطريقة جديدة ساد قد يهدم الطريق أمامنا نحو الوصول إلى اتجاهات جديدة للتغيير المدروس والواعي.

جونسون، جيمس ن/ مؤشرات النظم التعليمية، ترجمة مكتبة التربية العربي لدول الخليج، واجهه وعلق عليه محمد الأحمد الرشيد. — الرياض: المكتب، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٧٥ ص.

يقدم المؤلف استعراضاً شاملاً لما كتب عن مؤشرات التطور الاجتماعي مع تركيز خاص على تطبيقها على النظم التعليمية، ولا يأخذ في الحسبان الكتب المبدئية والمقالات المنشورة عن الموضوع في السنوات الأخيرة بحسب، بل يأخذ أيضاً النتائج الرئيسية لبرامج الأبحاث التي أجرتها اليونسكو من ١٩٦٩ حتى ١٩٧٦م وفي المنهجية العامة لمؤشرات الموارد البشرية التي نتج عنها عدة حلقات دراسية ومقالات غير متاحة بسهولة للعلماء الاجتماعيين المهتمين بالموضوع.

ويقدم الكتاب مساهمة لما كتب عن المؤشرات وفي مجالات عديدة: فهو يبرز بوضوح ما بين المتغيرات والمؤشرات، كما يقدم مفاهيم جديدة عن القاعدية النظرية وتطور المؤشرات، مثل المؤشرات المسندة لمعيار، والمسندة ذاتياً، والمسندة لقاعدة. وتطور المؤشرات العالمية لنظام التعليم تستخدم طريقة تناول للنظام بتحديد المدخلات والمخرجات والمصليات، وينطبق هذا التصنيف على مؤشرات النظم التعليمية على المستوى الإقليمي، مع جهد هام في تحديد الأتباطات بين المؤشرات العالمية والإقليمية. وتوجد في الباب السابع مناقشة مفيدة عن طرق تقديم المؤشرات والتي كثيراً ما تكون غامضة في الكتب الأخرى في ذات الموضوع.

ويختم المؤلف كتابه بعرض لاستخدامات المؤشرات لأغراض التخطيط التعليمي ولبحث في نظم التعليم وتصنيفها وتكوين التصنيفات النوعية، وعلى أساس من استعراض شامل للكتب الموجودة حول تطوير المؤشرات، ثم توضيح المناقشة بعدد كبير من الأمثلة التي تخص الدول النامية.

الحرس الوطني/ المهرجان الوطني للتراث والثقافة - وثائق صحفية. — الرياض: الحرس الوطني، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٥٢ ص.
 المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقيم الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، يحاول أن يقدم صورة عن المجتمع السعودي وثقافته التقليدية، بحيث تبرز من خلال المهرجان سمات هذا المجتمع ولامحه وبنائه وخصائصه. وتتمتع أهداف المهرجان على ما يلي:

— التأكيد على أهمية التراث، والعمل بكل جهد على إحيائه بنشئ الوسائل، والتصدي للتحولات التي تستهدف التقليل من شأنه.
 — إيضاح العلاقة التبادلية بين التراث والنمو الثقافي.
 — إظهار الوجه الحضاري المشرق للمملكة، من خلال التعريف بأوجه النشاطات الثقافية والفنية المختلفة المتوفرة في المملكة وإبراز دور كل منها..

وإشكالية العسكر.

في الفصل الرابع والأخير، والمخصص لدراسة تجربة العسكريين الوطنيين في الحكم، يتناول في المصطلح معركة الوحدة، ثم تجربة الجمهورية العربية المتحدة من زائلة الدور العسكري خلالها، ليخلص أخيراً إلى طرح مساهمته في موضوع بناء النظام الحزبي وكيفية مواجهة التزعة الانفصالية.

المحمد، عبداللطيف يوسف / دروس مستفادة من تجربة الدول العربية في مجال التخطيط التنمية والتحويل الإنمائي. — النمامة: ملحق مجلة البحرين، العدد ٩٠٣، ١١ رجب ١٤٠٧ هـ، ص ٣١.

أصل الكتيب محاضرة ألقاها المؤلف في نادي الخريجين بالمامية في إطار الموسم الثقافي، يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦ م.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على بعض السمات التي تميزت بها تجربة الدول العربية في مجال التخطيط التنمية والتحويل الإنمائي خلال العامين الماضيين، ومن ثم استخلاص أهم التوصيات والمقترحات التي تدعم مسيرة التنمية العربية في مراحلها القادمة.

ومن خلال الوصول إلى هذا الهدف بحث المؤلف الأمور التالية:

- التنمية وتقدم المجتمع.
- تخطيط التنمية في الدول العربية.
- مؤسسات التحويل الإنمائي.
- مجالات تطوير فعالية تخطيط التنمية وتمويل مشروعاتها.
- الخلاصة والتوصيات.

والكتاب مذكر بعشرة ملاحق إحصائية، إضافة إلى قائمة بالمراجع.

نهاد، من / معالم على طريق تحديث الفكر العربي. — الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٧ هـ، ٢٥٥ ص. (عالم المعرفة - ١١٥).

قسم المؤلف كتابه إلى ستة فصول:

- المجتمع الحديث والعقل الحديث.
- ماهية الثقافة.
- ماهية الحضارة والمعاصرة.
- مركب ثقافي جديد.
- محاولة الخروج من بحر الظلمات.
- محاولات في صياغة المشروع الحديث.

وأورد في الخاتمة مجموعة من الأمثلة.. على النحو التالي:

هل يمكن صياغة مشروع تحديثي نهضوي دون أخذ عناصر من الثقافة القومية واعتصامها كأسس بني عليها البناء الثقافي والفكري الجديد، ودون أن يؤدي ذلك إلى فقداننا لشخصيتنا القومية؟ تجربة النهوض العربية الأولى، والمشروع النهضوي كما صاغه الطهطاوي والتونسي يؤكد أنه لا بد من أرضية نبت عليها ولا فقداننا شخصيتنا وتحويلنا إلى نسخ كربونية عن المجتمعات الأخرى فقد ولا نحدد، نتبع ولا نبتع.

وهل يمكن نجاح المشروع النهضوي دون النهوض بالإنسان الذي تصاغ من أجله مشاريع النهوض، ودون العناية به وهو الأداة التي لا يتحقق المشروع إلا بها وعبرها؟ هذا ما يؤكد نجاح العرب في تجربتهم الأولى وسقوطهم في تجاربهم الحديثة.

الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن / آفاق التجربة الوطنية في المملكة العربية السعودية. — الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ، ٢٠٦ ص.

يهدف الكتاب في المقام الأول إلى تعزيز الثقافة الوطنية لدى الشباب، وصيانة عقولهم من آثار تلك الشائعات المخترعة ضد المملكة العربية السعودية (حكومية وشعبية).

ويحتوي الكتاب على أربعة فصول وملحق:

خصص الفصل الأول منها، لإبراز الجهود الموفقة والأينية التي بذلها الملك عبدالعزيز من أجل جمع الأمة وتوحيد كلمتها وإرساء قواعد الأمن والاستقرار فيها.

وفي الفصل الثاني تحدث الكاتب عن نظام الحكم في المملكة العربية السعودية موضوعاً نوعياً للحكومة، ووظيفتها، وخصائصها، كما بين سلوك القيادة السعودية في الحكم والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، كما استعرض المسهم السعودي في تنظيم العلاقات بين المواطنين.

وفي الفصل الثالث تكلم عن منجزات خطط التنمية الثلاث الماضية، وقد اعتمد على خطاب الملك فهد بن عبدالعزيز الذي ألقاه بمناسبة إقرار الخطة الخمسية الرابعة وصدر ميزانية الدولة للعام المالي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ، وبين هذا الخطاب وبلغه الأرقام منجزات الدولة في شتى المجالات، والخطاب بخير وثيقة تاريخية تبين كيف تصرفت المملكة في عائلاتها بتزويدها وأين صرفت تلك العائدات، لقد أوضحت لغة الأرقام بأن هذه العائدات وظلت لبناء الإنسان السعودي بناء متكاملًا مترنًا روحياً وعقلياً وجسمياً ووجدانياً.

وفي الفصل الرابع حاول المؤلف الإجابة عن السؤال التالي: كيف نحافظ على نعمة الأمن والاستقرار والتقدم والرخاء التي نتمتع بها؟ وفي سبيل الإجابة عن هذا السؤال اقترح ثمانية ضمانات فصلت في مكانها من الكتاب.

ولاقى المؤلف بنهاية الكتاب استراتيجية خطة للتنمية الرابعة، بهدف إبراز ما نوي الدولة عمله من أجل بناء الإنسان السعودي خلال السنوات الخمس القادمة.

حماد، مجدي / العسكريون العرب وقضية الوحدة. — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧ م، ٤٦٦ ص.

يضم الكتاب اثني عشر فصلاً في أربعة أقسام، وبمعالج موضوع الظاهرة العسكرية في الوطن العربي معالجة شمولية، سواء في أصولها أو في تجلياتها التاريخية.

بعد مقدمة يتناول فيها تفسير الظاهرة العسكرية، ينتقل في الفصل الأول إلى معالجة أمور الإسلام العسكرية، في طبيعته كما في نمط السلطة في الدولة الإسلامية. ثم يتناول، في فصل ثانٍ، المرحلة العثمانية، محللاً نشأة الضباط العرب وجوهرهم، وفي فصل ثالث يتوقف مطولاً أمام تجربة الضباط العرب في الثورة العربية الكبرى، وفي سوريا والعراق، لينتهي في الفصل الرابع إلى استعراض الإطار الذي نشأت في ظله الجيوش القطعية في حقبة الجزيرة.

في القسم الثاني من الكتاب، يبدأ المؤلف في الفصل الأول بعرض خصائص الشخصية السياسية للجيش العربية، ثم يعرض موضوع مبدأ الشريعة العسكرية وما يتصل به من مسألة العلاقات المدنية. — العسكرية.

في القسم الثالث، يعالج المؤلف الظاهرة الوطنية، في خصوصيتها وأبعادها، وي طرح موضوع الفعالية النظامية والمسائل التي تنبثق عنها العلاقة بين إشكالية الاستقرار

أغلب الأمريكيين لا يفرقون بين العرب والأتراك والإيرانيين فيخلطونهم جميعاً كمسلمين، فإن من الضروري بحث المواقف الأمريكية نحو الإسلام، وكذلك نحو الشعوب الإسلامية غير العربية في المنطقة. يتحيز هذا الكتاب على اثني عشر فصلاً تبحث في: صورة العرب عند الأمريكيين، والصورتين الخاصة في الشرق الأوسط... والعصور الأمريكية عن الشرق الأوسط... والجمهور الأمريكي وأقطار الشرق الأوسط... والرأي العام العالمي والقضية الفلسطينية... والتأثير الإعلامية الأمريكية عن العرب... إلخ. عبدالله، إسماعيل صبري وآخرون / دراسات في الحركة التقدمية العربية — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية وجامعة الأمم المتحدة، ١٩٨٧م، ٣٧٨ ص.

الكتاب عبارة عن مجلد للدراسات والأبحاث والمناقشات التي قدمت في الندوة الثنتين عقدتا في نيون بسويسرا في ١١ — ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ و ٢٠ — ٢٢ آذار / مارس ١٩٨٥ لدراسة الحركة التقدمية العربية، وقد تضمن مساهمات لكل من: إسماعيل صبري عبدالله، لطفي الخولي، أبو سيف يوسف، عبدالرحمن منيف، كريم مروء، أحمد بن صالح، محمود عبدالفضيل، ومهدي الحافظ.

يقسم الكتاب إلى ثمانية أقسام، يتضمن أولها عرضاً لإطار الندوة وورقة النقاش وورقة أولية بعنوان «اليسار العربي الراديكالي: موقفه، رؤيته المستقبلية، ثم ورقة تحت عنوان «نحو صياغة رؤية مستقبلية للحركة التقدمية العربية» تطوّر على النصايا المركزية التي وجد المتنادون أن الحوار حولها داخل الحركة التقدمية العربية بشكل مدخل عام لثمة مستقبلية بداية.

في القسم الثاني بحث عن «القومية والهوية والثورة العربية» يليها موضوع «الأمة العربية: الحقيقة العلمية في مواجهة الغلط والخطأ»، ثم مناقشات. القسم الثالث خصص للثورة الفلسطينية، بعنوان «ملاحظات حول الثورة الفلسطينية المعاصرة وعلاقتها بالأحزاب والقوى التقدمية في الساحة العربية» أعقبها مناقشات.

القسم الرابع الذي خصص لدراسة مهمات الحركة التقدمية وتحالفاتها احتوى على موضوعين، أولهما بعنوان «الحركة الثورية العربية: مهماتها وتحالفاتها»، وثانيهما حول «الحركة التقدمية العربية: طبيعتها، مهامها وتحالفاتها».

القسم الخامس انعقد لدراسة مسألة التنمية المستقلة، وكان موضوعه بعنوان: «الحركة التقدمية العربية: طبيعتها، مهامها وتحالفاتها».

في الفصل السادس دراسة عن تضاريس الخريطة الطبقية في الوطن العربي: نظرة إجمالية — نقديّة.

أما القسم الثامن والأخير، فهو يتضمن ورقة تعرض الإشكاليات الجديدة التي توقف عندها المتنادون خلال تطارحهم لموضوعات الندوة، ثم خاتمة عرض فيها التوجهات الرئيسية والعامّة للندوة وذلك على سبيل الاستخلاص، فملحفاً بأسماء المشاركين في الندوةين وفهرساً ختامياً.

عبدالرحمن، أسامة / المظليون والبحث عن مسار — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧م، ٢٤٤ ص (الطبعة القوية — ٩).

يتناول الكتاب مسألة المتطفنين في الأقطار العربية في الخليج ودورهم في التنمية، عارضاً في البداية منطلقات الفقه المتفق ومنطلقاتها، مقوّماً توجهها ومحصلة عطائها، ليسط بعد ذلك التحديات والقضايا الأساسية التي تبين على

وهل يمكن نجاح المشروع التحديثي إذا لم يكن مشروعاً قومياً ووحدياً؟ لقد وضع مشروع محمد علي التحديثي على طريق القتل والسقوط عندما حصر هذا المشروع في إطار مصر وحدها. وكل المشاريع التحديثية العربية القطعية هي مشاريع محدودة الأفق والتنازع لأنها مشايخ لا تملك القوة اللازمة لاختراق الحلقة المفرغة.

وهل يمكن نجاح المشروع النهضوي إذا لم يكن مشروعاً نصالياً، يقتبس عن الغرب ويواجه الغرب في أن واحداً، وهل يمكن إفراغ المشروع التحديثي من أبعاده السياسية؟ وهل يمكن التحديث في ظل القمع والإرهاب؟ ألم تبيّن تجربة محمد علي أنها عندما طوّرت من الخارج لم تعد تملك مقومات الصمود، لأنها لم تجد القوى الداخلية الشعبية الواسعة التي تشعّر أن التحديث هو من أجلها أولاً وأخيراً؟ ألم يوضح التونسي بما لا يقبل الخلاف أن الاستبداد من أسباب تخلف العرب، وأن النهوض لا يكون إلا مع الحرية؟ ألم يفتننا الكواكبي أن التخلف ملجأ للاستبداد وأن الانزمار والتقدم ملازمان للحرية؟

ومل؟ وهل؟ الأسئلة كثيرة والدروس مهمة وعظيمة، لا نحتاج لأن نفعل فيها فقط، بل نحتاج لأن نخطئها عن ظهر قلب، عسى أن يكون ذلك مبنياً لنا في معركة التحديث، معركة اللقاء، معركة الحياة.

سلامة، هسان / نحو عقد اجتماعي عربي جديد: بحث في الشرعية الدستورية — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧م، ١٠٨ ص (سلسلة الثقافة القومية — ١٠).

يحاول الكتاب في صفحاته الماثلة، أن يطل على معضلة الشرعية في الأنظمة العربية، ملاحظاً في البدء هشاشة الكيانات والأنظمة والمؤسسات العربية، عموماً، متقللاً من ثم إلى معالجة مفهومة لإشكالية الشرعية الدستورية، فينقش أمام عناصرها الثلاثة: شرعية الأصول، شرعية الميثاق وشرعية الإنجاز. بعدها، يناقش الكتاب ما يسميه «الحلقة الدستورية العربية»، موقوفاً أمام المناخ الشائخي الذي نشأت في ظله، وهو مناخ التدخل العربي، الأمر الذي أفضى إلى جعل الدساتير العربية تبدو في عيون الكثيرين نتاج السيطرة الخارجية وسياسات الاستتاع التي انتهجتها الأنظمة صاحبة هذه الدساتير. ويقترح الكاتب، على سبيل الخروج من هذا المأزق، مشروعاً لـ «عقد اجتماعي عربي جديد» يقوم بين الدولة والمجتمع الأهلي — بشكل توافقي — يتضمن أربعة عناصر لا يستقيم العقد في غيابها: الفكرة الوطنية، الفكرة العربية، الفكرة الديمقراطية، وحقوق الأفراد / الجماعات.

سلامة، ميخائيل / صورة العرب في عقول الأمريكيين، ترجمة عطا عبدالوهاب — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧م، ٢٩٧ ص.

يمثل الكتاب نظرة متعددة الوجوه للتصورات الأمريكية عن الشرق الأوسط وعن شعوب المنطقة ولا سيما العرب. ويقدم كذلك إطاراً مع خلفية من المعلومات عن العلاقة بين العرب والأمريكيين. وتصبب التركيز على المواقف الأمريكية إزاء العرب، ومن الواضح أن المواقف الأمريكية إزاء مجموعة بينها في الشرق الأوسط إنما تفهم بصورة أفضل وتصور بشكل أوضح من خلال تقديم آراء الأمريكيين عن الشعوب الأخرى في المنطقة، ويصدق هذا على الأخص لأن التصورات الأمريكية عن الصهيونية، إسرائيل مثلاً، تتركز جداً في مواقفهم حيال العرب الذين هم في نزاع مع إسرائيل. فضلاً عن ذلك وبما أن

هذه اللغة مواجهتها، وإداعياً في النهاية إلى بلورة تيار فكري لهذه اللغة يستجيب لهذه التحديات.

وذيل الكتاب بثلاثة ملاحق:

- ١ - الإطار الجديد لمنتدى التنمية.
- ٢ - أ - الحد الأدنى من التوجه الذي يتوخى أن يلتزم به أعضاء المنتدى.
- ب - الحد الأدنى من التوجه الذي يتوخى أن تقتنع بالالتزام به السلطة السياسية.

٣ - مشروع خطة التنمية الثقافية في دول مجلس التعاون.

العسكر، فهد إبراهيم / التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية... الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٧هـ، ١٤٤٧م.

يهدف هذا البحث إلى تحديد أساليب وإجراءات التوثيق لأغراض الوثائق الرسمية في المملكة من خلال التطبيق على بعض المؤسسات المعنية بهذا النوع من الوثائق، ومقارنة بعضها ببعض تمهيداً للخروج بنتائج محددة تبين مدى مطابقة تلك الأساليب مع الأسس والقواعد الفنية المتبعة، وفي الوقت نفسه تحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه المؤسسات في غياب جهاز مركزي للوثائق.

وقدم تم حصر المراكز المعنية رسمياً في ثلاثة مراكز فقط هي: الإدارة العامة للمحفوظات المركزية (وزارة المالية والاقتصاد الوطني) ومركز الوثائق بسعده الإدارة العامة، ومركز الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز... وقد أوصى الباحث في نهاية بحثه بما يلي:

- ١ - ضرورة إيجاد مركز وطني للوثائق، وعلى أمل أن يتحقق هذا سرياً بصور نظام المحفوظات، ونظام المركز الوطني للمحفوظات.
- ٢ - تكون الإدارة العامة للمحفوظات المركزية التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني نواة للمركز المقترح، لكونها الإدارة الوحيدة التي تناسب طبيعتها وطبيعة مجموعاتها طبيعة المركز الوطني للوثائق. وقد لوسط هذا في نتائج تحليل بيانات هذه الدراسة.
- ٣ - تبقي المراكز الأخرى على وضعها الحالي، فليس هناك تعارض بين وجود مراكز وثائق لأغراض البحث العلمي، وبين وجود مركز وطني للوثائق.
- ٤ - إعداد الكوادر البشرية المتخصصة أو المدربة في مجال الوثائق، للقيام بدورها التنموي عن طريق إيجاد الأقسام، أو الكليات المتخصصة في علم الوثائق، والتوسع في قاعدة التشعب، سواء في أثناء الخدمة أو قبلها.
- ٥ - الرفع من المستوى المهني عن طريق التعريف بأهمية الوثائق الوطنية، ورفع شعار - لا تايخ بدون وثائق - ووضع الحوافز المناسبة للعمل في هذا المجال، ودعوة المتخصصين ووسائل الإعلام للمشاركة في إعداد البرامج والدراسات المناسبة للتعريف بهذا العلم وهذه المهنة.

على، سعيد إسماعيل / الفكر التربوي العربي الحديث... الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٣٩٨ ص (عالم المعرفة - ١١٣).

احتوى الكتاب على ستة فصول:

الفصل الأول: وتناول فيه الأبعاد الحضارية لحركة الفكر التربوي العربي في العصر الحديث، معالجاً في ذلك أبعاداً ثلاثة:

- ١ - تراث الماضي: من خلال مصادره ومدارسه وسماته العامة.
- ٢ - المتغيرات السياسية والاجتماعية.
- ٣ - المؤثرات الأجنبية.

الفصل الثاني: وقد خصصه لدراسة الاتجاه السلفي، فحدد معناه وناقشه، ثم بدأ ينتقي بعض التيارات والجهود التي كان لها إسهام واضح في مجال (بناء الإنسان) العربي المسلم. كما قام بعملية استقراء تحليل علمي للإنتاج التربوي العربي الحديث الذي تصدى لدراسة التربية الإسلامية..

الفصل الثالث: خصص للاتجاه القومي العربي، فأعطى المؤلف صورة عن تطور هذا الاتجاه تاريخياً، ثم ساق عدداً من الظواهر التي تكشف عن الاتجاه القومي في عالم التربية والتعليم.

الفصل الرابع: وتحدث فيه عن اتجاه التفريب، وعنى فيه بالانفارقة بين مصطلحي التفريب والتحديث، وشمل هذا الفصل نقاشاً عن معنى المصطلحات المستخدمة، ثم الأساليب التي اعتمد عليها دعاة التفريب. وتناول قضايا أخرى مثل: تعليم العلوم الحديثة، تعليم اللغات الأجنبية والتعليم بها، تعليم المرأة، تكنولوجيا التعليم، التجديد التربوي.

الفصل الخامس: الإقليمية، وقصد بها ذلك الاتجاه الذي انطلق أصحابه من الكتاب والمفكرين ليوكدون على (خصوصية) الشعب الذي ينتمون إليه في نطاق حيز جغرافي معين مثل دعاة (الفرنونة) و(الغربية) وما شابه ذلك من دعوات قد تستند إلى خواص تاريخية وعرقية أو جغرافية... الخ.

الفصل السادس: الاتجاه الاشتراكي، وبين إرهاباته الأولى منذ منتصف القرن التاسع عشر في كتابات الرواد الأوائل مثل الطهطاوي وشبلي شميل وسلامة موسى وغيرهم..

للاذني، فرانك جي وجيمس ال فار / قياس أداء العمل: الأساليب والنظريات والتطبيقات، ترجمة يحيى محمد الحسن... الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٧هـ، ٤٥٩ ص.

احتوى الكتاب على أربعة أبواب وعشرة فصول:

الباب الأول: قياس الأداء، وفيه:

- مقدمة لقياس أداء العمل.
- مقاييس الأداء غير الحكمة.
- مقاييس أداء العمل الحكمة.

الباب الثاني: نموذج عملية تقدير الأداء.

واحتوى على الفصلين التاليين:

- نموذج الحكم على الأداء.

- التكامل بين البحوث التجريبية ونموذج عملية الحكم على الأداء.

الباب الثالث: استخدامات بيانات الأداء، وفيه الفصلان السادس والسابع:

- معلومات الأداء وإدراعية الموظف.

- تقييم الأداء لأغراض البحث والإدارة.

الباب الرابع: مجالات جديدة للفحص والتطبيق، ويحتوي على الفصول الثلاثة الأخيرة:

- الجوانب الإدراكية في نموذج عملية تقدير الأداء: النظرية والبحوث.

— منافع قياس الأداء.

— ملاحظات حتمية.

وذلك الكتاب يلمح عن نظرية التقدير لوربي، وملحق لتلك النظرية.

مركز دراسات الوحدة العربية / التنمية المستقلة في الوطن العربي — بيروت: المركز، ١٩٨٧م، ١٠٠٢ ص.

يمثل هذا الكتاب أعمال ندوة «التنمية المستقلة في الوطن العربي» التي عقدت في عتاش، الأردن، في الفترة ٢٦ — ٢٩ نيسان / أبريل ١٩٨٦م، بمشاركة أكثر من خمسين من المثقفين بالعلوم الاجتماعية، وصناع القرار، والمسؤولين التنفيذيين بالمؤسسات العربية، القطرية والقومية، السابقين والحاليين، يمثلون أجيالاً عدة.

وقد استهدفت الندوة دراسة «التنمية» كمفهوم شامل ومركب، بجوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مع التركيز على محور التنمية — الاستقلال. وانتظمت دراسات الندوة، حسب مخططاتها، حول محاور أربعة: الأول نظري، والثاني يسعى إلى استخلاص العبر من خبرات متخلفة في العالم الثالث، يناقش المحور الثالث خبرات التنمية في الوطن العربي على المستويين القطري والقومي، بينما يسعى المحور الأخير إلى أن يقارب المستقبل من منظور استراتيجي. وتكشف الندوة، وهذا الكتاب الصادر عنها، عن الإحساس بتسارع التزدي في حال التنمية في الوطن العربي، على المستويين القطري والقومي، في السنوات الأخيرة، وتوقع استمرار هذا التزدي في المستقبل المنظور إذا لم يعالج الواقع الحالي في وقت مبكر. كما تكشف عن عدم الاتفاق على تصور واضح للتنمية المستقلة، على الرغم من الاتفاق على أن هذا البديل، على غرضه، يمثل الخلاص من الواقع المتزدي الراعب، ومن المستقبل الرديء الذي يمكن في طياته.

مركز دراسات الوحدة العربية / وحدة المغرب العربي. — بيروت: المركز ١٩٨٧م، ٢٥٤ ص.

الموضوعات الواردة في هذا الكتاب هي أبحاث ندوة عقدها مركز الدراسات العربية المتوسطة. وتضمن أربعة أقسام في ثلاثة عشر فصلاً.

تناول القسم الأول فكرة المغرب العربي، وتضمن خمسة فصول هي: الأول حول «فكرة المغرب العربي أثناء الكفاح من أجل الاستقلال» وكتبه الدكتور محمد عابد الجابري. والفصل الثاني كتبه الدكتور محمد أركون حول «القضاء الاجتماعي والتأنيخي للمغرب العربي». وكتب الدكتور علي أوصليل الفصل الثالث بعنوان «النخبة الوطنية وفكرة المغرب العربي». وتناول الدكتور نذير معروف في الفصل الرابع «التصورات الاجتماعية للمغاربة: بين النظرية والتطبيق». وكتب الفصل الخامس محمد حربي «الوطنيين الجزائريون والمغرب العربي ١٩٦٨ — ١٩٥٤».

أما القسم الثاني فقد تركز على البعد القومي لوحدة المغرب العربي وقد اشتمل على فصل واحد في الفصل السادس بعنوان «المغرب العربي بين الخصوصية وخصوصية الوحدة» وكتبه الدكتور الطاهر ليب.

وركر القسم الثالث على «واقع ومستقبل وحدة المغرب العربي»، وتضمن أربعة فصول هي: الفصل السابع «مبنى البديل المغاربي» وكتبه الدكتور صلاح الدين الحنوزي. والفصل الثامن بعنوان «المغرب العربي وشعب المعرفة» وكتبه الدكتور عبد الله البارودي. وكتب بشير بومزة الفصل التاسع بعنوان «آمال وفكرة حول

المغرب العربي». أما الفصل العاشر «سبع أطروحات حول المغرب العربي» فقد كتبه سامي ناير.

وكرس القسم الرابع للبحث في «تصورات اقتصادية واجتماعية وثقافية للوحدة»، واشتمل على ثلاثة فصول هي: الفصل الحادي عشر «تصور جغرافي لوحدة المغرب العربي» وكتبه محسن الترمي. والفصل الثاني عشر عن «جدل الوحدة والديمقراطية» وكتبه الدكتور برهان غليون. وكتب الفصل الأخير الدكتور الطيب السويحي وهو عن «مغرب كاتب ياسين».

المهر، خضير عباس / المجتمع الاستهلاكي وأوقات الفراغ: الرياض: دار العلوم، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ٢٠٨ ص.

فكرة مبدأ المجتمع الاستهلاكي — الفصل الأول من الكتاب — تحدث فيه المؤلف عن المفهوم التزوي لاقصاد الفاض، وشاق فيه مرحلة تطور الإنتاج ومرحلة الاستهلاك. ثم ذكر التحول من المجتمع الطبقي إلى المجتمع الاستهلاكي، ومفهوم الاستهلاك في المراجع العلمية. وأثناء حديثه عن أثر التطور الاقتصادي والاجتماعي على مبدأ سيادة المستهلك، أورد الموضوعات التالية:

- ١ — المستهلك ومبدأ تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية.
- ٢ — العلاقة بين المنتج والمستهلك، مبياً زياد تبعية أسواق المستهلك، وعدم شفافية السوق، وتوقع العرض من السلع ووفرته.
- ٣ — سياسة القلق في أساليب عمليات البيع.
- ٤ — المستهلك والمجتمع: مشكلة استقلالية الحاجة. وذكر فيه التنظيم الاجتماعي لرغبات المستهلكين، والتغير المستمر في تكوين الحاجة ونوعيتها.

أما الفصل الثاني فكان عن الفراغ وحرية المستهلك، وبحث فيه مفهوم أوقات الفراغ، والاستهلاك وأوقات الفراغ، والمفهوم النظري فيه، وكيفية معالجته عند فائيل وهابراس وماكس فير.

وفي النهاية قدم حلولاً لتجنب مشكلة الاستهلاك وأوقات الفراغ في المجتمع العربي عامة، والخليجي خاصة.

البكلاوي، أحمد محمد منصور / الوضع التعليمي للطفل في دول الخليج العربي في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الطفل، دراسة تحليلية تقويمية. — الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م، ١٠٣ ص.

قدمت هذه الدراسة إلى الندوة العلمية حول «واقع ومستقبل الطفل في الخليج في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الطفل» التي عقدت بدولة البحرين في الفترة من ٢٥ — ٢٩ فبراير ١٩٨٤م.

وجعل المؤلف دراسته هذه في ثلاثة فصول:

- الإطار النظري للدراسة.
- مؤشرات الوضع التعليمي للطفل في الخليج.
- تقويم الوضع التعليمي للطفل في الخليج.

وذلك دراسته يلمح عن جهود المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج لتطوير الواقع التعليمي للطفل في دول الخليج العربية.

وقد أوضحت نتيجة إحدى الدراسات التي وردت في هذا الكتاب، والتي أجريت على عدد من الطلاب في دول خليجية، أن فوجاً يبلغ عدده (٩١٨) طالباً من المرحلة الابتدائية لم يتخرج منهم بدون تخلف سوى (٢٠٠) طالب،

على حين بلغ عدد الراسين (٥٧٥) طالباً، كما بلغ عدد المتسربين (١٢٣) طالباً!!!.

وقد أورد المؤلف في الخاتمة بعض الصور التي تدعم عملية التطوير على نحو يتسق مع المدخل الاجتماعي والشمولي والتكاملي للعملية التعليمية لهذه المرحلة من ناحية، ومع الركائز الأخلاقية والإنسانية في الإعلان العالمي لحقوق الطفل (التعليم)، ويحسن بنا إيرادها كما هي:

أولاً: يتعين أن تكون حاجات المستقبل المحور الأساسي الذي يجب أن تدور حوله العملية التربوية اعتباراً من هذه المرحلة باعتبارها خلية متحدة مع غيرها من الخلايا العاملة بالمجتمع. فمن المؤكد أن جميع المحاولات التي تقتصر على تلبية حاجات الواقع الراهن تعتبر تريباً للفجوات التي يعاني منها هذا الواقع. ثانياً: يتعين أن تضع الخطوط العريضة لمنهج المرحلة الابتدائية في اعتبارها حقائق العصر الذي نعيش فيه إلى حد بعيد، وعليه يتعين على واضعي هذه المناهج أن يكونوا دارسين ومتفهمين جيدين للمجتمع الذي يمتحن إليه وللتغيرات السائدة بداخله والممارسات القائمة وآمال المواطنين وطموحاتهم.

ثالثاً: الأخذ بالمفهوم الواسع والشامل للمنهج كمعبر عن عناصر العملية التعليمية، الذي يحتوي على البرامج الدراسية المختلفة والنشاطات المصاحبة، كوسيلة رئيسية في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة وتكوين الجيل. ويحسن هذا المفهوم الواسع تضمينه مجموعة خبرات تربوية ثقافية اجتماعية رياضية وفنية تنهضها المدرسة لطلبتها داخل المدرسة وخارجها بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع المراحل وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية.

رابعاً: وضع تصور شامل للعملية التعليمية بهذه المرحلة يتسق مع الأهداف التربوية التي يحددها النظام التعليمي لهذه المرحلة ويؤكددها في الوقت نفسه.

يالحظ، مقداد/ الطريق إلى العبقريه.. الرضا: دار الهدى، ١٤٠٧هـ - ١٣٨٧م، ١٥٣ص.

يقدم المؤلف كتابه هذا من خلال ثلاثين سؤالاً، يجيب عليها، تحت عنوان الطريق إلى العبقريه.. نوجز بعضها فيما يلي:

- ما هي العبقريه.. ومن هو العبقري؟
- هل تؤدي العبقريه إلى عمق التدبّر والتمزق تعاليم الدين؟
- هل وجدت سعادتك في الإنسان بغالغ الأكواف؟
- ما مدى حاجة الناس إلى وساطة الرسل لإصلاح هداية الله إليهم؟
- هل كان تدبّرك وإدراكك.. أم عن دراسة وإقتناع؟
- ما موقف الإسلام من الجوانب العلمية؟
- ما سبب تحطيم المادية التاليفية على أرض الإسلام؟
- ماذا عن البعث بعد الموت؟
- هل للشباب عذر إن هم انفردوا مع التيار.. وما العلاج؟
- ما الرأي في أهم التيارات والمذاهب الفكرية والاجتماعية والأدبية المعاصرة؟
- ما هدفك في الحياة؟
- من هم الأشخاص الذين أثروا في حياتك؟
- كيف تستذكر دروسك وتشجع هواياتك؟
- ما أهم التجارب التي مرت بك وأثّرت في حياتك؟
- ما أهم كتب الدين تأثيراً في حياتك وأحبها إلى قلبك؟

- كم ساعة تقرا في اليوم، وكيف تنظم قرائتك؟
- ما هو الكتاب الذي لا يفارقك في سفر أو إقامة؟
- كيف كنت تقضي عطلاتك الأسبوعية والسبوية وأنت طالب؟
- من أعظم عباقرة التاريخ؟
- ما حقيقة الحرية وحيدوها؟
- هل تأسف على شيء فات في الحياة؟ وماذا تعد الآن لذلك القرب وغدك البعيد، بعداً يمتد إلى ما بعد الممات؟

يالحظ، مقداد/ طريق السعادة.. الرضا: مطابع البكيرية، ١٤٠٧هـ - ١٣٨٧م، ٧١ص.

يقدم المؤلف خلاصة تجاربه ودراسه بشكل موجز وواضح للقراء، ليستطيعوا فهمه واستيعابه في أقل وقت ممكن، وليرفروا.. كما يقول - حقيقة السعادة، وليربو ويوضح الطريق إليها دون غش ولا لبس، ولينفذ هؤلاء الذين لا يزالون يبحثون عن السعادة في كل الطرق والشعاب، وهم من أهلها لا يتركون وادياً إلا ويهيئون فيه، ولا يتركون اتجاهها في الحياة إلا ويخوضون فيه، وفي سبيل ذلك يرتكبون أحياناً أخطاءً فاحشة ثم يندمون عليها.

ويقول إن هناك طريقاً واحداً للسعادة.. ولا يكفي معرفة هذا الطريق، بل لا بد من السير فيه بانتظام ودقة.

ويقسم بحثه هذا إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: الاتجاهات العامة في السعادة والطريق إليها.
- وتشازل فيه الاتجاه الرسمي والماضي والعقلي والإسلامي.
- الفصل الثاني: ماهية السعادة وشروط تحقيقها.
- وشروطها هي: تحقيق الإحساس الدائم بخيرية الذات والحياة والمصير.
- الفصل الثالث: المعالم العامة على طريق السعادة وهي:

- امتلاك قوة الإرادة أو قوة الشخصية.
- تكوين حياة اجتماعية سعيدة.
- تكوين حياة متكاملة ومتوازنة.
- تنظيم الحياة في ضوء القيم الثابتة.
- الانتماء بالحياة الروحية بمعناها الواسع الشامل.

اللمعة

خليفة، عبدالكريم/ اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث.. عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، ١٤٠٧هـ - ١٣٨٧م، ٢٩١ص.

سبق أن نشرت هذه البحوث والمقالات في مجلات وصحف ودوريات في الوطن العربي وخارجه، ثم جُمع ونسق ما انقضى تحت (العربية وقضايا التعريب) وجعل هذا المجموع من البحوث في ثلاثة فصول وخاتمة.

حمل الفصل الأول عنوان أحد البحوث وهو «اللغة العربية والمجتمع اللغوي، نظراً لما يحول من أهمية قصوى على المجتمع اللغوي العربي الحاضرة وانتداد مجامعها، وأنها مدعوة للقيام بدورها التاليفي في هذه الفترة العسيرة في حياة أمتنا.

واشتمل هذا الفصل على ثلاثة موضوعات. فالموضوع الأول يتحدث عن أهمية اللغة العربية وأنها الأساس السكن الذي لا مندوحة عنه لإقامة نهضة أمتنا وتدعيم وحدتها. وتحدث الموضوع الثاني عن اللغة العربية ودور مجامعها اللغوية

الكتاب العام للبحوث الاجتماعية الأبريقية الذي قام بتحريره رينيه كوينج، وكان ذلك قبل أكثر من عقد من السنين. كان في حبه لم يوجد بعد علم اجتماع اللغة. ويتابع المؤلف قوله: كان قصدي عندئذ أن أقدم تقرراً عن البحوث والنظريات في مجالات مختلفة تتعلق تقليدياً بدراسة اللغة (مثل فلسفة اللغة والتقاليد الرئيسية في الفيلولوجي وعلم الفهارات العالم) وأن أناقش الأعمال المهمة في هذا المجال ذات الاهتمامات المتأثرة باللغة، مثل علم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.

ثم يذكر أنه طور عمله هذا بصورة كلية، لأن هناك انفجاراً في الاهتمام باللغة. فقد ظهرت تغيرات جوهرية في النظرية اللغوية، وتوسع كبير في الأعمال الأبريقية في علم نفس اللغة والنظريات الانثروبولوجية في منتصف الستينات، كما أن الاهتمام قد تزايد من العديد من علماء الاجتماع بدراسة اللغة.

مجمع اللغة العربية الأديني/المصطلحات العسكرية: مصطلحات سلاح الهندسة: عمان: المجمع، ١٤٤٧هـ - ١٩٨٧م، ٨١ص.

سبق أن أصدر مجمع اللغة العربية الأديني في مجال المصطلحات العسكرية: مصطلحات المشاة، ومصطلحات سلاح الصيانة، ومصطلحات سلاح الترميم والنقل، ومصطلحات سلاح الجو، ومصطلحات سلاح المدفعية.. وستلوا مصطلحات سلاح الاسلحة.

وقد وضع المجمع هذه المصطلحات بالتعاون مع القيادة العامة للقوات المسلحة الأدينية، حيث قدمت الخبراء من كل سلاح للمساعدة على وضع المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية.

ومن المفيد ذكره أنه يوجد معجم عسكري، ولكن أتت جهود المجمع لإضافة أشياء جديدة إليه، أو تصحيح أشياء أخرى فيه استكمالاً للفائدة وريضة في أن يكون لكل سلاح مصطلحاته التي تعبه على تعريب المصطلحات الأجنبية الموجودة بنى أفرادها.

وشجع المجمع في وضع هذه المصطلحات هو أنه يورد تعريفاً للمصطلح إذا كان بحاجة إلى ذلك، ثم يورد المصطلح (الأديني) ثم المصطلح الانجليزي.

المعلم البحثة والتطبيقية

فيجلر، ك.س./تنقية المياه الملحة، ترجمة مصطفى محمد السيد. — جدة: مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٤٧هـ - ١٩٨٧م، ٢٠٠ص.

يقدم الكتاب عرضاً موجزاً لفرق إزالة ملوحة المياه الملحة، ويختار كتاباً تمهيدياً للمستعدين في علم إزالة الملوحة، لهم مصطلحات المادة وترشدتهم خلال الكتابات الكثيرة والمتنوعة لهذا العلم.

وقد سبق أن نشر الكتاب لأول مرة عام ١٩٦٢م، وبعد ظهور طرق إزالة ملوحة جديدة — مثل التناضح العكسي — أعيد طباعة الكتاب مع الأذى في الأختار هذه التطورات، وإدخال بعض الإضافات الجديدة، وإجراء بعض التغييرات، مع المحافظة على الهدف الرئيسي من الكتاب، وهو إعطاء شرح مبسط للأسس الفنية لإزالة ملوحة المياه. وفيه تقديم للموضوعات التالية:

مكونات المياه الملحة الطبيعية، احتياجات القفرة، طرق التقطير، الديلة الكهربائية، إزالة ملوحة المياه بالتجميد، التبادل الأيوني، التناضح العكسي.

في الوطن العربي. وعخص الموضوع الثالث للمحدث من مجمع اللغة العربية الأديني.

أما الفصل الثاني، فهو بعنوان: «تعريب التعليم الجامعي والبحث العلمي»، وقد اشتمل على ثلاثة موضوعات. فيحدث الموضوع الأول عن «تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الأخير في الأردن». مستعرضاً جهود المؤسسات التعليمية والجامعية والمجتمعية في عملية التعريب الشاملة. وعخص الموضوع الثاني للمحدث عن تجربة مجمع اللغة العربية الأديني في تعريب التعليم العلمي الجامعي. وعالج الموضوع الثالث قضية تأهيل أعضاء هيئة التدريس الجامعي للتدريس باللغة العربية.

وحمل الفصل الثالث عنوان: «العربية وقضايا التعريب»، واشتمل على ثلاثة بحوث أيضاً. فالبحت الأول يدرس وسائل تطوير اللغة العربية العلمية من جوانبها المختلفة. والبحت الثاني يتحدث عن «دور التراث العلمي في تعريب العلوم والتقنيات». وجاء البحت الثالث بعنوان: «نحو معجم موحد لألفاظ الحضارة.

الشاب، فوزي حسن/ضماير الغية، أصولها ونظورها... الكهت: جامعة الكهت، حوليات كلية الآداب، ١٤٤٧هـ - ١٩٨٧م، ٥٥٥ (الحرولة) الثانية — الرسالة السادسة والأربعون.

يالح البحث موضوع ضماير الغية في اللغة العربية. وقد تحدث المؤلف في المقدمة عن الضماير بشكل عام، موضوعاً مفهوماً، وضعها، أنواعها، وكان ضماير الغية من الضماير ككل.

ثم تحدث بعد ذلك عن أصل ضماير الغية (هو — هي — هما — هم — هن) مبيناً طريقة تطورها والعوامل الصورية التي تحكم وتوجه هذا التطور. وقد حرص المؤلف على عرض مختلف وجهات نظر النحاة القدامى والمحدثين بهذا الصدد، مستخدماً منهج الدراسة المقارنة، وذيل البحث بقائمة طويلة للمراجع.

عباد، شكري محمد/في البدء كانت الكلمة... القاهرة: دار الهلال، ١٤٤٧هـ - ١٩٨٧م، ١٧٦ص (كتاب الهلال — ٤٣٥).

في سنة ١٨٨١م أي عشية الثورة العربية، تناول أحد الرواد — حسين المرصفي — ثمانين كلمات كانت بحاجة إلى تحديد معانيها حتى تبصر الثورة طريقتها: الأمة، الوطن، الحكومة، العدل، الظلم، السياسة، الحرية، الترية.

وفي هذا الكتاب يحاكم شكري عباد كلمات تحتاج هي الأخرى إلى الفحص عن هويتها قبل أن يجعل لها دور في الحياة مثل: الثورة، الأمن، الانتفاخ، الثقافة، الإعلام، التعليم، التكنولوجيا... الخ.

وإذا كان المؤلف يعتبر قضية اللغة العربية على رأس القضايا القومية والسياسية، فإنه تناول في القسم الثاني من كتابه موضوعات متعددة عن هذا الجانب.. منها:

الطور اللغوي وقوانينه، الفصحى وبنائها، الحرب اللغوية الباردة، التعريب في الجزائر، الحول الفكرية، اللغة والتراث، لغة التكنولوجيا بدون ألم، بين المجمع اللغوي وبيت الحكمة، المترجمون، اللغة الثالثة، النحو قديماً وحديثاً.

لوكمان، توماس/علم اجماع اللغة، تعريب أبو بكر أحمد باقادر. — جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٤٧هـ - ١٩٨٧م، ١٢٥ص.

يذكر المؤلف في مقدمته أنه حاول في هذه الدراسة أن يراجع بصورة منطمة حقلاً جديداً هو علم اجتماع اللغة. وقد نشرت المسودة الأولى لهذه الدراسة في

وقد ذيل الكتاب بتسعة ملاحق، وكشاف، وثبت بالمصطلحات: عربي/الإنكليزي، والعكس.

عبد، أحمد شريف/الطاقة الذرية واستخداماتها. — جدة: مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٩٧ص (تيسيط العلوم الطبية - ١).

تقوم الطاقة الذرية في العصر الحديث بدور بارز ومؤثر في مجالات السلم والحرب، مما جعل دول العالم المتقدمة تتسابق في تطوير إمكاناتها النووية لتحقيق أهدافها التنموية والأمنية.

ورغم أن الطاقة الذرية عند أكثر الناس لا تملأ أن تكون وسيلة تدمير ماثلة تهدد البشرية وتقتض من مضاجعها. إلا أن هناك وجهاً آخر للطاقة الذرية لا يعرفه الكثيرون ويشغل في تطبيقاتها واستخداماتها السلبية التي دخلت أغلب جوانب حياتنا المعاصرة.

ويهدف هذا الكتاب إلى أن يقدم للقارئ العربي شرحاً مبسطاً لمبادئ الطاقة الذرية واستخداماتها المختلفة. وقد تم اختيار الأسلوب ليكون متوسطاً بين المعالجة الأكاديمية البحتة التي تتطلب خلفية علمية لا تتوفر لغير المتخصصين وبين المعالجة الصحفية العامة التي تهمل المبدأ العلمي وآلية العمل. ويضم الكتاب سبعة عشر فصلاً: تتضمن الفصول الخمسة الأولى فكرة موجزة عن الذرة وتركيبها وتحولاتها وعن الإشعاع الذري ومصادره وخصائصه، ويتعرض الفصل السادس والسابع إلى المخاطر النووية واستخداماتها في الأغراض المختلفة.

أما الفصول الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر فتشرح استخدام الإشعاعات في مجالات الطب والزراعة والصناعة وغيرها، وبين الفصلين الثاني عشر والرابع عشر، يتعرض الكتاب للتأثيرات الحيوية للإشعاعات وطرق قياسها والوقاية منها. أما الفصل الخامس عشر والسادس عشر فيعرضان للمفجرات النووية والتسابق بين الدول في مجال اقتناء وتطوير الأسلحة النووية. في حين يتعرض الفصل السابع عشر للتطبيقات السلمية للتضخيمات النووية.

العروزي، حمد وأحمد نبيل أبو عطوة/القات. — جدة: تهامة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٣٤٢ص.

يتضمن الكتاب مجموعة الأبحاث التي أقيمت في المؤتمر الدولي التخصصي الأول للقات الذي انعقد في تناقوس بمذغشقر في المدة من ١٧ - ٢١ يناير ١٩٨٣. وشرك في المؤتمر متخصصون وممثلون من جيبوتي - مصر - ليبيا - كينيا - مدغشقر - المملكة العربية السعودية - الإمارات العربية المتحدة - جمهورية اليمن العربية - بالإضافة إلى خبراء من فرنسا - المجر - إيطاليا - السويد - سويسرا - الولايات المتحدة الأمريكية والهيئة الصحية العالمية. وأشرف على تنظيم المؤتمر المجلس الدولي للمسكرات والمخدرات بالتعاون مع المسؤولين الحكوميين لجمهورية مدغشقر الديمقراطية.

وذات المناقشات حول ما تم من محاولات وطنية وإقليمية ودولية للحد من إنتاج واستهلاك القات على مدى الخمسة والعشرين سنة الماضية والتي تخلتها عدة لقائات تنظمتها الهيئات المختلفة الإقليمية والتابعة للأمم المتحدة. وعلى سبيل المثال لجنة خبراء المخدرات الإفريقية التي انعقدت حديثاً (الرباط - مراكش ١٩٨١) وعرضت بتوصيات تقدمت بها إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالمخدرات في دورتها الخاصة السادسة المنعقدة في فبراير ١٩٨٢م.

وقد لاحظ مؤثر تناهات الاهتمام المتزايد بين دول المنطقة حول الزيادة السريعة في استهلاك القات وآثاره الضارة على التنمية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية وكذلك على صحة الأفراد. كما أشار المؤتمر إلى قصور الإجراءات القانونية التي اتخذت حتى ذلك الوقت في ضوء عدم وجود بيانات علمية عن الآثار الضارة لاستهلاك القات، ولأنه لأ لتعاطي القات في بلدان معينة جديراً في التقاليد الاجتماعية والثقافية.

وقد أقر المؤتمر أن لزراعة القات مزايا اقتصادية تعود بالنفع على بعض دول المنطقة ولكنه أكد في نفس الوقت أنه بجانب تلك المزايا فإنه ينتج عن تعاطي القات مشاكل تؤثر على التنمية في دول أخرى.

ومع هذا أشار المؤتمر إلى أنه في ضوء البيانات العلمية المتاحة لا بد من اتخاذ خطوات معينة لزراعة فعالية البرامج التي قد تساعد الدول المنتجة والمستهلكة للقات على رفع مستوى معيشة الجماهير.

ولذلك فقد اقترح المؤتمر ما يلي:

١ - أن تشجع الهيئة الصحية العالمية والهيئات الدولية الأخرى وكذا الجامعات والمعاهد العلمية على متابعة الدراسات الوبائية عن آثار تعاطي القات، وبالتالي الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية على الجماهير في الدول المنتجة والمستهلكة للقات.

٢ - أن تشجع جميع الدول المتضررة من القات على أن تأخذ في اعتبارها وضع برامج شاملة لتنمية المجتمع بما في ذلك استبدال المحاصيل، وكذلك الخدمات الأساسية الصحية والتعليمية بالاشتراك مع الهيئات الحكومية وغير الحكومية المهتمة بالموضوع.

ويناشد المؤتمر جميع المنظمات العالمية الحكومية وغير الحكومية إعطاء الأولوية إلى طلبات المساعدة للإقلال من إنتاج أو تعاطي القات أو استهلاكه وخاصة عندما تتطلب ذلك دولة معينة أو متضررة من المشكلة.

٣ - أن تخطط وتنسق بعمالة المزيد من البحوث العلمية عن الجوانب المختلفة للمشكلة وذلك لتجنب المجهودات غير الضرورية أو ازدواجها. ويجب نادة دعم الدول المهتمة بمشكلة القات لكي تلعب دوراً متزايداً في هذه النشاطات.

٤ - أنه يجب على الدول المعنية اتخاذ اللازم نحو توعية وتثقيف الجماهير بالمخاطر الصحية والعواقب الاقتصادية السلبية لتعاطي القات بدرجة مفرطة. وحيث كان ذلك مناسباً يجب الاستغادة القصوى من المعاهد التعليمية والاجتماعية والدينية الموجودة.

وقد أحييت المجلس علماً بنتائج البحوث المقدمة إليه عن الآثار الضارة لتعاطي القات على المستويات الصحية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية. وأشار المؤتمر إلى أن القات محرم بحكم الشريعة الإسلامية نظراً لأن آثاره الضارة تفوق مزاياه، علماً بأنه يمكن الإقادة من نباتات أخرى بديلة ليس لها خصائص ضارة.

٥ - أنه يجب تشجيع الدول المعنية على دراسة إمكانية عقد اتفاقيات ثنائية أو إقليمية لمنع استيراد أو تصدير القات.

٦ - أ - أنه يجب عقد المؤتمر الدولي الثاني للقات خلال عام ١٩٨٤م بواسطة الهيئة الدولية للكحوليات والإدمان المعروفة باسم الـ ICAA لمواصلة استعراض المعلومات المتاحة والخبرة التي عرضت في المؤتمر الأول المنعقد في

مدغشقر. ب — أن أحد أهداف البرامج الرئيسية للمؤتمر الثاني يجب أن تكون استعراض الدلائل السياسية المختلفة في الموضوعات الاجتماعية السياسية المتاحة لأخذها في الاعتبار عن طريق البلدان المعنية (الحكومات).

٧ — أنه يجب على الـ ICAAC أن يأخذ في الاعتبار احتمال إنشاء مركز متخصص في القات بغرض إعداد سجلات مركزية للمصادر والمعلومات المرجعية العالمية المتصلة بجميع جوانب إنتاج وتوزيع واستهلاك القات وكذا معطيات البحوث العلمية.

٨ — أن يقدم الـ ICAAC هذه التوصيات عن طريق القنوات المناسبة إلى المؤسسات الدولية والهيئات الإقليمية المعنية، وحينما كان ذلك مناسباً، إلى المؤسسات الدولية وإلى المسؤولين الحكوميين ذوي الصلة بهذا الموضوع في المنطقة.

مركز دراسات الوحدة العربية / حيازة التكنولوجيا المستوردة من أجل التنمية

الصناعية، ترجمة محمد رضا محرم. — بيروت، المركز، ١٩٨٧م، ٢٥٠ ص. يتحدث الكتاب عن مشكلات الاستراتيجية والإدارة في الوطن العربي، وهو عبارة عن الحلقة الدراسية التي نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة لتسويق العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية، وقد تضمن الكتاب خمسة أقسام، في اثني عشر فصلاً.

ركز القسم الأول على المنظور الاستراتيجي لواردات التكنولوجيا. أما القسم الثاني، فركز على (منظورات وطنية عن حيازة التكنولوجيا الصناعية في المنطقة العربية). وقد تضمن فصلين هما: ومشكلات حيازة التكنولوجيا من أجل التنمية الصناعية: منظور العراق، وكتبه فهدك جلال. والأخر كُتبه عبدالقادر جفلاط بعنوان (التصنيع ومشكلات التكنولوجيا: تجربة الجزائر في الستينات).

وكرر القسم الثالث لـ حيازة التكنولوجيا في مشروعات استثمار صناعي رئيسية، ويضمن ثلاثة فصول هي: حيازة التكنولوجيا في مجال تطوير الاسمنت في الأردن، وكتبه محمد عميرة. وحيازة التكنولوجيا من أجل تنمية صناعة الصلب في الجزائر، وكتبه عبدالقادر جفلاط. وحيازة التكنولوجيا في مجال تنمية صناعة الفوسفات الأردنية، وكتبه أحمد ملكاوي.

وتتوال القسم الرابع مسألة وتتمتع القدرات التكنولوجية والتضخيم التقني المتواصل في المشروعات القائمة، وقد تضمن خمسة فصول هي: تنمية رأس المال البشري والتضخيم التقني والأداء الاقتصادي في صناعة الفوسفات الأردنية، وكتبه محمد عميرة. وفعالية استخدام التكنولوجيا المحازة في صناعة الصلب الجزائرية، وكتبه عبدالقادر جفلاط. واستيعاب وتطوير التكنولوجيا المستوردة: دور المركز الفني للتنمية الصناعية في نقل التكنولوجيا إلى قطره وكتبه محمد مراكب. وتنمية المقدرة التكنولوجية في مجال إنتاج سلع الاستهلاك المعمرة، وكتبه زكي فلاح. أما القسم الخامس والأخير فقد ركز على الاستراتيجية والتنمية التكنولوجية والصناعية في المنطقة العربية.

موريس، روبرت / دراسات في تعليم الرياضيات: إعداد معلم المرحلة الابتدائية لتعليم الرياضيات، ترجمة عبدالفتاح الشرفاوي. — الرياض: مكتب العربي للدول الخليج، ١٩٨٧م، ٤٠٧ ص.

هذا الكتاب مجلد من سلسلة «دراسات في تعليم الرياضيات» وهو جزء من

وقد قام روبرت موريس — معد هذا المجلد — بالتنسيق بين المقالات الواردة

من ستة عشر بلداً والتي تضمنها هذا المجلد. أما تقسيمه:

فإن الفصل الأولين عامان، وقد اقترح الكتابان فيهما أن تتجسد مسؤوليات معلم الرياضيات الاندشائية في معرفته الثابتة بالمادة وفي كيفية استخدامها في حياته اليومية. وفي نفس الوقت تم إبراز أهمية فهم طبيعة الطفولة وكيفية تطور التفكير في مراحل النمو. وأما عن الاتجاهات المعاصرة فقد تبين أنها تنحدر من مصادر ثلاثة: اهتمام متزايد في تنمية شخصية الصغار، وازدياد توافر الوسائل والأدوات التي تخلص الواحد منهم من عاء العمليات الحسابية، وأخيراً ازدياد المعرفة بعملية التعليم ومواقف المتعلمين من الرياضيات وطرق حل المسائل ودور اللغة في عملية التعليم.

وتناقش الفصل الثالث أهمية البيئة كمصدر للمسال التي تتحكم في الاندش، وكإطار يمكن أن يزدهر من خلاله علم الرياضيات.

وعلى النقيض بهتم الفصل الرابع بما يجري فعلاً داخل الفصل، أي أنه بهتم بكيفية الأخذ بيد الأطفال وهديمهم إلى طريق الاكتشاف دون الكشف عن العوامل المتصلة بالهدف المنشود. كما بهتم بالفروق بين التعلم غير النظامي والتعليم المخطط له وأهمية المسائل من حيث إعطائها القوة والفاعلية للمضنون وشن الفكرة بنوع من التحدي يساعد على اكتساب أساليب مختلفة من التفكير السليم، وأخيراً بهتم بموقع موضوع حل المسائل في برامج التدريس وخاصة في كيفية إثارتها وتوجيه عطلاتها.

وأما الفصل الذي يتطرق إلى الآلات الحاسبة والحاسبات الآلية فإنه يعمل إلى كونه مثيراً للجدل مثلاً هو منه للمحلفر. فهو يشير إلى الإمكانات الضخمة لتلك الوسائل الحديثة من حيث كونها وسيلة لاكتشاف الأفكار الرياضية، ومن حيث مقاديرها الهائلة على توسعة محال التفاعليات الرياضية إلى حد كبير. إن التاريخ الجدير لاستخدام هذه الوسائل في العمليات الحسابية يساعد على تقويم الأنواع المعاصرة حسب أهميتها النسبية في حين يشكك في مدى الحاجة إلى تعلم الحساب التقليدي (نظام العد العشري) في الرياضيات الاندشائية. وهذا من شأنه أن يثير مسألتين هامتين تتعلقان بالمناهج المستقبلية: أولهما تتعلق بالكيفية التي ستكون عليها عملية «العد الأساسي» وثانيهما تتعلق بالكيفية التي سيتم من خلالها تنمية «الدراك العددي». وقد طرحت بعض المقترحات في هذا الصدد. وتضمن الفصل الأربعة التالية بالمناهج، فحاول الفصل الأول منها توضيح معنى الكلمة، كما يحاول أن يبرز ثلاثة أنواع من العوامل التي تساعد على إيجاد صعوبات تتعلق بالمناهج. وهذه العوامل هي عوامل خارجية وأخرى داخلية وثالثة لغوية. ثم يعقب ذلك نقاش حاد حول الصعوبات التي تكشف مفهوم الانكسار، مع ذكر بيان بأسباب ودوافع تلك الصعوبات التي لاقتها مجموعة من الأطفال في مفاهيم الفراق، كما جرى وصف الأسلوب الذي تم استخدامه لتعليم حل المسائل في موقف تكون لغة التعلم فيه غير اللغة الأم.

وقد تم تخصيص الفصول الخمسة التالية لعملية إعداد المعلمين تربية في فترة ما قبل الخدمة وأثناءها. فيتناول الفصل الأول منها موضوع التقويم تبعاً بعد نقصاً في معلوماتنا عن مواصفات المعلم الكفء، وأقل ما يمكن قوله في هذا

الصداد أن هذا النقص يصعب من عملية التقويم.

فصول:

- الفصل الأول : مصطلح الحداثة وطبيعته.
الفصل الثاني : المناخ الفكري والحضاري.
الفصل الثالث : جغرافية الحداثة، وفيه حديث عن المدن التالية: برلين، فيينا وبراق، روسيا، شيكاغو ونيويورك، باريس، لندن.
الفصل الرابع : الحركات الأدبية، وفيه:
(أ) الحداثة وريثة المذهب الطبيعي.
(ب) الرمزية والانحطاطية والانطباعية.
(ج) المستقبلية الإيطالية.
(د) المستقبلية الروسية.
(هـ) الحركة التعبيرية الألمانية.
(و) الدادائية والسريالية.

المحمدين: سعد/ خيمة أنت والخيوط أنا... الرياض: دار الوطن، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٦٤ ص.

أنتا عشرة قصيدة، قدم لها حسن ظافاً... وما قاله: «إن تجربتي مع هذه المجموعة من القصائد كانت القراءة المتأنية، الحديثة الموائمة والمقاييس، الباحثنة عن التراث الوطنية وسط هذه التلال...».

وخلصت قصائده الحديثة العناوين التالية:

عندما باتت سعاد - خيمة أنت - أين ليلى - تشكل مطلق - رحلة خارج المكان - بطاقة قديمة كتبت مؤرخاً - رحلة عند نقطة العودة - لبقاعات متورمة - الجحور - صورة تضام على القرب - وماتت الأشعار وألقته - في خلق المعرة.

يقول في أول قصيدة «أين ليلى»:

يسست على شفتي ظلال مجارة.

إن كنت... أو قد لا تكون

كنت الذي ملأ المساحة.

كنت الذي داوى جراحه

كنت الذي أجرى عرواله

كنت الذي..

أوى..

وأوى..

الخشوي، عبدالله/ عارضة العرايا... جدة: طباعة شركة دار العلم للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ، ١٢٩ ص.

في أول عمل له يقدم الشاعر هذا الديوان، الذي احتوى على تسع عشرة قصيدة. حملت العناوين التالية:

قلبي لهم غمد، تباهج في رمل السفاقة، حان السفر، دوي في الصمت الجارح، من الآتي، نجمة في دمي، حضورك فاتحة الأفق، تناديات السيد المشحن، ميري، تراثهم حامل الأختام، من وبعج الحلم، حصون الظمأ، ليل المسافر، الخروج من الحداد، مدن من الضلصال، أنا راحل، طارق المسكون في نعب السؤل، ذكرى الغبار، تلويحة.

يقول في قصيدته (الخروج من الحداد):

وهذا المسر أساهل..

وبلأً من معرفة ما يجب تقويمه فقد تم اقتراح كثير من المعايير التي يتم بموجبها توضيح استراتيجيات التدريس المختلفة وتطويرها تدريجياً إلى مجموعة من المبادئ التي من شأنها أن توصل تطورها من خلال تعرضها لدرجات متزايدة من التعميق الدقيق. وبلي هذا الفصل دراسة حالة تتناول أحد برامج التدريس قبل الخدمة في جنوب أفريقيا، ثم مناقشة موضوع الإعداد التربوي أثناء الخدمة، أهميته وعلاقته بالعمل المدرسي مع مقترحات موجهة إلى منظمي الدورات التي تقام أثناء الخدمة وإلى من يدير تلك الدورات. وبلي هذا الفصل عرض دراسة حالتين أخريين إحداهما جرت في أفريقيا وتتناول الإعداد التربوي للمعلمين أثناء الخدمة، والأخرى في أمريكا اللاتينية وتتناول برنامجاً مماثلاً.

ويختتم المجلد بثلاثة فصول تتناول برامج دعم خاصة بمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية. يناقش الفصل الأول منها دور اتحادات المعلمين مع إشارة خاصة إلى اتحاد الرياضيات في غانا، كما يتناول أيضاً فائدة الإذاعة مع الإشارة إلى مشروع خاص بذلك في نيكاراغوا. ثم يجري تقديم أهمية نوادي الرياضيات في مدارس وكليات التربية. كما تم تخصيص الفصل الختامي لعمل معهد (آي آر أي إم) في فرنسا. وقد عولج هذا الفصل في ثلاثة جوانب هي: تحديد تدريس مدرسي الفصل، وإنتاج المواد التعليمية، وأخيراً مشروع بحث أساسي في فن تعليم الرياضيات.

الأدب

جولوزوري، جون / الهارب، ترجمة داود حلمي السيد... الكويت: وزارة الإعلام، ١٩٨٧م، ١٥٢ ص (من المسرح العالمي - ٢١٤).

تختلف هذه المسرحية من حيث الشكل عن المسرحيات التقليدية، فهي تتكون من مدخل يمهّد لأحداثها التسعة التي تقع بدورها في قسمين: القسم الأول تدور أحداثه حول (مات دنانت) السجن والضابط السابق في الجيش البريطاني وهو يعمل في مزرعة السجن، ثم هربه ومطارده، ثم لجوئه إلى فندق سياحي ليخفيه فيه.

والقسم الثاني تدور أحداثه السنة حول (مات دنانت) الطريد الطليق، ومقابله أنماطاً بشرية مختلفة، فمنهم من يتعاطف معه ولا يقبض عليه ويساعده على البقاء طليقاً، ومنهم من يطارده ويحاول الشرطة على مطاردته، ثم استسلامه في النهاية.

بواجه «مات دنانت» الذي يمر حديقة هايد بارك في طريق عودته إلى منزله موقفاً ما يبلّث أن بأعقد في التعقيد، ويصعب قنألاً في انتظار محاكمته، ويوجد نفسه أمام حرية لم يسع إليها.

الحداثة / نصير مالك/ براد بري وجميس ماكفارلن، ترجمة مهدي حسن فوزي - بغداد: دار المأمون، ١٩٨٧م، ٣٠٢ ص.

يتناول الكتاب موضوع الحداثة من حيث نشأتها ومؤازروها والمؤثرات الاجتماعية التي مهدت السبل لظهورها. وهو محاولة سعى إليها المحررون لفك معالقي هذا الأدب الذي استعصى فهمه على كثير من الناس لسرعة تغيره وتلونه بألوان شتى.

ساهم في إعداد الكتاب أحد عشر كاتباً، ووزعت موضوعاتهم على أربعة

أباي... فواصل صغيرة تتخللها مساحات تنفذ منها إشعاعات من داخل امرأة تحلم دائماً بشيء آخر غير كل الأشياء العادية.
فواصل لأربعة عجرت أن تكون هي فاصلة شيء واحد في هذا العالم الكبير.
شؤون، عبدالله/ الأدب الشعبي على أوضاع الإذاعة — تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٩٨٧م، ٤٠٠ ص (دراسات وبحوث إذاعية — ٣٩).

يحاول هذا الكتاب أن يجمع بين استهداف الدراسة الاستقصائية، وعرض نماذج من متقني التصوير، ولتجاه أصناف من الإبداع الأدبي كتابة وتخيلاً في نطاق الأدب الشعبي، وما تشتمل عليه هذه المادة من الأثران والتفرعات... على أوضاع الإذاعة.

وقد تناول الفصل الأول: الأدب الشعبي ومزونه في الإذاعة العربية، وله فروع:
— الإذاعة في خدمة التراث الشعبي.

— البرامج الإذاعية للأدب الشعبي في الدول العربية.
— والفصل الثاني بعنوان: رايحات عبر الأثر، ويخصص المؤلف لعرض رايحات الشاعر عبدالرحمن المجدوب والشرح والتقديم لها.

الفصل الثالث: أقوال من الحلقة إلى الإذاعة. وفيه تعرض لقصيدتين يزدهي بها الأدب الشفاهي في اللسان الدارج واللغة البربرية هي: قصيدة قاي، وأقوال شاعر حوّل.

وفي الفصل الرابع: ألوان من الشعر الشعبي وقرعه إلى ثلاثة فروع:

— نظرات في الملحون.

— وجهاء شعر الملحون ووجهاته.

— الإذاعة واستمرارية الشعر الشعبي.

وفي الفصلين الأخيرين: أمثال مشروبة، وقصص وحكايات شعبية على أوضاع الأثر.

الصعادي، نسيم حسن/ الرؤية المزوجة: مطارحات نقدية في التراث والحدادة. — الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٢١٧ ص.

يسجل هذا الكتاب مجربات ثلاث معارك نقدية من طرف واحد، أي أنها في مجملها محصنة ردود المؤلف على عدد من النقاد والدارسين الأكاديميين هم: يوسف عز الدين من العراق، وأحمد كمال زكي وبولوي طهانة من مصر.

ويقول المؤلف في مقدمته: إن هذه الرؤية المزوجة مجرد سلسلة من المعارك النقدية التي اتسمت بالحدة والحجاس حيناً، وبالهدوء والتحقق العلمي حيناً آخر، ولكنها تلخيص مكثف لتجربة خاصة في مجال الصحافة الأدبية، تجربة اتخذت منحى قد لا يكون جديداً كل الحق، لكنه اتسم بالخصوصية والمثابرة.

ثم يذكر أنه يمكن تلخيص هذه الاندواجية بالرأي الوارد في الفصل الرابع من الباب الأول والذي يقول: إن أزمة المجتمع العربي كله تنحصر في كلمة واحدة: إن القادحين على فهم هذا المجتمع عاجزون عن تطويره، والقادحين على تطويره عاجزون عن فهمه. ثم يقول:

إن سوء الفهم القائم بين الجيلين اللذين يمثلان طرفي المعادلة في هذه المطارحات، ناتج في حقيقة من ازدواجية لغوية. ومن أهم مظاهر هذه الاندواجية قبول اللغة الاصطناعية للنقد الحديث في مجالات ورفضها في مجالات أخرى.

حكاية عمر وحى تمرکز جیش الدعوع

هوى من يلهى على مقلبه..

لمند ديب اليوم ترى كيف يكبه العدم وصفاً

إلى ناشئه يشكله قانياً من عدم

ومنذ طفل داء الترتل ويهني به في القردود

في صمته عابدة حزن

رند إلفلة بيت الرصاصة وأهله طوب

عن ساعده تهاوت عليه

رجب، أحمد/ الأغاني للأجاني. — القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم، ١٩٨٧م، ١٥٨ ص (كتاب اليوم — ٢٦٦).

كتب المؤلف مقدمة قصيرة لكتابه ربما تدل على مضمون ما يريد أن يقدمه للقارئ، يقول فيها: حدث أن قدم الزمان أن شاهد بعض سكان الكرة الأرضية رجلاً يهبط على كوكبهم مرتدياً ملابس الفضاء، فهربت النساء فرعاً، وأسرع الرجال والسلاح في أيديهم يستطلعون أمر ذلك القادم من كوكب مجهول. وقبل أن يصلوا إليه أخرج رجل الفضاء من بين معداته وميكروفوناً وراح يني «سنة وراها سنة.. سهران يا عمري أنا.. وحدي في ليل الضنى.. أبكي ليالي الهنا...». وما لبث أن ألقى الرجال بسلاحهم وقرطوا ينصتون، وأقبلت نحوه النساء مأخوذات، وتجمع حوله الأطفال، ووقف الجميع سمع همس.

مرت السنين والسنون، وتماثلت أجيال وراة أجيال، وأصبح رجل الفضاء القادم من كوكب آخر إنساناً مألوفاً، بل أصبح ضرورة وجزءاً هاماً من حياة الإنسان الأرضي. ما هي حكاية ذلك الكوكب المجهول الذي جاء منه هذا الرجل؟ ومن هم سكانه؟ وما هي تقاليدهم الغريبة؟ ماذا يفعلون؟ ماذا يقولون؟ ماذا يفنون؟ سائر، فيروز/ الكوكب مع الفرسان، ترجمة أمين العروبي. — القاهرة: مؤسسة دار الهلال، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ١٦٤ ص (روايات الهلال — ٤٥٩).

حكاية طفل يعيش دقائق سنوات الطفولة باستقلاضها وطرافة أحداثها. وتجري أحداث الرواية في الجنوب الأمريكي، بمزارع الواسعة، والتي يملكها البيض، ويقوم بالعمل فيها الزوج، وأحداثها تقع في الفترة ما بين الحربين العالميتين.

والصبي ينتهي إلى عائلة من عائلات الجنوب، الأب يملك مزارع يعمل فيها الزوج، وفي الوقت نفسه يشغل وظيفة في المجلس التعليمي بالمدينة.

وتسرد الرواية نشأة الصبي ونمو إحساساته ومشاعره تجاه والده وشقيقته وجده، وسيطرة الحبس الديني عليه وما يأتيه من أمثال، نحر أمه، ونحر الزوج أيضاً.

وتحرص الرواية أن تقدم الصبي يقوم بأواجب يومي هو حلب البقر. كما حرصت أن تقدم مجتمع الملونين الزوج، في أكواعهم، وعملهم بالمزارع، وفي كتابتهم، وفي علاقاتهم بالبيض..

الشبيب، رقة حمود/ الحزن الرمادي. — الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٦١ ص.

الحزن الرمادي، التورع الباطني، الظل، حواره، استشفاف، الدائرة، الأشعة الناطقة، والمرأة والمرأة، هي عناوين القصص القصيرة التي كتبها رقة الشبيب ما بين عام ١٤٠٠هـ — ١٤٠٥هـ. وقد تمت لهذه القصص بقولها:

«هي فواصل من فواصل.. وليست كما أراها قصصاً فقط. هي فواصل من

أي مستقبل؟

إنه المجهول... المجهول الذي سيطر على وأودعي أنظر لأرى العجب من حولي، إنه الصغير الذي لا زلت أجهله، ربما كان لحظة سعادة، أمل، هناء، ربما كان لي الشقاء، العذاب، الضيق... ربما عثرته بالحرب... بمعنى الأمل والإخلاص لا أدري ولن أدري فهو المجهول الذي أحاول أن أسمى إليه وبغيره البشر.

لو فكرت بك أيها المستقبل لعرفت نفسي لكني مازلت أفكر بالماضي لأعيش الحاضر... الحر، الأليم، الذي يقطع بسكاكته حياتي وهلقى على بشباهة ليقبدي من أي حركة للمستقبل في كل نظرة أمل للحاضر... إنه الماضي بانفسي الذي صنعه أباء وعقول لا تفقه شيئاً لا تترك معنى الحب والحياة، معنى السعادة والأمل.

الغامدي، علي صالح / العنان من غامد وزهران... الطائف: مطابع دار الحارثي، ١٤٠٧هـ، الجزء الثاني ١٣٣ ص.

سبق أن صدر الجزء الأول بعنوان (من ألحان غامد وزهران)، وهذا هو الجزء الثاني الذي يحتوي على قصائد شعية، ومعلومات تتصل بالمنطقة نسباً وأثراً وغير ذلك. وهنقي المؤلف جميع ألوان هذا التراث من عرضة ومسحاني ولعب وجبل وسامر وألعاب نساء وألعاب تهامة، ليتمكن من إصدارها جيداً فيما بعد في كتاب واحد.

وفي ص ٨٨ من الكتاب أن الشاعر عبدالكريم الحبيطي الغامدي قال هذه القصيدة في محفل (على شكل لغز) ولم يعلها أحد من الشراء الذين ضمتهم المحفل لعله هو في الرد.

البدع:

باسمكم بالله يا هبات عن حرمة جابت لها بسات
فعداهم من بالعدات ولا لهم عد ولا ب مئسي
فأنا لي اللي يخدمونها

الرد من الشاعر نفسه:

طلبك شيئاً عديداً ما فات ونسي ساعية من الساعات
ولها عذاب تغلف الفركسات لا ولعت وقت القيصرة على
وبالدرهم شهرونها

الغامدي، عبدالله / المؤلف من الحداثة ومسائل أخرى... جدة: مطابع دار البلا، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٦٠ ص.

يحدث المؤلف من موضوعات كتابه فيقول: في الصفحات التالية تتلاحق تسعة أعمال تقتارب في زمن كتابتها، وتسد في فكرتها، ما عدا محاضرة (المؤلف من الحداثة). وهي عمل تم عام ١٤٠٣هـ. وظل ينتظر مكانه في كتاب، حتى تجتمع هذه الأعمال لتفتح لي صدرها ليكون من ضمنها، ومسألة الحداثة لم تزل موضوع صراع يزداد ضراوة وحدة عاماً بعد عام، مما يجعل منطق المحاضرة مطلوباً اليوم، لا ليدافع عن الأدب الجديد، ولكن ليحل موقف المعارضين له. ومن هنا صار ضرورياً وجود هذه المحاضرة في هذا الكتاب، بل إنها وجدت لتكون عوناً للكاتب وبأياً إليه.

وقبل هذه المحاضرة تأتي مقالة هي محاولة لرسم خارطتنا الثقافية بصورتها اليوم في المملكة. وهذه مقالة تأخرت في كتابتها عن المحاضرة، ولكنها تسبقها في موطنها من الكتاب، وذلك لأنها بمثابة الخلفية لأدكار المقالات اللاحقة، من

وإذا كانت هذه الإزواجية هي السبب الأول وربما الأخير في أزمتنا الثقافية، وهي مظهر يهتري ريفتنا المعاصرة لماضيتنا وحاضرنا ومستقبلنا، فإن هذه الإزواجية التي تسم ريفتنا ومحتوى فكرتنا، تقابل الثنائية التي تعال أشكال وأنواع أدبنا المعبر عن ثقافتنا.

الظاهري، أبو عبدالرحمن بن عقيل / محمد بن عمر / القصيدة الحديثة وأعياء التجاوز: دراسة تطبيقية لأصول الالتزام والشرط الجمالي... الرياض: المؤلف، ١٤٠٧هـ، ٢٨٦ ص.

احتوى كتاب المؤلف على خمسة موضوعات:

— سبنايو القصيدة الحديثة الرائدة.

— سبنايو القصيدة الطائفية والعلمانية.

— تهويد الفكر العالمي وأدب أرميا صيدون.

— موعم حدائية.

— فزاعة في كف حزيران.

ويقول المؤلف في مقدمته «المستأجرة» أنه حينما أطلقت الحداثة والحداثي فذلك عن وعي لغوي، لأن الحداثة من فعل حدث بضم الدال، وهو فعل السجبة والطبيعة.

ويقول إنه لم يرتب هذه الجولة بمنهجية نقدية صارمة كما يفعله الطلبة في مسطحات دراساتهم الجامعية لأن أدب الحداثة أدب الآن، وهو الزمان السليال، فلا يخضع لسهجية أستاذ الجامعة... ولهذا اعتبر جولته معالم سبنايو معالم متجددة في جولات لاحقة.

وهذه جولة تجتج مع شيء من شعر الحداثة تارة، وتنفذ مع نماذج أخرى من شعر الحداثة تارة. وهكذا تفعل مع الشعر المعودي...

أما (فزاعة في كف حزيران) فمقدمة إلى التحليل والسبنايو لتعانية ملمح ثلاث من ملاحع شعر الحداثة، وهو الخواء الفكري والفني، بغض النظر عن انتماء القيمة الفنية أو الفكرية إلى زمان معين أو أمة معينة.

وقد جعل المؤلف مقدمته في أثناء كتابه، وبعد فصلين من فصوله... وجعل هذا اللون من التوب... من أمع ميدهاته...

وإنما استحسن هذه البدعة لأن مقدمة كتاب في النقد، أو في الدراسة الأدبية تكون تقرباً لقضايا نقدية وأدبية، والشعر الحداثي لم يستقر تصوره وتصور الأحكام فيه في عقول جمهور المثقفين.

وقد اختار المؤلف نماذج من القصيدة الحديثة تمثل كل أهداف هذه الدراسة، وأمدّها بالسبنايو ليشاكره القارئ تدقيقاً جمالياً وحكماً فكرياً — كما يقول هو — وذلك في الفصلين ما بين المقدمة وما قبل المقدمة!

عناي، عهد محمد / ذكريات امرأة... جدة: المؤلف، ١٤٠٧هـ، ٤٧ ص.

فصة قصيرة... بدأتها المؤلفة بهذه المقدمة:

الماضي... الحاضر... المستقبل؟

الرومين... الملل...

عيباً!

لماذا أفكر بكل هذا؟

إنها الحياة... لحظات ومواقف لن أنساها مادمت أتبص... دعي الدعوى بانفسي ونظري للمستقبل...

وبعض هذه القصائد للشاعر. وبعضها الآخر لغيره جمعها وأعدّها في هذا الديوان. وفي آخر قصيدة أولئك بالتقريب لموسى عمران الرشيدى ورد:

أوصيك لا تحبّ الدين صلفان ترا الردي يودي والأندال يودون
عليك بالي من طيلين الإصان إرجال بهزات الموجب باليون
والثانين ابلل لهم بر إحسان أحسن عليهم وأنت بالبر مرهون
عنك عليهم دايماً الوقت رصيان والبيش لا لديه لو كنت مهزون
والصبر مفتاح الفرج كل ما كان أصبر على ما صار والرزق مضمون
أصبر على ما صار في عزم وإيمان يابّد ترجع صعب الأيام بالهون
والفهم ترى الدنيا كما وصفت بستان من كل نوع فيه على يفلون
أمر ورق زرع على كل الأوان أسس خضر وأصبح هشيم بلا عيون
هذي هي الدنيا على مَرّ الأوان لائقها نفسى وأهلها يموسون
وما قل دل أو كل حرف بهيذان لم الكلام اللي على اليون مازون
كالديوان، أرسكين/ الأظفار الريح، ترجمة علي الحلبي... بغداد: دار
المأمون، ١٩٨٧م، ١٧٠ص.

يقول المترجم إن أقاصيص أرسكين القصيرة تتمتع بقدر هائل من السلامة اللغوية المفرغة من التعقيد والتزيك اللغوي، وتحتل ببكوة جميلة من الاستخدامات الفنية للغة الأثرية الدارجة، مما تكسبها عذوبة شبيهة ونشاطاً خاصاً من التبادل الشعبي السريع. وفي الوقت الذي تخضع مغنايين قصصه للتعامل الإنساني المتواصل، وتتضح صنوف القهر والجوع والتشريد التي تتم البيعة الزنجية في الحيز الأثيري خاصة، فإنها لا تخلو من التعامل الحي، مع الاستمتاع الجسدي بمقدار امتداده الإنساني مع خارطة العاسة التي يعيها الفلاح الأسود على أرض السيد الأبيض، وما تجم به من سخرة اضطهاد وتعصية. وسجوة الأظفار الريح، تقدم أحد نماذج الحية لكل هذه الألوان المتعددة في إطار القصص القصير، المترج بالألم والفن والجمال.

كفاني، عطاء/ الزعرة النفسية في منهج العقاد النقدي... القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٥١ص.
قسم الكتاب إلى مدخل وبابين رئيسين وخاتمة وملحق. تضمن (المدخل) عرضاً لملاح من الاتجاه النفسي في نقد العقاد، وبياناً لمعالم الاتجاه النفسي في النقد الأدبي الحديث.

وتضمن (الباب الأول) وهو عن عباس محمود العقاد، فصلين: تناول الفصل الأول المكونات الثقافية للعقاد، ومنهج في التفكير، وطريقته في الكتابة، وأسلوبه فيها. وتناول الفصل الثاني السمات النفسية لشخصية العقاد، وكتاباته في علم النفس، ومنهج في دراسة الشخصيات.
وقد رُوِيَ في هذا الباب تقديم المعلومات الأساسية عن العقاد بما يلقي الضوء على الزعرة النفسية في كتاباته ولهم أبعادها، وهو الهدف الرئيسي من الكتاب.

وضم (الباب الثاني) وهو عن الزعرة النفسية في منهج العقاد النقدي ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول للمفاهيم النفسية في نظرية العقاد النقدية وبيان أساليبها، والفصل الثاني للتطبيقات النفسية في نقد العقاد للشعر في ست مراحل زمنية متتابعة، مع الوقوف طويلاً مع أهم عمليتين نقديتين للعقاد في نطاق طيبة الموضوع، وهما كتابه من ابن الرومي وأبي نواس، والفصل الثالث للتطبيقات النفسية في نقد العقاد لفنون القصة والمسرحية والتراجيد والأدب الشعبي.

حيث إن (الموقف من الحداثة) هي متابعة لموقف معارضي التجديد، أما (المتطوع النقدي بين علم الأدب وعلم المضمون) فهو مراجعة لصورة النقد الأدبي السائد في وسطنا الثقافي، ويقتل ذلك ثلاث مقالات توضح جواباً أساسية من منطلقات (النقد الأرسيني). وتتضح أبعاد الموقف بين هذا المنهج النقدي وما يقابله من مناهج (والأخصر المنهج الاجتماعي) في المقالات الست عن محمود أمين العالم، وهي مقالات تتضمن إضاح خفايا الترجمة الأرسيني في النقد... وليس في ذلك دفاع عن المنهج بقدر ما هو تفسير لمفهوماته وكشف لأبعادها.

وخاتمة الكتاب مقالة عن أزمة الثقافة والإبداع كجواب على سؤال لا يحل الإشكالية ولكنه يطرحها سافرة أمام أبواب الحوار.

وهذا هو الكتاب، فقرات من أعمال تتعاضد لتقول كلمتها عن موقف الحداثة أو حداثة الموقف.

عقاص، محمد عثمان/ عقل عليا... الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٣٥ (قصص إسلامية - ١٦).

تعد قصص هذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام، إسهاماً في رعاية النشء وبناء في سبيل إيمان الشباب بعدد من القصص الإسلامية الهادفة التي تربي فيهم المحبة لله تعالى وطاقته وطاقته رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تزرع بينهم روح المحبة والإخاء والعزة والإباء، وتوضح لهم جانباً من سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وسيرة بعض الرجال الذين غلّد ذكركم بالتأنيخ لما كانوا يتصفون به من قوة الإيمان بالله التي أوجدت فيهم الشجاعة والإقدام والصدق والإخلاص في سبيل نشر الإسلام والودع عن حواضه.

وقد كانت القصص سابقاً - في هذه السلسلة - مخصصة لموضوع إسلامي أو شخصية بارزة في التأنيخ الإسلامي، وأن يتم التصريف بالموضوع أو إلقاء الضوء على جوانب من حياة الشخصية المشرفة بطريقة الحوار المبسط والأسلوب الواضح ليسهل فهمه على الناشئ ولتحقيق الهدف المأمول منه. إذ أما في هذا العدد فقد اختلفت الصورة وإن لم يختلف الهدف والمضمون. إذ عالج المؤلف بطريقة حوارية أيضاً عدة مواقف إسلامية أجاد في تصورها وركز على التصرف المناسب تجاهها بما يتشعب مع تعاليم الإسلام والعادات والتقاليد العربية الحميدة.

الفصل، محمد المهادنة/ دروب الليالي... الرياض: الوكالة الوطنية للإعلام، ١٩٨٧م، ٩١ص.

أربعون قصيدة شعبية، معظمها غزلية، حملت العناوين التالية:
أنا لقيت طريفي، غدبت القلم، لا ترجعي، نامت الأشواق، أبها، القمر طالع، الليالي، الله حبيب عيونها، أنا وأنت، من الزمان، لو تدرى وش يجيبي، أبي منك العذر، حزين، مرفوعة، في عيونها شيء، لا تسألني، اتلا العهد، تعالى، سأليني، ليلى، وقفي، أنا ديت، واقف على بابك غريب، دروب الليالي، مرث، السرور، الله يمين، تو النهار توه، هذا أنا، ليلى، قلنا بكى، أسفار، شغفك، قالت تعال، وش نقول، ماجرت، حيرة، لا تظاقر، ما بقي غير الصور.

القهييري، محمد عمران/ ديوان الإفراق... حائل: المؤلف، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٩٨ص.

يحتوي الديوان على حوالي ستين قصيدة شعبية، تضمن - كما في المقدمة - أنواعاً من النضال والمدح والغزل الذي لم يسبق أن نشر.

مجموعة من الفصائل، قال عنها غازي القصيبي:

قطعة صغيرة عن فلسطين، تشردت وتعلبت، وغت.

الشعر الذي هنا ليس من قبل الشعر السياسي (الشبيبة بالشعارات) ولا الشعر الملتزم (التحقيق بالمواقفات) ولا الشعر الوطني (الصالح للإنشاد في المناسبات) إنه الشعر / الشعر / الحب - الشعر / الموت - الشعر / الصحوة. هنا كل الطعنات، كل الانتفاضات، كل الانتصارات، كل الانتكاسات، مكتوبة بقوافي الألم على بحار الموت المتجددة حياة. يقول الشاعر في قصيدة (الغارس القاتل):

فلنبي لمن سحسب القيلة عندما نصف الخطوب الجميلة
عندما تطهر الهزيمة وشماً فحياً على الجباه الذليلة
عندما تلهي البطولة القزام وتساءل الصباغ الهزيلة
طعوني في الظهر غداً رؤى حجر الحقد من دمائي غليظة
عذليسي لدى امروسي ولتسا لتكمل لمة الكفاح الجميلة
هندي، محمد عبداللطيف / الأدب التركي الإسلامي - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٣٢٥ ص (آداب الشعوب الإسلامية - ١).

سلسلة جديدة يصدرها مركز البحوث بجامعة الإمام، يسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف جليلة، منها التعرف بأدب الشعوب الإسلامية وموضوعاته وأعلامه، مع التركيز على الروابط الفكرية ووحدة المنبع والهدف والدعوة إلى التضامن بين الشعوب الإسلامية وعودتها إلى المنابع الأصلية في ثقافتها الإسلامية العريقة. ومن أهداف المشروع تعريف الأدباء الناطق بالعربية بأحواله من الأدباء الذين أبدعوا بلغات أخرى.. وسيفتح هذا النوع من الدراسات للأدباء العرب آفاقاً جديدة في مجال التأثر والتأثير، ويساعد على القيام بححوث ودراسات جادة في مبادئ الأدب المقارن، تتم المقارنة والموازنة فيها بين أدب مسلم أبداع بالعربية، وأدب مسلم أبداع بلغة أخرى من لغات الشعوب الإسلامية.

والكتاب الذي أعيد الرقم الأول من السلسلة عن جذور الأدب التركي، والمراحل التي مر بها، وعن مدى تأثره بالأدب العربي، كما يقدم نماذج مشرقة من الأدب التركي الملتزم بتعاليم الإسلام، والمعبر عن إبداعات الشعراء والكتاب الذين تروا على حب القرآن الكريم والتسعة النبوية والتراث الإسلامي الخالد، ولذين عبروا عن مشاعر المسلمين تجاه الأحداث التي مرت بها أمتهن، وكشفوا بجلاء عن أصالة الأدب المسلم وصلابة موقفه وقوامه بواجب الدفاع عن الإسلام، ومقاومة الأفكار المنحرفة.

وقد انتظم سبط البحث في خمسة أبواب:

- نشأة الأدب التركي الإسلامي.
- الأدب التركي العثماني في موكب الحضارة الإسلامية خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين.
- الصراع الحضاري بين الشرق والغرب على صفحة الأدب.
- الحل الإسلامي.
- عودة الوعي الإسلامي في الأدب المعاصر.
- الولوف، خالد أحمد / أزمة العلم الزجاجي - الرياض: المؤلف، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٦٤ ص.

مجموعة قصصية كتبها المؤلف بين عام ١٤٠٤هـ - ١٤٠٦هـ، وهي

وأشارت (الخاتمة) إلى أهم النتائج التي انتهى إليها البحث في الموضوع وتضمن (الملاحق) بيلوجرافيا مختارة من الدوريات العربية للدراسات والمقالات في موضوع (الصلة بين علم النفس والأدب).

وقد توصل الباحث في دراسته إلى نتائج نوزج منها ما يلي:

- ١ - نفاة العقاد في الدعوة للإحاطة النفسي في النقد في المجالين النظري والتطبيقي على السواء.
- ٢ - تظهر أصالة العقاد وموهبته النقدية في الجوانب التطبيقية أكثر منها في تحديد المقاييس النظرية.
- ٣ - تنحج عناية العقاد الأساسية في البقد للشعر دون الفنون الأدبية الأخرى.
- ٤ - يتدرج معظم نقد العقاد التطبيقي في الشق النفسي الإنساني من نزعه النفسية.
- ٥ - يصطنع العقاد أحياناً التحقيق العلمي في تقصيه للحوادث والأخبار، والموازنة بينها حتى يتهي إلى رأي براه صحيحاً.
- ٦ - حرص العقاد في موقفه من شوقي على إبراز جوانب التفسير في شعره والحملة على شخصه في معظم ما كتب.

مركز دراسات الوحدة العربية / الأدب العربي: تصديره عن الوحدة والنشوع، بحوث تمهيدية - بيروت: المركز، ١٩٨٧م، ٤٤٠ ص.

صدر الكتاب عن مركز دراسات الوحدة العربية، وتستند العالم الثالث: مكتب الشرق الأوسط التابع لجامعة الأمم المتحدة. وأشرف على هذه البحوث عبدالمنعم تليمة.

تناول القسم الأول، موضوع الشعر، وتضمن ثلاثة فصول هي: الأول حول ديوان العرب من وحدة القبيلة إلى وحدة الأمة وكتبه شكرى عباد. والفصل الثاني حول الشعر العربي الحديث: جذليات القديم والجديد والأصيل والوافر، وكتبه محمد فوح أحمد، وكتب محمد الجيار الفصل الثالث بعنوان الشعر العربي المعاصر.

أما القسم الثاني، فقد كرس للرواية، وتضمن أربعة فصول هي: بحث في الأصول الأولى للرواية العربية، وكتبه فاروق خورشيد. والخطاب التايخي من التقيد إلى الإرسال: قراءة في الطري والسعودي وابن خلدون، وكتبه سيرا قاسم. وسماسعة الرواية العربية في أساليب القصة العالمية، وكتبه فزال غزول. والرواية العربية المعاصرة استشراف لآفاق التطور المستقبلي، وكتبه محمد بريدة. وتناول القسم الثالث، موضوع الأدب الإقليمي، وتضمن فصلين هما:

١- كتاب الأدب الإقليمي في تاريخ الأدب العربي، وكتبه حسين نصار. ٢- الأدب العربي الإقليمي في النهضة الحديثة، وكتبه محمود علي مكي. وتركز القسم الرابع على الآداب الشعبية، وتضمن أربعة فصول هي: نشوء الآداب الشعبية العربية، وكتبه محمد حافظ دياب. والوعي العربي ونموذج البطل، وكتبه نبيلة إبراهيم. واستمرارية الآداب الشعبية ومواقفها للتحويلات الاجتماعية التاريخية الأساسية في الوطن العربي، وكتبه عبدالرحمن أيوب. والأدب الشعبي وقضية الإزاحة والإحلال في الثقافة الشعبية، وكتبه عبدالحميد حواس.

نصار، عبدالرحيم / الموت مرة واحدة - الرياض: مطابع نجد، ١٤٠٧هـ، ١٤٢ ص.

التهرب قد نشطت بين المنطقين وكانت رائجة في فترات معينة، ودخلت هجرة المصالة من شبه القارة الهندية كعامل له دور في العلاقات التجارية بينهما. جارودي، ديفيد / ككت هناك: عند أحداث يناير ١٩٨٦م، تعجب وعرض محمود بهنسي. القاهرة: الدار المصرية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٢٤ص.

ديفيد جارودي مراسل صحفي متميز، يحب ويحترف المصاعب.. يستمتع برسائله الصحافية تحت سحابيات القنابل.. والقتل والقتصص. وفي كتابه هذا يتحدث عن أحداث يناير ١٩٨٦م في عدن، ويتذكر جلور المشكلة وعن الكائنات السياسية فيها، والثورة والصراع، وعن اتفاقية جدة، واعترافات مبارك، وقاتل الرفاق. والتحول الانتعاشي وما بعد الأحداث بعام، وكتابة فحاح.. وقد شغلت صور الأحداث الملحق بنهاية الكتاب حساً وأربعين صفحة.

وفي حديث للنشر مع المؤلف حول ترجمة كتابه، طلب المؤلف المحافظة على الترجمة السليمة به.. ويكمل الناشر الجول ويقول: قلت له.. لا تخف.. إنا حريصون أكثر منك.

قال.. أرجو ذلك.. الحقيقة.. ققط.. لا غير قلت.. وما هي جوهر الحقيقة في كتابك عدن أحداث يناير ٨٦.

قال.. إنكم كرب تملكون كل مقومات النجاح والريادة والتقدم.. وإن دستوركم الرابع وما جاء في سطور القرآن الكريم يضي عن أي تساؤل.. إنني درست كل معاني القرآن.. وجدت فيه القوة والرحمة والتسامح.. حقيقة إن معجزة هذا الكتاب.. الذي تحدث عن كل شيء.. وكل عصر.. تملأت.. عبادات.. جهاد.. حرية.. فضاء.. ذرة.. لم يترك شيئاً إلا وتحدث عنه.

قلت.. متى وأين علمت بكل هذا؟
قال.. إنني أعيش في المنطقة منذ مشرين عاماً.. لقد أصبحت عربياً.. زرت الأهرام.. قابلت مع علمائه.. تعلمت العربية بالمسارعة ثم الدراسة.. قابلت الشيخ العالم.. محمد متولي الشعراوي.. وسعدت بالفراوة والثقافة السهلة التي يفسر بها القرآن الكريم.

قلت.. إنا سعداء بك.
قال.. وأنا لست سعيداً بكم... لأنكم أهدرتم... كل شيء فوي وجعل في حياتكم.. وما زلتم تتخبطون..

قلت.. ليس كل / قاطعني.. قلاتاً: أما يكفكم تبرؤ؟ احملوا الله... واشكروهم.. إن أنزل لطفه بكم.. كانت عدن... أن تكون بيروت أخرى!! إن ما حدث هناك.. شيء يفوق الوصف والخيال والتصور.. إنني أرجو أن لا يعود.. يوم كنت هناك في عدن يناير ١٩٨٦م.

عصر، عبدالعليم عبدالرحمن / الإنسان والأرض في الخليج العربي عند الجغرافيين المسلمين - الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٢٥٢ص.

يلكر المؤلف في مقدمته أن هذا البحث جاء برغبة حقيقية منه لإبراز دور الجغرافيين المسلمين في حقل الجغرافية الإقليمية في إطار المنهج الوصفي لموقع الخليج وأبوابه المكانية ونشاطات سكانه وأنماط العمران التي ظلت تميزه عبر آلاف السنين، حيث يلمس القارئ مهارة الجغرافيين المسلمين في استخدام الكلمة واستخدام الصورة في وقت واحد لكي يصبح التعبير عن الصورة الجغرافية

نقص اجتماعية صيغت بعبارة أدبية فيها من الرمز الشيء الكثير، وهي تنص قصص حملت النابيين التالية:

- الأونة وذكريتي الصحراوية.
- بكائيات للظهر والثراب.
- رائحة الأم تسكنني.
- السؤال القديم.
- اللهم وجع بتشكك أقبأ.
- فيك باحلمي ياض.
- حالات قحطان الشريد.
- أونة الحلم الزجاجي.
- في ليلك عيون رولية.

التاريخ والجغرافيا

الشمسي، عبدالملك خلف / تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصر الحديث.. الكويت: جامعة الكويت، حوليات كلية الآداب، ١٤٠٧هـ، ٥٩ص (المجلد الثامنة - الرسالة الثامنة والأربعون).

لقد مر النشاط التجاري بين شبه القارة الهندية ومنطقة الخليج العربي بعدة مراحل من العصر الحديث، شهدت نشأة ونشاط شركة الهند الشرقية الإنجليزية وسافستها للبرتغاليين والهولنديين في منطقتي الهند والخليج العربي، كما شهدت هيمنة بريطانية على تجارة المنطقين ومواجهة منافسة غيرها من القوى الأخرى التقليدية والجديدة. وكانت العلاقات التجارية بين شبه القارة الهندية ومنطقة الخليج العربي نشطة في عمليات التصدير والاستيراد المتبادلة، ولكن في إطار ما سمحت به السياسة البريطانية المسيطرة على المنطقين، وفي حدود مصالحها التجارية والسياسية وبخاصة بعد احتلال الهند وعدن.

لقد تعرض النشاط التجاري بين الهند والخليج إلى صعود وهبوط، وامتداد وانحسار، نتيجة تطور الأحداث السياسية والعسكرية ولا سيما أثناء الحربين العالميتين، كما أن طبيعة العلاقات في المنطقة قد تغيرت نسبياً بعد استقلال دول شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧، حيث دخلت هذه الدول مرحلة جديدة ولم تقطع جذورها بالماضي.

تبحث هذه الدراسة في دور الشركات الأوروبية في تجارة الشرق وبخاصة في منطقتي الهند والخليج العربي والدور الذي لعبته تلك الشركات في تمهيد للسيطرة السياسية والعسكرية.

وركزت الدراسة على النشاط التجاري بين المنطقين في فترة ما بين الحربين العالميتين لأهميتها ولأنها شهدت أحداثاً هامة على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري.

وشمل البحث أنواع البضائع التي كانت متداولة، كما لم تغفل مرحلة ما بعد استقلال دول شبه القارة الهندية، حيث شهدت العلاقات التجارية بين الهند والخليج طابعاً جديداً في ضوء التطورات الاقتصادية والسياسية المستجدة. وخلصت الدراسة إلى استنتاجات أساسية تناولت استمرار الأهمية الاستراتيجية للمنطقين وأهمية العلاقات التجارية التاريخية بينهما، كما أن تجارة

وقد وثقت المقالات والقصائد بالمصدر والتاريخ، وبلغت في مجموعها واحداً وثمانين من مقال وقصيدة.

القص: محمد إحسان / قبيلة إباد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي. — الكهنت: جامعة الكهنت، حوليات كلية الآداب، ١٤٠٧هـ، ٧٢ ص (الحولية الثامنة — الرسالة السابعة والأربعون).

— هدف هذا البحث تأليخ حياة قبيلة إباد العذانية منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، وهو يتناول الجوانب التاريخية والجغرافية والأدبية في حياة هذه القبيلة مع تراجم لرجال إباد المشهورين في تلك الحقبة.

— يبدأ البحث بالحدثين عن نسب إباد، فهي تنتمي إلى الجلم العذاني. وقد عرض لنسب إباد بالتفصيل معتمداً على مصادر شتى أهمها كتاب — جمهرة النسب. لهشام بن محمد بن السائب الكلبي. وقد قام المؤلف بعمل جداول مفصلة لهذا النسب.

— في الفصل الثاني من البحث تحدثت عن تأليخ قبيلة إباد في العصر الجاهلي، وحاول تتبع مواطنها، فقد نزلت في بادية الأرم بلاد نعام. ثم جلت عنها إلى البحرين، واستقرت آخر الأرم ببلاد العراق في مواطن خاصة بها منها: سنند، وديرة، فرقة، وحين أماع. ورسم المؤلف مصوراً تقريباً لمواطن إباد في العراق. ثم تحدثت عن الحروب التي خاضتها منذ استقرارها في بلاد العراق، ولا سيما حروبها مع الفرس، واضطرار جيل بطونها إلى الجلاء عن العراق بسبب مطاردة دولة فارس وحليفها دولة المناذرة لها. وقد جلت بعض بطونها إلى بلاد الروم واستقر بعض آخر في بلاد الشام والجزيرة.

يهدأ أن فرغ من الناحية التاريخية تحدثت بإيجاز عن الحياة الثقافية والدينية في قبيلة إباد قبل الإسلام.

وفي الفصل الثالث أورد تراجم موجزة لرجال إباد البارزين في العصر الجاهلي ولشعرها ونخطها، مع إيراد نماذج موجزة من شعرهم. وفي الفصل الرابع تحدثت عن قبيلة إباد في العصر الإسلامي. وقد نضال شأن هذه القبيلة منذ الإسلام لتزوجه كثير من أبنائها إلى بلاد الروم، وقد اعتنقت طائفة من أبناء القبيلة الذين ظلوا في بلاد العرب الإسلام، وظل سائرهم على النصرانية. وقد بين مواقف هذه القبيلة إبان الفتح الإسلامية. وأخيراً تحدثت عن رجال إباد المشهورين في العصر الإسلامي، وهم قلة، ولعن في العصر الإسلامي أسماء طائفة من خطيئهم.

الهالي، عبدالعزيز صالح / عبدالله بن سبأ: دراسة للروايات التاريخية عن دور في القصة. — الكهنت: جامعة الكهنت، حوليات كلية الآداب، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٩٠ ص (الحولية الثامنة — الرسالة الخامسة والأربعون).

يقوم هذا البحث بصفة أساسية على تحليل روايات سيف بن عمر التاريخية عن دور عبدالله بن سبأ في أحداث الفتنة زمن الخليفة عثمان بن عفان وفي معركة الجمل بعد ذلك، والتي كانت مصدراً لكل المؤرخين عن «ابن سبأ» وكذلك الدارسين المعاصرين.

وقد تتبع الباحث أيضاً ذكر كلمة «السبائية» في المصادر الإسلامية المبكرة الأخرى وبين أن هذه المصادر لا تتفق فيما بينها على مفهوم محدد لمعنى «السبائية»، كما أنها لا تتفق أيضاً مع سيف بن عمر في المقصود بها.

وناقش الباحث بعض روايات كتب الفرق والأدب عن «دور ابن سبأ» ثم ختم البحث بعرض بعض آراء الدارسين المعاصرين وناقش منها ما يحتاج إلى مناقشة.

للخليج العربي تعبيراً موضوعياً.

وقد أبرز التحليل العلمي للتفصيص الجغرافية التي وردت عن الخليج العربي في التراث الجغرافي لعملاء المسلمين مهارة هؤلاء المفاخرة الأقداد في استخدام حصاد الرحلة لكي يصبح التعبير عن ملاحم الخليج والجزيرة نابعاً من الحس الجغرافي وأكثها دراسة ميدانية.

وقد توصل المؤلف في هذا البحث إلى أن المسلمين قد انتقلوا من مرحلة المنهج الوصفي إلى منهجية التفسير والتحليل الجغرافي. وقد قسم المؤلف كتابه إلى سبعة فصول:

تحدث في الأول عن الموقع الجغرافي للخليج العربي وأهميته في كتابات الجغرافيين المسلمين. وفي الثاني تحدثت عن الجغرافية التاريخية وملاحم التحضر البشري في عمان والإمارات وقطر والسعودية والبحرين والكويت. وفي الفصول الثالث بين المتغيرات التي طرأت على خريطة الخليج العربي بعد الفتح الإسلامي. وفي الرابع أورد مراكز الاستيطان البشري بمنطقة الخليج العربي في كتابات الجغرافيين المسلمين.

وتخصص الفصل الخامس لملاحم الأرض بمنطقة الخليج في كتابات الجغرافيين المسلمين أيضاً، وكذلك التحليل العلمي للظروف المناخية في الفصل السادس.

أما الفصل الأخير فكان عن أثر البيئة في استخدام الإنسان للأرض بمنطقة الخليج العربي عند علماء المسلمين.

والكتاب يحتوي على عدة خرائط، ومذيل بقاتمة للمراجع العربية والأجنبية.

السويدي، محمد أنور / ابن قيم الجوزية: سيره، منهجه وآراؤه في الإلهيات. — الهادي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ.

١٢٥ ص (من بابح الظافة — ١٣). تناول المؤلف بشيء من الاختصار حياة ابن قيم الجوزية من حيث نشأته، وعلم ومعارفه، ونشاطه العلمي الواسع، وأخلاقه وسجاياه، ومدبه، وراثته العلمي. ثم بسط النقاش في منهجه العلمي في البحث والتأليف، وتخصص هذا المنهج، كاعتماده في الأدلة على الكتاب والسنة، وتقديمه لأقوال الصحابة رضي الله عنهم على من سواهم، واستيعابه وتشميله لكل مسألة من المسائل التي يقوم بعرضها واستطراده أحياناً فيها، ثم طابع الانتقاء في فكره. ثم أفرق فصلاً خاصاً عن آرائه في الإلهيات، تناول فيه إضاح رأي ابن القيم رحمه الله في الاستدلال على وجود الله تعالى، والصفات والأسماء، الصفات الخيرية، رؤية الله تعالى. وقد درس هذه الموضوعات دراسة متأنية ودقيقة.

نيراس للإعلام والمعلومات العامة / التايخ — الهادي: لبراس، ١٤٠٧هـ، ٨٤ ص.

مجموعة من المقالات والقصائد بأقلام كبار الكتاب والفكرين والسياسيين والصحفيين والشعراء العرب، نشرت في كبريات الصحف والمجلات المصرية والسعودية، اختير لها عنوان «التايخ» لما فيها من تجسيد للمللة التاريخية التي تربط المملكة العربية السعودية بالدول العربية، كما ترسم صورة واضحة لواقع المملكة في تلك الفترة..

وهذه المقالات والقصائد كتبت بين عامي ١٣٥٩ — ١٣٧٤هـ، وهي الفترة التي تمثلت باستقرار الحكم للملك عبدالعزيز وبداية وضوح معالم الدولة الحديثة ووضع الأسس التي تستمر عليها فيما بعد.

- احتفالات الرياض.
 - معرض الرياض بين أمس واليوم.
 - المؤتمر الثامن لمنظمة المدن العربية.
- وفي نطاق الباب الواحد تم توزيع الوثائق طققات للشكل الصحفي على أربعة فصول كما يلي:
- الأخبار والمؤتمرات الصحفية.
 - افتتاحيات الصحف والمجلات.
 - المقالات والأعمال الإبداعية.
 - التحقيقات والمقابلات الصحفية.

وقد رُتبت الوثائق المختارة داخل كل فصل ترتيباً زمنياً، ثم ترتيباً هجائياً بعناوين الصحف التي أخذت منها هذه الوثائق، وقد أعطيت كل وثيقة بعد ترتيبها رقماً متسلسلاً داخل كل باب من الأبواب الثلاثة، بحيث يستخدم هذا الرقم كوسيلة استرجاع للإحالة والربط بين الكشافات الإضافية والوثائق.

- وقد أُلحفت في نهاية كل باب الكشافات الإضافية التالية :
- كشاف مساهمات الصحف: وهو كشاف هجائي يورد عناوين الصحف والمجلات المكشوفة مع ربطها بأرقام الوثائق التي استقيت منها.
 - كشاف العناوين: وهو كشاف هجائي بالعنوان يورد رقم الوثيقة أمام عنوان كل وثيقة من الوثائق التي يضمها الكتاب، سواء كانت خبراً أو افتتاحية أو مقالاً أو تحقيقاً.
 - كشاف الموضوعات: ويضم قائمة برؤوس الموضوعات الدالة على محتوى الوثائق، وتتكون هذه الرؤوس من مصطلحات تلخص الأحداث وأسماء المؤسسات والمنظمات والمفاهيم الواردة في نصوص الوثائق. وقد رُتبت القائمة هجائياً مع ربطها بأرقام الوثائق الدالة عليها.

وقد حلص الباحث إلى أن روايات سيف بن عمر وروايات كتب الفرق والأدب عن ابن سبأ غير صحيحة، وأن ابن سبأ شخصية وهمية، وأن الدور المنسوب إليه في خلق وتسيير أحداث الفتنة دور مزعوم!!!

وفي نهاية البحث قائمة طويلة بالمراجع.

وزارة الشؤون البلدية والقروية — أمانة مدينة الرياض / سفيرة المدن — الرياض: الدائرة للإعلام والنشر والطق، ١٤٠٧هـ، ١٠٢٧ص.

تعد مادة هذا الكتاب انعكاساً إعلامياً وثائقياً للأحداث المهمة التي شهدتها مدينة الرياض خلال العام الهجري ١٤٠٦هـ، وعلى رأسها المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبدالعزيز، ومعارض الرياض في ألمانيا والرياض ولندن، واحتفالات الأمانة بمرور خمسين عاماً على تأسيسها، والمؤتمر الثامن لمنظمة المدن العربية.

وتشمل هذا السجل الوثائقي على الأخبار والافتتاحيات والمقالات والتحقيقات الصحفية التي تناولت المناسبات والاحتفالات المشار إليها، والمنشورة في الصحف والمجلات، والأعداد والملاحق الخاصة، والتي بلغ عددها ٣٢ صحيفة ومجلة، وهي: الإذاعة والتلفزيون، الأفكار، أفراء، الأهرام، أعلأ وسهلاً، البلاد، البلدات، بيت العرب، التضامن، الجزيرة، الجبل، الحوادث، الدعوة، الرياض، الشرق الأوسط، شؤون الساعة، العباد، عكاظ، القيص، كل العرب، المجلة، مجلة الشرق الأوسط، المدينة، المدينة العربية، المسالمة، ملحق الرياض، ملحق المدينة، الندوة، الوطن العربي، البقظ، السامة، اليوم.

وبلغت أعداد هذه الصحف والمجلات التي تم الاطلاع عليها وتكثيفها ١٦٦٢ عدداً، وبلغ عدد المواد أو الوثائق التي تم استقاها من هذه الأعداد ٩٦٩ مادة منشورة، منها ٣٠٩ مواد تم تضمينها في هذا السجل، وهي من تاريخ ١٤٠٦/٦/١هـ إلى ١٤٠٦/١٢/٣٠هـ.

وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسية هي:

أخبار ثقافية

إعداد: محمد خير رمضان يوسف

مفردات

القرآن الكريم

الإسلامية بمقاطعة يوتان (الأخبار العدد ١١٠٠٣١ ١٢/ ١٢/ ١٤٠٧هـ).

● تعزم سفارة المملكة العربية السعودية في إيطاليا إعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الإيطالية، وقد شكلت لجنة تحضيرية للاضطلاع بهذه المهمة الإسلامية السامية. وتعمل اللجنة برئاسة سفير المملكة في روما على إخراج الترجمة في أقرب وقت ممكن لتتيح لكثير من المسلمين الناطقين باللغة الإيطالية قراءة كتاب الله والتجمل فيما يحضه من عبر ومواعظ تزيد من إيمانهم وتربطهم بخالقهم... ويذكر أن رابطة العالم الإسلامي قامت بتزويد أعضاء اللجنة المشكلة في إيطاليا بنسخ من ترجمات معاني القرآن الكريم باللغتين الإنكليزية والفرنسية للرجوع إليها أثناء إعداد الترجمة الإيطالية (أخبار العالم الإسلامي العدد ١٤٠٨/ ١/ ١٢/ ١٤٠٧هـ).

● ترجمت معاني القرآن الكريم إلى اللغة البولندية لثاني مرة في التاريخ. قام بالترجمة المستشرق البولندي يوزيف ييلوزسكي الذي قام في عام ١٩٦٧م بتأسيس قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة وارسو. قال المستشرق البولندي إنه قام بترجمة معاني القرآن الكريم خلال ثماني سنوات كاملة، حاول فيها نقل مضمون الكلمات وشكلها مع الحفاظ على روح النص العربي (أخبار اليوم العدد ١٤٠٨/ ١/ ١٢/ ١٤٠٧هـ).

● تم التعاون والتنسيق بين رابطة العالم الإسلامي ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على إخراج طبعة جديدة لمعاني القرآن الكريم بلغة الهوسا. وقد جاءت الترجمة الأصلية بعد جهود كبيرة من الشيخ أبو بكر محمد جوني عضو المجلس التأسيسي للرابطة والذي حاز على جائزة الملك فيصل على خدمة الإسلام لعام ١٤٠٧هـ واستمرت سبع سنين متواصلة، من عام ١٣٩١هـ إلى ١٣٩٩هـ.

وقد طبعت هذه الترجمة وروجعت من قبل عدد

● عثرت بعثة أثرية نمساوية مؤعراً على أجزاء من صحائف قرآنية تتألف من (٧٥٠) مجلداً من سطح أحد البيوتات في الجمهورية العربية السورية القديمة. وذكرت رئيسة البعثة أورسولا زرايهولتس أن هذه المخطوطات الثمينة كانت قد اكتشفت من قبل السلطات المختصة في اليمن، وجرى الاتفاق معها لنقلها إلى مختبرات متخصصة تم تأسيسها في مكتبة صناعاً لمعالجة الأضرار التي تعرضت لها بسبب الرطوبة والأمطار والغبار. وقالت: إن هذه الأثرية الثقافية من المخطوطات يتم حالياً ترجمتها بالتعاون مع الخبراء اليمنيين، وستعرض فيما بعد في معرض خاص للمخطوطات القرآنية التي تعود إلى قرون ماضية (أخبار التراث الإسلامي العدد ١٠١٠ - ١٤٠٧هـ).

● أصغر مصحف للقرآن الكريم في العالم موجود في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبحوزة أحد المواطنين الذي توارثه عن أجداده. يبلغ طول هذا المصحف ٢ سم وعرضه ٢ سم وسمكه ٢,٧ سم. ويرجع ظهور هذه النسخة من المصحف إلى سنة ١٠٩٤هـ. وقد كُتِبَ الحفظ المعروف حافظ عثمان الذي كتب نسخاً عديدة من القرآن. وأشارت صحيفة «البيان» الصادرة بدولة الإمارات والتي نشرت صورة مكبرة لهذا المصحف إلى أنه يوجد لهذا المصحف غلاف حديدي مصنع خصيصاً له، وتوجد به عدسة مثبتة للقراءة، وقياس الغلاف ٢,٧ في ٣,٥ سم (المدينة المنورة العدد ١٧٤٢٨٨/ ١/ ٦/ ١٤٠٨هـ).

● أُلِفَ نسخة من المصحف الشريف تم تصويرها فوتوغرافياً نفلًا عن المصحف المنحوت على الخشب - والوحيد من نوعه في العالم - والمحمفوظ في مسجد ناتشيتش بالهين الشعبية. تم التصوير وتوزيع النسخ المصورة تحت إشراف الجمعية

مختوعات

● اخترع الفرنسي «يحيى نيز» أحد العاملين في مجال المعالجة الآلية للمعلومات.. مقبلة ذات نظام مزدوج، تعمل على وجهي «الورقة».. مما يتيح توفير

٥٠٪ من نسبة الورق المستخدم (الأخبار العدد ١٠٩٩٤٥ ١٧/١٢/١٤٠٧هـ).

● حدثت مؤخرًا غلة نوعية متميزة في عالم الكتابة والتسجيل الإلكتروني للوثائق السرية بالغة الأهمية، الدولية منها وبخاصة. وهذا الجهاز الإلكتروني مؤلف من شاشة تشبه شاشة التلفزيون، موصول بها قلم للكتابة يعمل بطريقة الكترونية يربط بالشاشة سلك معدني رفيع، من مميزات هذه الآلة أن كل ما يجري كتابته أو تدوينه بواسطة هذا القلم ينتقل مباشرة إلى الشاشة، ومن ثم إلى شريط تسجيل خاص يتسع لنحو مائة ألف كلمة. هذه الكتابة الإلكترونية المتطورة من المنتظر أن تعم على جميع الدوائر الحكومية والشركات الكبرى. وتعمل هذه الآلة بواسطة الكهرباء أو بطارية خاصة (الأسبروع العربي العدد ١٤٤٩٥ ٢٠/٧/١٩٨٧م).

● جهاز بريطاني التصميم يجعل من عملية تلقي العلم وتبادل الآراء والمعلومات أسهل للطلاب فاقدى البصر والمبصرين جزئيًا، يتيح لمستخدمه الطابعة بطريقة «برايل» أو بالحروف الأبجدية التقليدية. وفي نفس الوقت يستعمل للأحرف الأبجدية والكلمات من خلال آلة مصغمة للكلام، ويمكن أيضًا استخراج المعلومات مطبوعة على ورقة أو معروضة على شاشة بأحرف كبيرة (الأخبار العدد ١٠٩٩٤٥ ١٧/١٢/١٤٠٦هـ).

● توصل أحد العلماء الأستراليين إلى ابتكار جهاز كمبيوتر جديد لتعليم فاقدى البصر بنفس السرعة التي يتعلم بها المبصرون. والكمبيوتر الجديد أطلق عليه اسم (بويكا أ - ٤) ويضمير بأنه صغير الحجم ويمكن حمله بسهولة، حيث يصل وزنه إلى ١٫٦ كيلو جرام، وهو يستوعب حوالي ٢٠٠ صفحة كاملة، ويوزع بلوحة أزرار مكونة من ستة مفاتيح، وهو يعمل كممثل للكلمات وحاسب وتنبه ومفكر ودليل تلفون، ويوزع حامله عن طريق جهاز صوتي بالمعلومات بصورة مختصرة (المدينة المنورة العدد ١٤٠٨/١٠/١٩٤٤٥).

رسائل جامعية

● القائم بالاتصال في الإعلام الإسلامي: دراسة منهجية في شروطه وتأثيره. محمد بن عبدالرحمن عودي - المدينة المنورة: المعهد العالي للدعوة الإسلامية. رسالة دكتوراه. إشراف: محمد كرم شلي

ومحمد عبدالله أبو الفتح، ١٤٠٨هـ.

● الإعلام الإسلامي في أدب عبدالرحمن الشقراوي. رمضان محمد رمضان الجانية - كلية الآداب بجامعة عين شمس. رسالة ماجستير. إشراف صلاح فضل، ١٤٠٧هـ.

● البترول الصناعي في المنطقة الغربية. محمود عبدالله فشان - الرياض: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - رسالة دكتوراه. إشراف محمد حجازي محمد، ١٤٠٧هـ.

● اغتراب الشباب. محمد إبراهيم عيبد - كلية التربية بجامعة عين شمس. رسالة دكتوراه. إشراف عبدالسلام عبدالغفار، ١٤٠٨هـ.

● جنوح الأحداث في مجتمع سريع التغير: دراسة بين التغير الاجتماعي في محيط الأسرة الكويتية وجنوح الأحداث في المجتمع الكويتي. لطيفة الرجيب - كلية الآداب بجامعة المنيا. رسالة دكتوراه، ١٤٠٨هـ.

● أهمية تطبيق أنظمة الكمبيوتر في العالم الثالث وتشكل رسمي. نوال عبدالغفار حسين - واشنطن: الجامعة الأمريكية. رسالة ماجستير، ١٩٨٧م.

● التيار الديني والسياسة المصرية. أحلام السعدي فهدو - القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. رسالة ماجستير، ١٤٠٨هـ.

● منهج الإسلام في تحقيق الأمن للفرد والمجتمع. إبراهيم محمد سالم - القاهرة: كلية أصول الدين بجامعة الأزهر. رسالة دكتوراه. إشراف عبدالغفار عزيز، ١٤٠٨هـ.

● الخرافات والأطباع والإسرائيليات التي علقت بتفسير ابن جرير الطبري للقرآن الكريم. محمد مسعد السعيد - القاهرة: جامعة الأزهر. رسالة دكتوراه. إشراف محمد أحمد يوسف القاسم، ١٤٠٧هـ.

● إجازة التصرف في القانون المدني مقارنة بالشرعية الإسلامية. محمد أنور عبدالعزيز - أسبوط: كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر. رسالة ماجستير. إشراف عبدالخالق حسن أحمد وصحمد إسماعيل عسوي أبو الرهب، ١٤٠٧هـ.

● شعر نبي قيس بن ثعلبة في الجاهلية. ليلي محمد الدخيل - الرياض: كلية الآداب للبنات. رسالة ماجستير. إشراف وفاء السيد، ١٤٠٨هـ.

● الضموض في مسرحية ديلا ن توماس تحت خميلة اللبن. نازلي براءة - كلية الآداب بجامعة عين

شمس. دكتوراه في الأدب الإنكليزي. إشراف بنية عبدالحميد، ١٤٠٨هـ.

● الزعة الزجعية في الشعر السوداني: محمد الفيتوري نموذجًا. ينهي سوحلا - فاس: كلية الآداب. رسالة دكتوراه، ١٤٠٧هـ.

● الانجاء القصصي في الشعر العربي الحديث حتى قيام الحرب العالمية الثانية. محمد إبراهيم الطائوس. كلية الآداب بجامعة عين شمس. رسالة دكتوراه، ١٤٠٨هـ.

● بين البردة ونهجها: دراسة بيانية نقدية. الباز عبدالغفار أحمد حجاب - القاهرة: كلية اللغة العربية. رسالة ماجستير. إشراف نزيه عبدالحميد فراج، ١٤٠٧هـ.

● لهجة الحجاز في تاج العروس. أحمد رزق مصطفى السواحلي - القاهرة: كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر. رسالة ماجستير. إشراف عبدالغفار حامد هلال، ١٤٠٧هـ.

● دراسة نحوية قرآنية عن استعمالات أداة الشرط وإثاء في اللغة العربية. فؤدة عبدالله المزروع - الرياض: كلية التربية للبنات - الأقسام الأدبية. رسالة ماجستير. إشراف إبراهيم حسن إبراهيم، ١٤٠٨هـ.

● الإمام الغزالي وآراؤه في الإصلاح الديني والاجتماعي. غنت السعدي - قسم الفلسفة بآداب القاهرة. رسالة ماجستير. إشراف أبو الوفا التفتازاني، ١٤٠٧هـ.

● الوثائق اليهودية في مصر في العصر الوسيط: دراسة لغوية. ليلي إبراهيم أبو المجد - كلية الآداب بجامعة عين شمس. رسالة دكتوراه. إشراف محمد بحر عبدالحميد، ١٤٠٧هـ.

● جوامع وساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون. شاهنده فهمي كبري - القاهرة: كلية الآثار بجامعة القاهرة. رسالة دكتوراه. إشراف حسن الباشا، ١٤٠٨هـ.

● المادية في مقابل الروحية في مسرحيات بوجين أولين. عبدالله محمد التبيسي. آداب المنصورة قسم اللغة الإنكليزية. رسالة ماجستير، ١٤٠٧هـ.

● تطور فن النثيل من ستانيسلافسكي إلى جروتسكسكي. توفيق عبداللطيف - القاهرة: أكاديمية الفنون. رسالة ماجستير، ١٤٠٧هـ.

● التعليم والمشاركة السياسية: دراسة ميدانية في قرية مصرية. عثمان حسين هندي. كلية الآداب بجامعة المنيا - قسم الاجتماع. رسالة ماجستير، إشراف

- (ج) هجرة الأئمة واستنساخها.
(د) انضمام الأئمة الغفائي في العالم الإسلامي.
(هـ) العلوم والتكنولوجيا في الدول الإسلامية.
(و) محاضرات مؤتمر تنسيق التكنولوجيا في البلدان الإسلامية.
أما في مجال الاستشارات العلمية فقد قامت واستفادته ببلد العديد من الجهود في أريضة اتجاهات هي:
- (أ) لمحات عن حياة وأعمال الاستشاريين.
(ب) خدمات الاستشارة.
(ج) إبرام اتفاقيات مع الوكالات الوطنية.
(د) طريقتهم وأولويات اختيار المشروع.
وفي مجال تنسيق البرامج العلمية في الدول الإسلامية، عملت المؤسسة على تنظيم أول مؤتمر إسلامي لتنسيق التكنولوجيا بالتعاون مع المركز الوطني للتركي للعلوم والتكنولوجيا.

وأشأت «افستاد» برنامجاً للمتح الدراسية في مجال العلوم والتكنولوجيا منذ ثلاث سنوات، ووصل عدد مستوحي «افستاد» إلى ٢٢٦ طالباً الآن من الدول والأقاليم الإسلامية في شتى التخصصات الفنية.

وتواصل «افستاد» جهودها في المجالات الأربعة التالية:

- ١ - إقامة اتحاد إسلامي لمعاهد البحوث.
- ٢ - إنشاء أكاديمية إسلامية للعلوم.
- ٣ - إنشاء شبكات الاختصاص في العلوم والتكنولوجيا.
- ٤ - نشر دلائل الجامعات ومعاهد البحوث. (الشرق الأوسط العدد ٣١١٥٥/ ١٢/ ١٤٠٧هـ).

• أصدر الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المصري قراراً بإنشاء المركز القومي للأدب بهدف رعاية الأدباء والمواهب الأدبية، وإذكاء الحركة الأدبية والثقافية بمصر، سواء في التأليف أو النشر، كما سيصدر معجم لأدباء القرن العشرين ومجلة أدبية. هذا إلى جانب زيادة إصدارات سلسلة (مواهب) التي تصدر فعلاً. رأس المركز الدكتور عبدالعزيز دسوقي، ومن المحتمل أن يكون مركزه كرمه ابن هاني. (الأخبار العدد ١٠٩٨٩٥/ ١٢/ ١٤٠٧هـ).

• تأسست في الصين الجمعية الصينية للأدب العربي، وتهدف إلى تشجيع الدراسات في الأدب

جنوب شرق البلاد في شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧م. وقال متحدث باسم الجامعة إن الجامعة التي ترعاها منظمة المؤتمر الإسلامي تستقبل ثمانين طالباً في البداية. وكانت حكومة الرئيس السابق عبيد أمين أول من اقترح فكرة إنشاء الجامعة الإسلامية في أوغندا في منتصف السبعينات (الجزيرة العدد ٥٤٦٧٥/ ١/ ٢٤/ ١٤٠٨هـ).

- المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا وافستاد المنفقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي حققت إنجازات كثيرة، تلخص في المجالات التالية:
- ١ - المعلومات العلمية والتكنولوجيا.
 - ٢ - الإنشآت العلمية والتكنولوجيا.
 - ٣ - تنسيق البرامج العلمية والتكنولوجيا بين الدول الإسلامية.
 - ٤ - خدمات التدريب.
 - ٥ - إنجاز توصيات اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجيا.

في مجال المعلومات أنشأت المؤسسة الإسلامية قسماً للحاسبات الآلية وأقامت أربع قواعد للمعلومات، وهي قاعدة معلومات حول الاستشاريين، وقاعدة معلومات حول الجامعات في الدول الأعضاء، وقاعدة معلومات مؤسسات البحوث في الدول الأعضاء، وقاعدة معلومات حول الاتحاد الإسلامي لمؤسسات البحوث (إفري). وهذه القواعد قيد التشغيل الكامل. وابتدأت المؤسسة الإسلامية بمشروع إنشاء شبكة إسلامية للمعلومات فيما بين الدول الإسلامية على أربع مراحل، وقد بدأت بتفذية المرحلة الأولى من هذا المشروع، وذلك يربط مركز المعلومات بها بمركز معلومات مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا، وبنك المعلومات ببنك التنمية الإسلامي.

أما في مجال المطبوعات فقد تم إصدار التقدير السنوية لبرنامج (افستاد) للمنهج الدراسية باللغتين العربية والإنكليزية - دليل جامعات الدول الأعضاء في المنطقة - دليل مراكز البحوث في الدول الأعضاء في المنطقة - الخدمات الاستشارية للمؤسسة الإسلامية «افستاد» - نشرة إعلامية - تقاير افستاد السنوية. كما قامت بنشر سلسلة من الأبحاث الخاصة بالموضوعات المتخصصة وهي:

- (أ) الإسلام والعلوم والتكنولوجيا «افستاد».
- (ب) التكنولوجيا والتنمية.

- عبدالهادي الجوهري، ١٤٠٧هـ.
- منطقة الأملح: دراسة في الجغرافية الإقليمية. عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشثوان. الرياض: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، ١٤٠٧هـ.
 - الترجمة البلاغي للقرابات في القرآن الكريم. عبدالله عليه حسن. القاهرة: كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه.
 - تحصيل عين الذهب من معدن جوهرة الأدب في علم مجازات العرب للأعلام الشثري، تحقيق إبراهيم أروغ. - فارس: كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله. رسالة دبلوم في الدراسات العليا، إشراف عبدالله الطيب.

جوائز

• فاز بجائزة صدام الأدبية كل من الدكتور تمام حسان والدكتور كمال بشر من مصر عن جهودهما في الدراسات اللغوية، وفاز بجائزة الشعر عبدالرزاق عبدالواحد الشاعر العراقي، وفاز حسين عطوان من الأردن عن تاييخ الأدب. أما جائزة القصة فقد منحت للكاتب اللبناني توفيق يوسف عواد (الأخبار العدد ١١١٠٢٥٥/ ١٢/ ١٤٠٨هـ).

• في السابع عشر من شهر صفر ١٤٠٨هـ أقيم في الحنامة حفل تسليم جوائز مكتب التربية العربي لدول الخليج في اللغة العربية وآدابها والعلوم الاجتماعية، وفاز بها كل من:

- الدكتور أسعد سليمان عبده الأستاذ ورئيس قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود بالرياض عن بحثه المتكبر معجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية.
- والدكتور مرزوق بن صنيبان بن تيباك الأستاذ المساعد بالجامعة نفسها عن كتابه «الفصحى ونظمية الفكر العامي».
- وقررت اللجنة حجب الجائزة في محالي التربية والعلوم التقنية لعدم كفاية البحوث المتسابقة (الرياض العدد ٥٧٠٤٩٩/ ١٨/ ٢/ ١٤٠٨هـ).

مراكز ثقافية

• تفتتح أوغندا جامعة إسلامية في بلدة مبالي في

العربي عن طريق تنظيم الندوات والمبادرات الأكاديمية. وقد افتحت مناسبة تأسيس الجمعية ندوة عن الأدب العربي شارك فيها ليونيل روبي رئيس الجمعية وأستاذ بجامعة بكنين يناقش خلالها ٥٠ بحثاً. وسما يذكر أن أكثر من ١٠٠ عمل أدبي عربي — ربما من ذلك كتاب ألف ليلة وليلة — قد دخل الصين منذ عام ١٩٣٠م (الأهرام العدد ٢٦٧٨٦ ١٣/١٤٠٨هـ).

● يجري الاستعداد لتأسيس جمعية عربية عامة للعلماء العرب المتخصصين في الدراسات التاريخية النقاش باسم «الجمعية العربية لعلم النقاش» وذلك برعاية المنظمة العربية للثقافة والعلوم. وسوف تعمل هذه الجمعية على تنمية الروابط بين الباحثين العرب وتنسيق جهودهم للتصير عن شخصية الإنسان العربي وخدمة قضاياها العلمية والثقافية، وتشجيع البحث والتأليف والنقد والترجمة في مختلف ميادين علم النقاش، وإصدار المجلات والدوريات التي تعمل على نشر الثقافة التاريخية من خلال النقاش. وتهدف الجمعية أيضاً إلى عقد مؤتمرات وندوات ولقاءات في مختلف بلدان العالم العربي والتعاون مع المؤسسات والمنظمات التي تهتم بعلم النقاش بنوع تبادل الخبرات معها وإثراء الخبرة العلمية، والتعرف بمساهمات العلماء العرب في هذا الميدان، وإلى ما هنالك من الأهداف... (الأسيوط العربي العدد ١٤٥١٥ ١٣/٨/١٩٨٧م)

ندوات.. ومعارض.. ومهرجانات

● تعقد الجامعة السلفية بالهند ندوة علمية إسلامية كبرى حول موضوع «شيخ الإسلام ابن تيمية: حياته العلمية ومواقفه المشرفة» وذلك في الفترة من ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٨هـ إلى ٢ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ الموافق ٢٢ — ٢٤ نوفمبر ١٩٨٧م. وسيشارك في الندوة عدد كبير من العلماء والباحثين والمفكرين المسلمين من العالم بأسره. وستناول الندوة عدة موضوعات منها:

- عصر ابن تيمية من الباحة الدينية والسياسية والاجتماعية.
- العناصر الأساسية لتكوين شخصية ابن تيمية العلمية.
- ابن تيمية وجهوده في خدمة السنة المطهرة.
- جهود ابن تيمية في الإصلاح والتجديد.

- محاربة ابن تيمية للبدع والخرافات.
 - ماذا يستفيد المسلمون اليوم من حياة ابن تيمية ومواقفه.
 - دراسة موسعة لمجموع فتاوى ابن تيمية.
 - موقف ابن تيمية من اليهودية والصرانية.
- (المدينة المنورة العدد ١٧٤٣٠١ ١/٨/١٤٠٨هـ).

● يقام في شهر نوفمبر (١٩٨٧م) بمدينة أثينا معرض للمخطوطات القديمة التي ترجع إلى عهد الإسكندر الأكبر. وتشتمل المخطوطات الرسائل المتبادلة بين اليونان والإسكندرية، وتحكي تفاصيل بعض معارك الإسكندر وفترة إقامته في الإسكندرية. والمخطوطات مزودة بعدد من الصور والرسوم اليدوية لفتانين مصريين ويونانيين سجلوا فيها لقطات من معارك الإسكندر الأكبر. كما يضم المعرض مجموعة من الكتب التاريخية التي كانت تحويها مكتبة الإسكندرية. ويشارك في إعداد المعرض رابطة المصريين اليونانيين الذين أقاموا في الإسكندرية لفترات طويلة قبل عودتهم لليونان (الأهرام — ملحق المدينة — العدد ٢١٧٥ — ٢٦/١١/١٤٠٧هـ).

● تقيم جمعية الثقافة والفنون فرع الدمام أول معرض متخصص للحرف العربي، ودعت فيه جميع الفنانين للمشاركة، وسيكون في الفترة ما بين ٣/١٧ — ١٧/٥ من هذا العام ١٤٠٨هـ (الجزيرة العدد ٤٥٤٢٤ ٢/٨/١٤٠٨هـ).

● يقام في المملكة العربية السعودية ومهرجان الشعر العربي للدول الخليج العربية، خلال شهر رجب ١٤٠٨هـ، ويظمه وشرف عليه الرئاسة العامة لرعاية الشباب. ويستقبل الدول العربية الخليجية أرفع شعراء يتسجلون ليشرخوا اتجاهات الشعر ومفانيه، كما ستخضع طروحاتهم الشعرية لتناول وتداول نقداً من لدن مفكرين ونقاد يقيموا لعل هذا الحدث المهم، وستتضمن هذه الطروحات الشعرية موضوعات عدة من أبرزها:

- قضايا الشعر العربي الخليجي وجموه وقنوه وشجونه.
- التجارب الشعرية الخليجية المعاصرة.. ومدى ما وصلت إليه. (الرياض العدد ٤٧٠٤٩ ٢/١٨/١٤٠٨هـ).

ترجمات

● قامت أكاديمية العلوم الصينية بترجمة كتاب عن

مصادر الطاقة المتجددة والبيئة الذي ألفه العالم المصري الدكتور عصام الحناوي الأستاذ بالمركز القومي المصري للبحوث — إلى اللغة الصينية. وقررت الصين ترجمة الكتاب لأهميته العلمية العالية، وذكرت الأكاديمية أنه قد تم طبع حوالي مليون نسخة من الطبعة الصينية لاستخدامها في المعاهد التكنولوجية والجامعات ومراكز البحوث العلمية كمرجع في هذا المجال العلمي الذي تهتم به الصين اهتماماً كبيراً. وهذه هي المرة الأولى التي يترجم فيها كتاب علمي لعالم مصري إلى اللغة الصينية. وقد نشرت الطبعة الإنكليزية لهذا الكتاب في لندن عام ١٩٨١م.

● للمرة الأولى تم ترجمة أحد أعمال الكاتبة غادة السمان إلى اللغة الروسية، وذلك عبر كتاب «كوايس بيروت» الصادر عن دار إدفاء في موسكو. وعلى هامش هذه الترجمة جاء في تعليق وكالة نوفوستي أن هذه الرواية تحكي قصة الأحداث المأساوية في لبنان خلال صيف عام ١٩٧٦م، وهي مكتوبة بشكل يوميات (الأسيوط العربي العدد ١٤٥٦٥ ٩/٧/١٩٨٧م).

● ابتل عدنان، الفنانة والشاعرة السورية الأصل، التي فيض لها أن تكتب بالإنكليزية فقط، تشرف على إنجاز كتاباتها الشعرية والقائمة الكبرى باللغة العربية، والذي ترجمه لها الشاعر نذير العظمة. وهذا النص المكتوب حول حصار قلعة الزعترة هو واحد من نصوص أخرى صدرت لها بالعربية، من ترجمة يوسف الخال، وأدونيس وآخرين (فلسطين الثورة العدد ٤٦٦٦ ١٢/٩/١٩٨٧م).

● أول ديوان شعر بالفرنسية يصدر للشاعر عبدالرحمن الأيوبي ويضم قصائد مختارة من ديوانه الشعرية، ترجمة الممثل الفرنسي (جان كلود رولان) ومقدمة بدراسة عن الشاعر وعالمه للناقدة الفرنسية (دانيال رولان)، ويضم الديوان ١٨ قصيدة (الجمهورية العدد ١٢٣٢١١ ٢٩/٨/١٤٠٨هـ).

منوعات

● قررت هيئة الآثار المصرية عرض مخطوط ومزمار داوود بالمتحف المصري وعمل ترجمة كاملة له بالإضافة إلى نسخ مجلد له من ثلاثة أجزاء، وذلك بعد معالجته كيميائياً وتخليصه تماماً من الشوائب التي علقته به منذ العثور عليه. وشرح الجزء الأول كيفية العثور عليه، والثاني يتحدث عن أعمال الترميم والمعالجة الخاصة به، فيما يشمل الجزء الثالث

الترجمة الكاملة له. وكان قد عثر على مخطوط ومزامير داود منذ عامين في حفائر بيتي سوف تحت رأس مومياء لطفل.

ويذكر أن هذا المخطوط هو الوحيد من نوعه الذي عثر عليه كاملاً «المدينة المنورة العدد ١٥٤٠٧/١٢/٩٧٤-١٥».

• قام عالم الدين المتخصص في العهد القديم «يشارد البوت فريدمان» الأستاذ بجامعة كاليفورنيا، بنشر كتاب جديد يعرض فيه لقضية الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم، كما ناقش فكرة أن التوراة هي الحقيقة مزيج من التاريخ والقصص التي شكلتها النزاعات السياسية والدينية في العصور القديمة، وقال إن الأسفار الخمسة الأولى للعهد القديم ليست من كتابة موسى، وأن أربعة من المؤلفين قاموا بكتابتها في الفترة بين ٩٢٢، ٦٢٢ قبل الميلاد، أي بعد وفاة موسى بمئات السنين، بالإضافة إلى كاتب قام بضم أعمالهم جميعاً معاً... ويستشهد فريدمان على صحة نظريته بعدة أمور... ويعارضه على وجه الخصوص المسيحيون الإنجيليون واليهود المستنشدون... (المصور العدد ١٣٢٨٢٠ ١/١١-٨٤٠٨).

• تقوم لجنة من رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بوضع منهج دراسي إسلامي عالمي يكون معتمداً للتدريس في جميع المدارس الإسلامية بالعالم الإسلامي. وتشكون اللجنة من كل من الدكتور طه النور ومحمود الزبي وعبدالله غازي ووليد عرفان ونسب محفوظ وراجي راموني. وستقوم الرابطة بتشكيل لجنة أخرى تعمل على وضع سلسلة من الكتب المدرسية لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الإسلامية (الرياض العدد ١٦٩٩٦٦ ٢٥/١٢/٨٤٠٧).

• تعد وزارة الثقافة المصرية تقييمها المادي والقانوني من جدوى إنشاء أول مكتب في مصر والشرق الأوسط لحماية حقوق جميع العاملين في الحقل الفني والأدبي. وتوجد مكاتب محلية في الدول العربية تقتصر عملها على نطاق إقليمي محدود، ومن ثم فإن القاهرة تدرس بعبارة توحيد أشكال تسجيل حقوق الملكية الأدبية والفكرية على مستوى الوطن العربي بما يحقق مصالح العاملين في المجال الفني والأدبي والتفاني (الشرق الأوسط العدد ٣١٩٧٥ ١/٦-٨٤٠٨).

• أذاعت وكالة أنباء الصين الجديدة أن الصين

ستعاقب بشدة الناشئين الذين يصدرن بطريقة غير قانونية كتباً ومجلات مخلة بالأداب، وتلك التي تتناول الخرافات والقتل. وأشارت الوكالة إلى نشأة أسرارها مجلس الدولة مؤخرًا، وجاء فيها أن مثل هذه المطبوعات ضارة للغاية بالشباب. وأوضحت النشرة أن دور النشر وجدها التي تصرح لها الدولة بذلك هي التي يمكنها فقط طباعة وتوزيع كتب ومجلات دولية واسطوانات وشرائط تسجيل. وذكرت الوكالة أن الحكومات المحلية ووسائل الإعلام والمصالح التجارية والصناعية فضلاً عن إدارات الأمن العام مسئولة عن هذه الحملة القوية ضد الناشئين المخالفين للقانون... ولم توضح الوكالة موعد بدء هذه الحملة أو مدى اتساع نطاق ظاهرة طبع كتب ومجلات غير مشروعة (البلاد العدد ٨٦١٥٥ ١١/١١-٨٤٠٧).

• جرى الرؤيسور كليلف المستشرق المشهور في أكاديمية العلوم في ألمانيا الديمقراطية، دراسات علمية في الأماكن التاريخية في كل من سوريا ولبنان حول الفن المعماري الهليني والروماني والمسيحي، وقد تبليوت هذه الأبحاث في كتاب مصور عن دار «كولر أرنه ايلانغ» الألمانية الديمقراطية بعنوان «سوريا بين الإسكندر ومحمد». وفيه أكثر من مائتي صورة ورسم توضح الأماكن التاريخية التي بقيت حتى اليوم (فلسطين الثورة العدد ٦٦٤٤ ٨/٨-١٩٨٧م).

• القاص محمد غازي عرابي له روايتان حازتا على جائزتين: الرواية الأولى هي (الإخوة كنان) حازت على جائزة نادي القصة بالقاهرة عام ١٩٦٨م، وقد أعيد طبعها في دار فنية بدمشق عام ١٩٨٥م وتقع في ٤٤٠ ص.

أما الرواية الثانية وهي بعنوان (ذات الساق المتورقة) فقد حازت على جائزة المجلس الأعلى للآداب بدمشق عام ١٩٦٦م، وقد أعيد طبعها أيضاً في دار فنية بدمشق عام ١٩٨٥م وتقع في ٣٤٣ ص.

• صدر في لندن كتاب «مصطفى لطفى السفلوطي» من تأليف علي شلش، والكتاب الذي ظهر في حلة أيقفة يضم نتاجاً للكتاب السفلوطي طهر لأول مرة في صحف مصر مقالات متفرقة، وهي تجمع لأول مرة في كتاب في سلسلة الأكتبال المجبولة الصادرة تباعاً عن دار رياض الريس للكتب والنشر، التي سبق لها أن أصدرت أعمالاً لمحمد

عبد وجمال الدين الأفغاني في هذا التحقيق للكتاب يظهر النص الأصلي مزوداً بالهوامش والشرح اللازم، فينجح للقراء والدارسين فرصة لمراجعة جانب مهم من جوانب أدب السفلوطي، وهو الجانب السياسي المجبول (الحوادث العدد ١٦٦٠٤١ ٣١/٧-١٩٨٧م).

• صدر عن مكتب المتابعة بمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية أربعة كتيبات تحت عنوان «مطبوعات وثائقية» - ومركزها الصناعات - هي:

- ١ - «ميدى» وأهداف السياسات العالية والاجتماعية بالدول العربية الخليجية.
- ٢ - «المبادئ الأساسية للخدمات الاجتماعية العالية بالدول العربية الخليجية.
- ٣ - «المبادئ العامة لسياسة عربية خليجية مشتركة لرعاية الطفولة.

٤ - «إطار العام لإعداد الدراسات الإحصائية العالية في الدول العربية الخليجية.

• بدأت هيئة الاستعلامات في إصدار سلسلة كتب جديدة بعنوان «وصف مصر المعاصرة» من خلال معالم الحضارة الإسلامية... تشمل السلسلة مجموعة نادرة من العصور السلطانية التي تم تصويرها من المواقع الأثرية والمتاحف عن الإبداع في العمارة الإسلامية عبر العصور، ويشر على إعدادها عدد من الكتاب المتخصصين، ومن المنتظر ترجمتها إلى عدد من اللغات الأجنبية (الأهرام العدد ١٣٦٧٥٨١ ١٢/٥-٨٤٠٧).

• مع بداية عام ١٩٨٨م يصدر العدد الأول من السلسلة الجديدة التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب تحت عنوان «نقاد الأدب» وهي تتناول بالتعريف والدراسة النقدية المتعمقة نقاد المحدثين ودورهم (الأخبار العدد ١١٠٢٥٥ ١/٢٣-٨٤٠٨).

وفيات

• إبراهيم وسري

توفي المؤرخ الموسيقي إبراهيم رمزي عن ٨٠ سنة، وكان يعاني من فشل كلوي. المؤرخ الراحل حصل عام ١٩٧٩م على حائزة الدولة التقديرية، له كتاب (مسرحة أيام زمان وقانونا القدامى). عمل مدرساً بمعهد الموسيقى العربية.

وكتب جميع النوت الموسيقية لفرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو الراحل عبدالحليم نورية (الجمهورية العدد ١٢٣١١ ١٩/ ١٠/ ١٩٨٠هـ).

• توفيق الحكيم

توفي الكاتب المصري المعروف توفيق الحكيم يوم الأحد غرة ذي الحجة ١٤٠٧هـ الموافق ٢٦ يوليو/ تموز عن عمر يناهز الثامنة والثمانين عاماً، حيث كانت ولادته عام ١٨٩٨م بالإسكندرية عن أب مصري ولم تركية. ومن الغريب أن الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ذكر أن توفيق الحكيم لثاني الأهل، وأن بلدة عزتنا الجبلية في شمال لبنان هي مسقط رأسه وقال: إن البعض يجعل هذا الجواب من حياة الكاتب الراحل. ذكرت ذلك جريدة المدينة في عددها ٧٣٩٩ - ١٢/ ٧/ ١٤٠٧هـ.

سافر توفيق الحكيم إلى فرنسا بعد تخرجه من مدرسة الحقوق ليواصل دراسة القانون هناك، لكنه كان أكثر اهتماماً بالأدب والفن. وبعد عودته للقاهرة تولى عدداً من الوظائف النيابية إلى أن عين عضواً متفرغاً بالمجلس الأعلى للفنون والآداب.

بدأ الحكيم إنتاجه الأدبي بمسرحيات صغيرة، ولم يظهر إنتاجه الكبير إلا بعد عودته من باريس بسنوات، فأخذ يخرج في تتابع سلسلة أعمال ناجحة جعلته يعتبر أكبر كاتب روائي مسرحي في العربية. وقد ترجمت أعماله إلى الفرنسية والإنكليزية والروسية والإسبانية، كما مثلت بعض مسرحياته على مسارح باريس وبيروكسارت. وهذه قائمة بأعماله نشرتها جريدة الجمهورية - المجلد ١٢٢٦٧ - ١٢/ ٧/ ١٤٠٧هـ:

الأعمال المسرحية :

أهل الكهف (١٩٣٤م) شهر زاد (١٩٣٤م) محمد - سيرة حواريه (١٩٣٦م) براكسا أو مشكلة الحكم (١٩٣٩م) بحمايون (١٩٤٢م) سليمان الحكيم (١٩٤٣م) الملك أوب (١٩٤٩م) مسرح المجتمع - ٢١ مسرحية - (١٩٥٠م) أنيس الصفقة (١٩٥٦م) المسرح المتنوع - ٢١ مسرحية - (١٩٥٦م) لعبة الموت (١٩٥٧م) أشواك السلام (١٩٥٧م) رحلة إلى الغد (١٩٥٧م) الأديب الناعمة (١٩٥٩م) السلطان الحائر (١٩٦٠م) يطالع الشجرة (١٩٦٢م) الطعام لكل فم (١٩٦٣م) شمس النهار (١٩٦٥م) مصير صرصار (١٩٦٦م) الورطة (١٩٦٦م) مجلس العدل (١٩٧٢م) الدنيا رواية هزلية (١٩٧٤م) الحمر

(١٩٧٥م).

الروايات والقصص القصيرة :

عودة الروح (١٩٣٣م) القصر المسحور - بالاشتراك مع طه حسين (١٩٣٦م) يوميات نائب في الألياف (١٩٣٧م) عصافير من الشرق (١٩٣٨م) أنشعب (١٩٣٨م) عهد الشيطان (١٩٣٨م) راقصة المعبد (١٩٣٩م) الرباط المقدس (١٩٤٤م) عدالة وطن - من ذكريات القضاء (١٩٥٣م) ليلة الزفاف (١٩٦٦م) نورة الشباب (١٩٧٥م) تلك القلعة - رواية مسرحية (١٩٧٦م).

الأعمال الفكرية والسياسية والأدبية:

تحت شمس الفكر (١٩٣٨م) حماري قال لي (١٩٣٨م) من الرجح العاجي (١٩٤١م) تحت المصباح الأخضر (١٩٤٢م) شجرة الحكم (١٩٤٥م) فن الأدب (١٩٥٢م) تأملات في السياسة (١٩٥٤م) التضادية (١٩٥٥م) قلبنا المسرحي (١٩٦٧م) عودة الوعي (١٩٧٤م) في طريق عودة الوعي (١٩٧٥م) بين الفكر والفن (١٩٧٦م) أدب الحياة (١٩٧٦م) تحدثت سنة ٢٠٠٠ (١٩٨٠م) التضادية في الإسلام (١٩٨٣م) مصر بين عشرين (١٩٨٣م).

أعمال أخرى :

تشيد الإنشاد - كما في التوراة (١٩٤٠م) حمار الحكيم - حوار (١٩٤٠م) سلطان الظلام (١٩٤١م) ثورة العمر - سيرة ذاتية - رسائل (١٩٥٤م) رحلة الريح والخريف - شعر (١٩٦٤م) سجن العمر - ذكريات (١٩٦٤م) رحلة بين عصرين - ذكريات (١٩٧٢م) حديث مع الكوكب - حوار فلسفي (١٩٧٤م) مختار تفسير القرطبي - مختار التفسير (١٩٧٧م) ملامح داخلية - حوار مع المؤلف (١٩٨٢م).

• خليل محمود تقي الدين

أديب، دبلوماسي، صحافي لبناني، توفي في أوائل يوليو/ تموز ١٩٨٧م. ولد في بعلبك - النوف بتاريخ ١٩٠٦/ ٤/ ١٩٠٦م. تلقى دروسه الابتدائية والثانوية في كلية البعثة العلمانية الفرنسية (اللايك) ثم درس الحقوق في جامعة الأباء السوميين ونال شهادة الليسانس فيها، عين عام ١٩٢٦م كاتباً في مجلس الشيوخ. ورافق جميع المجالس النيابية حتى عين مديراً عاماً من الدرجة الأولى لمجلس النواب عام ١٩٤٣م. عام ١٩٤٦م نقل إلى السلك الخارجي سفيراً في

الاتحاد السوفيتي، فلندنا، اسوج، بروج، المكسيك، غواتيمالا، السلفادور، هندوراس، نيكاراغوا، كوستاريكا، مصر، ليبيا، السودان، تركيا، بريطانيا. حامل وسام الأرز الوطني من رتبة كوندور، وأوسمة عربية وأجنبية رفيعة.

عمل في الأدب، وكان أحد مؤسسي وعصنة العشرة الذين ما كانوا سوى أربعة وهم: إلياس أبو شكة - (ت ١٩٤٧م) وميشال أبو شهلا - (ت ١٩٥٨م) وفؤاد حبيش - (ت ١٩٧٣م).

من مؤلفاته :

- ١ - عشر قصص. بيروت: دار المكشوف، ط١: ١٩٤٠م، ط٢: ١٩٦١م.
- ٢ - الإبداع (مجموعة قصصية). بيروت: دار المكشوف، ١٩٤٠م.
- ٣ - خاطرات ساذج. بيروت: دار المكشوف، ١٩٤٣م.
- ٤ - العائد (رواية). بيروت: دار النهار، ١٩٦٨م.
- ٥ - كارن وحسن (رواية). بيروت: دار المكشوف، ١٩٧٢م. (النهار العدد ١٦٧٥٥ - ١٠/ ٧/ ١٩٨٧م).

• زكي عمر (ابن الريف)

الشاعر زكي عمر، الذي اشتهر باسم ابن الريف، لقي مصرعه في ٢٩/ ١١/ ١٤٠٧هـ غرقاً في مياه خليج عدن حينما ألقي بنفسه إلى البحر لينقذ ابنته التي أمسكت بها دوامة عيفة.. وكافح حتى أنقذ ابنته، وغرق هو في نفس الدوامة. ابن الريف من أشهر الزجالين المعاصرين في مصر، وهو من أبناء التصويرة، وله دولين زجلية عديدة، وروايات كتبها بالرجل أيضاً، وساهم بأشعاره في عروض مسارح الثقافة الجماهيرية (الأهرام العدد ٣٦٧٥٤١ - ٣٠/ ١١/ ١٤٠٧هـ).

• عبدالحق ناصح علوان

ولد في مدينة حلب سنة ١٩٢٨م. تلقى علومه الشرعية والكونية في الثانوية الشرعية بعلبك، ونال شهادتها سنة ١٩٤٩م. أكمل تحصيله العالي في الأزهر، ونال شهادة كلية أصول الدين سنة ١٩٥٢م، ونال شهادة تخصصه في التفسير التي تعادل (الماجستير) سنة ١٩٥٤م، وأخرج من مصر في العام نفسه، درس في مدارس حلب الثانوية وساجدها. وله آثار علمية ودعوية ونزوية، أشهرها تربية الأولاد في الإسلام) يقع في ١١٢٠ ص (وقصة

(الهادية) — وهي ففصة اجتماعية إسلامية هادفة — وتقع في ٤٠-١٠٠ ص. ومن مؤلفاته أيضاً: التكاثل الاجتماعي في الإسلام، تعدد الزوجات في الإسلام، صلاح الدين الأيوبي، حتى يعلم الشباب. وتحت سلسلة «بحوث إسلامية هامة» له الآثار التالية:

إلى كل أب غير يؤمن بالله، فضائل الصيام وأحكامه، حكم التأمين في الإسلام، أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة، حكم الإسلام في رسائل الإلخام، شهادت وردود حول العقيدة وأصل الإنسان، عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الإسلام، مسؤولية التربية الجنسية، إلى وثرة الأنبياء، تكوين الشخصية الإنسانية في نظر الإسلام، آداب الخطبة والزفاف وسقوط الزوجين، معالم الحضارة الإسلامية وأثرها في النهضة الأوروبية، نظام الرقي في الإسلام، حرية الاعتقاد في الشريعة الإسلامية، الإسلام شرعية الزمان والمكان، القومية في ميزان الإسلام. وله عدة كتب في الدعوة الإسلامية هي:

هذه الدعوة مطامعها، الدعوة الإسلامية والإنقاذ العالمي، وجوب تبليغ الدعوة، فضل الدعوة والدعاة، صفات الداعية النفسية، روحانية الداعية، أخلاق الداعية، ثقافة الداعية، كيف يدعو الداعية، مواقف الداعية التبشيرية، العقبات التي تعترض الداعية، بين العمل الفردي والعمل الجماعي، الدعاة إلى أين. وفي السنوات الأخيرة كان أستاذاً للدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، بعد أن حصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من باكستان. توفي في شهر محرم ١٤٠٨هـ.

• كارلوس دي اندرادى

توفي الشاعر الرنايلي كارلوس دي اندرادى عن ٨٤ عاماً، وهو من أكبر شعراء هذا العصر. من بين المجموعات الشعرية التي أصدرها الشاعر: «حجر في الطريق» و«البورصة والحياة».

وإلى جانب الشعر، كان يكتب المقالات والتعليقات الثقافية، وظل حتى آخر حياته يواظب على كتابة تعليقاته الثقافية في صحيفة «يو جورنال دي برازيل» اليومية (الأسبوع العربي العدد ١٤٥٧٥ — ١٤/٩/١٩٨٧م).

• محمد كامل عياد

ولد سنة ١٩١٠م في طرابلس الغرب (ليبيا)، وأثناء الغزو الطلياني سنة ١٩١١م هاجر مع والده إلى

تركيا، فابع دراسته في استانبول، ثم انتقل عام ١٩١٤م إلى المدرسة الثانوية بحلب، وسافر إلى ألمانيا سنة ١٩٢١م ليلماً الدراسة في جامعة برلين، كما اشتغل بالصحافة، واشترك في تأسيس مجلة بالعربية اسمها «الحمامة» وجرهدة بالألمانية تحت اسم «صدى الإسلام». حصل على شهادة الماجستير في الآداب، والدكتوراه في الفلسفة سنة ١٩٣٠م. وعاد إلى دمشق.. ولما أسست كلية الآداب في جامعة دمشق عين أستاذاً مساعداً للتاريخ اليوناني.. وقد انتخب في سنة ١٩٥٨م عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية. نشر في برلين سنة ١٩٣٠م أطروحته باللغة

الألمانية عن «نظرية ابن خلدون في التاريخ والاجتماع»، واشترك في تأسيس مجلتي «الثقافة» و«المعلمين والعلماء» بدمشق، ونشر فيها وفي غيرهما كثيراً من المقالات. واشترك في تأليف سلسلة من الكتب المدرسية التاريخية، وإسبانيا التاريخ القديم. ونشر -بالتشارك مع الدكتور جميل صليبا- «مختارات من ابن خلدون»، وهي بن يقطانه لابن طفيل والمفكر من الضلال، للغزالي، كما اشترك معه في تأليف كتاب (المنطق وطرائق البحث العلمي). ونشر في سنة ١٩٤٢م كتاب (علم الأخلاق)، وفي سنة ١٩٥٨م ترجم بتكليف من منظمة اليونسكو رسالة عن «كتب التاريخ المدرسية والتفاهم اللبلى». وله: «أدب عربي وأدب سوفييتي: عمر فاحوري ومكسيم غوركي» — دمشق ١٩٤٦م، و«تاريخ اليونان — الجزء الأول» — دمشق ١٩٦٩م، وترجم كتاب «الرأي العام» لألفريد سوفي، ونشر في دمشق سنة ١٩٦٢م. توفي في ١٩ ربيع الأول ١٤٠٧هـ. بتصرف عن (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ١ ص ٦٢ — جمادى الأولى ١٤٠٧هـ).

• نبيل السلمي

توفي في شهر ذي القعدة من العام الماضي الفنان نبيل السلمي صاحب كتاب «حليوت» وأول من قدم كاتيكاتير الكمبيوتر على صفحة «صخرة» وفي جميع الكتب التي أنتجتها «العالمية» من سلسلة ثقافة الكمبيوتر بالسعودية. ولد في أسوان — مصر سنة ١٩٤١م. درس الفن والتربية بالقاهرة، والحفر في برلين الشرقية. عمل في جريدة الجمهورية بالقاهرة ومجلة «أوبلن شبيجل» للكاتيكاتير في ألمانيا الديمقراطية، والعالمية للكمبيوتر، وجرهدة الوطن،

ومجلة العربي الصغير في الكويت. اشترك في عدة معارض دولية، وفاز بعدد من الجوائز، كما اشترك في عدة معارض دولية، وفاز بعدد من الجوائز، كما اشترك في لجان تحكيم هذه المعارض (مونتريال، برلين، نيكويكا ويوغسلافيا، دمشق، كوكا وبلجيكا، جاريوفو بلغاريا، بولونيا، إيطاليا). طبع له كتابان في فن الكاتيكاتير:

— تحت ظلال الأهرام — ١٩٧١م.
— تاباكوميك — عهد القباب ١٩٨٤م عن دار الأدباء المنورة العدد ٧٣٨٧ — ٢٤/١١/١٤٠٧هـ.

• نظمي لوقا

توفي الكاتب المصري الدكتور نظمي لوقا في ٢١/٦/١٩٨٧م الذي عرف بتأليفه لكتاب (محمد الرسالة والرسول) والذي ظهر سنة ١٩٥٩م وقوبل بالدهشة والاستغراب، لأن مؤلفه مسيحي صليبة كما يقول هو عن نفسه، أي مسيحي أصيل. وقد ترك مؤلفات منها (الموسوعة الإسلامية الكبرى)، والمؤلفات الأخرى التي تتعالج حياة البشر بالأقاصيص والمسرحيات، بحجاب الترجمات الأدبية والفلسفية بما فيها الرواية والقصة. تاهيك بترجمات للأطفال اختارها من الأدب الإيطالي. وما قاله في مقدمة كتابه (محمد الرسالة والرسول) وهو يتحدث عن نفسه: (حفظ الفتى القرآن لتسمع، ووعي المعلقات ودعوى الحماة، وقرأ اللزومات، وافتتن بأبي العلاء والمتنبي على رجة الخصوص، وأصبح وسيرة الرسول والخلفاء الراشدين آفة لدهي من عشرته، يكاد يقدس ابن الخطيب وابن أبي طالب.. والشيع من وراء ذلك كله أعز عليه من أهل الدنيا جميعاً). ويقصد بالشيخ سيد البخاري إمام مسجد السويس الذي كان يتعلم عنده في المسجد (الأخبار العدد ١٠٩٧٩هـ).

الدوريات

دوريات جديدة

• «أبو ورقاق»

بادرت جمعية أبي ورقاق السلاوية (المغرب) بإصدار مجلة ثقافية فصلية تسمى «أبو ورقاق» يديرها محمد حجي. وقد استهل العدد الأول بالخطاب الافتتاحي الذي كتبه محمد عواد الرئيس المؤسس لهذه الجمعية العاملة في المجالات الاجتماعية

والاقتصادية والثقافية والرياضية والعمرانية، وشارك في تحرير مواد العدد كل من: أحمد السيفاني وأحمد السوسي وأحمد معينو وأحمد المكنسي وعبد الواحد مكروم ومحمد بنعادي ومحمد زهير ومحمد علي براءة ونجاة المبرني (الشرق الأوسط العدد ٣١٥٥، ١١/١١/١٤٠٧هـ).

• ولقاء

صدر العدد صفر من مجلة نسائية عربية جديدة في باريس، وهي تحمل اسم «شذاه». رئيسة تحرير المجلة هي شذا الأسد، ابنة رفعت الأسد نائب الرئيس السوري، الذي سبق أن انتقل بمجلة «الفرسان» إلى العاصمة الفرنسية، وهو يتطلع إلى توسيع نشاطه الإعلامي على المستوى العربي (الأسبوع العربي العدد ١٤٥٠، ٧/٧/١٩٨٧م).

• العلوم والتقنية

مجلة علمية تصدرها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. صدر عددها الأول في محرم ١٤٠٨هـ، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- العمل على بناء جسر بين العلم وبين المواطنين لتقليل الفجوة القائمة بينهما.
- تنمية روح حب القراءة والأطلاع والبحث العلمي لدى شرائح المجتمع المختلفة.
- تثقيف وتعليم أكر قدر ممكن من المواطنين وتزويدهم بالمعارف من أجل تكوين بيئة علمية صحيحة.
- المساعدة على استيعاب مفاهيم ونظريات العلوم وما ينتج عنها من تقنية حديثة.
- وشمل العدد الأبواب والموضوعات التالية:
- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ودورها الحضاري.
- ماذا يجني العالم من تقنيات الفضاء.
- الحاسب الشخصي.
- المفاهيم الوراثية والتقنية الحيوية.
- بعض الظواهر الجيولوجية السطحية في المملكة العربية السعودية.
- حماية الحياة الفطرية بالمملكة العربية السعودية.
- الضيف الذي تقابله الأم بالعداوة.
- الجهاز الهوربي في الإنسان.
- ومن موضوعاتها أيضاً: نقل الدم، مراكز العالم، الكيمياء عند المسلمين، كتب علمية صدرت

حديثاً، مساحة للتفكير، شريط المعلومات.

• «اللقاء»

مجلة لقمان للناشئين، مجلة صحية ثقافية إسلامية أسبوعية تصدر باللغة العربية، وتقع في ٥٠ صفحة أو نحوها، موجهة إلى الناشئين من سن ١٠ — ١٦ سنة. مؤسسها وأصنف سليمان الراعي من الرياض. والغرب ألا نجد ماثير إلى تأليف صدور هذه المجلة، على الرغم أنه العدد صفر من أعداد المجلة. يقول مؤسسها في المقدمة:

إن مشروع مجلة لقمان للناشئين هو محاولة لطرح نموذج من الثقافة والتوجيه وتربية الرجال في فناء مدرسة المعلم المعصوم عليه السلام، ومثال مواضيع ينبغي أن ينشأ عليه أنشأنا من منطلق إسلامي خالص، كي نحسبهم من الهجمات الشرسة التي يشنها ضدهم شياطين الإنس من كل حذب وصوب. والهدف الرئيسي من مجلة لقمان هو الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، بأسلوب خلاصته أننا إذا أظهرنا الحق ورسخناه في النفوس لم يعد للباطل سبيل إليها. قال: وسوف تتضمن المجلة أبواباً للتشويق والتوثيق المفيد، وسيراعي فيها سهولة اللغة والبساطة وسلاسة أسلوب العرض لكافة المواد. ورجب بكل اقتراح ومساهمة باغة، سواء للأفراد أو الحرف أو التبدل أو التعليق على أهداف المجلة وخطتها. ولخص أهداف المجلة في خمس نقاط:

- ١ — الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة. و ربط العلوم النافعة والثقافة المفيدة بالدين في كل قصة وحوار وفي كل باب وزاوية من المجلة.
- ٢ — إلقاء الضوء على شخصيات متفوقة من الأعلام العرب والمسلمين الأوائل والمتأخرين، سواء في مبادئ الجهاد والعلم والدعوة أو في مجالات العلوم الدينية النافعة.
- ٣ — توعية الناشئين فيما يصلح أبدانهم ومجتمعهم من مبادئ الصحة العامة. وربطها بمفاهيم الإسلام.
- ٤ — تعزيز الشعور لدى الناشئين باتماليهم إلى أمة قوية فاعلة.
- ٥ — حث الناشئين وتشجيعهم على البحث والتجريب والابتكار، وفي مجالات العلوم النافعة، وذلك عن طريق الحوافز والمسابقات، والتي تتضمن منحاً مادية لإجراء الأبحاث المفيدة.

وفي قائمة موضوعات العدد «صفر» من المجلة نرى الأقسام التالية:

- الثقافة الإسلامية: القرآن الكريم — السنة المطهرة — السير — الغيبيات — الأخوة الإنسانية.
- التوعية الصحية: الصحة الشخصية — التغذية — الأمراض والأوبئة — الوقاية والسلامة — صحة البيئة.
- العلوم: جسم الإنسان — الأحياء — جغرافيا وفلك — الكمبيوتر — الألكترونيات — الأبحاث العلمية.
- التربية والثقافة العامة: أدب ولغة عربية — رحلات ومغامرات — مخبرات متنوعة — رياضة ذهنية — مقال في التربية — هذه مهنتي — الإسعافات الأولية — الدفاع المدني — جولة في مصنع.

• «مجمع الفقه الإسلامي»

صدر العدد الأول من مجلة مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م، وبلغت صفحات العدد ٢٤٠ صفحة، واحتوى على أقسام ثلاثة:

القسم الأول: بطاقة ميلاد المجمع، وهي عبارة عن النصوص القانونية والوثائق المتصلة بقرار تأسيسه الصادر عن مؤتمر الفقه الإسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة في ١٩ — ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ، وقرار مؤتمر وزراء الخارجية الثالث عشر المنعقد بنجاشي عاصمة جمهورية النيجر في ٢ ذي القعدة ١٤٠٢هـ، وكذلك وقائع المؤتمر التأسيسي المنعقد بمكة المكرمة في ٢٦ — ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ، والذي شاركت فيه وفود من الدول الإسلامية الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي بتقديمها وزراء الأوقاف والشؤون الدينية ووزراء العدل.

القسم الثاني: بصور وقائع المؤتمر العلمي الأول، أي الدورة الأولى لمجلس مجمع الفقه الإسلامي بجهة المصنف بمكة المكرمة فيما بين ٢٦ — ٢٩ صفر ١٤٠٥هـ، والذي شارك فيه أعضاء المجمع المتدينون من طرف دولهم، والذي تكونت فيه الهيئات، وتبعت فيه الشعب، ودرس فيه النظام الأساسي، ووضعت فيه اللائحة التنفيذية لسير عمل المجمع.

القسم الثالث: عبارة عن التصورات العلمية والإجرائية التي اقترحتها الأعضاء أو الخبراء أو الجامعات والهيئات العلمية المتصلة بالمجمع على مجلسه، والتي أحيلت لدراسها وضبط خطوات

العمل بالمجمع بحسبها، على شعبة التخليط التي اجتمعت هي الأخرى بمقر المجمع بجدة في ٢٢ - ٢٥ شعبان ١٤٠٥هـ.

● والمقدمة

مجلة ثقافية جديدة صدرت في باريس، شهيرة، مديروها نجيب فقيه، ورئيس تحريرها الحبيب السلسلي. الأعداد الثلاثة الأولى تميزت بمعالجة القضايا الفكرية والأدبية. ولعل أهميتها في أنها تحاول أن تقول شيئاً في زمن الآلة التي تعينها الصحافة العربية المهاجرة.. (الأسبوع العربي العدد ١٢٥٠١ ٢٧ / ٧ / ١٩٨٧هـ).

● «ميركوري»

مجلة عربية جديدة، اقتصادية علمية فصلية، صدر العدد الأول منها، وهي تسمى بالمعلومات والمقاتل في مجالات التجارة والمال والاقتصاد بين الدول العربية وبين بلدان حوض البحر المتوسط والبلدان الاشتراكية. وتضمن العدد الأول:

أضواء على نتائج انخفاض أسعار النفط، اهتمام كبير بزيارة وزير النفط السعودي لموسكو، الانفتاح الاقتصادي على الطريقة السوفيتية، معرض بورنات الدولي، الجديد في عالم التفكير، أفاق التعاون العراقي - السوفياتي في مجال الطاقة، بناء الطرق في الجمهورية العربية السورية.

وفي العدد أيضاً: «مؤسسة تقدم نفسها»: حرايات مصنع بيلاروس مينسك، مؤسسة الماس يوفيلير اكسبورت للتجارة السوفياتية الخارجية، اكسبورت لس خربة سينت عاماً، صناعة الجفاد في الاتحاد السوفياتي (الأفق العدد ١٥١٤ ٤ / ٦ / ١٩٨٧هـ).

● «الهيئة»

أول مجلة عربية تصدر من جمهورية جيبوتي العربية الإسلامية، طهر العدد الأول منها، وتحتل اسم «الهيئة» ورأس تحريرها محمود راشد غالب. المجلة يتم إعداد مادتها في القاهرة، وتطبع في لبنان، ثم تنشر بالبحر إلى قبرص، ومنها بالطائرة إلى جدة، ثم إلى جيبوتي لتوزع هناك. وجمهورية جيبوتي العربية الإسلامية تقع في أقصى جنوب خليج عداد شرقي الصومال وجنوبي الصومال، وتحتل مركزاً وسطاً بين أفيس أبابا وصنعاء (الأنصار العدد ١١٠٠٣ ٢٧ / ١٢ / ١٤٠٥هـ).

موضوعات مختارة من الدورات

● مكبات

— سبل التعاون بين المكبات الجامعية السعودية في

بناء المجموعات / يحيى ساعتي.

— التحليل الموضوعي والتكثيف / علي سليمان الصنيع.

— مراجعة الكتب: معالجة بيلوغرافية / فؤاد حمد رزق فرسوي.

(مكتبة الإدارة - العدد الأول - محرم ١٤٠٨هـ).

● التراث والمخطوطات

— إحياء التراث والحماية المفقودة / عباس سيد أحمد (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٦ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— المخطوطات العربية / عبدرب النبي مصطفى (المجلة الثقافية - الجامعة الأردنية - العددان ١٢٠١١ و ١٤٠٧هـ).

— المختار من شعر بشر (القسم الثاني) تحقيق شاكرك الفحام (مجمع اللغة العربية بدمشق - شعبان ١٤٠٧هـ).

— كتاب السلاح لأبي سعيد الأصبهي - تحقيق محمد جبار المعيد.

— ساحة الأكر بالأكبر للسجزي تحقيق علي إسحق عبدالمطيف:

— نقدة الصديان للضفاني - تحقيق أحمد خان: (الورد - العدد ٢ - ١٤٠٧هـ).

— المخطوطات المحققة والمنشورة في الدورات العربية / بيلوغرافية / أبو عبدالحسن بن عقيل الظاهري (النوادر - العدد الأول - محرم ١٤٠٨هـ).

● إعلام

— وسائل الإعلام تعبير أم تحذير / أحمد بن علي ابن خيرة (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٥ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— المقادة ١٤٠٧هـ.

— المجالات الفلسطينية الأدبية في العهد العثماني / محمد سليمان (شؤون فلسطينية - العددان ١٧٢ و ١٧٣ - تموز وأب ١٩٨٧م).

— نحو تطوير البرامج الدينية في تلفزيونات دول الخليج العربية:

— ميثاق الشرف الإعلامي العربي:

— علاقة الإعلام بالمسائل الأنسية في المجتمع العربي: (الإذاعات العربية - العدد ٢ - ١٩٨٧م).

— التلفزيون في العالم العربي / فاروق جزار (المجلة الثقافية - الجامعة الأردنية - العددان ١٢٠١١ و ١٢٠١٢هـ).

— ١٤٠٧هـ.

● فلسفة وعلم النفس

— نظرة المرضي للأطباء / سيد عيسى (الهلال - يوليو ١٩٨٧م).

— مفهوم النفس وتطوره في الفكر الملحيمي المبكر / ثامر مهدي (المورد - العدد ٢ - ١٤٠٧هـ).

— عندما يتخاصم الفلاسفة / أحمد أبو زيد (الهلال - العدد ٧ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— المأساة ومجتمع المشاعر / فليفت شير، ترجمة سلاف حجازي (الثقافة الأجنبية - العدد الثاني ١٩٨٧م).

— السحر والشعر / عزعل الماجدي (الأفلام - العدد السابع - تموز ١٩٨٧م).

— آراء الأطباء النفسانيين حول قضية تغير الروابط الأسرية في المجتمع العربي - استطلاع (المجلة العربية - العدد ١٢٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

● إسلاميات

— علم التناسب القرآني / محمد بدر الدين (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٥ - ذو القعدة ١٤٠٧هـ).

— نحن والإسلام والحرة / أحمد العاني (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٦ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— التوجيه العلمي في القرآن الكريم / سليمان آتش: الإسلام والاتجاه الحديث في مفهوم الوفاة من الجرمية / عبدالحكيم بن سعيد بن حافظ: (الأمم - العدد ٢٩ - ذو القعدة ١٤٠٧هـ).

— رسالة النبي الكريم إلى هرقل هل هي فعلاً التي تم العثور عليها (المجلة العربية - العدد ١١٩ - العدد ٢٩ - ذو القعدة ١٤٠٧هـ).

— دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة: وقائع المؤتمر الذي عقد بالقاهرة في ٢٠ - ٢٤ شعبان ١٤٠٧هـ (الرابطة - العدد ٢٦٩ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— الصحوة الإسلامية ودورها في تحقيق وحدة المسلمين / محمود بيومي حسن (المجلة العربية - العدد ١٢٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

— نظرات في المجتمع الإسلامي المعاصر / عمر بهاء الدين الأثري:

— شعب المستشرقين وجهود العلماء / معوض عوض

إبراهيم (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٧ - محرم ١٤٠٨هـ).
تأسيس الدولة الثالثة في المدينة المنورة / أحمد حسن القضاة (الرابطة - العدد ٢٧٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

رابطة العالم الإسلامي وربع قرن من الإنجاز (الرابطة العدد ٢٧١ - صفر ١٤٠٨هـ).

● علم الاجتماع

صورة العرب في العقل الغربي من خلال الموسوعات العلمية الغربية / عفيف البوني (المستقبل العربي - العدد ١٠١ - ١٩٨٧/٧م).

ملاح المجتمع الصليبي في بلاد الشام / سعيد عبدالفتاح عاشور (المستقبل العربي - العدد ١٠٢ - أغسطس ١٩٨٧م).

اليهود والمسيحية في المجتمع الأمريكي / محمد قرانيا (التبليد - العدد الأول - ١٤٠٨هـ).

الضمان الاجتماعي في الإسلام / عبداللطيف الشكري (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٦ - ١٤٠٧هـ).

الحضارة الإسلامية في فكر جمال الدين الأفغاني / لطفي بركات أحمد (الثقافة - العدد ١٢ - ١٤٠٧هـ).

● التربية والتعليم

محنة التعليم العالي العربي: بعض القضايا الرئيسية / حسن إبراهيم (المستقبل العربي - العدد ١٠١ - ١٩٨٧/٧م).

الغياب العربي عن تطوير التعليم العربي / سعيد إسماعيل علي (الهلال - العدد ٧ - ١٤٠٧هـ).

التحديث التربوي في عصر الكمبيوتر / محمد عبدالرحيم عيسى (المجلة العربية - العدد ١٢٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

● الطفل

نظرات في أدب الأطفال / محمد علي الهوفي (الثقافة - العدد ١١ - ١٤٠٧هـ).

الإسلام والطقولة / يوسف الكتاني (الرابطة - العدد ٢٦٨ - ١٤٠٧هـ).

أطفالنا والميول الدعوانية / أحمد علي فرة (المجلة العربية - العدد ١١٩ - ١٤٠٧هـ).

حدة الطبع وعنف المراهق عند الطفل / محمد صادق زلزلة (العربي - العدد ٣٤٦ - محرم ١٤٠٨هـ).

١٤٠٨هـ).

سبق الإسلام في رعاية الأطفال وتربيتهم / ناصر علي (المجلة العربية - العدد ١٢٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

● الاقتصاد

الاقتراض الخارجي أزمة المدينة في العالم الثالث / نعمود عويد (العربي - العدد ٣٤٦ - محرم ١٤٠٨هـ).

متطلبات الاستثمار لصناعة الطاقة في العالم ١٩٨٠ - ٢٠٠٠م / هانس شتايدر وولتر شولتز (النظر والتعاون العربي - العدد الثالث - ١٩٨٧م).

الاحتكار والحد من التضخم / مجدي عبدالفتاح سليمان (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٥ - ١٤٠٧هـ).

الإسلام ومعاملات البيع والشراء / عز الدين فراج (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٦ - ١٤٠٧هـ).

النفط والطاقة في العالم / تقرير الحكومة الأمريكية عن أمن الطاقة (النشرة الشهرية لأوبك - العددان ٩٠٨ - آب وأيلول ١٩٨٧م).

الأنظمة النقدية الخليجية بين الاستقلالية والوحدة / هشيار أميل حايك: (١٤٠٧هـ).

التحضر والهجرة العمالية في الأقطار العربية الخليجية / جلال عبدالقادر - معوض (دراسات الخليج والبحر العربية - العدد ٥١ - ١٤٠٧هـ).

● اللغة

عالمية اللغة العربية / أحمد بن ناصر الدخيل (الثقافة - العدد ١١ - ١٤٠٧هـ).

حول اللغة العربية حقائق وأوهام / أحمد الشويحات (الثقافة - العدد ١٢ - ١٤٠٧هـ).

أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية في عهد الرسول ﷺ / مهدي محقق (مجتمع اللغة العربية - العدد ١١ - ١٤٠٧هـ).

عربية اللسان المسلم والتحديات التي تواجه نشر اللغة العربية. قضية العدد في مجلة (الرابطة العدد ٢٧١ - صفر ١٤٠٨هـ).

● الأدب

الأدب والغف السياسي / محمود قاسم (الهلال - يوليو ١٩٨٧م).

رواية التجسس نوع أدبي جديد / الطاهر أحمد مكلي (الهلال - العدد ٧ - ١٤٠٧هـ).

القصة في العراق: النشأة والتطور (١٩٠٨ - ١٩٢١م) / عبدالإله أحمد (جلباش - ١٩٨٧م).

وصف الحمل في الشعر البدوي / حمزة بن قبال المرزقي: (١٩٨٧م).

الحج في الشعر السعودي المعاصر / حسن بن فهد الهويمل: (الحرس الوطني - العدد ٥٩ - محرم ١٤٠٨هـ).

بحثاً عن رواية حديثة / عبدربه النبي حجازي: (١٩٨٧م).

الشعر العربي الحديث بين التنازع والتطور التاريخي / وليد مشوح: (١٩٨٧م).

بحث في مفهوم السرقات الأدبية / مختار الكسار: (١٩٨٧م).

القصة النسائية القصيرة في المملكة العربية السعودية / محمد صالح طاشكندلي (التبليد - العدد الأول - محرم ١٤٠٨هـ).

شعر البطولات في الحرب اللبنانية / كريستل شتله / ترجمة غازي شريف (الثقافة الأحيية - العدد الثاني ١٩٨٧م).

الشخصية العربية في الرواية الصهيونية / بديعة أمين (الأفلام - العدد السابع - تموز ١٩٨٧م).

الحروب الصليبية في الأدبيات العربية والأوروبية واليهودية / قاسم عبده قاسم (المستقبل العربي - العدد ١٠٢ - أغسطس ١٩٨٧م).

كيف يكتب الروائيون / جورج واتسون، ترجمة عباس عيسى: (١٩٨٧م).

تراث الأدب السوري / إحسان محمد الحسن: (الأفلام - العدد الثامن - آب ١٩٨٧م).

الهجرة في الشعر العربي / أحمد يوسف فرغلي (المجلة العربية - العدد ١٢٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

حول أدب المعوض: الجسور المقطوعة / عماد الدين خليل (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٧ - محرم ١٤٠٨هـ).

● علوم

المستشفيات والمعاهد الطبية في الإسلام / أحمد عبدالقادر الفقي (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٥ - ١٤٠٧هـ).

عالم الكتب، مج ٨، ع ٤ (ربيع الآخر ١٤٠٨هـ) ٦١٧

عالم الكتب مكتبات

● توجه منظمة اليونسكو نداء عالمياً إلى الدول والهيئات والمؤسسات للاشتراك في الحملة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية القديمة، وإنشاء حساب خاص لتلقي مساهمات الدول الأعضاء (١٦١) دولة، والمنظمات الدولية والأفراد من أجل هذا المشروع، وذلك على غرار الحملات الدولية التي تنيتها اليونسكو لإنقاذ معابد فيلة وأبي سمبل بمصر، ومدينة فاس بالمغرب وصنعاء باليمن. تبلغ تكاليف المشروع حوالي ١٦٠ مليون دولار، من بينها ٦٠ مليون دولار قيمة مباني المكتبة، ٤٠ مليون دولار قيمة الكتب والمعدات اللازمة لها و٦٠ مليون دولار قيمة الأرض وساحتها ٤٥ ألف متر مربع.

جامعة الإسكندرية قدمت الموقع الذي سيقام عليه المشروع، وهو يقع بمنطقة السلسلة ضمن القصور البطلمية التي كانت المكتبة القديمة ملحقة بها، ونقل على الجناح الشرقي الذي تضمنت تخطيط المهندس إنجركراس عام ٣٢٢ ق.م في عهد الإسكندر الأكبر الذي سميت المدينة باسمه.

مكتبة الإسكندرية ستكون مركزاً لجميع الدراسات الخاصة بمنطقة البحر المتوسط ملحقاً به متحف للعلوم وقاعة معرض تاريخ المكتبة وتطورها، وقاعة للوثائق تحوي فهرساً آلياً وشبكة لتبادل المعلومات، وورشه لصيانة الكتب وترميمها (الأهرام العدد ٣٢٧٧٨، ١٢/٢٥ ١٤٠٧هـ - والجمهورية العدد ١٢٣١١، ١/١٩ ١٤٠٨هـ).

● قرر وزير الثقافة بمصر إقامة قاعة خاصة بدار الكتب القومية بكويتش النيل تضم مكتبات الأعلام مثل طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم. وكان الدكتور طه حسين قد أعد مكتبة لدار الكتب، وكذلك العقاد. نيب الحكيم أيضاً أعدت مكتبة والدعا إلى دار الكتب.

تضم القاعة المتعلقات الشخصية لهؤلاء الكتاب، مثل عصا الحكيم المشهورة، والبريه الخاص به، والمكتب الذي كتب عليه معظم أعماله، وصحفته وإحدى بدله ومسرحية بخط يده لم تنشر ونماذج من أوراقه الخاصة. والسياسة للعقاد متضمن القاعة الكوفية التي اشتهر بارثافتها، ونماذج من ملاحظه، وبعض الآتياء التي كان يستخدمها في حياته اليومية. كما قامت السيدة سوزان طه حسين بإهداء دار الكتب طربوش طه حسين ومكتبه وكوسبه

(المتقبل العربي - العدد ١٠١ - ١٩٨٧/٧م).

— عامر بحيري الشاعر الذي عاش مغموراً/جمال عمر النجار:

— طه حسين كان من دعاة العامية/زينب يوسف هاشم:

— القاضي شريح ونوادره/محمد بن سعد الشوبر:

(المجلة العربية - العدد ١١٩ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ):

— إحسان إلهي ظهير (عدد خاص - نشرة الجامعة السلطانية ببارس الهند - ذو القعدة ١٤٠٧هـ).

— الباقلائي في إعجاز القرآن/عبد الرحمن البحراوي (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٦ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— محمد حسن عواد الشاعر الأديب/مصطفى إبراهيم حسين (الفاطلة - العدد ١٢ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ):

— نابليون يونارت والتايخ العباسي/محمد رجب البيوي (الهلال - العدد ٧ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— كافكا في دائرة الرمز الصهيوني/أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري:

— كورني بين الملهمة الغرامية والمأساة السياسية/حمادة إبراهيم: (القبولاد - العدد الأول - محرم ١٤٠٨هـ).

— جوانب من حياة الفارعة فارسة بني شيبان/سحر نايف:

— محمد إقبال شاعر الإيمان الذي مات وعلى شفتة ابتسامة/أحمد حمزة: (المجلة العربية - العدد ١٢٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

— ابن الصلاح والمنهج القلي/محمد الدوسقي:

— سابق البربري شاعر عمر بن عبدالعزيز/امندر الشعار: (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٧ - محرم ١٤٠٨هـ).

— تيسار بايخو شاعر الأهمالة في أمريكا اللاتينية/محمد عبدالله الجعدي (البيان - العدد ٢٥٨ - أيلول ١٩٨٧م).

— زيد بن حارثة/إخالد محمد غازي (الرابطة - العدد ٢٧٠ - محرم ١٤٠٨هـ).

١٤٠٧هـ).

— صحة الأم وظفلها في كتاب فردوس الحكم للطبري/سامي خلف الحمارة (مجمع اللغة العربية بدمشق - شعبان ١٤٠٧هـ).

— البلاد العربية وثورة الألكترونيات الدقيقة/حسن الشريف (المتقبل العربي - العدد ١٠١ - ١٩٨٧/٧م).

— الأكماس: الأنهى والأعلى معاً/محمد عبدالقادر الفقي:

— غسيل الأذن متى وكيف/محمد رشدي:

(المجلة العربية - العدد ١١٩ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— أشعة ليزر الضوء الشافي/عبد الرحمن عبداللطيف النمر (الفاطلة - العدد ١٢ - ذو الحجة ١٤٠٧هـ).

— اللحمة الأنفية: الأغراض والعلاج/عبد الستار موسى عامر (الحرس الوطني - العدد ٥٩ - محرم ١٤٠٨هـ).

— اللعاب في الصحة والعرض/محمد الكرك:

— مركز الطب الإسلامي والمعالجة بالثباتات الطبية/يوسف زعلالي (العربي - العدد ٣٤٦ - محرم ١٤٠٨هـ).

— الحمر وأمراض القلب والدورة الدموية/محمد علي البار (الوعي الإسلامي - العدد ٢٧٧ - محرم ١٤٠٨هـ).

● تاريخ

— حول وسائل الصراع المسلح الإسلامي والصلابي في العصور الوسطى/أحمد رمضان محمد (المتقبل العربي - العدد ١٠٢ - أغسطس ١٩٨٧م).

— الرؤية الإسلامية لحركة التاريخ/السيد محمد القاضي (الوعي الإسلامي العدد ٢٧٧ - محرم ١٤٠٨هـ).

● تراجم

— حمزة شحاتة: الأديب الفيلسوف/مصطفى إبراهيم حسين (الفاطلة - العدد ١١ - ذو القعدة ١٤٠٧هـ).

— خدش بن زهير العامري: حياته وشعره/رضوان النجار (مجمع اللغة العربية بدمشق - شعبان ١٤٠٧هـ).

— محب الدين الخطيب ودوره في الحركة العربية ١٩٠٦ - ١٩٢٠م/محمد عبدالرحمن بوح

الخاص وبعض متعلقاته.

صرح د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب بأن هذه القاعة تعتبر نواة لأول متحف بقم في مصر للرواد من الكتاب والفنانين (الأهرام العدد ١٤٠١٥/ ١٨/ ١٤٠٨هـ).

● افتتحت مؤخرًا في طوكيو مكتبة متخصصة في بيع الكتب الأجنبية، وكان ذلك مدعاة للفرح لدى مئات الآلاف من المقيمين في مدينة طوكيو الكبرى اليابانية التي يبلغ عدد سكانها اثني عشر مليون نسمة... (البلاد العدد ٨٦١٥/ ١١/ ١٤٠٧هـ).

● مكتبة الملك فهد بالرياض معلم تفكري شديد على نفقة المواطنين بتأهد وعون من الدولة، بمناسبة تولي الملك فهد مقاليد الحكم، وقد أعلن ذلك في الحفل الذي أقامه الأملالي في ٢٧/ ١/ ١٤٠٣هـ وبنيته بإقامة المشروع عام ١٤٠٦هـ، ويقرب من الاكتمال من الناحية الإنشائية.

يقع المشروع على مساحة تبلغ (٥٨) ألف متر مربع، وتزيد تكلفته على سبعين مليون ريال، أما مبنى المكتبة فيقع على مساحة (٢٨) ألف متر مسطح، ويتكون البناء من طابق أرضي تتولاه ثلاثة طوابق، تنظمها قبة في غاية الجمال، وتتصل به أربعة أجنحة تتكون من طابق أرضي بالإضافة إلى طابقين آخرين وفير... وتتوفر فيه جميع الخدمات المطلوبة.

روعي في تصميم المكتبة استخدام النظم الحديثة والعالمية في عمارة المكتبات، وتوسع لخمسائة ألف مجلد قابلة للزيادة، إضافة إلى مجموعة أخرى من أوعية المعلومات. وأهم ميزات المكتبة وقوعها في منطقة حيوية مهمة (العليا) قلب الرياض الحديثة.

ومن عناصر الجذب والانتقاص فيها: توفر الموائف، ومجاورة حديقة كبيرة لها، وأماكن للاسترخاء والانتظار، وقاعة للمحاضرات، وتقديم الخدمات لكافة قطاعات المجتمع من رجال ونساء وأطفال، إضافة إلى جناح لخدمات المعاقين، وتخصيص جناح من المكتبة ليكون متحفًا يعطي زوَاد المكتبة فكرة عن آثار وحضارة المملكة منذ القدم، مع التركيز على أمور ذات صلة بالثقافة والفكر.

ومن مهمات المكتبة حصولها على مجموعة كبيرة من المطبوعات، من الهيئات العلمية والمؤسسات الحكومية، إضافة إلى أوعية سمعية وبصرية ورسائل جامعية. ومن أهدافها: تجميع وحفظ كل ما نشر وكتب

داخل المملكة، سواء للموسويين أو غيرهم، وبأية لغة كانت، إضافة إلى تجميع وحفظ المخطوطات والوثائق التي لها صلة بالمملكة والموجودة داخلها أو المحفوظة في مكبات خارج المملكة، واقتناء المكتبة باقتناء أوعية المعلومات ذات الصلة بقضايا العالم الإسلامي المعاصر.

وتصدر المكتبة مطبوعات تحت عنوان (مطبوعات مكتبة الملك فهد) تنوز على سلاسل، صدر من السلسلة الأولى ثلاثة كتب تتصل بقضايا الكتاب والنشر والطباعة في المملكة وهي:

١ - عناية الملك عبدالعزيز بنشر الكتب للأستاذ عبدالعزيز الرفاعي.

٢ - باوكر الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين للدكتور أحمد محمد الضبيب.

٣ - الشر في المملكة العربية السعودية للدكتور يحيى محمود ساعاتي.

وقد تكون المكتبة ابتداء من شهر محرم ١٤٠٨هـ جهاز إداري وفني مؤقت، للتخطيط والإعداد لمرحلة التشغيل.

● (مكتبة فيصل) تقع على حدود نبال في الهند، وهي من المكتبات التي قامت بدور ضال وملهم... وتشتمل على عشرة آلاف كتاب ديني يستفيد منها العلماء وطلاب العلم، وهي تشرّف على ٢١ من كتابات دينية ومدارس إسلامية كلها شعبة (الشرق الأوسط العدد ٣١٤١٥/ ٩/ ١١/ ١٤٠٧هـ).

● افتتحت مكتبة عامة للأطفال في أحد أحياء العاصمة الأردنية والتي أنشأتها أمانة عمان الكبرى بالتعاون مع نادي الجامعات العربية. وتسمى الأمانة لتغطية مناطق عمان الكبرى الـ (١٩) بالمكتبات العامة. وهذه المكتبة هي الخامسة من نوعها في العاصمة، والخطة تقضي بإنشاء مكتبتين عامتين في عمان قبل نهاية عام ١٩٨٧م (الشرق الأوسط العدد ٣١٨٠٥/ ١٩/ ١٢/ ١٤٠٧هـ).

فهارس.. وأطالس

● يتضمن فهرس المخطوطات، الذي أصدرته دار العالم للنشر في الاتحاد السوفياتي، مطبوعات عن أكثر من ١٨٠٠ مخطوطة عربية، قام بوضعها المستعربون السوفيات من مختلف الأجيال.. وهذه المخطوطات محفوظة في فرع معهد الاشتراق

الأكاديمي السوفياتي في لينينغراد.

وقد علق المستشرق السوفياتي الدكتور هليب ليفيدف أن هذا العمل الذي أنجزه علماء فرع معهد الاشتراق في لينينغراد يعد إنجازًا كبيرًا للمستعربين السوفيات (الأشروع العربي العدد ١٤٥٥٩/ ٨/ ٢١/ ١٩٨٧م).

● عن قسم المخطوطات، في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية في الكويت، صدرت مؤخرًا الحلقة الأولى من فهارس المخطوطات التي يهتم المركز نشرها وهي لـ مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكبات عامة في المغرب.. يشتمل الفهرس على بيانات دقيقة لآلاف المخطوطات العربية المحفوظة في ثلاث مكبات مغربية هي: الفارس العامة في رباط الفتح، وخزانة جامع القرويين في مكنة، وخزانة ابن يوسف في مراكش. بلغ الفهرس في ست وخمسين ومائتي صفحة، وهو منديل بنساذح مصورة من المخطوطات التي تمت فهرستها فيه، وعندها نحو من أربعمائة مخطوطة في الفنون المتنوعة (المدينة المنورة العدد ١٧٤٥٣١/ ٢/ ١٤٠٨هـ).

● عن الكتب المنشورة التي تحتونها المكتبات في مصر خلال الخمسة والعشرين عاماً الأولى من القرن العشرين، أصدرت د. عابدة نصير أول بليوغرافيا مصرية. يعتبر هذا العمل ركيزة البليوغرافيا الوطنية المصرية، حيث قامت الباحثة بحصر محتويات المكتبات على اختلاف أنواعها ومصادرها المتعددة في ترتيب موضوعي ليتمكن كل باحث بالوقوف على ماشر في مجال تخصصه.

والذكورة عابدة التي أصدرت دليلاً آخر يغطي الكتب المنشورة حتى عام ١٩٤٠م، توتري إعداد بليوغرافيا لها نشر في القرن التاسع عشر لتشتمل حلقات الإنتاج الفكري المصري (الجمهورية العدد ١٢٣١٩/ ١٧/ ٢٧/ ١٤٠٨هـ).

● صدر عن دار مكاملا في إنجلترا والأطلس الثقافي للإسلام، ويقع في ٥١٢ صفحة، ويضم ٧٥ خريطة و٣٠٠ صورة ورسم بياني، ويبلغ ٩٠٠ خطاً استرلينياً. ويقدم هذا الأطلس كل ما يتعلق بالإسلام وأثره في الحضارات (الأخبار العدد ١١٠٠١١/ ٢٥/ ١٤٠٧هـ).

● أول أطلس لأشعة الشمس في المملكة تم إنجازه بنجاح من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتنسيق مع وزارة الزراعة والمياه لاستخدامه في تطوير وسائل الزراعة. وقد استلزم إعداد هذا الأطلس الذي

● «معجم مصطلحات توثيق الحديث» من وضع الدكتور علي زين، صدر في بيروت عن عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية. يغطي الفاظ المحدثين ومصطلحاتهم التي توضعوا عليها، بما فيها الرموز والعبارة المتعلقة بمختلف مباحثهم في التوثيق وبيان اختلافهم في بعض المصطلحات. رتب المعجم بحسب الحروف الأولى للألفاظ، أصولاً كانت أو مزندات، مع نسبة المصطلح إلى أصحابه، وبيان الاختلاف، وشرح ما يقتضي الحال شرحه. بلغ عدد المصطلحات والعبارة والرموز في المعجم ثمانية وأربعين وأربعمئة مصطلح وعبارة ورمز، في نحو مائة صفحة (الطبعة المنورة العدد ١٧٤٥٣٢/١٤٠٨).

● «معجم مفاتيح ابن خلدان» من وضع عبدالسلام هارون، نشرته مكتبة الخانجي في القاهرة. يقع المعجم في سبعة وأربعين وأربعمئة صفحة، تسبقه مقدمة في موضوع المعجم، وتسبغ كتاب الوفيات العشر، والكتب التي تعصت له بالتدليل أو الاختصار أو الترجمة. وتقو عشرين فهرس تحليلية. وجاءت المواد مرتبة على حروف المعجم. يقول هارون في تصديره للمعجم: «هذه أمينة إروادتي منذ نحو نصف قرن من الزمان، أن أجمع في صعد واحد، ما نعى ابن خلدان على ضبطه أو تفسيره، في كتابه الخالد الرائع: وفيات الأعيان، وأتأمله بالتحقيق والنشر، لما فيه من نعوص نادرة في الضبط، يشيع فيها الدقة والأمانة وحرص العلماء على أداء الزكاة فيما استخلصوا من علم، وما أفاء الله عليهم من فضل» (الطبعة المنورة العدد ١٧٤٥٣٢/٢/١٤٠٨).

بيلوغرافيا

— الآثار الشرقية لحضارات كلدية وآشور وبابل وفارس وسورية وفينيقية واليهودية وقبطية وفريسي. أنرست بابلون، ترجمة مارون عيسى الخوري. طرابلس: دار جروس برس ودار حكمت شريف، ١٩٨٧م، ٢٧١ص.

— «كتاب الآداب. البيهقي، تحقيق عبدالقدوس ابن محمد نذير. — الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٧هـ.

— أهيل شارون: جذور الإلهاب الصوني. بنزيمان غوزي. — بيروت: دار الجبل، ١٩٨٧م، ٣٠٨ص.

— أبرهة الجديد. عبدالنعم قنديل. — القاهرة:

نشاطهم الفني خلال القرن العشرين. تضم الموسوعة أيضاً (٢٢٠) لوحة ملونة تصور نماذج من إنتاج هذه الأجيال المتعاقبة من الفنانين. وضع المادة العلمية صبحي الشاروني الحائز على جائزة الدولة في تسجيل ودراسة الفنون التشكيلية الشعبية (الأهرام العدد ١٣٦٦٧٦/١٢/١٤٠٧هـ).

● «معجم الأدوات والفضائل في القرآن الكريم» صدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت، وهو تكملة للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. وقد قام بوضعه د. إسماعيل أحمد عمارة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة. ود. عبدالحميد مصطفى السيد بالكلية المتوسطة بأبها (الأخبار العدد ١١٠٠١١/١٢/٢٥/١٤٠٧هـ).

● صدر عن دار الأنواء ببيروت «معجم الفرق الإسلامية» من تأليف شرف يحيى الأخرن، ويقع في ٢٩٠ صفحة.

● «معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة» دعا فيه مؤلفه (محمد الدنانني) إلى توحيد مجامع اللغة العربية كلها، والتي يكون من توحدها إفرازة جديدة للمكتبة العربية تضم معجماً واحداً دقيقاً شاملاً لكل ما عايط اللغة من مؤلف وإدخال ومررب لتبلو مشقة في المعجم تبتيناً صحيحاً. يتناول هذا المعجم الأغلاط اللغوية في كلام الخطباء والمذيعين، وفي كتابات العلماء والأدباء والصحفيين. وسبق للمؤلف أن أصدر «معجم الأخطاء الشائعة» (الجزيرة العدد ٥٥٤٦٦٧/١٤/١٤٠٨).

● من أبرز توصيات المؤتمر التاسع والعشرين للمجلس الدولي للموسيقى التقليدية: إصدار قاموس عالمي للمؤلفين الموسيقيين في جميع أنحاء العالم الذين أثروا الحياة الموسيقية في بلادهم (الجمهورية العدد ١٢٢٢٩٠/١٢/٢٨/١٤٠٧هـ).

● من منشوات الجامعة اللبنانية صدر كتاب جديد للدكتور وجيه صباغ، عنوانه «قاموس المصطلحات الطبية إفرنسي — عربي» في ٢٥٠ صفحة. هذا القاموس هو حصيلة تجربة طويلة للمؤلف في ميدان العلم والترجمة معاً، ويضم أحدث مرجع من نوعه في العربية (الحوادث العدد ١٦٦٠٩٥/٤/١٩٨٧م).

● صدر عن «دار النشر العالمية المحدودة — دالاش» كتاب «قاموس الكمبيوتر العربي» من تأليف الدكتور محمد فهد غانيم، وهو أول قاموس إنكليزي — عربي لمصطلحات الكمبيوتر (الأبوع العربي العدد ١٥١٥١٤/٨/٣/١٩٨٧م).

بعد الأول من نوعه في المنطقة إجراء مجموعة من القياسات لأشعة الشمس باستخدام أحدث الأجهزة الالكترونية المطورة بالتعاون والتتنسيق مع فريق من الخبراء في هذا المجال في المعهد الملكي للأرصاد في بروكسل بلجيكا. وقد تم إنجاز هذا الأطلس، بالألوان، ويشمل جداول بيانية ومعلومات إحصائية عن كل منطقة، ورسومات بيانية توضح خصائص التربة ومدى استفادتها من أشعة الشمس. وقد استغرق إعداد هذا الأطلس عشر سنوات تقريباً، وساهم في إعداد الدراسات اللازمة للتوسع في استصلاح الأراضي وإنشاء العلايا الشمسية اللازمة لتوليد الكهرباء (المدنسة المنورة العدد ١٧٣٦٦٥/١١/١٣/١٤٠٧هـ).

موسوعات.. ومعاجم

● تشترك مصر مع ثلاثين دولة إفريقية في تحرير موسوعة تضم سير الأعمال البارزين في الفنون والآداب والسياسة والعلوم بكل دولة. مجلد مصر يشرف على إعداده الدكتور إبراهيم صفر الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، والدكتور عبدالعزيز نور عميد آداب عين شمس، والدكتور عبدالعزيز صالح عميد كلية الآثار السابق الحائز على جائزة الدولة التقديرية في الآثار هذا العام.

يتضمن المجلد ٤٠٠ شخصية من عهد الملك مينا حتى الآن، منها أم كلثوم وسيد درويش وسلامة حجازي، وطه حسن والمقاد. يطبع المجلد في نيويورك في ألف صفحة (الأخبار العدد ١١٠٠٣٢/١٢/٢٧/١٤٠٧هـ).

● أبرز الموسوعات العالمية الصادرة حديثاً، موسوعة علمية تتناول الفارة الأفرنسية بكاملها، وذلك عن أكاديمية العلوم السوفياتية. في هذه الموسوعة كل مايريد أن يعرفه القارئ عن إفريقيا، بكل ما فيها من البشر والمعادن والتقاليد والأساطير واللغات واللهاجات والتراث الطبيعي، وكل ما فيها من الفنون والآداب، ومن الغابات والحيوانات المفترسة (الأبوع العربي العدد ١٤٤٤٨٤/٧/١٣/١٩٨٧م).

● تقوم هيئة الاستعلامات المصرية برئاسة د. مملوح البتاني بإصدار عدد خاص عن وطن مصر المعاصرة في موسوعة تضم سيرة حياة (٤٠٥) فنانين من فنانى مصر التشكيليين الذين مارسوا

- دار التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ.
- ابن خلدون وجوده في اللغة مع تحقيق كتابه «شرح مقصود ابن دلد». محمود جاسم محمد. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- ابن عبدالمباري الأندلسي وجوده في التاريخ. لست سعد جاسم. المنصورة: دار الوفاء، ١٤٠٧هـ.
- الإنشراح في الحديث فضل الإنشراح وعليه الإشراف على الإنشراح. ابن ناصر الدين، تحقيق محمود بن محمد الحداد. الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٧هـ.
- الأحزاب السياسية في العالم الثالث. أسامة الغزالي حرب. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، سبتمبر ١٩٨٧م.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ابن بليان، ضبط ووضع فهرسه كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
- الأذكار. محمد الشيباني، ط ٤. الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٧هـ.
- الاختيارات البيطانية وعملاتها السرية في أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط. جونان بلوش وباتريك فينجرالد. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧م.
- ٢٧٣٣ (سلسلة أطروحات الدكتوراه — ١٠).
- إسرائيل وأمريكا اللاتينية: البعد العسكري. بشاره بحيح ولينا نلر، ترجمة أسامة البابا. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٧م.
- ٢٤٦.
- الإسلام والسياحة. عبدالعظيم بسبوني. القاهرة (ق) ١٤٠٧هـ.
- الإسلام والنظر في آيات الله الكونية. محمد عبدالقادر الشوافي. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٦هـ، ٢٠٣ (دعوة الحق — ٤٧).
- اعراض الشرط على الشرط. ابن هشام الأنصاري، تحقيق عبدالفتاح الحوز. عمان (ق) ١٩٨٦م.
- أئمة الناصرية السبعة. لبيب عوض. بيروت: دار الرقي، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٧م.
- ٢٠٤.
- الإمام الغزالي: الذكرى المئوية التاسعة لوفاته. تحرير محمد كمال إبراهيم جعفر. قطر (ق) ١٩٨٦م.
- الإنشراحات الخرسانية في البلدان العربية: أساليب المعالجة وطرق التصميم والتنفيذ في القدس الحار. أسامة الرفاعي. بيروت: مركز الكتب الثقافية، ١٩٨٧م، ٢٣٠ص.
- الإنشراح في أسرار التكاثر. عبدالرحمن بن نصر الطبري الشيزري، تحقيق محمد سعد الطرجي. بيروت (ق) ١٩٨٦م.
- بابا نويل لا يهدي ونا (قصص). توفيق المبيض. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٧هـ.
- بقعة ضوء في ذاكرة مغربة. عبدالرحمن سيلو. دمشق: دار ابن هاني، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الخامس. الكويت: المؤتمر ٢٦ — ٢٩ يناير ١٩٨٧م.
- بيان فضل علم السلف على علم الخلف. ابن رجب، تحقيق محمد بن ناصر المعجمي. الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٧هـ.
- التنازع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بيروت والولايات الختانبة في القرن التاسع عشر: سجلات المحكمة الشرعية في بيروت. بيروت: الدار الجامعية، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ٥٢٣ص.
- تاريخ التعليم الديني في السودان. يحيى محمد إبراهيم. بيروت: دار الجيل (ق) ٤٥٥ص.
- تاريخ الحركة العمالية والنقابية في لبنان ١٩٧١ — ١٩٨٠م. إلياس البوزري. بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٧م، الجزء الثالث ٦٤٤ص.
- تاريخ الطبقة العاملة المصرية منذ نشوئها حتى سنة ١٩٧٠م. أمين عز الدين. دارالقد، ١٤٠٧هـ.
- تحريم العقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج إليها مؤيدي الأطفال. الهنمي، تحقيق محمد سهيل الدبس. دمشق وبيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧م.
- التضامن الإسلامي: بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الخامس في الكويت. الكويت: وكالة الأنباء الكويتية، ١٩٨٧م.
- تطور الثقافة العلمية في لبنان وعصر في عصر النهضة ١٩٠٥ — ١٩٥٠م. سهيل زكي سليمان. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٨٧م، ٤١٤ص.
- تفسير التنازع علم إسلامي. عبدالحليم عويس. القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٧هـ.
- تفسير سورة النهر. ابن رجب، تحقيق محمد ابن ناصر المعجمي. الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٧هـ.
- تفسير سورة النهر. ابن رجب، تحقيق محمد ابن ناصر المعجمي. الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٧هـ.
- التكلمة في تايخ إمامي البركة والبرازة. محمد خال بن باب العلو، تحقيق أحمد ولد الحسن. تونس (ق) ١٩٨٦م.
- التمرير الطبي والنفسي في الكويت. أحمد أيوب وآخرون. الكويت: مطابع الحظ، ١٩٨٧م، ١٨٤ص.
- جهود ابن الحنبلي اللغوية مع تحقيق كتابه عقد الخلاص في نقد كلام الخواص. نهاد حوسبي صالح. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- حديث إلى الشباب. عبدالمنعم النمر. القاهرة (ق) ١٤٠٧هـ.
- حقوق الإنسان في الوطن العربي: تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي. القاهرة: المنظمة، ١٩٨٧م، ١٢٨ص.
- الدبلوماسية المصرية وقضية فلسطين ١٩٤٧ — ١٩٤٨م: دراسة وثائقية. عادل حسن غنيم. القاهرة: مركز وثائق وتايخ مصر المعاصر، ١٩٨٧م.
- دحض شبهات على التوحيد. عبد بن عبدالرحمن أباطين، تحقيق عبدالسلام بن برجس. الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٧هـ.
- دراسات حول الطب الوقائي. حسان حنوت وغيره. الكويت: مجلة العربي — ١٥ يونيو ١٩٨٧م (كتاب العربي — ١٦).
- دراسات لبنانية حول التراث والفولكلور الشعبي في الوطن العربي، ترجمة سليم قسطنطين. بيروت: دار الحدائق، ١٩٨٧م، ٢٠٥ص.
- الدقائق الثلاث الأولى من عمر الكون. ستيفن وبنبرغ، ترجمة محمد وائل الأناسي. دمشق، ١٩٨٦م.
- دلائل الواقع العربي وضرورات المستقبل. إيد عبادي ورجاء الناصر. بيروت: دار الوحدة، ١٩٨٧م، ١٥٢ص.
- الدليل في ترتيب وآثار إرواء الفليل. جمع وترتيب طالب بن محمود. الكويت: مكتبة الأضي، ١٤٠٧هـ.

- دليل المصطوف ورحلة في أنفاس الطائف. مدينة شرطة الطائف، ١٤٠٧هـ، ٢٢٤ ص (الكتاب السنوي - ٤).
- الرقابة في الإدارة العامة. محمد عبدالفتاح باغي. — الرياض: مطابع الغزوقي، ١٤٠٧هـ، ١٩٦ ص.
- الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦ — ١٩٦٢م. — القاهرة: دار المستقبل العربي، ١٩٨٧م، ٤٢٥ ص.
- زهور الأقحوان (رواية) فيوليت طراد الخوري. — بيروت (٩) ١٩٨٧م، ١٤٧ ص.
- السراج المنير ويسره أستير. أحمد عبدالجواد، راجعه محمد مطيع الحافظ. — دمشق (٩) ١٩٨٧م.
- الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية مابين ١٩١٩ — ١٩٣٩م. مناول سركيس حاساسيان. — القدس: منشورات الجباد، ١٩٨٧م، ٢٥٤ ص.
- الشعر والشعراء في الكويت. محمد حسن عبدالله. — الكويت (٩) ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- الطغلات الأشيرة (رواية) يوري يوندانوف، ترجمة غائب فرمان. — موسكو: دار رادوغا، ١٩٨٧م، ٢١٢ ص.
- الطرف وطرفات. فؤاد توفيق المشعلاني. — بيروت (٩) ١٩٨٧م، ٢٩٠ بالعربي ١٩٩٠ بالفرنسي.
- العرب والأزمة النفطية ١٩٧٣ — ١٩٨٦. علي أحمد عتيقة. — الكويت: أواك ١٩٨٧، ٤٥٩ ص (بالإنكليزي).
- عشرة آلاف خطوة مع الحكيم. فنجي الأيزاري. — القاهرة: هيئة الكتاب، ١٩٨٧م.
- العلاقات العامة: بحث نفسي اجتماعي بنظرة إسلامية. فؤاد الصادق. — بيروت: دار العلوم، ١٩٨٧م، ٢٨٦ ص.
- علاقة التكنولوجيا بالنسبة والتشغيل. منظمة العمل العربية — مكتب العمل العربي. — بغداد: المنظمة، ١٩٨٦م.
- غر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. عبدالواحد بن محمد التميمي الأمدي. — تحقيق محمد سعيد الطريحي. — بيروت (٩) ١٩٨٧م.
- فردوس الأخبار ومعه تسديد القوس. شيريه بن شهردار، تحقيق فواز أحمد ومحمد المتحشم. — عالم الكتب، مج ٨، ع ٤ (ربيع الآخر ١٤٠٨هـ)
- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- فلسفة التشريع الإسلامي. مجموعة من العلماء. — الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٨٧م، ١٩٠ ص.
- فهرس تاليفي للمؤلفات التونسية. جان فونتان. — أعد النص العربي حمادي صمود. — تونس (٩) ١٩٨٦م.
- فهرس المخطوطات المصورة (ملحق). محمد عزت عمر. — حلب: معهد التراث العلمي العربي، ١٩٨٦م.
- القضايا الجديدة في الصراع العربي — الإسرائيلي. عديرب الحسين شعبان. — بيروت: دار الكتب، ١٩٨٧م، ٣٨٧ ص.
- القوة الدافعة السرية للشيوعية. موهس يني، ترجمة شكيب الأيوبي. — جدة: مطابع شركة دار العلم، ١٤٠٦هـ، ١٥٩ ص (مكتبة الأحرار السياسية - ٢).
- كشف القناع عن تفضيخ الصناعات. الحسن بن رجال والمداني، تحقيق محمد أبو الأفغان. — تونس (٩) ١٩٨٦م.
- كل ما تريد أن تعرفه عن الحساسية والربو. حرب عطا الدهراني. — الرياض (٩) ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- الكمية والنوعية في الاستراتيجية الإسرائيلية. بهو شفاط هركاني. — نيقوسيا: وكالة المنار للصحافة والنشر، ١٩٨٧م، ٢٠ ص.
- الميسوط في الفراغات العشر. ابن مهران، تحقيق سبيع حمزة حاكمي. — دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٦م.
- مختصر المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأئمة. الصغوري، اختصره وحققه محمد خير المقداد، غلق عليه محمود الأناؤوط. — دمشق: بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م.
- مساهمات وبحوث المستمعين. قسم العلاقات والتبادل والبحوث بإدارة الإذاعة في دولة قطر. — الدوحة: مؤسسة العلوم، ١٩٨٧م، ٢٣٥ ص.
- المعجم العربي: عيون في المادة والمنهج والتطبيق. ياض زكي قاسم. — بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.
- معيار العرض والإفصاح العام. عطا أحمد البيوك (٩) ١٤٠٧هـ — ٢٣٩ ص.
- المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية: وقائع، جيوغرافيا، وثائق، خرائط. مركز التوثيق والبحوث اللبناني. — بيروت: المركز، ١٩٨٧م، ٣٣٤ ص.
- مفاوضات الأقران في مبهمات القرآن. السيوطي، تحقيق إيهاد خالد الطباع. — بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.
- المفسرون (رواية). وول سونيكاف، ترجمة سعدي يوسف. — بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٧م.
- المنع في التصريف. ابن عصفور الانشيلي، تحقيق فخر الدين قباوة. — بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ، ٢٠ ص.
- من أسرار الكون. عبدالمحسن صالح. — الكويت: مجلة العربي، ١٩٨٧م (كتاب العربي - ١٥).
- نصيحة الملوك. علي بن محمد الماوردي، تحقيق محمد جاسم الحديدي. — بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦م.
- نظرات في أصول القيادة الميدانية المعاصرة. سلامة بن هذال السعيدان. — الرياض: كلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني، ١٤٠٧هـ، ١١٧ ص.
- نظرة على السينما العالمية المعاصرة: آسيا، إفريقيا، والبلدان العربية. ظافر هري عازا. — بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م، ٥٦٣ ص.
- الوصية الكبرى. ابن تيمية، تحقيق محمد الحمود. — الكويت: المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ.
- وقائع سرية: صراعات عربية — إسرائيلية، موسكو — بكين: كل هؤلاء أعداء العرب. شكيب الأيوبي. — جدة: المؤلف، ١٤٠٦هـ، ١٠١ ص (مكتبة الأحرار السياسية - ١).
- الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقتها الاقتصادية مع أقطار الخليج العربي. عبدالمنعم السيد علي. — بغداد: جامعة البصرة — مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٧م، ١٤٩ ص.



في التصحيح اللغوي

دعوى الدكتور عبدالفتاح السيد سليم

إسلاهم السامرائي
مكتبة الشهاب - جمار - صنعاء

«نقض» الطرف..... وضبط نون الفعل «نقض» بالضم، والصواب الفتح. أقول: ولم لا نعد هذا من الخطأ المطبعي؟

أقول: إن اللغة تتطور، وقد يكون من هذا التطور استحداث ألفاظ بصيغ عربية ما كانت معروفة في أزمنة خلت. وهذه الألفاظ شيء اقتضته حاجات العصر. وإذا كنا — نحن أهل التصحيح — نأخذ على المعاصرين سلوكهم هذا واستعمالهم الكثير لهذه الألفاظ التي تجاوزوها إلى مستحدثات جديدة في التراكيب والجمل، فهل لنا أن نتوقف كثيراً لنبصر أننا ماضون في هذا السيل؟

ألا نرى أن «الدقة» التي نستعملها جميعاً كما استعملها صاحبنا الأستاذ السيد سليم تعني في الأصل صفة ما هو دقيق ضد الغليظ، في حين أنها تعني في استعمال المعاصرين التدقيق أو الإدقاق والضبط والإحكام، وكل هذا جديد، مع تلصص الطريق، على بعده، في حملها على التوسع والمجاز، ولكني لا أقول: إن «الدقة» في استعمال المعاصرين ومنهم السيد سليم خطأ.

ومثل «الدقة» استعمالهم لكلمة «مستوى» وهي مما استعمله الأستاذ السيد سليم، وهي جديدة، جئنا بها في عصرنا لتقابل بها الكلمة الانكليزية Level أو الكلمة الفرنسية Niveau وقد استعملت الكلمة في اللغتين على المجاز فقالوا مثلاً: المستوى العقلي والمستوى الصحي ونحو ذلك. وأصل «المستوى» من كلمات أهل الجغرافيا المحدثين في قولهم مثلاً: مستوى سطح البحر ونحو هذا.

أقول: كان فيها حاجة إلى هذه الكلمة فصنعناها اشتقاقاً من الفعل «استوى» وليس في ذلك ضرر، فإذا كنا قد استعملناها وتوسعنا في الاستعمال فذلك أمر ضروري، ولا أحسب أن أهل التصحيح يصدونها خطأ، وكان بحسب منهجهم أن تكون من الخطأ، ولكنهم استعملوها وجرت في لغتهم وربما ظنوا أنها أصيلة كل الأصالة.

ولا أدري لِمَ لم يحمل السيد سليم قول المؤلف: «إن جمهرة ليست بالقليلة من غربيي المعاهد الإعلامية ولا تصب في القنوات

قرأت المقال الموسوم بـ «لغة الإعلام اليوم بين الالتزام والتفريط» في العدد الثاني من المجلد الثامن من عالم الكتب. ولا أريد أن أضع نفسي بين كاتب المقال الدكتور عبدالفتاح السيد سليم وصاحب الكتاب الذي عقّب عليه السيد سليم، بل أذهب إلى مادة «التصحيح اللغوي» وما كان فيها من كلام طويل.

وإني لأقر أن ما جاء في مقال السيد سليم مفيد حقاً، وسأخذ من مادته وثقات أقف فيها فأبدي ما بدا لي أن الأثر يقتضيه.

أقول: بدأت حركة «التصحيح اللغوي» في العصور المتقدمة من تاريخ العربية، ذلك أن اللغويين الأوائل أشاروا في كتبهم ورسائلهم لما عرض من وهم فيما ذكره المتقدمون من علماء اللغة والأدب، والأثر مشهور، فقد غلطوا الأصمعي وسائر هؤلاء اللغاة الكبار.

ثم درج أهل القرون اللاحقة في سبيلهم فصنفوا في هذا الباب، وكان هؤلاء المصنفين قد أحترقوا دأبهم هذا فأزكّهم عما قصصوا إليه. لقد تزيّدوا وأكثروا حتى تصدّى لهم نفر آخر يروّ عنهم ما توسعوا في تخطئته.

ولنعد إلى صاحبنا الدكتور عبدالفتاح السيد سليم الذي أثبت الحق في كلامه، ولكني أقول: كأنه عرف وأدرك أن صاحبه الدكتور إبراهيم درديري ليس من أهل العربية كما نلح من أقواله، ولكنه مجتهد مخلص أراد أن يشارك في هذا الباب فيصلح من لغة الإعلام. وكنت آمل لو أن السيد سليم قد تسمّع قليلاً فحمل شيئاً مما وقف عليه على الخطأ المطبعي مثلاً.

أقول: ومن ذلك ما استدلل به الدرديري على مجيء «أسر» الظرفية مؤخّرة عن الفعل بقول الشاعر:

اليوم أعلم ما يجيء به وهضي «يفضل» فضله أمس وجاء فيه «يفضل» بالضاد المحجمة، والصواب بالضاد المهملة.

أقول: أليس لنا أن نقول إن هذا من الخطأ المطبعي؟ ومن ذلك أيضاً ما أورد صاحب الكتاب في قوله: «وفي ضوء ذلك

الوصف بـ «رئيس» على «فعل» خطأ، ولكني أقول: إنه عربية معاصرة.

ومثل هذا قول الأستاذ السيد سليم: ... ويقارن بينه وبين النحو القديم.....

أقول: قوله «يقارن» استعمال جديد، وكان أهل العربية يستعملون «الموازنة» فيقولون: يوازن بينه وبين.....

و«المقارنة» هي المصاحبة ولا تعني «الموازنة» المطلوبة، ولكن المعاصرين أعطوا «المقارنة» معنى الموازنة إما جهلاً بها وإما توسعاً في معنى «المقارنة». وليس لأهل التصحيح أن يجعلوا «المقارنة» في استعمال المعاصرين من الخطأ.

وجاء كلام السيد سليم على «متحف» وفتح الميم وضمتها، وقد أشار إلى أن «المتحف» يفتح الميم جاء من «التحف» وذكر اجتهد مجمع اللغة العربية في ذلك.

أقول: ورأي «المجمع» هو الصواب، ذلك أن «المتحف» مكان «التحف»، أما الفعل فحدث وليس قديماً، وقد أخذ الفعل من الاسم، وهو «التحف»، وقد جرت العربية على استحداث كثير من الأفعال ذات الدلالة الحسية من الأسماء. وعندي أن «أُتِفَ» من الألف، و«رأس» من الرأس، و«عائز» من العين، ومثل هذا كثير. وقال الدكتور السيد سليم في بعض تعقيبه على أقوال الدكتور اللدبري:

يجوز اقتران خبر المبتدأ بالفاء في عدة مواضع منها:

١ — إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً.....

٢ — والمثال الثاني فيه الصلة جار ومجرور: وما في الحياة من منقصات من (أو فمن) صنع الإنسان، وقد جاء في التنزيل الحكيم في نحو «وما بكم من نعمة فمن الله» بالفاء، وكذلك إذا كانت الصلة ظرفاً في نحو: ما عند الله فباق أو باق.

أقول: من حقنا أن نصصح الآية فصولها: «وما عندكم ينفد وما عند الله باق» ٩٦ سورة النحل.

ثم إني أقول: إن الاستشهاد بالآيتين لا يخدم قاعدة جواز اقتران الخبر بالفاء، وذلك لأن الآية الأولى لم ترد إلا بالفاء، فليس في الأمر جواز، ولم يؤثر عدم الفاء في القراءات. وأما الآية الثانية فلم ترد فيها قراءة بالفاء، والقراءة المشهورة الصحيحة الملية بغير الفاء.

وجاء في الكلام على امتناع جمع ما ورد على «فعل» بمعنى فاعل، و«فعل» بمعنى مفعول جمع مذكر سالماً وإن اشتركا جميعاً في الاستعمال بعدم التاء للمذكر والمؤنث كذا.

أقول: الكلام صحيح فصيور جمعه ضمير، وغرس للمذكر والمؤنث جمعها غرس، وللمؤنث فقط عرائس. و«جريح» جمعه

الصحفية..... على الخطأ، وهو جديد مترجم عن لغة غربية؟ إن استعمال «القنوات الصحفية» وما يقاربها شيء من اللغة المترجمة.

وقد استعمل السيد سليم كلمة «تصويبات» وأراد بها التصحيح. وكلمة «التصويب» في استعمال أهل العربية التي يحرص عليها الأستاذ الفاضل تعني الحكم بالصواب فتقول مثلاً: ذكر صاحبي رأيه في المسألة فضوته. وعلى هذا جرى أهل الفصاحة.

أقول: ولكن الكلمة حملت على التصحيح في العربية المعاصرة توسعاً من كلمة «صواب»، وعندي أن هذا جائز، ومن حق المعاصرين الذهاب في هذا التوسع، ومن هنا لا أقول إن «التصويبات» في استعمال السيد سليم خطأ، بل هي لغة جديدة، ولو أنه آمن بهذا الجديد لوجدت فسحة في دفعها عنه بالتعاضى عن ذكرها.

ولي وثقة مع الدكتور السيد سليم في قوله «ثلاث قضايا رئيسة». وقد وصف «القضايا» بـ «رئيسة» ولم يقل «رئيسية».

ولتبق قليلاً على هذه المسألة فأقول: إن أول من ذهب إلى هذا التصحيح الأستاذ الدكتور مصطفى جواد — رحمه الله —، والأستاذ مصطفى جواد من خير من تصدى لهذا الباب وذلك لسعة ما يحفظه من نصوص اللغة ولإستظهاره لكثير من شوارد العربية.

أقول: لقد اجتهد الأستاذ الدكتور مصطفى جواد فوجد أن «رئيس» و«رئيسة» صفة على «فعل» و«فعلية»، وإثبات الصفة على هذا حسن. ولكننا لم نقف على «رئيس» و«رئيسة»، صفة على نحو ما نقول العنصر الرئيس، والعوامل الرئيسة في العربية القديمة، وإطلاق الصفة قد شاع في العربية المعاصرة.

و«الرئيس» في العربية صفة تحولت إلى الاسم فقالوا الأستاذ الرئيس، والسيد الرئيس. ولم يقولوا، السبب الرئيس. وكان الذي استعمل «الرئيسي» بالياء أراد أن يصف الموصوف بصفة تتصل بـ «الرئيس». وهو في هذا يجري على طريقة العرب في إشباع دلالة الصفة، فقد جاء في قول الرازي القديم:

«والدهر بالإنسان دؤاري».

ولو قال: «دؤار» لوفى بالعرض ولكنه زاد الياء، ولا أقول: إن القافية في الرجز حكمت في هذا، وذلك لأنهم قالوا: أحوري للشديد البياض، والأشمل: أحور وهو صفة، وقالوا: ألمعي ويلمعي، وقالوا: أحودي وأحجري.

ومن هنا ليس لي أن أحمل «رئيسي» على الخطأ، كما لا أقول إن

أقول: هذا التوجيه جيد وحسن ولكنه يغفل أن يكون السامع ليبياً يفهم القرآن ويدرك المراد، وقد حفظنا من أقوال النقاد الأقدمين قول أحدهم: «أبو تمام والمتنبي حكيمان والمشاعر البحراني»، ولم يقل: هو البحراني، ولو قال ذلك لأُتسَد الكلام.

وقال المذكور الدرديري مؤلف كتاب «لغة الإعلام» ما مؤذاه: إن الصواب في النسب إلى بديهة وطبيعة هو «بديهي» و«طبيعي» وليس «بديهي» و«طبيعي».

وقد علق السيد سليم فقال: «وهذه القاعدة متبورة لأن حذف الباء من «فعلية» مشروط بأن يكون صحيح العين غير مضطربها، وعليه فإن النسب إلى طولية هو طولي، وإلى جليظة هو جليلي بإثبات ياء فعلية.

أقول: الذي ذكره السيد سليم هو كلام أهل الصرف، ولو أنه تجاوزهم فظهر في كتب اللغات من علماء العربية لوجد أن ابن قتيبة قد ذكر في «أدب الكاتب» ص ٢٠٩ (ط. السلفية) تصحيحاً لهذه القاعدة فقال: «..... وإذا نسب إلى فَعِيل أو فَعِلَة من أسماء القبائل والبلدان، وكان مشهوراً أَلَفَتْ منه الباء مثل: ربيعة وبجيلة تقول: زَيْمِي وَبَجَلِي وكذلك خَنْفِي منسوباً إلى خنيفة. وفي ثقف ثَقْفِي، وعَتِك عَتَكِي، فإن لم يكن مشهوراً لم تحذف الباء في الأول ولا الثاني.

أقول: وابن قتيبة هذا مقيد للقاعدة بالمشهرة، وليس كما زعم النحويون في إطلاقها.

ولذلك كان الصواب: «بديهي» و«طبيعي».

وعلى هذا الصواب جرى الكتاب الكبار فقد قال الجاحظ: «الكرم الغريزي» كتاب الرسائل ٦/ ١ وقال أبو حيان التوحيدي في بعض أخبار مقاييس: «ثم أقبل على زيموس وقال له: ما أبعد شبه معدنك من المعادن الطبيعية» كتاب الإنشاع ٢/ ٣٨.

ونقول: السور المدنية، والنسبة إلى مدينة الرسول — ﷺ — والعلم مشهور، في حين قالوا أبو علي المدني، والنسبة إلى مدينة السلام.

وجعل السيد سليم «الكل» و«البعض» غير فصيح، والفصيح بغير الألف واللام.

أقول: هذا هو الفصيح المشهور، غير أن اقترانهما بالألف واللام قد ورد في عصور متقدمة في كلام كثير من أهل الأدب.

وقد علق السيد سليم على قول الدرديري: «وبالتالي» وتوقف في وجه «الباء» منها، وكان استعمال الكلمة غاية عن الباء مقبول.

أقول: إن استعمال المعاصرين لكلمة «وبالتالي» لغة سائرة، وهي أقرب إلى العامة أو قل هي عامة المتعلمين، والفصيح أن يقال:

بحراني. ولكني أقول: وفي فصيح العربية وردت قبلة وقد وردت في شعر المتنبي والشريف والرضي، كما وردت «خلوة».

وقد أحسن السيد سليم حين ذهب إلى الجمع في هاتين الصيغتين إلى التكمير فقال: «هو النقل عن العرب إذ لم يؤثر عنهم إلا ذاك»، ولو أنه اكتفى بتوجيه هذا لأحسن كل الإحسان.

غير أنه أتى إلا أن يغفل في منهج النحويين فاجتهد في تحليل هذا فقال: «..... إنهم لما استعملوا المفرد بغير التاء للمذكر والمؤنث جميعاً لم يكن أحد جمعي التصحيح أولى به من الآخر لتخصصه بأحد النوعين، فكان الأولى جمعه جمع تكسير لأنه الصالح للمذكر والمؤنث جميعاً».

وقد أحسن في قوله في آخر كلامه على هذه المسألة: «..... وأمثلة المبالغة تجمع هذا الجمع ومذكر المفرد بغير الهاء، ومؤنثه بالهاء».

أقول: هذا حسن إلا أنه ينبغي أن نستدرك فنقول: إن بناء «مفعال» و«مفعيل» وهما من أبنية المبالغة تجمع جمع التكسير، والمؤنث منهما بغير الهاء نحو: معطار ومفانس ومعطر وغير ذلك.

وقد خُصِّل السيد سليم جمع «حساناء» على «حسانوات» على وهم المؤلف في جعلها مثل «صحرَاء»، والأول صفة والثاني اسم.

أقول: وجمع «حساناء» على «حسانوات» صواب، وهو جمع أدنى العدد، وكون «حساناء» مؤنثاً وليس المذكور معها «أحسن» ليس سبباً في هذا المنع، ومن قال إن «الوصف» على «فعلاء» لم يجمع جمع سلامة؟

وكيف نقول في جمع «ليلاء» وليس معها «أليل»، مثل حمراء وأحمر، ألا نقول: ليلآوات؟ ولا أدري كيف منع السيد سليم «حمراوات» جمعاً لـ «حمراء»؟

لو أن الأستاذ السيد سليم توسع في النظر وجاوز في سعيه واجتهاده كتب الصرف لرأى قول الأزهري في «التهذيب» (مادة حمراء)، وهو ما نقله أيضاً صاحب «اللسان» فقد ذكر قول الرازي: «أشكوا إليك سنواتاً حمرَاء».

قال: أخرج نعتة على «الأعوام» فذكر، ولو أخرجه على السنوات لقال «حمراوات» وقيل لسني القحط «حمراوات» لاسمرار الأفاق فيها.

وقال الدكتور السيد سليم: «..... لأننا إذا قلنا: «زيد المؤذّب» لاحتمال أن يكون «المؤذّب» خيراً عن زيد، وأن يكون صفة له ثم يأتي بعدها خبره، فربما انتظر السامع أن يقال: زيد المؤذّب زارني، ولتعيين الأول ونفي الثاني جيء بضمير الفصل فقيل: زيد هو المؤذّب».

«ومن ثم، ولا أدري كيف تساهل السيد سليم في قولها.

وقد أخذ السيد سليم استعماله «الثراث الموروث»، وكأنه ذهب إلى أن الوصف هو الموصوف فلا حاجة في ذلك.

أقول: إن «الثراث» هو الموروث، ولكنه تحول إلى الاسمية فاستفاد المصوم، ألا ترى قوله تعالى: ﴿وَتَاكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمَنًا﴾ و«الثراث» في الآية «المال» الذي ورثوه، ثم إن الألف واللام في «الموروث» موصول حرفي وهو بمعنى «الذي ورثوه».

وقال، السيد سليم فيما قال في التعليق على قول الدرديري:

«... وأصبح العمل الصحفي مصدرًا للغزو والسلطة بعد أن كان لا يصلح حتى مصدرًا للرزق»، وذهب إلى خطأ استعمال «حتى» هنا، وكلام السيد سليم جيد.

وقد جاء في كلامه «..... لعدم وجود مجرور.....»

أقول: إن إضافة «عدم» لـ «وجود» من الكلام الشائع في عربيتنا المعاصرة، واستعمال الأوائل لـ «عدم» كان مستغنياً عن إضافته لـ «وجود» فقد قالوا: عدم السبب، ولم يقولوا: عدم وجود السبب، وعدم المال، ولم يقولوا: وعدم وجود المال.

وأخذ السيد سليم على الدرديري استعمال «البساطة» بمعنى السهولة واليسر.

وهو صحيح، وأود أن أضيف أن «البساطة» قد استعملها المعاصرون ليقابلوا بها الكلمة الانكليزية أو الفرنسية ونسوا أن «المبسوط» هو الواسع الممتد، ولذلك سمى الفقهاء كتبهم المطولة «المبسوط» ومنهم الإمام السرخسي.

وأخذ السيد سليم على الدرديري استعماله «أثناء» ظرفاً، وقال: إنها ليست ظرفاً.... وإنما هي جمع مفردة «ثني» وأثناء الشيء تضاعيفه وطيّاته.

أقول: صحيح أن «أثناء» جمع «ثني»، ولكنها تستعمل استعمال الظرف، كما استعملت «غضوب» وهي جمع «غضب» بمعنى «ثني» سواء بسواء، ظرفاً فقالوا: حدث ذلك في غضوب انصراف الناس.... ولو نظر صاحبنا الدكتور سليم إلى «خلال» في لغة التنزيل لعرف أنها مثل «أثناء»، فهي جمع «خلل»، ولكنها تحولت في الاستعمال إلى الظرف، قال تعالى: ﴿وَجَاسُوا خِلَالِ الدِّيَارِ﴾.

والذين استعملوا «أثناء» ظرفاً قروها بالخافض «في» لتخلص إلى الظرفية، ولكن الإيجاز جنح بهم فحذفوا الخافض كما حذف الخافض في «خلال» في لغة التنزيل في عدة آيات.

وقال الدكتور الدرديري (ص ٣٨): «وهذه القاعدة... في اللغة والتي تغفل على كثير من الكاتبيين».

وقد علق الدكتور السيد سليم فقال: تعديبة الفعل «عَفَل» بـ «على»

لم ترد، والصواب أن يقال: «تغفل عن».

أقول: ونسبة «العفلة» للقاعدة غير مفهومة، ذلك أن الذي «يعفل» هو المتكلم المستعمل للقاعدة، والصواب أن «الكاتبيين» عفلوا عن القاعدة، وهو غير «أعفل» واستعمال هذه غير استعمال تلك.

وقال الدكتور الدرديري (ص ٤٤) «... هل مثل هذا الظرف مبني أم معرب... وقد علق على قوله هذا السيد سليم ولكنه لم يصحح الجملة، والصواب: أميتي مثل هذا الظرف أم معرب؟»

وذهب السيد سليم أن رسم كلمة «مائة» بالألف هو الصواب، ويخطئ من يرسمها «مئة».

أقول: وعندي أن «مئة» بغير الألف أفضل من «مائة»، وقد رسمت بغير ألف في جمهرة من المخطوطات.

أما ذهاب من يقول: إنهم رسموا الألف لإبعادها عن كلمة «منة» قبل عصر الإعجام فأمر غير صحيح، وذلك لأن «مئة» وهي مثل «منة» لم يرسموا فيها الألف، وهي قبل عصر الإعجام مثل «فيه»، ولو كان الألف قد جيء بها لأن اللبس لجيء بها في «مئة»، ولم نر في كتاباتنا القديمة «مئة» كما رسموا «مائة».

ثم إن رسم «مئة» في عصرنا أمر يقتضيه الرجوع إلى الأصل وفيه تجنب لما يحدث في النطق، ألا ترى أن العامة وطائفة من المتعلمين ينطقون الألف في «مائة» وينطقون ذلك من التفصيح.

وبقيت كلمة أخيرة في مقال الدكتور السيد سليم وهو وضعه لأجزاء كثيرة من جملة بين شارحين (—) كقوله مثلاً: «تبه المؤلف — على عجل — إلى الأخطار المحدقة.....»

وقد تكرر صتيحه هذا، وهو يومه القاري، أن في الكلام اعتراضاً أو ما يشبه الجملة المعترضة، وليس الأمر ذلك، وقوله: «على عجل» من تمام الجملة، وللكاتب أن يقدم الشيء للعناية به، فقوله: «تبه المؤلف — على عجل — إلى الأخطار المحدقة.....» كقوله لو أراد أن يقول: «تبه المؤلف إلى الأخطار المحدقة على عجل.....».

وذلك لأن الجمل المعترضة هي جمل يراد بها الدعاء مثلاً كقول زهير:

إن الصمانين ولغتها قد أحسرت.....

فقوله: «ولغتها» دعاء، وهي اعتراض بين الاسم والخبر.

خاتمة:

أقول: هذه جملة فوائد حفزني إلى كتابتها مقالة الدكتور السيد سليم المفيدة الممتعة.



صدر حديثاً..

الفصحى والعامية للدكتور مرزوق بن صنيان بن تنباك وهو كتاب جديد يرد على سؤال قديم يعرَى فيه دعاة العامية ويكشف دعواتهم المشبوهة الداعية إلى عودة الأمة إلى عصور الانحطاط والتخلف الفكري وقد نال مؤلفه جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج لعام ١٩٨٧م.

★★★★★★★★★★

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



- نحن نعلم أن هذا الاسم ليس عليكم بجديد... ولكن الجديد لدينا هو الآتي :
- * موقع جديد مساحته ٢٠٠٠ متر مربع على بعد ٢٠٠ م من موقعنا القديم جنوباً.
 - * مواقف سيارات تحته بالمساحة نفسها.
 - * أكثر من عشرة آلاف عنوان في شتى ضروب المعرفة تحت سقف واحد.
 - * إهتمام خاص بالمراجع وكتب التراث والمقررات الجامعية.
 - * تصنيف حديث حسب طريقة دوى يريح الباحث في الحصول على ما يرغب.
 - * الحاسب الآلي يخدمك في الحصول على ما تريد من الكتب بأسرع وقت ممكن.
 - * كتب جديدة تنشر لأول مرة.
 - * تخفيضات حقيقية مدتها محدودة.

طريق الحجاز — مقابل البنك الأهلي — ص ب ١٧٥٢٢ — الرياض ١١٤٩٤ هاتف — ٤٥٩٤٤٧٢ — ٤٥٨٣٧١٢ —
٤٥٧٣٣٨١ — تلکس ٤٠٥٧٩٨.

ALAM AL-KUTUB

World of Books



A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab World including publishing, reviews and bibliographies, published by Thakef Publishing House

VIL. 3 NO. 4 NOV. 1987.

- Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P.O.Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- Subscription : S. R. 100 including postage.

Editor - in - Chief

YAHYA M. SA'ATI,

ALAM AL-KUTUB Tel. 4765422 - 4777269

P.O.Box 1590, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.